كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

١٠

كانون الثاني ١٩٥٦ – كانون الاول ١٩٥٦

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٢

فهرس

لنتجاوز خطة السنوات الثلاث عن طريق زيادة الإنتاج والتوفير

خطاب ألقي في مأدبة الاحتفال برأس السنة الجديدة

١ كانون الثاني ١٩٥٦ ..... ١

حول تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام بدقة، وتحسين عمل قطاع البناء

خطاب ختامي ألقي في الدورة الكاملة الأولى لمجلس الوزراء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٠ كانون الثاني ١٩٥٦ ..... ٨

حول مشروع أنظمة حزب العمل الكوري التي تم تعديلها

خطاب ختامي ألقي في اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢١ كانون الثاني ١٩٥٦ ..... ١٦

الارز هو الاشتراكية بالذات

رسالة مقدمة الى رئيس لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الجنوبية

٢٨ كانون الثاني ١٩٥٦ ..... ٢٥

في سبيل التجديدات في عمل البناء

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين

٣٠ كانون الثاني ١٩٥٦ ..... ٢٧

١ ..... ٢٧

٢ ..... ٣٣

أ- حول تقنين وتحديد التصاميم ٣٤

ب- حول تصنيع إنتاج مواد البناء ٣٨

ج- حول مكننة البناء ٤٣

مهام المنظمات الحزبية في قضاء كايتشون
خطاب ألقي في اجتماع ممثلي اللجنة الحزبية في قضاء كايتشون
٥ شباط ١٩٥٦ ..... ٤٩
١- في مسألة تعديل انظمة الحزب ٥١
٢- في العمل الحزبي ٥٥
٣- في العمل الاقتصادي والثقافي ٦٧
حول توفير اليد العاملة وتحسين العمل السياسي الجماهيري
خطاب ختامي القي في هيئة رئاسة اللجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
١٦ شباط ١٩٥٦ ..... ٧٦
١- في توفير اليد العاملة في كل ميادين الاقتصاد الوطني ٧٦
٢- في تحسين العمل السياسي الجماهيري..... ٨٠
حول بعض المسائل المعروضة في تحسين
وتقوية العمل الثقافي والدعائي
حديث مع مسئولي وزارة الثقافة والدعاية
١ آذار ١٩٥٦..... ٨٦
حول بعض المسائل المطروحة في تنفيذ خطة انعاش
الاقتصاد الوطني وتنميته
خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة الثالثة لمجلس
الوزراء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢ نيسان ١٩٥٦..... ٩٧
مهام منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية
خطاب القي في مؤتمر ممثلي الحزب بمحافظة
بيونغآن الشمالية ٧ نيسان ١٩٥٦ ..... ١١٢
١- في تدعيم منظمة الحزب تنظيميا وايديولوجيا ١١٣
أ- بخصوص العمل التنظيمي للحزب ١١٣
ب- بخصوص الشؤون الحزبية الخاصة بالكوادر ١٢٢
ج- في القضاء على الجمود العقائدي والشكلية في عمل الحزب ١٢٦

٢- في تقوية قيادة الحزب في بناء الاقتصاد والثقافة ١٣٠
أ- في الصناعة..... ١٣٠
ب- حول الاقتصاد الريفي ١٤٤
ج- بخصوص صناعة صيد الاسماك..... ١٤٨
د- بخصوص العمل التربوي ١٤٩

تقرير مقدم الى المؤتمر الثالث لحزب العمل الكوري
عن عمل اللجنة المركزية

٢٣ نيسان ١٩٥٦..... ١٥٨
١- الوضع الاممي..... ١٥٩
٢- الوضع الداخلي..... ١٦٦
أ- النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وفي سبيل
توطيد وتطوير النظام الشعبي الديمقراطي
في الشطر الشمالي من جمهوريتنا..... ١٦٦
ب- في سبيل بناء الاقتصاد الاشتراكي في الشطر
الشمالي من الجمهورية..... ١٩٢
ج- في سبيل توطيد نظام الدولة والمجتمع..... ٢٢٢
د- في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا ٢٢٥
٣- الحزب..... ٢٣٤
أ- النضال في سبيل توطيد الحزب..... ٢٣٤
ب- قيادة الحزب التنظيمية..... ٢٥٠
ج- عمل الحزب الايديولوجى ٢٦٢

مهام منظمات الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية
من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحزب

خطاب القي في اجتماع النشطاء الحزبيين في محافظة
هامكيونغ الجنوبية ١٧ أيار ١٩٥٦..... ٢٧٧
١- حول الصناعة ٢٨١
٢- حول صيد الاسماك..... ٢٨٨
٣- حول الاقتصاد الريفي..... ٢٨٩
٤- حول تقوية التعليم التقنى ٢٩٢

٥- حول تقوية العمل الحزبى ٢٩٤

رسالة التهنئة
الى جميع العمال والتقنيين والموظفين فى منجم موسان
١ حزيران ١٩٥٦ ..... ٢٩٨

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل وكالة انباء نافن الهندية
٩ حزيران ١٩٥٦ ..... ٣٠٠

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل صحيفة "لونيتا"
الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالى
٢٥ حزيران ١٩٥٦ ..... ٣٠٢

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها مراسل محطة اذاعة موسكو
١٢ تموز ١٩٥٦ ..... ٣٠٦

حول بعض المهمات الفورية لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى
خطاب القى امام اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب
الديمقراطى، المنتخبين حديثا
٩ تشرين الثانى ١٩٥٦ ..... ٣٠٩
١- حول العمل التنظيمي والسياسى ٣١٠
٢- حول مهام منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي
في حقل البناء الاقتصادى ٣٢٣

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل صحيفة
"يوميورى شيمبون" اليابانية
٢١ تشرين الثانى ١٩٥٦ ..... ٣٣٤

في بعض المهام للمنظمين الحزبيين في الوقت الراهن
خطاب القى في الدورة الدراسية للمنظمين الحزبيين
٢٥ تشرين الثانى ١٩٥٦ ..... ٣٤٠
١- حول جمع شمل الطبقة العاملة بتراص حول الحزب ٣٤٢
٢- حول ترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير ٣٤٧
٣- حول اجادة قيادة الحزب للانتاج ٣٥٠

في الوضع الدولى والوطنى الراهن، وبعض المسائل التى ينبغي الالتفات اليها في وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة العاشرة لمجلس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١ كانون الاول ١٩٥٦ ..... ٣٥٥

فى سبيل تحقيق نهضة ثورية كبيرة فى البناء الاشتراكى

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ١٣ كانون الاول ١٩٥٦ ..... ٣٦٤

حول بعض المسائل لتحسين عمل الحزب وتقويته

حديث مع موجهي اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وعامليها الاعلى رتبة ١٧ كانون الاول ١٩٥٦ ..... ٣٧٤

١- حول تقوية عمل الحزب التنظيمى ٣٧٤

٢- حول تقوية عمل الحزب الفكرى ٣٨١

٣- حول تحسين اسلوب العمل ٣٨٤

٤- حول شئون الاقتصاد ٣٨٨

مزيدا من تقوية الجيش الشعبى، حسبما يقتضيه الوضع الراهن

خطاب القي فى اجتماع الكوادر العسكرية والسياسية من مستوى تشكيلات الجيش الشعبى الكورى وفوقها

٢٠ كانون الاول ١٩٥٦ ..... ٣٩٤

لنبدع كثيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تعكس الواقع

حديث مع العاملين القياديين في مجال الادب والفن

٢٥ كانون الاول ١٩٥٦ ..... ٤٠٧

لننتج المزيد من المواد الفولاذية عن طريق استنباط الاحتياطيات الداخلية الى اقصى حد

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين والعمال النموذجيين في مصنع كانغسون للفولاذ

٢٨ كانون الاول ١٩٥٦ ..... ٤١٣

لنتجاوز خطة السنوات الثلاث عن طريق زيادة الإنتاج والتوفير

خطاب ألقي في مأدبة الاحتفال برأس السنة الجديدة

١ كانون الثاني ١٩٥٦

أيها الرفاق الأعزاء،

ونحن نستقبل عام ١٩٥٦، عاما جديدا مفعما بالأمل ونودع عام ١٩٥٥، عام السلام والإبداع، أبارك لكم العام الجديد.

سجل شعبنا خلال العام الماضي انتصارات كبيرة وانجازات عظيمة في عمله الرامي إلى ازدهار الوطن وتطوره وتوحيده سلميا، وتوطيد السلام العالمي.

لقد تحققت خطة القيمة الإجمالية للإنتاج الصناعي التابع للدولة والمنظمات التعاونية بمعدل ١٠٦ بالمائة في عام ١٩٥٥ من حيث هو عام حاسم في إنجاز خطة السنوات الثلاث لإنعاش الاقتصاد الوطني وتنميته بعد الحرب، وقد أنجزت كثرة من المصانع والمؤسسات مثل منجم دايودونغ ومنجم سوآن ومصنع سونغهوري للأسمنت ومصنع يونغآن الكيميائي أو تجاوزت واجباتها الواردة في الخطة الثلاثية حتى أواخر العام الماضي. كما تم اعمار وبناء كثير من ورشات الإنتاج والمنشآت الصناعية بحيث بدأت انتاجها، ومن ضمنها الفرن العالي رقم ١ في مصنع كيم تشايك للحديد، والفرن المكشوف رقم ٢ في مصنع هوانغهاي للحديد، وورشة تركيز الخامات في المنجم الذي يعمل فيه الرفيق هونغ جي هون، وورشة سلفات النشادر في مصنع هونغنام للأسمدة،

ومجمع بيونغ يانغ للوازم الاستعمال اليومي، والمولد الكهربائي رقم ٦ في محطة سوبونغ الكهرمائية.

أعيد أو شيد من جديد في عام ١٩٥٥ أكثر من ١٧٠ مدرسة ومستشفى، وتبلغ مساحات ما بني في العام ذاته من منازل سكن العمال والموظفين أكثر من مليون متر مربع.

شهد قطاع الزراعة أيضا منجزات ملحوظة. ارتفع المردود الإجمالي للناتج الزراعي في العام الفائت بصورة مرموقة عنه في عام ١٩٥٤. وعلى الأخص، وسعت حكومة الجمهورية عشرات آلاف هكتار من مساحات الري بمبالغ ضخمة من أموالها المستثمرة الإضافية منذ النصف الثاني من العام الماضي، بحيث أرسى أساس ثابت لزيادة إنتاج المحصولات الزراعية بسرعة.

خلال العام الماضي، انضم أكثر من ١٣٥ ألف أسرة فلاحية إلى التعاونيات الزراعية، وبلغ اليوم عدد الأسر الفلاحية التي انضمت إليها أكثر من ٤٥ بالمائة من مجموع عدد هذه الأسر. يدل هذا على أن الاقتصاد الريفي في بلادنا أخذ يتحول بسرعة كبيرة على النهج الاشتراكي.

اتخذت حكومة الجمهورية في العام الماضي بعض التدابير لتحسين معيشة الشعب المادية وزيادة رخائه. وتعرفون جميعا أن حكومة الجمهورية خفضت أسعار الدولة لحاجيات معيشة الشعب بالتجزئة مرة أخرى، واتخذت قانونا جديدا بشأن ضريبة الإيراد من شأنه تخفيض معدلات فرضها على السكان، وأعفت الفلاحين من متأخرات الضريبة العينية ومختلف قروض الحبوب التي تم تأخير تسديدها حتى عام ١٩٥٤. كما أعفتهم من تسديد جزء كبير من تسليفات المصرف الفلاحي حتى عام ١٩٥٣، واتخذت مختلف الإجراءات الهامة مثل إصدار قانون جديد بشأن الضريبة الزراعية العينية.

يمكن أن نعرف بوضوح من خلال هذه الحقائق وحدها عظمة المنجزات التي احرزناها خلال العام الماضي.

يعود الفضل في هذه النجاحات أولا إلى أن الشغيلة وأفراد الشعب الوطنيين كلهم في بلادنا التفوا بتراص حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وبرهنوا على حماستهم الإبداعية وتفانيهم الوطني برهنة سامية، متغلبين بشجاعة على جميع المصاعب والعقبات.

أقدر عالي التقدير، مرة أخرى، ما يبدي شعبنا البطل برئاسة الطبقة العاملة من روح وطنية سامية وتفان نادر وصبر متناه في النضال الرامي إلى الاعمار والبناء بعد الحرب في سبيل ازدهار الوطن وإنمائه، مثلما أبدى في حرب التحرير الوطنية الأخيرة ضد الإمبريالية الأمريكية وأذنابها.

إبان العام الماضي، قام عاملونا القياديون من شتى المستويات بتنظيم الجماهير وتعبئتها بصورة فعالة إلى أعمال الاعمار والبناء الضخمة في تأييد خطط وسياسات الحزب والحكومة من صميم قلوبهم. ان دورهم وجهدهم الإيجابيين يعتبران أحد العوامل الهامة التي أتاحت لنا إحراز النجاح الكبير في السنة الماضية.

كما لعبت المساعدة المادية والتقنية الأخوية التي قدمها لنا الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وغيرهما من البلدان الديمقراطية الشعبية دورا كبيرا في إحراز شعبنا إنجازات بالغة في العام الفائت.

وفي العام الماضي، ذاد ضباط الجيش الشعبي الكوري البطل وجنوده عن مخافر الوطن بأمانة مع إعلاء قدراتهم القتالية بصورة مطردة، وليس هذا فحسب، بل هم ساهموا مساهمة إيجابية في الاعمار والبناء بعد الحرب وقدموا مساعدة كبيرة. وشعبنا يقدر ذلك عالي التقدير.

إلا أنه، على النقيض من الإنجازات الكبيرة التي شهدناها في البناء الاقتصادي، فقد كشفنا أيضا عن نواقص غير قليلة في العام الماضي.

أهم النقائص في العمل الاقتصادي هو الافتقار إلى الحساب الدقيق والتخطيط وبعد النظر، وعدم تفجير المصادر الداخلية واستثمارها بنشاط، وخوض النضال الضعيف للتوفير في كل الميادين. تصحح هذه النواقص الآن بفضل الإجراءات المناسبة التي يتخذها الحزب والحكومة.

على جميع الشغيلة والعاملين القياديين أن يعملوا جاهدين للقضاء تماما على هذه النواقص التي تعوق تقدمنا بدرجة كبيرة.

إبان العام الماضي، ناضلنا بعنفوان لأجل توحيد الوطن بطرق سلمية. أوضح حزبنا وحكومة جمهوريتنا آراءهما بشأن توحيد الوطن مرارا وتكرارا بواسطة البيانات

والخطابات الرسمية، وجرى عرضها بجلاء في المؤتمرات الدولية أيضا أكثر من مرة.

تقدمنا في العام الفائت أيضا بعديد من المقترحات المعقولة بشأن تحقيق الاتصالات والتبادلات الاقتصادية والثقافية فيما بين شمالي كوريا وجنوبيها في سبيل توحيد الوطن بصورة سلمية. إلا أن الإمبرياليين الأمريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة رفضوها كلها.

لن تقف الإمبريالية الأمريكية وعصابة سينغمان ري الخائنة في وجه نضال شعبنا العادل في سبيل توحيد الوطن، مهما تكن محاولاتهما اليائسة.

يتطور الوضع العام الداخلي والخارجي في صالحنا في الوقت الراهن. تزداد القدرة الاقتصادية للشطر الشمالي من الجمهورية وهو قاعدة مأمونة لتوحيد الوطن، وقوى شعبه السياسية المتحدة نموا وقوة على مرور الزمن. وتزداد صفوف الشعوب التي تؤيدنا في جنوبي كوريا والعالم بأسره. وعلى النقيض من ذلك، تنكشف أعمال عصابة سينغمان ري الإجرامية الخيانية للوطن والأمة من بواطنها وظواهرها، ويرتفع سخط شعبنا على العدو أكثر فأكثر.

يتسم العام الماضي أيضا بالمنجزات العظيمة التي أحرزتها الشعوب المحبة للسلام في العالم في نضالها من أجل توطيد السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي.

إن ما جرى في العام الماضي، من مؤتمر قمة الدول الأربع الكبرى، ومؤتمر باندونغ للبلدان الآسيوية والأفريقية، وعقد المعاهدة الرسمية الخاصة بالنمسا التي تم إنجازها بفضل النشاط الإيجابي من جانب الاتحاد السوفييتي، وتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان الأوروبية، وزيادة توطيد العلاقات الودية بين بلدان جنوبي شرق آسيا ولا سيما الهند والاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، كان ذلك كله حوادث دولية تستأثر بأهمية خطيرة في مناهضة الإمبريالية والاستعمار، وفي توطيد السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي وتمتين الصداقة والتعاون بين الشعوب والثقة المتبادلة فيما بينها. تشكل هذه الحوادث انتصارات كبيرة بالنسبة للسلام العالمي والقوى التقدمية، فيما هي تغدو هزيمة فادحة للمعتدين الإمبرياليين الذين يسعون باطراد إلى السياسة القائمة على الحرب الباردة وموقف القوة.

أيها الرفاق الأعزاء،

دخل شعبنا عتبة عام جديد، عام ١٩٥٦، يحدوه تصميم ثابت وثقة أكيدة بإحراز انتصارات وإنجازات أعظم، وهو يستعيد برضى كبير ذكرى المنجزات والمآثر التي حققها عام ١٩٥٥.

إن عام ١٩٥٦ من حيث هو آخر عام من خطة السنوات الثلاث لإنعاش الاقتصاد الوطني وتنميته بعد الحرب يستأثر ببالغ الأهمية في تطور بلادنا.

إذا كان العام الفائت عاما حاسما في تنفيذ خطة السنوات الثلاث، فإن هذا العام يغدو عاما هاما في إنجازها. فمن واجب الشعب بأسره أن يسعى دون كلل في العام الجديد لإنجاز كل المؤشرات المبينة في هذه الخطة أو تجاوزها من حيث الكم والجودة، واقفا موقفا أكثر يقظة وتعبئة.

علينا أن نلتزم دائما في تنظيم جميع الأعمال بالموقف الجاد، ونعمل بالبصيرة العلمية للمستقبل وروح التخطيط والقدرة على الحساب الدقيق، ونستنبط بهمة كل الاحتياطيات والإمكانيات ونفجرها وننتفع منها.

تمشيا مع زيادة عدد المصانع والمؤسسات بسرعة في بلادنا، تثار اليوم مسألة اليد العاملة باعتبارها مسألة بالغة الأهمية، بحيث يغدو العامل الذي يحسن صنعا في تنظيم اليد العاملة ويوفرها وحده عاملا يحل إحدى أهم المشاكل في بلادنا.

لا بد، في سبيل حل مسألة اليد العاملة، من تحقيق المكننة على أوسع نطاق وتنظيم القوة العاملة بعقلانية أكثر في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، بدءا بالإنشاءات الرئيسية. وعلاوة على ذلك، يجب أن تأخذ المبادرات الخلاقة مداها للانتفاع فعلا من الطاقة الإنتاجية للآلات والتجهيزات وإعلاء إنتاجية العمل بإطراد.

ما لم يكن ثمة توفير لا يمكن الادخار، ومن دون زيادة الادخار، يستحيل توسيع قدرة البلاد الاقتصادية وإنماؤها بوهازة سريعة. فمن واجب كل الفروع أن تقتصد بهمة في المواد الخام واللوازم والأموال والحبوب.

في سبيل إنماء الزراعة بسرعة، تتوقع حكومة الجمهورية هذا العام أيضا، كما في الماضي، توظيف مبالغ كبيرة من الأموال في ميدان الزراعة. إلا أن هذه الأموال لن تؤتي

ثمارا رائعة إلا إذا اقترنت مع سعي العاملين والشغيلة المنشط للانتفاع منها فعلا.

من واجب قطاع الزراعة أن يستكمل، قبل كل شيء، مشاريع الري ومشاريع السدود النهرية وكذلك ترتيب الحقول، التي بدأها خلال موعدها المقرر، بحيث لا تعاق زراعة هذا العام. وعلى جميع فروع الإنتاج، بما فيها المصانع والمؤسسات، أن تنتج وتوفر مختلف الآلات والتجهيزات وقطع الغيار التي لا غنى عنها للزراعة في الوقت المناسب.

لا بد، في سبيل جني حصاد وافر في زراعة هذا العام، من إكمال إعدادها قبل الحراثة الربيعية سواء في اقتصاد التعاونيات أو الاقتصاد الفلاحي الفردي.

إن المهمة الخطيرة التي ألقيت على عاتق حزبنا وحكومة جمهوريتنا هي المضي في تحسين معيشة الشعب وتمتين الأسس الاقتصادية للبلاد. يطلب هذا من كل الشعب أن يخوض نضالا بلا كلل لإنجاز أو تجاوز خطة السنوات الثلاث.

يخوض الآن جميع الشغيلة في أرجاء بلادنا نضالا عمليا متصاعدا لاستقبال المؤتمر الثالث لحزب العمل الكوري الذي يستأثر بأهمية بالغة في حياة شعبنا باعتباره مؤتمرا عظيم الدلالة. فمن واجبنا أن نوجه روحهم المتصاعدة وحميتهم المرتفعة على نحو فعال إلى النضال لإنجاز خطة السنوات الثلاث بنجاح. ولا بد، لتمتين وحدة شعبنا سياسيا وفكريا، من مضاعفة التربية الإيديولوجية بين الشغيلة بمختلف السبل.

تكون الوحدة السياسية والفكرية بمثابة شروط مقدمة لكافة انتصاراتنا ومنجزاتنا. يتعين علينا أن نناضل بكل عنفوان ضد كل ما يعبر عنه بين أعضاء الحزب والشغيلة من أفكار برجوازية رجعية بشتى أشكالها، ونقوم بالتربية الطبقية والوطنية الاشتراكية بدأب ومثابرة، بحيث تتوطد الوحدة الفكرية للشعب العامل بصورة أكثر، وتتحد الجماهير الشعبية قاطبة حول حزبنا بصلابة.

يلزمنا الواجب أن نبذل جهودا أكبر في العام الجديد لتوطيد وحدة الأمة كلها بغرض توحيد الوطن بطرق سلمية.

من دون وحدة قومية، لا يمكن توحيد الوطن بطرق سلمية. إن توطيد وحدة شعبنا القومية عن طريق جمع شمل القوى الديمقراطية الوطنية من سائر نحل الحياة بتراص هو ضمان هام لتوحيد الوطن بطرق سلمية.

علينا، إبان العام الجديد، أن نوسع نطاق الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ونحسن ونقوى عملها كيما نضاعف من الوحدة القومية لجميع المواطنين الذين يحبون البلاد والأمة في شمالي كوريا وجنوبيها، بغض النظر عن الاختلاف في الآراء السياسية والمعتقدات الدينية.

أيها الرفاق الأعزاء،

على عتبة هذا العام الجديد الموحي بالأمل أتوجه، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، بالتهاني والتحيات الحارة إلى جميع العمال، والفلاحين، والمثقفين العاملين، والشخصيات الوطنية، والعاملين في أجهزة السلطة ومختلف الأحزاب والمنظمات الاجتماعية، وضباط الجيش الشعبي البطل وجنوده، وكذلك الفنيين والاختصاصيين من البلدان الشقيقة الذين يقيمون في بلادنا ليؤدوا واجبهم الأممي بإخلاص، وأقترح أن نشرب هذه الكأس في سبيل الانتصارات والإنجازات الأكبر في العام الجديد، ومن أجل شعبنا البطل، ولأجل صحة جميع الرفاق الحاضرين هنا.

حول تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام بدقة، وتحسين عمل قطاع البناء

خطاب ختامي ألقي في الدورة الكاملة الأولى لمجلس الوزراء
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٠ كانون الثاني ١٩٥٦

نوقشت في جلسة اليوم مختلف المسائل، بما فيها ميزانية الدولة لعام ١٩٥٦.

يطيب لي، بادئ الأمر، أن أتحدث عن ميزانية الدولة لهذا العام.

اعتقد أن ميزانية الدولة لهذا العام وضعت على نحو سليم من حيث الأساس.

تعاني الحكومة العميلة في جنوبي كوريا عجزا مطردا في تنفيذ ميزانيتها. إلا أننا خلقنا في العام الماضي، في تنفيذ ميزانية الدولة، قدرا كبيرا من زيادة الإيرادات لتحويلها إلى هذا العام مع مضاعفة الإنفاقات اللازمة لتنمية الاقتصاد الوطني وتحسين معيشة الشعب. نرتئي هذا العام أيضا زيادة الإيرادات بقدر كبير في تنفيذ ميزانية الدولة لتحويلها إلى العام القادم. وهكذا، ليس إلا حينما نخلق الإيرادات الزائدة للتحويل كل سنة يمكن أن ندير الاقتصاد ونحافظ عليه باطراد حتى ولو في سنة تضاءلت فيها إيرادات الدولة، وأن نحول دون العجز.

تعرفون جميعا أننا قمنا بإنقاص الضريبة الزراعية العينية وضريبة الإيراد الشعبي قبل فترة من الزمن بغية تحسين معيشة الشعب. تتوقع ميزانية الدولة لهذا العام التأمين الوافي لإنجاز خطة الاقتصاد الوطني وزيادة النفقات لميداني الثقافة الاجتماعية

والصحة، حتى في الظروف التي يتقلص فيها إيراد الدولة عنه في العام الماضي من جراء إنقاص الفرائض الضريبية على الشعب. مما يؤكد على صحة سياستنا المالية أننا نتوقع هذا العام زيادة نفقات ذينك الميدانين بنسبة ١٠ إلى ١٥ بالمائة عما كانت عليه في العام الماضي، والقيام بالبناء على نطاق واسع، وتحويل المبالغ الكبيرة من الأموال إلى العام القادم.

إن النفقات المخصصة لأعمال البناء هذا العام أقل قليلا مما هي في العام الماضي من حيث القيمة المالية، ذلك أن نفقات البناء تجاوزت من جراء القيام بالبناء على نطاق واسع نفقات عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥. إلا أن نفقات البناء لهذا العام أكثر مما هو متوقع في خطة السنوات الثلاث، إذا أضفنا إلى هذه النفقات ما تجاوز منها في عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥.

ستخصص ميزانية الدولة لهذا العام مبلغ ٥ر١ مليار واون من أجل تخفيض أسعار البضائع. طبيعي أن هذا المبلغ أقل مما بلغ في العام الماضي بمقدار ٤ر٣ مليار واون. ولكن قيمته الحقيقية تناهز ٤ر٣ مليار واون نظرا لأن ميزانية هذا العام وضعت على اعتبار أسعار السلع التي ستنخفض في المستقبل.

لقد تم إعداد ميزانية الدولة لهذا العام في اتجاه سليم. والمسألة وقف على كيفية تنفيذها.

بغية تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام على نحو سليم، لا بد، قبل كل شيء، من إنجاز خطة الإنتاج بموجب المؤشرات في شتى ميادين الاقتصاد الوطني.

معظم إيراد ميزانية دولتنا يتحقق بإدخارات المؤسسات التابعة للدولة. تحتل الإيرادات من المؤسسات التابعة للدولة ما يزيد عن ٧٠ إلى ٧٥ بالمائة من مجموع الإيرادات في ميزانية الدولة. لذلك على كل ميادين الإنتاج، بما فيها مؤسسات الدولة، أن تنفذ الخطة بلا تأخير حسب المؤشرات عن طريق رفع إنتاجية العمل ومكننة العمليات الإنتاجية حتى تنفذ بدقة ميزانية الدولة لهذا العام.

ومن الضروري إنتاج البضائع وتوفيرها بمقادير كبيرة. إذا لم تكن ثمة بضائع فلا فائدة من انخفاض أسعارها مهما كانت درجة هذا الانخفاض، ولا يمكن زيادة إيرادات الدولة. كما أن إنتاج البضائع وتوفيرها بمقادير كبيرة هما أمران لا غنى عنهما لشراء الحبوب الفائضة من الفلاحين. إذا جمع حصاد وافر هذا العام فإن قدرة الفلاحين الشرائية

تزداد وتتطلب مزيدا من البضائع. فلا بد أن تحرص وزارة الصناعة الخفيفة على إنتاج المزيد من البضائع لتدخر ما يساوي ٧ أو ٨ مليارات واون من احتياطي البضائع في هذا العام فيما كانت تدخر ما يساوي ٦ مليارات واون منها في العام الماضي.

كما لا بد، من أجل الإصابة في تنفيذ ميزانية الدولة، من تشديد الانضباط المالي وضبط نظام العمل.

لم يرسخ الانضباط بعد في حقل المالية وليس فيه نظام عمل أيضا. وتظهر ممارسات الاختلاس والتبذير بدرجة لا يستهان بها في الوقت الحاضر، نظرا لكثرة ولائم الطعام والشراب. وإذا تكررت تلك الولائم التي يجتمع فيها أنفار من الناس ليأكلوا ويشربوا، لا بد أن يقعوا أسرى الليبرالية والرذائل ويبذروا أملاك الدولة وأموالها مخالفين الانضباط المالي.

حين كان باك إيل أو وزيرا للهاتف والبريد، أنفق المبالغ الكبيرة من رصيد الوزير ليحيا حياة الرذائل. إن رصيد الوزير يجب تخصيصه لمرض المرؤوسين أو وقوع حوادث مؤسفة. إلا أنه، بدلا من ذلك، صرف منه على هواه. فإذا لم يكن ثمة بد من تخصيص مبالغ للوزير فيما بعد، فيحسن أن نخصصها باسم تكاليف الإغاثة.

أما في وزارة الثقافة والدعاية فقد أنفقت كوادرها الأموال الواردة من الاستثمار الإضافي بغزارة بشتى الأسماء، مثل عيد رأس السنة واحتفالات الأول من أيار والخامس عشر من آب. بعد الاجتماع الخطابي الاحتفالي، مثلا، تقام جلسات الطعام والشراب اليوم على مألوف العادة، ولا تندر ممارسات تبذير أموال الدولة بإقامة مآدب لا لزوم لها.

فمن الواجب وضع حد لممارسات تبذير أموال الدولة بترسيخ الانضباط المالي الصارم. على أجهزة الدولة ومؤسساتها أن تقضي تماما على ممارسات تبذير الأموال كثيرا لشؤون لا لزوم لها مثل جلسات الطعام والشراب، ولا بد أن تخصص النفقات الثقافية والاجتماعية للنشاطات الرياضية والثقافية الجماهيرية مثل النشاطات الفنية والمباريات الرياضية. كما لا بد من تبسيط المآدب التي تقام تكريما للأجانب، وعلى مجلس الوزراء أيضا أن يتجنب إقامة المآدب كثيرا.

ممارسات التبذير تظهر بين عامة السكان بدرجة لا يستهان بها. إن للكوريين عادة سيئة مفادها أن يهيئوا كمية كبيرة من الأطعمة ويبذروها عند الولادات والأعراس ومراسيم الدفن والولائم التذكارية. يقال إن إحدى العائلات أنفقت في حفلة عرس مرة غذاء سنوات ثلاث وهي تعاني الآن من النقص فيه.

فمن واجبنا أن نضع حدا للأعراف القديمة، وهي تهيئة الأطعمة الكثيرة عند الولادات والأعراس ومراسيم الدفن والولائم التذكارية. مؤكد أنه لا يمكن القضاء عليها بطريقة قسرية. على أعضاء حزب العمل أن يضربوا مثالا للآخرين في عدم التبذير عند تلك المناسبات.

علينا أن نخوض نضالا مشددا للتوفير على هيئة حركة تشمل الحزب كله والمجتمع بأسره. كما أكدت في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية المنعقدة قبل فترة من الزمن، أن المسألة الهامة في إنجاز خطة الاقتصاد الوطني هذا العام هي تقوية النضال الرامي إلى التوفير. ينبغي، في كل ميادين الاقتصاد الوطني ووحداته، استخدام أموال الدولة بكل تقشف والتوفير فيها إلى الحد الأقصى.

ومن بعد، أود أن أتحدث عن تحسين عمل ميدان البناء.

لقد قمنا بالبناء على نطاق واسع خلال ٣ سنوات بعد الحرب، إلا أنه لا يعدو كونه نجاحا أوليا. ولم نكتسب سوى ضآلة من الخبرات والمعارف الخاصة بالبناء من خلال أعمال البناء حتى الآن. إن البناء واسع النطاق سيبدأ من الآن فصاعدا في بلادنا.

مع أننا قمنا بالبناء على نطاق واسع حتى الآن، فقد كشفنا أيضا عن النواقص غير القليلة في أعمال البناء. ما زالت أعمال البناء عندنا قاصرة دون مستوى مطالب الشعب.

الشيء المهم في أعمال البناء هو أن يكون البناء جذابا، ورخيص الثمن، وصالحا لاستخدامه من قبل الشعب، وسريعا مع كثرته. هذا هو مطلب شعبنا. إلا أن أعمال البناء لا تجري الآن على نحو جميل وصالح، وسرعته ليست كبيرة أيضا. قام أسلافنا ببناء بلادنا لعدة آلاف السنين. إلا أننا لا يمكن أن نفعل مثلهم. لا بد أن نبني بلادنا على أحسن وجه بأسرع وقت ممكن.

يجب إحداث التغيرات العظيمة في ميدان البناء. لهذا الغرض، لا بد من تصنيع

إنتاج مواد البناء ومكننة أعمال البناء وتقييس التصاميم. لا يمكن تسريع البناء إلا بتطبيق مثل تلك الطرق الجديدة والمتقدمة في البناء نظرا للظروف التي أصيب فيها كل شيء بالخراب. لا يمكن تسريع البناء بتلك الطرق اليدوية القديمة التي كان أسلافنا يطبقونها في الماضي. إن التصنيع والمكننة والتقييس في البناء أمر يتيح توفير اليد العاملة وتحسين جودة البناء وزيادة سرعته.

بغية إحداث التغيرات في البناء لا بد، قبل كل شيء، من تصنيع إنتاج مواد البناء. ينبغي إنتاج وتوفير مواد البناء بمقادير كبيرة بسرعة عن طريق إنشاء عدد كبير من معامل مواد البناء وتصنيع إنتاجها.

ومن المهم أيضا تحقيق المكننة في البناء.

لهذا الغرض، يجب إنتاج آلات البناء بأعداد كبيرة بحيث ينبغي على إدارة صناعة بناء الآلات التابعة لمجلس الوزراء أن تعيد بناء مصنع راكواون للآلات بسرعة حتى يتحول بالتدريج إلى مصنع متخصص بإنتاج آلات البناء. وعلى كل الوزارات أيضا أن تعمل جاهدة لإنتاج آلات البناء بقوتها الذاتية. يمكن للوزارات التي في حيازتها مختلف المصانع ومن بينها مصنع الإصلاح أن تنتج بقوتها الذاتية تماما آلات البناء.

إن العاملين المسئولين في وزارة الكهرباء انبروا عازمين على صنع آلات البناء بقواهم الذاتية خارج خطة الإنتاج الرئيسية في مصنع دايآن للآلات الكهربائية عن طريق توفير أوقات العمل واكتشاف الاحتياطيات. وهكذا إذا انطلق العاملون المسؤولون في الوزارة عن طواعية، يمكن صنع آلات البناء فضلا عن تحقيق التكليفات الإنتاجية.

في رأيي أن كل الوزارات الإنتاجية يمكن أن تمد يد المساعدة لتحقيق مكننة أعمال البناء كما تفعل وزارة الكهرباء. ما دام العمل التنظيمي يتم على خير وجه ليس ثمة أمر مستحيل.

يجب على المصانع التي تملك المخارط أن تنتج ولو عربات الدفع اللازمة لأعمال البناء بأعداد قليلة. يجب، على هذا المنوال، إنتاج وتوفير الآلات اللازمة لتحقيق مكننة أعمال البناء بقوة ذاتية. كما يجب اتخاذ إجراءات لشراء آلات البناء من بلدان أخرى.

لا يجوز السعي لمكننة اعمال البناء، بدءا بما هو كبير، بل يجب ذلك بما هو

صغير. طالما انه لا يمكن مكننة كل شيء دفعة واحدة، يجب، بادئ الأمر، تحقيق مكننة ما هو بسيط او صغير ومن ثم مكننة ما هو معقد وكبير بالتدريج.

لا بد في سبيل إحداث التغيرات في أعمال البناء من تقييس التصاميم وتحديدها. بهذه الطريقة وحدها، يمكن تصنيع إنتاج مواد البناء أيضا. فمن الواجب أن نوجه جهودا كبيرة لهذا العمل.

ولا بد، من أجل تحسين وتقوية عمل حقل البناء، من تطبيق نظام عقد الصفقات وإدخال نظام الاستقلال المالي على نطاق واسع. وفي الميادين التي تجري فيها أعمال البناء على أوسع نطاق، لا بد من إنشاء مؤسسات مستقلة متخصصة بالبناء وتطبيق نظام الاستقلال المالي فيها في المستقبل. ولكن لا داعي لإقامة مثل تلك المؤسسات المستقلة في الميادين التي لا تجري فيها مشاريع البناء إلا بصورة قليلة.

كما أنه لا بد، في سبيل تحسين وتقوية عمل حقل البناء، من تشديد التفتيش والرقابة على أعمال هذا الحقل. كما قلت مؤخرا للعاملين المسئولين في لجنة الدولة للتخطيط، لا بد أن نفحص فورا ما إذا كان حقل البناء ينفذ خطة الإنشاءات وخطة القوة العاملة كما ينبغي.

يجب توفير القوة العاملة في حقل البناء.

يوجد الآن في هذا الحقل أكثر من ١٦٠ ألفا من القوة العاملة.وإذا كان لهذا الحقل ذلك العدد الكبير من القوة العاملة فإن الميادين الأخرى تشعر بنقصها. بقدر ما يزداد عدد المصانع والمؤسسات الجديدة فيما بعد، لا بد لحقل الصناعة من عدد أكبر من القوة العاملة. مع ذلك، لا يمكن سحب اليد العاملة اللازمة لحقل الصناعة من الأرياف. تعاني الأرياف أيضا من نقص اليد العاملة في الوقت الحاضر.

إحدى أهم المسائل المطروحة اليوم في إجراء بناء الاشتراكية بنجاح هي تخفيف الضغط على اليد العاملة. لا بد لهذا الغرض من توفير اليد العاملة في كل ميادين الاقتصاد الوطني، بدءا بحقل البناء.

إن الاحتياطيات لتوفير اليد العاملة لا تنضب في الوقت الحاضر. يمكن توفير عدد كبير من القوة العاملة بمجرد تصنيع إنتاج مواد البناء في حقل البناء. في اعتقادي أنه يمكن

توفير اليد العاملة بنسبة ٦٠ - ٧٠ بالمائة في حقل البناء فيما اذا تم تصنيع ومكننة اعمال البناء. اما اذا تم ادخال التصنيع والمكننة في حقل البناء فيما بين عام ١٩٥٦ و١٩٥٧ فلسوف يمكننا ان نوفر اليد العاملة بنسبة ٨٠ - ٩٠ الف نسمة بحيث نوجهها إلى ميادين الصناعات الأخرى. المسألة وقف على كيفية نضال عاملينا لتوفير اليد العاملة.

إلا أن العاملين لا يسعون الآن لتوفير اليد العاملة.

يتبعثر الآن عدد كبير من اليد العاملة لنقل الآجر من مصنع كانغنام للخزف إلى مواقع البناء الواقعة في بيونغ يانغ. إن الآجر المصنوع في ذلك المصنع ينقله العمال على ظهورهم إلى الرصيف ليشحنوه على متن السفينة التي تبحر إلى بيونغ يانغ حيث يتم تفريغه على ظهور العمال أيضا، ومن ثم، يتم تحميله على السيارة ويصل إلى مواقع البناء. هكذا، بما أن الآجر يتم تحميله وتفريغه عدة مرات على ظهور الناس فهو يستهلك عددا كبيرا من القوة العاملة.

لذلك، قلت للعاملين في الحقل المختص إنه لا بد من إدخال المكننة في تحميل الآجر وتفريغه عن طريق صنع السلال الحديدية. غير أن وزير البناء ورئيس إدارة السيارات والطرق لم ينفذا هذه المهمة كما ينبغي.

يمكن القول إن أصحاب الروح الحزبية الرفيعة والعاملين الموثوقين للحزب والدولة هم في الوقت الحاضر من يوفرون عددا أكبر من اليد العاملة. ليس في ميدان البناء فحسب، بل في الميادين الأخرى أيضا يجب تقدير ما إذا أحسن العاملون صنعا في العمل وفق مدى توفير اليد العاملة.

عند فحص عمل المصانع والمؤسسات في المستقبل، يجب التأكيد على كيفية توفير اليد العاملة. يجب بدء فحصه بالوقوف على مدى توفير اليد العاملة ومدى إدخال المكننة في الأعمال اليدوية. على أجهزة الدولة للمراقبة أيضا أن تولي اهتماما للمسألة الخاصة بتوفير القوة العاملة عند القيام بفحص الأعمال.

يجب نشر الكتابات في الصحف وإجراء البث الإذاعي فيما يتعلق بتوفير القوى العاملة. ويجب في الوقت ذاته اتخاذ إجراء خاص بمنح المكافآت المالية للمصانع والمؤسسات التي قامت بتوفير أعداد كبيرة من اليد العاملة، بحيث تخاض حركة مشددة

لتوفير القوة العاملة على نطاق البلاد بأسرها.

نود أن نعقد المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين في أواخر هذا الشهر حيث ينبغي أيضاح روح قرارات هذه الدورة لمجلس الوزراء ومناقشة مختلف المسائل المعروضة في حقل البناء وتسويتها في جلسات اللجان الفرعية.

حول مشروع أنظمة حزب العمل الكوري التي تم تعديلها

خطاب ختامي ألقي في اللجنة السياسية للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
٢١ كانون الثاني ١٩٥٦

جرت اليوم في اللجنة السياسية مناقشات حول مشروع أنظمة حزب العمل الكوري التي تم تعديلها من جديد.

إن تعديل أنظمة الحزب بموجب متطلبات تطور الحزب والثورة له أهمية كبيرة في توطيد وتعزيز قدرته الكفاحية وإنجاز المهام الملقاة على عاتقه. ليس لدى الحزب الذي يصنع الثورة أسلوب نشاط وقواعد سلوك ثابتة لا تتغير. بل بقدرما تتطور الثورة وتقع مهمة جديدة على عاتق الحزب، لا بد من تطوير شكله التنظيمي وأسلوب نشاطه على نحو يتلاءم معها.

بعد تأسيس الحزب، قمنا بتعديل أنظمته واستكمالها مرتين حسب ما يقتضيه تطور الحزب والثورة. أما أنظمته التي جرى إقرارها مع تأسيس حزب العمل لشمالي كوريا في شهر آب عام ١٩٤٦، فقد تم تعديلها جزئيا واستكمالها في المؤتمر الثاني للحزب، المنعقد في شهر آذار عام ١٩٤٨، وفي الدورة الكاملة الرابعة للجنته المركزية التي عقدت في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥١.

يتطلب منا الوضع المتغير اليوم تعديل أنظمة الحزب مرة أخرى. سيعرض

مشروع أنظمة الحزب التي تم تعديلها جديدا هذه المرة على البحث في المؤتمر الثالث للحزب، الذي سينعقد هذا العام لإقرارها.

أود اليوم، من خلال مناقشة مشروع أنظمة الحزب التي تم تعديلها، أن أتحدث باختصار، بادئ الأمر، عن الوضع الذي كان سائدا في شهر آب عام ١٩٤٦ حين أسسنا حزب العمل لشمالي كوريا، وعن برنامج الحزب وأنظمته التي تم إقرارها في ذلك الحين.

تعرفون جميعا أن وضع بلادنا عقب التحرر كان معقدا جدا.

ما إن تحررت بلادنا من نير السيطرة الاستعمارية للإمبريالية اليابانية حتى انسلت مختلف الأحزاب خارجة من جحورها ليجتذب كل منها إلى جانبه أفراد الطبقة العاملة وسائر جماهير الشعب العامل.

في ذلك الحين، كان هنالك الحزب الديمقراطي وحزب تشونغو أيضا في شمالي كوريا، فضلا عن الحزب الشيوعي. كان عدد أعضاء الحزب الشيوعي قليلا حينذاك. إلا أن الحزب الديمقراطي وحزب تشونغو قاما بتوسيع صفوف أعضائهما بسرعة عن طريق جمع الناس عشوائيا. وبلغ عدد أعضاء الحزب الديمقراطي ٣٠٠ ألف نسمة فيما لم يبلغ عدد أعضاء الحزب الشيوعي إلا ٢٠ إلى ٣٠ ألف نسمة. كما أن الحزب الديمقراطي الجديد برز إلى الوجود بحيث بلغ أعضاؤه عددا لا يستهان به أيضا، نتيجة لتوسيع صفوفه بسرعة خاطفة متعاظمة. وهكذا فإن وجود مختلف الأحزاب قد يؤدي إلى تشتت صفوف الطبقة العاملة وسائر جماهير الشعب العامل شذر مذر.

بعيد التحرر مباشرة، اشتد قمع الإمبرياليين الأمريكيين على الحزب الشيوعي في جنوبي كوريا. لجأ هؤلاء المعتدون وعملاؤهم إلى اعتقال أعداد كبيرة من الكوادر القياديين للحزب الشيوعي وأعضائه والزج بهم في السجون واغتيالهم من جهة، ومن جهة أخرى كانوا يتآمرون لتشتيت صفوفه من داخله. كما أن منازعات الفئويين التكتلية احتدت داخل الحزب الشيوعي في جنوبي كوريا. ونشأ بذلك خطر تفكك صفوف الحزب وانشقاقه في جنوبي كوريا.

في تلك الظروف، لم تصلح مواصلة وجود حزبنا من حيث هو حزب شيوعي لتأمين تطوره ووحدة الجماهير العاملة. فلا بد لضمان وحدة الجماهير العاملة وحشد

القوى الديمقراطية من تأسيس حزب العمل بوصفه فصيلا طليعيا وحيدا للشعب العامل يقود أفراده بصورة موحدة وحالما بدأ الحزب الشيوعي يقوم بنشاطه باسم جديد هو حزب العمل لم يكن يجد العدو عذرا وأسبابا لقمع حزبنا علنا في جنوبي كوريا. لذلك قررنا أن نؤسس حزب العمل من حيث هو حزب جماهيري عن طريق دمجه بأحزاب لها البرنامج نفسه.

وبغية منع انشقاق الحركة الشبابية وحشد الشباب في تنظيم واحد، أعدنا تشكيل اتحاد الشباب الشيوعي في اتحاد الشباب الديمقراطي بعيد التحرر مباشرة. نظرا لأن بلادنا ظلت مستعمرة للإمبريالية اليابانية خلال ٣٦ سنة الماضية ومن جراء دعاية الإمبرياليين اليابانيين المضللة الكثيرة عن الشيوعية لم يحمل شباب بلادنا عنها إدراكا صحيحا. في هذه الظروف، لا يمكن تطوير حركة الشباب في بلادنا بحيث تغدو حركة جماهيرية بمجرد قبول الشباب الذين كانوا يؤيدون الشيوعية وحدهم في اتحاد الشباب الشيوعي، فاضطررنا الى حل اتحاد الشباب الشيوعي وتشكيل اتحاد الشباب الديمقراطي كيما يتوحد الجم الغفير من الشباب حوله.

حين وضع برنامج الحزب وأنظمته في فترة تأسيس حزب العمل لشمالي كوريا، أخذنا ظروف انشطار بلادنا بعين اعتبارنا الرئيسي.

لطرد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وتوحيد الوطن، لا بد من اكتساب الطبقة البرجوازية الصغيرة أيضا، فضلا عن الطبقة العاملة، وتوحيد حتى الرأسماليين القوميين حول حزبنا.

يختلف الرأسماليون القوميون في بلادنا عنهم في البلدان الأخرى. إذ أن نشاطهم الاقتصادي كان مقيدا تحت وطأة اضطهاد الإمبرياليين اليابانيين، وكانوا يعانون من الاحتقار القومي من قبلهم خلال ٣٦ سنة الماضية. لقد عارضوا التبعية والاحتقار القومي من جانب الإمبريالية اليابانية. ضروري من أجل طرد الإمبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا وتحقيق قضية توحيد الوطن أن نحشد الرأسماليين القوميين أيضا حول الحزب.

ومن هنا، أوضحنا في برنامج الحزب أن حزبنا يمثل مصالح الجماهير العاملة

الكورية ويدافع عنها ويستهدف بناء دولة مستقلة ديمقراطية غنية وقوية ذات سيادة. استهدفنا من أيضاح هدف الحزب الكفاحي في برنامجه هذا رص الطبقة العاملة وسائر الجماهير العاملة الغفيرة بقوة أكثر.

رغم أننا وضعنا برنامج حزب العمل لشمالي كوريا وأنظمته بصورة مستعجلة خلال أيام قليلة، بيد أن وضعهما تم بحيث يتطابقان كل التطابق مع ذلك الوضع الناشئ في بلادنا ومتطلبات تطور الثورة في ذلك الحين. أثبت سياق الممارسة الثورية اللاحقة بوضوح أن برنامج الحزب وأنظمته وضعت بصورة سليمة.

إن مشروع أنظمة الحزب التي تم تعديلها جديدا هذه المرة تقدم أكثر من الأنظمة التي وضعت عند قيام حزب العمل لشمالي كوريا. مهما يكن من أمر، فلا يعني ذلك تغير طبيعة حزبنا ومبدئه التنظيمي اللذين تم تحديدهما لدى تأسيس حزب العمل لشمالي كوريا، بل هما لم يتغيرا حتى يومنا هذا. لم يكن من شأن مشروع الأنظمة الجديدة إلا أن رسخ طبيعة حزبنا ومبدأه التنظيمي بصورة أكثر على أساس ما جمعه حزبنا من خبرات قيمة خلال نضاله الفعلي الماضي، وطور قواعد حياة الحزب الداخلية وأسلوب نشاطه، وفقا لما يقتضيه الوضع الناشئ الجديد. فلا بد في دراسة هذا المشروع الجديد من أخذ هذه النقاط في الحسبان.

عند وضع مشروع أنظمة الحزب الجديدة أخذنا ظروف عدم توحيد بلادنا بعد بعين الاعتبار.

نظرا لانشطار بلادنا إلى جنوب وشمال، لا بد أن نفكر دائما في مسألة توحيد الوطن قبل كل شيء آخر. كيف يمكننا ان ننسى، نحن الشيوعيين الذين نناضل من اجل الثورة العالمية، الشطر الجنوبي - نصف ارض بلادنا. لا يجوز ان نفعل ذلك أبدا.

حزبنا هو حزب يمثل مصالح الشعب الكوري بأسره، ويدافع عنها. فلا يمكن ان يضع الشطر الشمالي من الجمهورية وحده في حسابه متجاهلا الشطر الجنوبي منها حيث يعيش ٢٠ مليون مواطن. نظرا لان بلادنا لم تتوحد بعد، لا يجوز تحديد ما تطلبه انظمة الحزب من تشدد عند وضعها بما يتم نسخه من انظمة الاحزاب الشقيقة الاخرى نسخا آليا، فضلا عن انه لا يجوز تحديد معيار الانتساب الى الحزب في مستوى اعلى.

اذا تم توحيد وطننا وضمن نشاط حزبنا الشرعي فيما بعد في الشطر الجنوبي من الجمهورية، فلا بد ان نقبل عديدا من الناس الجنوبيين في الحزب. ولكننا اذا حددنا، دون اعتبار تلك النقاط، معيار الانتساب الى الحزب في مستوى أعلى باتخاذ الشطر الشمالي من الجمهورية وحده مقياسا لنا، فقد تثار مسألة اعادة تعديل الانظمة بعد توحيد الوطن أيضا. لا بد ان يتم تحديد معيار الانتساب الى الحزب بحيث يمكن قبول عدد كبير من الناس فيه.

ان لحزبنا حاليا مليون عضو. وهذا ليس عددا كبيرا على الإطلاق. وبل هو عدد قليل بالنسبة الى مجموع عدد سكان بلادنا. يقول بعض الناس ان المليون عدد اكبر من اللازم ولا بد من إغلاق ابواب الحزب أو تطهيره. ولا يجوز ان نفعل هذا إطلاقا.

لاننا لم ننجز بعد المهمة الثورية الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، لا يجوز ان نغلق ابواب الحزب أو نعمل على تطهيره. واذا عملنا على تطهير الحزب، انضم الناس الذين طردوا من حزبنا الى الاحزاب الاخرى. اذا صار الامر على هذا الغرار، فقد يقف حجر عثرة في وجه توطيد الحزب ورص القوى الديمقراطية حوله، وسيتعذر النجاح في تنفيذ المهمة الثورية الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية.

وليس ثمة ما يبرر إغلاق ابواب الحزب أو تطهيره. بلغ الوعي الفكري لأعضاء حزبنا وافراد الطبقة العاملة مستوى رفيعا نسبيا في الوقت الحاضر. يقول الاجانب أيضا ان أعضاء حزبنا وافراد طبقتنا العاملة هم في مستوى عال من الوعي الفكري.

قال احد رؤساء الدول الشقيقة الذي قام مؤخرا بزيارة ودية لبلادنا خلال المأدبة ان الطبقة العاملة في بلادنا ممتازة وانه لم يكن لبلده طبقة عاملة ممتازة شأنها شأن الطبقة العاملة في بلادنا. ما دام الوعي الفكري لأعضاء حزبنا وافراد طبقتنا العاملة بلغ مستوى رفيعا فليس ثمة ضرورة لإغلاق ابواب الحزب أو تطهيره.

بدلا من إغلاق ابواب الحزب أو تطهيره، لا بد ان نؤهل عددا كبيرا من عناصر نواة الحزب عن طريق تشديد العمل التثقيفي لاعضائه.

الناس الجديرون اصلا بأن يكونوا شيوعيين لا ينضمون فقط الى حزب العمل،

وأعضاء الحزب ليسوا جميعا مشربين بالافكار الشيوعية. ينضم الى الحزب حتى اناس غير مستعدين ان يكونوا شيوعيين، وحتى بعد ان صار امرؤ منهم عضوا في الحزب فان مخلفات الافكار البائدة تبقى متلبثة في ذهنه الى درجة كبيرة. تتشكل اغلبية أعضاء حزبنا من افراد من منبت العمال والفلاحين. ومعظم أعضاء الحزب من منبت العمال هم أيضا كانوا فلاحين أو حرفيين أو تجارا بالأمس. لهذا السبب، تبقى الافكار البرجوازية الصغيرة في اذهان الأعضاء من منبت العمال أيضا بدرجة لا يستهان بها، فضلا عن الأعضاء من منبت الفلاحين. في هذه الظروف تطرح تنشئة عناصر النواة على انها مسألة بالغة الاهمية. لا يمكن، من دونها، تسليح جميع أعضاء الحزب بخطط حزبنا وسياساته وقيادتهم الى اسمى اهداف ثورتنا، الا وهي الشيوعية، وذلك حتى عند اتساع صفوفه. فمن واجب التنظيمات الحزبية على كل المستويات ان تحسن صنعا في تنشئة عناصر النواة.

لقد تم وضع مشروع انظمة الحزب الجديدة بحيث يمكن قبول عديد من الناس في الشطر الجنوبي من الجمهورية بعد توحيد الوطن بطرق سلمية. ولكن بعض محتوياته، ومن ضمنها مسألة كفالة المنتسب الى الحزب، ارى ان مطالبها لا تزال عالية نسبيا. ومهما يكن من امر، فلا يمكن تحديد المطالب التي تنص عليها انظمة الحزب بصورة متدنية مثل انظمة المنظمات الاجتماعية. ارى ان هذا المشروع تم وضعه على نحو سليم نسبيا بما يتلاءم ووضع بلادنا الواقعي.

ومن بعد، اود ان اتطرق الى بعض المسائل المعروضة في مشروع انظمة الحزب التي تم تعديلها.

تنص المادة ٢١ من هذا المشروع على ما يلي: "على عضو الحزب ان يكون خاضعا بلا قيد أو شرط لتنظيم الحزب، والاقلية للاكثرية، واجهزة الحزب الدنيا لاجهزته العليا، وجميع التنظيمات الحزبية للجنة الحزب المركزية". في اعتقادي ان من الجيد ان ندرج كلمة الخضوع بين كل مقطع من مقاطع الجمل بحيث تغدو الجملة على الوجه التالي: "على عضو الحزب ان يخضع لتنظيم الحزب، وعلى الاقلية ان تخضع للاكثرية، وعلى اجهزة الحزب الدنيا ان تخضع لاجهزته العليا، وعلى جميع التنظيمات

الحزبية ان تخضع للجنة الحزب المركزية بلا قيد أو شرط". بهذه الصيغة وحدها، يمكن اعطاء جميع أعضاء الحزب فهما واضحا عن انضباط المركزية الديمقراطية لحزبنا ومنع ظهور الممارسات غير التنظيمية داخل الحزب. لا يجوز ان يكتفي مبدأ المركزية الديمقراطية لحزبنا بنوع من نداء، بل عليه ان يغدو قاعدة ثابتة لنشاط التنظيمات الحزبية وأعضاء الحزب.

وجاء في المادة ٢٤ من هذا المشروع :"ان الجهاز الأعلى للتنظيمات الحزبية من مختلف المستويات هو اجتماع الحزب العام (عند التنظيمات الحزبية الاولية)، واجتماع ممثلي الحزب (عند التنظيمات الحزبية في المحافظة والمدينة (او حي المدينة) والقضاء)، ومؤتمر الحزب (عند الحزب كله)". في هذه الجملة، يجب تغيير كلمة اجتماع ممثلي الحزب بمؤتمر ممثلي الحزب. لم يميز حزبنا حتى الآن اجتماع ممثلي الحزب عن مؤتمره. بيد انه يجب التمييز بينهما فيما بعد. فلا يجوز تسمية الاجتماع المتصف بطابع المؤتمر للتنظيمات الحزبية في المحافظة والمدينة (او حي المدينة) والقضاء باجتماع الممثلين بل بمؤتمر الممثلين.

طرح في المناقشات اقتراح بتغيير مشروع انظمة الحزب بحيث تنشر في مطبوعات الحزب اسماء الذين طردوا من الحزب فقط بموافقة لجنة الحزب المركزية. ولكن ليس عند نشر اسماء اولئك الذين طردوا من الحزب فقط، بل اسماء الذين فرضت العقوبات عليهم أيضا في المطبوعات، لا بد من اخضاع ذلك لمصادقة لجنة الحزب المركزية بغض النظر عن نوع العقوبات. اذا لم يترسخ مثل هذا النظام فقد يقع هجوم شخصي للناس بحق أو غير حق في التنظيمات الحزبية المحلية. مع انه يجب ارساء النظام المتعلق بنشر اسماء الذين وقعت عليهم عقوبات في المطبوعات بموافقة لجنة الحزب المركزية فيجب اعمال الفكر كثيرا خلال صياغتها في انظمة الحزب.

يقولون ان الدعوة الى انعقاد الدورات الكاملة اكثر من مرة في كل شهرين في لجنة الحزب بالمدينة (او حي المدينة) أو القضاء تبدو عسيرة بسبب الاستعداد للدورات. ولكن لا بد من انعقادها اكثر من مرة في كل شهرين. ان اللجنة التنفيذية للجنة الحزب في المدينة (او حي المدينة) والقضاء تنفذ المسائل العاجلة المعروضة ما بين

الدورة الكاملة والدورة التالية كما فعلت هيئة الرئاسة السابقة. لذلك، تكون الدعوة الى انعقاد الدورة الكاملة اكثر من مرة في كل شهرين صالحة بالنسبة إلينا لتقوية نظام التشاور الجماعي من ناحية، وتثقيف الكوادر وتدريبهم من ناحية اخرى.

اما الفصل الذي ينبغي التعمق في بحثه من فصول هذا المشروع فهو الفصل الاول. بما ان الفصول الاخرى جاءت حسب المواد، فلن تثير مشكلة. ولكنه لا بد من بحث الفصل الاول بحثا وافيا لانه يحدد طابع حزبنا.

اثيرت في الفصل الاول من مشروع انظمة الحزب التي تم تعديلها مسألة متعلقة بانصار اليابان. ان انصار اليابان خونة بحق الامة لا غفران لهم، وقد خدموا للامبريالية اليابانية كعملاء لها في الماضي. لقد تحولوا بعد التحرير الى انصار للولايات المتحدة ويخدمون الإمبريالية الأمريكية كعملاء لها خائنين بحق الوطن والامة. فمن البدهي اننا لا بد ان نناضل ضد انصار اليابان.

كما ان من المهم ان نناضل ضد انصار الولايات المتحدة، اذ ان انصار اليابان في الايام الخوالي تحولوا الى انصار للولايات المتحدة بعد التحرر. ان الإمبريالية الأمريكية والإمبريالية اليابانية كلتيهما عدوتان للشعب الكوري. بيد ان اول هدف لنضالنا اليوم هو الإمبريالية الأمريكية التي تحتل جنوبي كوريا وتتحين الفرصة للاعتداء حتى على الشطر الشمالي من الجمهورية، بحيث لا بد لنا ان نركز النار على النضال ضد الإمبريالية الأمريكية ونناضل ضد انصار الولايات المتحدة من حيث هم عملاء للامبريالية الأمريكية يقدمون مساعدة فعالة لسياستها الاستعبادية الاستعمارية.

كما يجب علينا ان نشحذ اليقظة حيال العسكرية اليابانية التي تنبعث برعاية الإمبريالية الأمريكية. علينا ان نحسن العلاقات مع الشعب الياباني ونؤيد حركته الديمقراطية التأييد كله. اما اذا تطورت الحركة الديمقراطية في اليابان وتحقق نشر الديمقراطية في مجتمعها فلسوف تنشأ ظروف دولية مؤاتية لتحقيق توحيد بلادنا واستقلالها. فمن واجبنا ان نؤيد حركة شعبها الديمقراطية التأييد كله ونمنع الإمبريالية الأمريكية من وضع اقدامها في اليابان.

في هذا الاتجاه، يجب تعديل جزء من مضامين مشروع انظمة الحزب الجديدة.

هذا ومن الواجب اجراء المناقشة بخصوص هذا المشروع على نطاق الحزب كله. ان انظمة الحزب هي قواعد نشاط التنظيمات الحزبية وأعضاء الحزب وتعبر عن آراء جميع الأعضاء فيه. فمن الضروري اجراء مناقشتها على نطاق الحزب كله بحيث تتضمن بكفاية آراء جميع الاعضاء. يجب اجراء هذه المناقشة من اليوم العاشر من شهر شباط القادم. لا بد في سبيل اجراء هذه المناقشة بكل نجاح من طبع مشروع انظمة الحزب الجديدة بسرعة وارساله الى التنظيمات الحزبية المحلية ونشره في الصحف أيضا. كما يجب نشر مقالات لأيضاحه أيضا في الصحف.

وعلينا ان ندعو الى عقد المؤتمر الثالث لحزب العمل في حدود اواخر شهر نيسان القادم بعد مناقشة مشروع انظمة الحزب الجديدة في مؤتمرات ممثلي الحزب لكل المحافظات والمدن(او احياء المدن) والاقضية.

الارز هو الاشتراكية بالذات

رسالة مقدمة الى رئيس لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الجنوبية

٢٨ كانون الثاني ١٩٥٦

وردني خبر يفيد انكم حاليا في الدورة الكاملة للجنة الحزب في المحافظة.

تشدني الرغبة الى حضور دورتكم. ويمنعني عن ذلك اشتراكي حاليا في المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين.

فأرجو ان تنقل رأيي الى دورتكم.

ان المسألة الهامة التي تعرض في زيادة إنتاج الحبوب في العام الجاري هي توسيع مساحة زراعة الذرة على ابعد مدى. فلا بد من التأكيد على ذلك. الذرة نبات قوي الحيوية يصمد للجفاف والاعشاب الضارة. وهي عالية المردود ويستخدم عودها علفا حيوانيا بنجاعة اكثر. وزراعتها الواسعة لا غنى عنها بصورة حاسمة في محافظة بيونغآن الجنوبية.

في رأيي انه جيد ان تشجعوا وتؤكدوا على زراعة الذرة في محافظة بيونغآن الجنوبية في اكثر من ٥٠ بالمائة من مجموع مساحات الحقول غير الارزية.

وارجو ان تؤكد في دورتكم على اكمال مشاريع منشئات الري التي بدأت في العام الماضي بموجب قرار هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية قبل موعدها المقرر، واستخدام الاراضي بصورة فعالة ولو كانت شبرا واحدا عن طريق تسويتها حيثما تمت مشاريع منشئات الري. ذلك انه لا غنى عن مشاريع الري لتحويل حقول الارز كلها الى حقول مروية كاملة. لماذا لا تعملون على تسوية الاراضي ما دام ثمة امكانية لتحويلها

الى حقول مروية كاملة؟ من واجبكم ان تسعوا جاهدين الى تسويتها بحيث يمكن زيادة إنتاج الارز ولو عدة اطنان.

يجب ان تطلب الى جميع الرفاق ان يندفعوا قدما الى الامام يحدوهم تصميم راسخ.

الارز هو بالذات الاشتراكية. من دون الارز لا يمكن بناء الاشتراكية.

ارجو منكم جميعا ان تنطلقوا قدما الى الامام لزيادة إنتاج الحبوب، متجاوبين مع نداء لجنة الحزب المركزية.

اتمنى لدورتكم نجاحا.

وآمل ان تقدم الى تقريرا عن نتائج الدورة بعد انتهائها.

في سبيل التجديدات في عمل البناء

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين

٣٠ كانون الثاني ١٩٥٦

١

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين الذي يواصل جلساته منذ بضعة ايام ذو اهمية عظيمة في تطوير عمل البناء. ويعود السبب في ذلك، اولا وقبل كل شيء، الى ما يمكن ان يقدمه هذا المؤتمر من مساهمة في تجديد عمل بنائنا بطرق جديدة، وهو بالضبط ما اود التأكيد عليه لكم في هذا المؤتمر.

ولماذا يتحتم علينا اليوم ان نجدد عمل البناء بطرق متقدمة وحديثة؟

اولا، لان حجم بنائنا لن يبقى في مستواه الحالي بل سوف يزداد باستمرار، وفقا لتطور الاقتصاد الوطني، كما ان كل شيء نقوم ببنائه الآن يختلف في النوعية عما كان عليه في الماضي.

وكما تعلمون ايها الرفاق فقد كنا نواصل خلال السنوات الثلاث التي اعقبت الحرب عمل اعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب، وقد انجزنا في هذه السنوات الثلاث عملا هائلا. وفي الحقيقة ان منجزاتنا كانت عظيمة بشكل لا يوصف، حيث تمت اعادة بناء الافران العالية والافران المكشوفة للمصانع الرئيسية مثل مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ، وهي تنتج الآن

الحديد الظهر والفولاذ، كما تم انعاش وبناء العشرات من مصانع الآلات، بما فيها مصنع الآلات رقم ١١ ومصنعا بوكزونغ وراكواون للآلات، وقد باشرت اعمالها، واعيد بناء جزء من مصنع هونغنام للاسمدة وبات الآن قادرا على إنتاج اكثر من ١٠٠ ألف طن من الاسمدة الكيماوية، وبني حديثا أيضا العديد من مصانع الصناعة الخفيفة كمصنعي بيونغ يانغ وكوسونغ للغزل والنسيج وهي تنتج الآن المواد الضرورية لحياة الشعب. وفي المدن الهامة، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، تم تشييد عدد غير قليل من دور السكن للشغيلة والمؤسسات الثقافية والتعليمية. وقد تمت اعادة بناء السكك الحديدية أيضا وهي تؤمن الآن اعمال النقل. وهناك أيضا عدد غير قليل من اعمال مشاريع الري، بما فيها مشروع بيونغنام للري، قيد التنفيذ في مختلف المناطق من اجل تنمية الاقتصاد الريفي.

ومن البديهي ان هذه المنجزات العظيمة لم تتحقق دون صعوبة، بل هي سجلت لان عمالنا وفنيينا وموظفينا وعاملينا القياديين في الحزب والدولة ومجموع الشعب وضعوا موضع العمل دون تحفظ كافة مهاراتهم وكل حماسهم مذللين بشجاعة كل الصعاب والعقبات. وتخدمنا هذه المنجزات اليوم كقاعدة للاضطلاع بالبناء على نطاق اوسع وبطريقة حديثة.

وعلى اي حال، فليس هذا النجاح سوى خطوة اولية حينما يقارن بالاعمال التي سنقوم بها في المستقبل.

ان ما شيده اجدادنا في بلدنا عبر آلاف السنين، قد حول الى رماد بسبب الدمار الوحشي الذي الحقه العدو خلال حرب الثلاث سنوات الماضية. ولا يقتصر واجبنا على اعادة بناء ذلك بصورة كاملة في فترة قصيرة من الزمن فحسب، بل يجب ان نبني المزيد وان نبني بطريقة اكثر جاذبية وعظمة. وفي ضوء هذه المهام، تعد النجاحات التي حققناها في عملنا نجاحات اولية ليس غير.

وقد تمكنا حتى الآن من انعاش وبناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات، ولكن بصورة جزئية فقط، فنحن لا يمكننا بعد اعتبارها منجزة بشكل كامل. فلكي نعيد بناء تلك المصانع ونشيدها بصورة كاملة وننجز بناء ما نتوقعه من اهداف الانشاء أيضا

يجب علينا القيام بعمل كبير في المستقبل.

ففي حقل صناعة المعادن، مثلا، اعيد تأهيل الفرن العالي لمصنع كيم تشايك للحديد، الا انه لا بد بعد من اعادة بناء ورشة منتجاته الثانوية وفرن فحم الكوك.. الخ، وان الفرن المحوري لمصنع تشونغزين للفولاذ يحتاج هو الآخر الى اعادة بنائه كما هو مقرر بصورة جزئية في خطة السنة الحالية.

والاكثر الحاحا بالنسبة الينا الآن هو إنتاج المزيد من الحديد الظهر والمواد الفولاذية، الا ان عددا قليلا من ورشات التصفيح والافران المكشوفة تعمل حاليا في مصنع هوانغهاي للحديد كما ان الافران العالية لم يتم اعمارها حتى الآن. وان مصنع كانغسون للفولاذ يحتاج هو الآخر الى مزيد من التوسع.

وفي مجال صناعة الكهرباء، اعيد بناء محطة سوبونغ الكهرمائية بصورة جزئية، الا ان اعمال التصليح الواسعة لم تبدأ حتى الآن. وفضلا عن ذلك، فان محطتي زانغزينكانغ وبوزونكانغ للقوة الكهربائية لم يعد اعمارهما أيضا بصورة شاملة، والاستعدادات لانعاشهما الشامل قيد التنفيذ حاليا.

وفي الصناعة الكيماوية أيضا، لا يزال امامنا كثير من الاعمال من اجل اعادة البناء الكامل لمصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيماوي ومصانع الاصباغ والادوية وهلم جرا.

والشيء نفسه ينطبق على الصناعة الميكانيكية، حيث يجب توسيع مصنعي بوكزونغ وراكواون للآلات اكثر فأكثر، كما يجب بناء مصنع رقم ٣ للآلات ومجمع بيونغتشونري. ويجب في المستقبل أيضا بناء مصنع دوكتشون لتصليح السيارات على اكمل وجه وتحويله الى مصنع كبير مع ورشة التجميع التابعة له.

وكما يتضح لنا فان اعمالنا التي سننجزها في حقل الصناعة الثقيلة وحدها جسيمة جدا.

وفي حقل الصناعة الخفيفة أيضا هناك العديد من الاشياء التي يجب صنعها لكي نزيد من إنتاج البضائع الضرورية للحياة. ينبغي بناء مصانع الاصباغ، وتوسيع معامل الاقمشة القطنية والحريرية باستمرار، وانشاء مصانع جديدة للضرورات اليومية.

اما بشأن بناء المدن، فقد بدأ بناء مدينة بيونغ يانغ ومدينة هامهونغ لتوه، بينما لا

يبرح انعاش المدن الهامة الاخرى في المرحلة التحضيرية. وقد تم تشييد عدد كبير من بيوت السكن للشغيلة والنوادي والمسارح والمستشفيات ودور الحضانة والحمامات والمطاعم العامة... الخ، غير انها لا تزال بعيدة جدا عن تلبية متطلبات الشغيلة عندنا.

وهكذا، انجزنا عملا هائلا في الفترة الماضية، ومع ذلك فلا يعدو كونه بداية بالنظر لمهماتنا في المستقبل. ولذا لا نملك اي حق في التكاسل، كما ليس لدينا اي مبرر للعجرفة. لا يجوز لنا ان ننتشي بما حققناه من نجاحات اولية، بل يجب علينا ان نبني المزيد من الآن فصاعدا.

من المستحيل ان نؤمن بشكل كامل مثل هذا البناء الهائل بالطرق التي نستخدمها الآن، بحيث ينبغي لنا ان نبدع بعملنا بطرق جديدة، وهذه هي بالضبط المسألة التي ناقشها رفاق عديدون لايام عديدة.

ويجب ان ننجز عمل بنائنا على مستوى عال من حيث النوعية في المستقبل أيضا. ونحن لم ننفذ حتى الآن سوى اعادة بناء المصانع المدمرة، وعدد المصانع التي تم تشييدها مجددا قليل جدا بعد. ان بناء المصانع الجديدة يوشك ان يبدأ. اما بشأن مسألة السكن فان اغلب المساكن التي تم بناؤها حتى الآن هي للاستعمال المؤقت أو شبه الدائم. وعلى اي حال، فيجب، من الآن فصاعدا، تشييد مساكن حديثة ذات ثلاث أو اربع طوابق في المدن. وهذا يعني ان تحولا نوعيا يجب ان يحصل في عمليات بنائنا، كما يتضمن، نظرا لانخراطنا في بناء الاشتراكية، ان جميع المرافق يجب ان تكون متلائمة جيدا مع حاجات الشغيلة الذين هم بناة الاشتراكية.

وهذا ما يحتم علينا ادخال الطرق الحديثة الى عمل البناء.

وتنشأ الضرورة الثانية لاستخدام الطرق الحديثة في البناء عن حالة الايدي العاملة. اننا بحاجة الى اتخاذ إجراءات تنظيمية جديدة للاقتصاد في طاقة العمل. وهذه مسألة مهمة. ولم يسبق في تاريخ بلدنا ان طرحت مسألة الاقتصاد في طاقة العمل من حيث هي مسألة بالغة الاهمية كما هي الحال اليوم.

حين كان الامبرياليون اليابانيون يحكمون بلدنا ما كان يمكن للصناعة الوطنية ان تتطور ومن جراء حكمهم الاستعماري، كانت اعداد كبيرة من العاطلين يتسكعون في

شوارع المدن والقرى. وفي تلك الظروف، لم يشعر الامبرياليون اليابانيون بنقص في طاقة العمل في بناء صناعتهم الاستعمارية في كوريا، وكان في مقدورهم الحصول على قوة العمل التي يرغبون فيها بثمن بخس. لذلك لم تكن بهم حاجة الى تحديث المرافق الانتاجية في كوريا. لقد شغلونا نحن الكوريين كالعبيد بطرق استغلال وحشية. وفي تلك الايام، لم يكن اليابانيون بحاجة الى تطبيق المكننة في الإنتاج والبناء، كما لم يكونوا قادرين على تحقيق ذلك.

وخلال السنوات الخمس من البناء السلمي التي اعقبت تحرر الخامس عشر من آب، اكتفينا أيضا باعادة بناء المصانع التي دمرها الامبرياليون اليابانيون ولم نقم بتشييد العديد من المصانع الجديدة. ونظرا لان الحرب سببت قليلا من الدمار للمصانع والمؤسسات الثقافية ودور السكن، فان الحاجة الى البناء في ذلك الحين، لم تكن عظيمة كما هي عليه اليوم، وبالتالي، لم تبرز مسألة قوة العمل الى المقدمة. كان في الامكان القول ان قوة العمل كانت كافية لمماشاة وتيرة البناء في ذلك الوقت.

ومهما يكن من شيء، فقد فقدنا عددا غير قليل من الايدي العاملة في الحرب الاخيرة وفيما عدا ذلك، فنظرا لانه لم يتحقق حتى الآن سوى وقف اطلاق النار، دون ان يتم التوصل بعد الى تحقيق سلم دائم، ولان الامبرياليين الامريكيين يتكالبون مع اذنابهم طغمة سينغمان ري الخائنة لاشعال نيران حرب جديدة، فاننا مضطرون باستمرار لتخصيص العدد اللازم من الشباب والكهول لغرض الدفاع عن الوطن. وفي مثل هذه الظروف، وانطلاقا من الرغبة في اعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب بسرعة، انتهينا بصورة حتمية الى الشعور بنقص قوة العمل. من واجبنا ان ندرك بعمق مدى اهمية مسألة قوة العمل اليوم.

وفي هذه السنة، بصورة خاصة، اصبحت مسألة قوة العمل اشد خطورة أيضا. فقد تركزت قوة العمل لفترة معينة بعد وقف اطلاق النار بصورة اساسية على انعاش وبناء المصانع، الا ان الحاجة الى قوة العمل بدأت تزداد اليوم اكثر فاكثر بعد ما انعش عدد كبير من المصانع بصورة جزئية أو كلية وباشرت الانتاج، بينما تتواصل في الوقت نفسه عمليات الانعاش والبناء. وبكلام آخر، فان الاتجاه الرئيسي في توزيع قوة العمل

قد ركز حتى وقت قريب على الانعاش والبناء، اما في الوقت الحاضر حيث يسير الإنتاج جنبا الى جنب مع البناء، فان كمية كبيرة من قوة العمل يجب تعيينها أيضا للإنتاج، اضافة الى الانعاش والبناء.

وهكذا، يتطلب التطور السريع للاقتصاد الوطني والتوسع المستمر لنطاق البناء قدرا كبيرا من قوة العمل. لكن مصادر قوة عملنا محدودة جدا.

ولنلق نظرة على الوضع في المناطق الريفية التي يتوجب عليها تزويد الصناعات المتنامية بقوة العمل. ان المناطق الريفية التي يجب عليها ان تلبي اليوم حاجات الدولة للاغذية تجد نفسها في عوز شديد الى قوة العمل، فكم بالاحرى تزويد الصناعة بها.

هذا هو السبب في ان الحزب والحكومة يضاعفان استثماراتهما في الزراعة، وفيما هما يوليان اهتماما كبيرا لاعمال التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي باشرا بتعيين الجنود المسرحين وعدد غير قليل من الايدي العاملة الاخرى للريف منذ العام الماضي. تلك إجراءات هامة لتأمين التطور المتوازن للصناعة والزراعة في بلدنا.

لكن هذا لا يعني حلا كاملا لمسألة قوة العمل في المناطق الريفية اليوم، وهي المسألة التي سوف يستغرق حلها وقتا طويلا. فهذه المشكلة لن تحل الا حينما يتوسع التعاون الاشتراكي نطاقا ويتحسن تنظيم قوة العمل اكثر فاكثر في المناطق الريفية، وتطبق المكننة في الزراعة على نطاق واسع حتى اذا كانت ذات سمة بدائية، يعني مكننة بسيطة.

وكما ترون فليس الريف في وضع يتمكن معه من توفير قوة العمل التي يتطلبها البناء الصناعي. والطريق الوحيد للخروج من ذلك يكمن في الاقتصاد في قوة العمل عن طريق التنظيم العقلاني لقوة العمل والمكننة، وعلى الاخص، الاقتصاد في قوة العمل في حقل البناء وتحويل ما يتحرر منها الى الإنتاج المتسع سريعا والى البناء الجديد، والا لم يكن الامكان زيادة سرعة الإنتاج والبناء، كما لا يمكن ضمان تطور الاقتصاد الوطني.

ان المكننة في البناء امر ضروري للغاية ليس لتأمين البناء الحديث وسد النقص في قوة العمل فحسب، بل للتخفيف من عمل العمال الشاق وتحسين ظروف عملهم

بصورة متمدنة. اننا لا نستطيع الاقتصار بعد الآن على العمل اليدوي الشاق، بل يجب ان نتحرر منه في اسرع وقت ممكن. ذلك هو بالضبط الطريق الى الاشتراكية.

فهل نستطيع مواجهة هذه المشكلة؟ بالتأكيد، نستطيع ويجب علينا مواجهتها. فقد اشار الحزب والحكومة الى اهمية هذه المسألة بالتفصيل، وقد طرح العديد من الرفاق في هذا المؤتمر وجهات نظر متعددة لحلها.

٢

وبخصوص هذه المسألة، اود ان اذكركم مرة اخرى بالمسألة التي طرحتها لكم في مؤتمر البناة الذي انعقد في شهر آذار من عام ١٩٥٤. فقد طلبنا في ذلك الحين تطبيق الخبرة المتقدمة على البناء - تقنين وتحديد التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء... الخ - وهو امر اساسي من اجل تحقيق وتيرة اسرع ونوعية افضل في البناء.

وقد طرحت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري في قرارها مكننة البناء كمهمة هامة.

ومع ذلك، فشلنا حتى الآن سواء في تعلم هذه الطرق المتقدمة بصورة كافية أو في تطبيقها. وصحيح انه لدى صدور الدعوة الى التعلم آنذاك فان البعض تعلم فعلا ولم يتعلم الآخرون. فلنعترف اذن بأنها لم تنفذ بنشاط.

لكننا الآن يجب ان لا نكتفي بترديد شعار التعلم، بل علينا ان نتعلم بكل نشاط وان نعمل بعنفوان أيضا. ان التطبيق النشيط للخبرة المتقدمة في البناء، وهي الخبرة التي حصلت عليها البلدان الشقيقة، هو الطريق للاقتصاد في قوة العمل واستخدامها بشكل عقلاني، الطريقة لمواكبة حجم البناء المتزايد بنجاح وتعجيل وتيرة البناء ورفع نوعيته. فهل نستطيع القيام بذلك؟ نعم نستطيع بكل تأكيد. ان بعض الدوائر طبقت من قبل تقنين التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء بصورة جزئية وبشكل بدائي، وان لم يكن على خير وجه.

لقد ذكرتم في خطبكم انه من المناسب تشييد البنايات، وفقا للتصاميم المقننة، وانه من السهولة بمكان في العمارات ذات الطوابق المتعددة استخدام السلالم والعواتق والعوارض المصنوعة بطرق صناعية حسب التصاميم المقننة، وإنتاج واستخدام كميات اكبر من الابواب ذات الحجم الواحد. وقلتم كذلك انه من المفيد جمع ورشات عمل الاخشاب المتفرقة وتلصيق البلاط القيشاني بطريقة التركيب. ان مثل هذه الخبرات تبين اننا اصبحنا قادرين تماما على تقنين التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء.

واننا قادرون تماما اليوم على تطبيق طرق البناء المتقدمة ليس لاننا كسبنا الخبرة فحسب، بل لان الظروف المادية اللازمة لذلك هيئت الى حد معين. في عام ١٩٥٣ أو ١٩٥٤، كان مستحيلا بالنسبة لنا ان نستخدم الطرق المتقدمة في البناء، مهما بذلنا من جهود شاقة. فقد كنا آنذاك نفتقر جدا الى الآجر والاسمنت والقضبان الحديدية، وكنا نفتقر بصورة خطيرة الى المكائن أيضا. لكننا الآن نملك مصانع الآلات ويجرى إنتاج الآجر والقضبان الحديدية والاسمنت.

وفيما عدا ذلك، فاننا نحصل على المساعدة من الاتحاد السوفييتي والصين والبلدان الشقيقة الاخرى ونتعلم بصورة مباشرة طرق البناء المتقدمة في سياق بناء العديد من المصانع والمدن بمساعدتها التقنية.

فماذا يجب ان نعمل اذن فيما بعد، اذا توجب علينا تطبيق طرق البناء المتقدمة بصورة فعالة - تقنين وتحديد التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء؟

أ- حول تقنين وتحديد التصاميم

ما الضرورة الى تقنين وتحديد التصاميم؟

ان تقنين وتحديد التصاميم يسهلان عمل البناء ويوفران قوة العمل ويجعلان بالامكان تصنيع إنتاج مواد البناء. ففي السابق، مثلا، كان على النجار ان يأخذ مقاييس

لاطارات الابواب بالنسبة لكل بيت ويجعل الابواب مناسبة لها. اما الآن وقد اصبحت التصاميم مقننة ومحددة فان العمل يقتصر على إنتاج الابواب ذات الحجم الواحد بكميات كبيرة وتثبيتها في اماكنها. وهذا ما سهل رفع نوعية العمارات وزيادة سرعة البناء وانجاز كمية كبيرة من العمل بعدد اقل من العمال الماهرين.

وباستثناء مصانع معينة وبنايات خاصة فان تقنين وتحديد التصاميم يمكن تطبيقهما بصورة متساوية في بناء العديد من البنايات وفي مقدمتها دور السكن والمباني العامة والنوادي والمدارس والمستوصفات والمستشفيات والمسارح وكافة المرافق من النوع الواحد الملحقة بالمصانع. وهذا ما يطبق الآن في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

يجب ان نعمل على تطبيق هذه الطرق بنشاط. وفي ظروف بلدنا حيث عدد المصممين قليل واصحاب الخبرة الغنية بالبناء قلائل، يصبح تقنين وتحديد التصاميم اشد الحاحا. ويكتسب هذا اهمية خصوصية في ضوء البناء الهائل الذي نضطلع به. فكيف نتمكن من رسم تصميم لكل بناية ونحن نفتقر الى المصممين؟ ان هذا متعذر.

لذلك، يجب ان نعتبر تقنين وتحديد التصاميم كقانون في البناء، والا لن نتمكن من زيادة وتائر البناء أو رفع نوعيته في بلادنا.

وتقنين التصاميم وتحديدها وحدهما يتيحان تقليص كلفة البناية وبناء المزيد باعتمادات محدودة.

لذلك، يجب ان نبدأ اولا وقبل كل شيء بتقنين التصاميم لكي نصنع البناء.

ويجب، فضلا عن ذلك، ان تكون التصاميم بكليتها ذات محتوى اشتراكي. ان ما يتطلبه العلم المعماري التقدمي هو ان تكون التصاميم قومية الشكل واشتراكية المضمون.

فماذا نعني بالمضمون الاشتراكي في البناء؟ اننا نعني باقتضاب اظهار الاهتمام بالشعب، وهذا يعني ان المباني كافة يجب ان تلبي متطلبات الشغيلة.

اننا منخرطون الآن في البناء الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية، وكافة دور السكن والمباني العامة التي نقوم الآن بتشييدها سوف تستخدم من قبل بناة الاشتراكية. اذن، كيف يمكننا ان نزود الشغيلة بالمباني الخالية من المحتوى الاشتراكي؟

لكن العديد من مصممينا يعجزون عن تجسيد الواقعية الاشتراكية في تصاميمهم. ان البعض من عاملينا في حقل البناء لا يزالون يؤدون خدمة شفهية فقط الى الواقعية الاشتراكية في البناء بينما لا يقومون في الواقع برسم التصاميم، وفقا للواقعية الاشتراكية في الفن المعماري. ففي العديد من البنايات، نجد ان المدافئ لا تشتغل بصورة جيدة في الشتاء وضوء الشمس ضعيف والتهوية ضئيلة مما يسبب ازعاجا غير قليل في حياة الشغيلة.

ويمكن تفسير مثل هذه الامور بحقيقة ان بعض مصممينا لا يتخذون بثبات وجهة نظر ايديولوجية للطبقة العاملة. وبمعنى آخر فان هذا يصدر عن حقيقة ان بعض العاملين في حقل التصميم، وقد فتنتهم وجهة النظر الايديولوجية البرجوازية القديمة، لم يتخلصوا من الموقف اللاطبقي بانهم يستطيعون انجاز الامور للعمال في لامبالاة. من الواجب ان يشن كفاح صارم ضد مثل هذه الافكار.

والامر الخطير الآخر هو ان الشكلية البرجوازية تجد تعبيرا لها في هندسة البناء. ان العمارات جذابة المظهر وقليلة الفائدة لاشبه بالمثل القائل إن المشمش البري جميل المنظر لكن طعمه غير جيد. ذلك شكلية برجوازية، ومن الواجب شن كفاح عنيف ضد هذا الاتجاه أيضا.

اننا بناة اشتراكيون ولسنا ببناة رأسماليين. اننا بحاجة الى عمارات اشتراكية جميلة المنظر ومفيدة ومتناسقة ومتينة. وعلى جميع بناتنا، من حيث هم بناة اكفاء للاشتراكية مسلحين بالفكر الاشتراكي، ان ينجزوا البناء بطريقة تناسب متطلبات الشعب العامل. لذلك لا يجوز القيام بتصاميم الابنية بصورة خشنة كما هي الحال الآن، بل يجب انجاز ذلك بطريقة تؤدي الى تأمين الراحة لحياة الشعب العامل وتتفق وعادات ومشاعر الكوريين وتضمن الاضاءة الجيدة والتهوية الجيدة والتدفئة الجيدة. وبهذه الطريقة، يجب ان نحرص على ان يحيا جميع الشغيلة في بيوت آمنة ومريحة وحائزة على الشروط الصحية الجيدة.

ويبدو ان بعض العاملين يميلون الى التفكير بان مثل هذه البنايات جيدة الى حد مفرط بالنسبة لشعبنا العامل. ان هذا خطأ كبير جدا.

ويصح الشيء نفسه بالنسبة للبنايات العامة. فقد ذهبنا وشاهدنا العديد من البنايات العامة التي قمنا بتشييدها ووجدناها مؤثثة بصورة رديئة جدا. يجب ان تكون البنايات العامة التي نشيدها بنايات لا ترضي الشغيلة فحسب، بل تكون أيضا ذات قيمة تربوية قادرة على تحويل الشغيلة، وفقا للخط الاشتراكي.

الا ان بعض بناياتنا العامة تشبه مرائب السيارات، كما ان عددا غير قليل منها يحتوي على اروقة ضخمة ويفتقر كليا الى الفائدة المرجوة. ان بعض الناس، حينما يقومون بعملهم على هذه الشاكلة، يعتقدون ان بناء مسرح أو ناد امر يسير وليس هو بالعمل الكبير. من الواضح ان بنايات كهذه لا يمكن ان تلبي راحة الشغيلة، فضلا عن افتقارها الى اية قيمة تربوية لهم.

والمسألة المهمة الاخرى في البناء هي بناء العديد من المرافق العامة كالمطاعم العامة ومحلات الغسيل والكوي ودور الحضانة بحيث تعبأ النساء في البناء الاشتراكي. ان خلق الظروف اللازمة كي يعيش كل بطريقة جديرة ببناة للاشتراكية وكي تعاد صياغة وعيه على نمط اشتراكي وكي يقدم خدمته للبناء الاشتراكي امر ذو اهمية بالغة جدا.

ان الامور لا تجري حتى الآن بشكل جيد في بناء المصانع أيضا. ان مصانعنا هي مدارس للشغيلة، واحياء معيشية كبيرة يقضون حياتهم فيها، هم وذريتهم، في العمل الخلاق. ومع هذا فان بناتنا لا يزالون حتى الآن لا يعيرون ذلك الا اهتماما ضئيلا. فلكي تكون المصانع احياء معيشية للعمال، يجب ان تتوفر فيها الاضاءة الجيدة والتهوية الجيدة والمرافق الصحية واجهزة الامان. الا ان بعض مصانعنا تفتقر الى مثل هذه الشروط.

وهناك مسألة مهمة اخرى هي محاربة التبذير في وضع التصاميم. ففي الفن المعماري الرأسمالي، تبذر كميات كبيرة من المواد والمال من اجل المغالاة بالمظهر الخارجي دون فائدة. لا يمكننا ان نسلك تلك الطريقة في البناء. يجب ان تكون تصاميمنا بعيدة عن الشكلية ومنطلقة من موقف التوفير. وبهذه الطريقة فقط، نتمكن من بناء بنايات اكثر وافضل ونهيئ ظروفا معاشية جيدة للشعب العامل.

وفي تخطيط البناء المدني أيضا، يجب ان يتم التركيز على تأمين الراحة للفئات الغفيرة من الشعب العامل.

ب- حول تصنيع إنتاج مواد البناء

يمثل تصنيع إنتاج مواد البناء على اعتباره مسألة مهمة في البناء. فلا بد، في سبيل الاضطلاع بالبناء بطريقة جديدة، وفقا للتصاميم المقننة، من تصنيع إنتاج مواد البناء أيضا.

وانطلاقا من اوضاعنا الحالية علينا ان نبدأ بالاشياء البسيطة بالاحرى من الاشياء الكبيرة في تصنيع إنتاج مواد البناء. ولنبدأ بالابواب واطاراتها بعيدا عن الاشياء الاخرى. ويمكن كذلك تصنيع إنتاج السلالم والعوارض وبلاطات السقوف والعواتق عن طريق استخدام الاسمنت المسلح. هذا، على الاقل، هو تصنيع إنتاج مواد البناء.

وقد اشار العديد من الرفاق في خطبهم الى تصنيع إنتاج مواد البناء ومسألة نصب الآلات في مصانع مواد البناء. وفي الحقيقة انهم قالوا اشياء جيدة.

لكن يجب علينا اولا ان نجمع معدات المصانع المتفرقة ونستبدل الطرق اليدوية بالتدريج بالطرق الصناعية، بدلا من محاولة نصب آلات ضخمة في الحال.

وما لم نصنع إنتاج مواد البناء، لن نتمكن من تزويد اماكن البناء بكميات كبيرة من مواد البناء وضمان نوعية البنايات. وقد جربنا هذه المسألة أيضا بأنفسنا، فعدة مؤسسات في بيونغ يانغ، جربتها بطريقة بسيطة وعلى نطاق ضيق وكانت النتائج كلها جيدة.

يجب ان نبني العديد من معامل الاسمنت المسلح. وفي الواقع، ليس هناك ما يثير الغرابة في مثل معامل الاسمنت المسلح هذه. ونحن نستطيع ويجب علينا ان نقوم بانجاز كل هذه الاشياء في المستقبل.

لكن من المهم في ظروفنا الحالية ان نبدأ بالاشياء الصغيرة، بدلا من الكبيرة. واذا ما قمنا بإنتاج مواد البناء بطريقة مركزة حتى بواسطة طرق ضيقة النطاق واستخدمناها في عمل البناء، بدلا من عقد آمالنا على بناء معامل الاسمنت المسلح وحدها، فاننا سنتمكن من توفير كمية هائلة من قوة العمل وتعجيل وتيرة البناء وتحسين نوعيته. ان هذا امر مهم. وحتى اذا لم نتمكن من تحقيق كافة اعمال بنائنا بطريقة المواد مسبقة

الصنع، فان علينا ان نصنع جزءا منها على الاقل.

سوف يباشر هذا العام ببناء معملين للاسمنت المسلح، احدهما بطاقة انتاجية قدرها ٥٠ ألف طن في هامهونغ، والآخر بطاقة انتاجية قدرها ٤٠ ألف طن في بيونغ يانغ. ومع ذلك فانه لا يجوز لنا ان ننتظر ذلك فقط، بل يجب ان نشيد اولا ورشات الاسمنت المسلح في كل مكان، مستفيدين الى حد كبير حتى من الطرق ضيقة النطاق المستخدمة الآن من قبل مؤسسات البناء التابعة لوزارة النقل أو وزارة البناء.

ومن الضروري أيضا، في مجال صنع الاثاث الخشبي، جمع النجارين بدلا من بعثرتهم.

وقد اكدت مناقشاتي مؤخرا مع العديد من الرفاق ان بامكاننا تصنيع عمل جمع وغربلة وانتقاء الحصى ومكننة نقلها أيضا. والمشكلة هنا هي اننا لم نعالج الامر. يمكن الاقتصاد في قوة العمل كثيرا، اذا ما نظمت المؤسسات المختصة لجمع الحصى والرمل، بدلا من القيام بذلك بصورة افرادية كما الحال الآن. ومع ذلك فان مثل هذه الطريقة البدائية لم تتخذ. يجب ان نضع حدا لمثل هذه الامور غير الخلاقة في عملنا.

والمسألة المهمة أيضا في إنتاج مواد البناء هي مسألة استخدام الاسمنت على نطاق واسع كمادة للبناء في المستقبل. نحن لسنا اغنياء بالاسمنت حاليا، غير ان كميات كبيرة منه ستنتج في المستقبل. وسيكون الاسمنت اكثر توفرا لدينا من مواد الخشب والحديد. لان حجر الكلس متوفر في كل مكان في بلادنا ويمكن بناء المزيد من معامل الاسمنت. لذلك من المهم الاستعاضة بالاسمنت عن الخشب والحديد في عمليات البناء، اذ يمكن صنع عوارض سكك الحديد والاعمدة الكهربائية ومرتكزات المناجم وعارضات جسور سكك الحديد من الاسمنت. من واجبنا ان ننطلق بهذا الاتجاه في المستقبل.

وحتى في بلد كالاتحاد السوفييتي الغني بالمواد الخشبية والحديدية، فانه يقتصد فيها الى حد اقصى ويستخدم الاسمنت المسلح، بدلا عن ذلك. فلماذا لا نقوم بنفس الشيء مع اننا لسنا اغنياء بالمواد الخشبية والحديدية؟ يجب ان نفعل ذلك بكل تأكيد. يجب ان تنطلق معامل صنع مواد البناء بكل شجاعة نحو إنتاج منتوجات الاسمنت المسلح على نطاق واسع.

ان مواد البناء تقرر مصير البناء. ونظرا لاننا نقصر في إنتاج مواد البناء الكافية

اليوم فلن نتمكن من تحقيق البناء كما يجب، وهناك حالات توقف فيها العمل في بعض محلات البناء بسبب النقص في مواد البناء. اننا نفتقر الى مواد الاخشاب والحديد والآجر. لذلك، من الضروري زيادة مكننة صناعة مواد البناء من اجل إنتاج المزيد منها.

ان صناعة مواد البناء عندنا لا تزال متخلفة. ولم نول في الماضي سوى اهتمام قليل لهذه الصناعة ولم نوظف سوى استثمارات ضيقة في ذلك المجال أيضا. يظن بعض الرفاق ان إنتاج مواد البناء عمل سهل جدا ويعتقدون ان الآجر يمكن انتاجه دونما اية صعوبة وذلك بمجرد بناء الافران ووضع قطع الطين المعجونة فيها. لكن ذلك أيضا يتطلب مهارة وفنا تقنيين. وفي العام الماضي، ادركنا هذا النقص وبدأنا نوليه الانتباه. ولقد وظفنا استثمارات اوسع في هذا المجال، ابتداء من هذه السنة.

ومن المهم كذلك مكننة النقل في صناعة مواد البناء، وقد اشرت الى هذه المسألة عدة مرات، غير انه لم يتخذ اي عمل حتى الآن في هذا الشأن.

ويمكن ان نأخذ على سبيل المثال، عملية نقل الآجر من معمل كانغنام للخزف الى اماكن البناء في بوينغ يانغ. فاذا قمنا بصنع سلال من الحديد لحمل الآجر ونصبنا رافعات على ارصفة الموانئ، استطعنا ان نضع الآجر المستخرج من الافران فيها وان ننقلها في عربات الدفع الى الارصفة حيث يجرى تحميلها في الزوارق بواسطة الرافعات، وعند وصولها الى بيونغ يانغ بالزوارق تنقل بجهد قليل وبطريقة بسيطة الى مواقع البناء في سيارات نقل بواسطة الرافعات. لكننا في الوقت الحاضر نقوم بنقل الآجر المستخرج من الافران على ظهورنا ونحمله في سيارات ونفرغه من جديد على الارصفة حيث نحمله مرة اخرى على ظهورنا الى الزوارق. وعند وصوله الى بيونغ يانغ يفرغ مرة اخرى على ظهورنا ويحمل في سيارات مرة اخرى الى مواقع البناء حيث ينقل الى البناة على الظهر أيضا.

ان عددا كبيرا من الآجر يتلف في مجرى عمليات التحميل والتفريغ المتكررة هذه. هذه طريقة عمل متخلفة استخدمها اسلافنا قبل مئات السنين. فكيف نقوم نحن الذين نبني المجتمع الاشتراكي، بعملنا اليوم بهذه الطريقة؟

ان بلدنا يتمكن من إنتاج العديد من الرافعات الصغيرة التي نحتاجها في مكننة نقل

الآجر، وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب هذه المسألة منذ وقت طويل، وطلبنا الى معمل كانغنام للخزف ان يطبق ذلك اولا وقبل كل شيء. وعندما طلبنا اليه صنع سلال حديدية لنقل الآجر صنع المعمل لنا واحدة منها للتجربة، واخذت تنقل من مكان لآخر في فناء مقر مجلس الوزراء. لكننا لم نعد نسمع عنها شيئا في الآونة الاخيرة.

ان انجاز الامور بهذه الطريقة ليس تبذيرا لقوة العمل في البناء والإنتاج فحسب، بل ان قوة عمل هائلة تستخدم بلا جدوى في نقل مواد البناء.لذلك يجب على العاملين في صناعة مواد البناء ان يقوموا حتما بتطبيق المكننة في نقل مواد البناء.

قال مدير مصنع ريونغسونغ للآلات، في كلمته يوم امس، ان الآلات لا يمكن الحصول عليها الا بعد ان يتسلم مصنعه الآجر والاسمنت اولا. ويبدو لي مع ذلك ان مصانع الآلات يجب ان تقوم اولا بإنتاج وتجهيز الآلات الجيدة لصناعة مواد البناء. وعندئذ يكون بامكانها الحصول على كميات كبيرة من مواد البناء في وقت مبكر.

علينا ان نولي اهتماما اكبر لصناعة مواد البناء ونبذل جهودا اعظم لتصنيع إنتاج هذه المواد.

وبالتالي، فان من المهم جدا تعبئة المواد المحلية بصورة واسعة واستخدامها في البناء. وبموجب كلمات العديد من الرفاق، توجد حالات غير قليلة للممارسة الخاطئة الخاصة بعدم استخدام المواد المحلية بصورة مناسبة، واعادة نقل المواد بصورة متكررة، وهلم جرا. ومن زاوية سعة بنائنا، من المهم جدا تعبئة المواد المحلية واستخدامها بصورة واسعة.

ان بعض الرفاق يصرون بتهور على بناء بيوت من الآجر فقط. وهذا خطأ. والبعض الآخر يقولون ان بيوت اللبن هي بيوت مؤقتة فحسب بينما بيوت الآجر وحدها بيوت دائمة. ان تفسير المصطلحات الفنية يمكن ان يختلف، لكني اعتقد ان البيت الدائم يعني بيتا يدوم لمدة طويلة والبيت المؤقت لمدة قصيرة. وان البيوت المبنية من اللبن يمكن أيضا بناؤها بحيث لا تكون اقل بقاء من البيوت المبنية من الآجر. مع ذلك فان العديد من الناس يعتقدون ان البيوت الدائمة يجب ان تشيد من الآجر وحده وهم يفكرون ببناء بيوت من الآجر فقط في القرى الريفية والمناطق المنجمية.

ومثال آخر على العجز عن الاستفادة من المواد المحلية قد اورده احد الرفاق في كلمته امس. وحسب قوله ان الآجر يجلب من اماكن اخرى الى ريونغكانغ من اجل عمل اساس البنايات، بينما يحمل الحجر الجيد الذي يستخرج هناك ويرمى. فما مبرر القول اذن ان الآجر هو افضل لوضع اساس المباني واي سبب يحمل على الزعم بان الحجر اردأ من الآجر؟ ليس هناك اي اساس لذلك. ففي ارساء اساس البنايات يكون الحجر الذي يستخرج من المكان نفسه افضل بكثير من الآجر الذي يجلب من اماكن بعيدة. ليس هناك من يفعل ذلك سوى البيروقراطيين الذين يجلسون على مناضدهم وينفذون اعمال الدولة بطريقة لامبالية.

وعندما قمت في العام الماضي بزيارة الى مصنع الآلات رقم ٩٩ شاهدت حوله كميات كبيرة من حجر الصوان الجيد الذي يصعب الحصول عليه في مناطق المدن حتى اذا حاولنا ذلك. ففي البلد حيث حجر البناء نادر يجلب هذا الصوان حتى من مناطق تبعد عشرات آلاف ري من اجل مشاريع البناء الهامة، ورغم ذلك يرمي هذا المصنع كل الاحجار المستخرجة بكميات كبيرة اثناء عملية بناء المصنع بينما يخطط لبناء المساكن من الآجر الذي يجلب من بيونغ يانغ.

وحينما سألت مدير المصنع ايهما اكثر فائدة واقل كلفة، الآجر ام الحجر، اجاب ان استعمال الآجر اكثر فائدة للمصنع بينما يبدو انه من المفيد للدولة استعمال الحجر. اذن هل المصنع هيئة مستقلة عن الدولة؟ ان مصانعنا كافة مؤسسات تخص الدولة. لذلك يجب على اي مدير مصنع الا يفصل مصنعه عن الدولة بأي حساب اقتصادي، بل عليه ان يفكر دائما بمصنعه بارتباط مع الدولة وينطلق من موقف الدولة.

وعندما يقولون بانه من المفيد للمصنع ان يستخدم الآجر ليس لديهم اي سبب آخر سوى ان استعماله اسهل من استعمال الحجر في بناء البيوت. لذلك سألت ما اذا لم يكن صحيحا ان الآجر يجلب بالنقود بينما الحجر يمكن الحصول عليه مجانا. وعند ذلك، اعترف المدير صراحة ان استخدام الحجر اكثر ربحا. وكما يتضح فانهم لا يهتمون باستخدام المواد المحلية.

وحتى في منجم واقع في منطقة جبلية كما هو الحال بالنسبة لكوكسان فان الناس يتلهفون لبناء بيوت من الآجر فقط. واذا هم فعلوا ذلك كانت كلفة البيوت عالية جدا.

فلماذا لا يمكن بناء بيوت من الحجر أو اللبن في هذه الاماكن؟

وفي منطقة كانغكي أيضا، يتطلع الناس الى جلب الآجر من بيونغ يانغ وبناء بيوت منه فقط.

وهكذا فانهم يطلبون الآجر فقط بغض النظر عن مصالح الدولة وبدون استخدام المواد المحلية.

ايها الرفاق، ما الخطأ في إنتاج اللبن محليا؟ ولماذا يفترض بالبيوت المشيدة من اللبن ذات الاساس الحجري للبناية ان تكون اردأ من البيوت المشيدة من الآجر؟

يجب ان نعتبر الاستخدام الواسع للمواد المحلية مهمة هامة والا كان من المستحيل شن حركة جماهيرية واسعة من اجل البناء كما يستحيل زيادة سرعة البناء. يجب القيام بحركة واسعة لبناء المباني العامة والمدارس والمرافق الصحية والثقافية في مراكز الاقضية باستخدام المواد المحلية كاللبن والحجر. ويجب ان يلقن الشعب مثل هذه الطرق.

لقد قررنا الاضطلاع بمشاريع بناء تبلغ كلفتها حوالي ٦٠٠ مليون وون هذا العام من خلال حركة جماهيرية واسعة، اضافة الى البناء الذي سيتم انجازه بالمواد المقدمة من الدولة. ان استعمال المواد المحلية وهي اللبن والحجر مخطط في مثل هذه المشاريع. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها بناء مراكز الاقضية وتشييد القرى الريفية واحياء العمال بصورة سريعة.

ولا تشجع الدولة في الوقت الحاضر الفلاحين الفرديين فحسب، بل العمال والموظفين أيضا على بناء العديد من دور السكن بتوفير قروض الدولة لهم وتجهيزهم ببعض المواد. وبهذه الطريقة وحدها، يكون بالامكان بناء العديد من البيوت والاسراع في بنائنا.

ج- حول مكننة البناء

وليست هذه المسألة أيضا بالمسألة التي تطرح لاول مرة اليوم. فالناس جميعا يقولون ان المكننة جيدة وليس هناك من يقول انها رديئة. ومع ذلك فان اهتماما قليلا قد اولي لتحقيقها.

وبالرغم من اننا لسنا في وضع نتمكن معه من تطبيق مكننة واسعة النطاق الآن فان باستطاعتنا النهوض بمكننة جزئية وضيقة النطاق، ويجب ان نبدأ بذلك. ان نقل الاشياء بواسطة عربة الدفع بدلا من حملها على الظهر هو أيضا نوع من المكننة، لان العربة هي اكثر تقدما واكثر فعالية من الظهر البشري.

واذا كانت المكننة مستحيلة على نطاق شامل فالواجب تطبيق المكننة الجزئية على الاقل وانجاز المكننة في البناء والإنتاج بالانتقال من العمل اليدوي الى المكننة ضيقة النطاق ثم المكننة الشاملة ومنها الى الاتمتة بطريقة التدرج من البسيط الى المعقد ومن الناقص الى الكامل. وبهذه الطريقة وحدها يمكن توفير قوة العمل ورفع مستويات العمل الثقافية وانتاجيته.

ولهذا الغرض من المهم، قبل كل شيء، الاستفادة بصورة عقلانية من الآلات الموجودة حاليا. ان الاحصائيات تبين ان عدد الآلات التي نملكها الآن ليس بالقليل. فعدد الآلات التي بحوزتنا ازداد بشكل ملحوظ بالمقارنة مع ما قبل الحرب. وقد تسلمنا بعد الحرب عددا كبيرا من آلات البناء من الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة الاخرى. فيجب اولا ان نوزع بصورة ملائمة لكي يمكن للافراد المناسبين استعمالها، كما يجب رفع معدل عملها وعدم السماح بتركها عاطلة.

وحسب ما ورد في التقرير فان اغلب آلات البناء تعمل لدورية واحدة ولا تعمل طوال الوقت حتى في هذه الحال. فلماذا لا تعمل بدوريتين أو ثلاث دوريات في اليوم في الظروف الحالية التي نفتقر فيها الى الآلات الانشائية؟ هذه مسألة تتعلق بفكر العاملين في هذا المجال. يجب كل فرد ان يسعى الى استعمال الآلات الموجودة حاليا بصورة عقلانية.

وبالتالي، يجب علينا، لكي نستعمل الآلات الحالية بأقصى حد، ان نوفر ورشات التصليح ونهيئ قطع غيارها في حينهما. وغالبا ما يوقف العمل بسبب عدم توفر قطع الغيار وعدم تصليح الآلات في الوقت المناسب.

هذا بالاضافة الى عدم وجود نظام الفحص الضروري للآلات. وعندما تصاب بعض الآلات بعطل ما اثناء الاستعمال فانها تهمل وتترك معطلة لاسابيع. هذه جريمة

خطيرة ضد الدولة والشعب. من المهم ادارة الآلات بعناية وتوفير قطع الغيار في الوقت المناسب وتحقيق عمل تصليح وفحص الآلات بصورة منتظمة.

والشيء المهم الآخر هو صنع اعداد كبيرة من آلات البناء الصغيرة. ان التجربة تبين بأن كافة المصانع التي تتوفر فيها آلات للخراطة وقطع المعادن قادرة على صنع آلات بناء صغيرة.

ومع ذلك فان لدى بعض عاملينا اتجاها خاطئا لرفض صنع مثل هذه الآلات الصغيرة، وبدلا من ذلك، محاولة صنع آلات كبيرة فقط يصعب انتاجها. فقد انتجت مصلحة ادارة الري، مثلا، مضخات كبيرة. ولهذا نصحت رئيس مصلحة ادارة الري بوقف إنتاج المضخات، مقترحا افضلية صنع المزيد من عربات الدفع التي تتطلبها عمليات الري. ذلك لان مضخات كبيرة يجري الآن انتاجها في معامل ميكانيكية متخصصة ذات كفاءة عالية، والاكثر من ذلك ان المضخات المنتجة في تلك المعامل أعلى نوعية. واذا كان صنع مضخة كبيرة يستغرق في معمل متخصص عشرة ايام عمل، فانه من الصعب صنع مضخة واحدة حتى في مائة يوم عمل باشراف مصلحة ادارة الري. لذلك لايجوز ان تحاول جميع المؤسسات الانشائية صنع كل الآلات لمجرد انها تصنعها، بل من المفضل بالنسبة لها ان تبدأ بإنتاج اعداد كبيرة من الآلات البسيطة التى تتلاءم مع قدرتها والتي تحتاج اليها.

يجب ان نبدأ بإنتاج عربات الدفع البسيطة ومن ثم نتطلق الى إنتاج الونشات والخلاطات والرافعات الصغيرة وكافة الاشياء الاخرى التي نستطيع انتاجها والتي تسهل مكننة مشاريع البناء. يجب ان نزيد مخصصات إنتاج الآلات الانشائية في المؤسسات التابعة لادارة صناعة بناء الآلات والادارة الاولى، وهو ما يجب ان تنظمه لجنة الدولة للتخطيط.

يجب ان نندفع قدما بنشاط في مكننة عمل البناء بهذه الطريقة. فليس امامنا سبيل آخر. يقترح بعض الناس التخلي عن ذلك بسبب انشغالنا. ان اولئك الذين يصرون على ذلك هم عناصر سلبية تريد التخلي عن البناء الاشتراكي، ولا يجوز لنا التهاون مع مثل هذه العناصر. فمهما يمكن ان نكون مشغولين، يجب علينا ان نقوم بما يتوجب علينا

القيام بـه. والا فمن المستحيل رفع مستوى الشعب المعاشي وتحسين مظهر مدننا وبناء اساس الاشتراكية. ومن الطبيعي ان صعوبات كثيرة تقف في طريقنا، لكننا نستطيع التغلب عليها.

والى جانب المكننة في البناء، ينبغي تنظيم الايدي العاملة بصورة عقلانية وخوض كفاح نشيط ضد كافة الوان التبذير في قوة العمل. ولكي ننظم الايدي العاملة بصورة عقلانية، يجب علينا وضع حد للعيوب في النظام التنظيمي اولا وقبل كل شيء. وان بعض العاملين في مجال البناء قد اصيبوا الآن "بداء تروستات البناء". ويبدو ان الناس في تشونغزين يعانون من هذا الداء بصورة خطيرة. لذلك يجب اعطاؤهم الدواء اللازم للعلاج من "داء تروستات البناء" هذا.

يجب ان ندمج محطات البناء المبعثرة ونوحد بطريقة عقلانية باحات جمع الحصى المبعثرة بشكل عقيم. ومن المفيد أيضا ان ندمج، بطريقة ملائمة، المحطات العمرانية الصغيرة التي تملكها المؤسسات المختلفة بشكل فردي. واذا ما دمجت المؤسسات بطريقة عقلانية، اصبح بالامكان التخلص من التبذير في قوة العمل أيضا. يجب ان نكافح ضد اتجاه انانية المؤسسات في عمل البناء.

والى جانب ذلك يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتثبيت الملاكات في مجال البناء ورفع مستويات التقنية والمهارة لدى العاملين في حقل البناء ومنع تنقل العمال. ومن المهم، بصورة خاصة، تأسيس نظام الترحيل في مشاريع البناء. وهذا النظام ضروري أيضا لتثبيت العمال ورفع مستوى التقنية والمهارة لديهم.

يجب اتخاذ الإجراءات لتمكين العمال من اكتساب مختلف المهارات وتعبئة حتى افراد عائلاتهم في الإنتاج بنشاط. حينما تستخدم قوة العمل الثانوية بصورة واسعة حتى في التعاونيات الزراعية فلماذا لا تستخدم في محلات البناء؟ وعلينا أيضا في مجال البناء ان نطبق بصورة واسعة نظام العمل اليومي بالقطعة والاستفادة من قوة العمل الثانوية على نطاق واسع.

وعن طريق كل هذه الإجراءات، يجب علينا ان نوفر ٢٠ ألف ـ ٢٥ ألف يد عاملة وسطيا في هذه السنة في مجال البناء وحده. فهل هذا ممكن؟ نعم ممكن. فحسب نتائج

التحقيقات التي اجريت في كل فرع، يمكن عن طريق تنظيم قوة العمل بصورة عقلانية - دون مكننة - ان نوفر ٢٠ ألف يد عاملة واذا ما ادخلت المكننة ضيقة النطاق بصورة جزئية فان ٢٥ ألف يد عاملة يمكن توفيرها بسهولة. هناك احتياطي هائل قادر على توفير قوة العمل الآن في مجال البناء.

ولكي نشجع توفير قوة العمل يجب ان نمنح الاجور التي تقابل مقدار قوة العمل المتوفر كمكافأة للعمال. ونعني بذلك انه اذا كان مقدار من العمل يتطلب ١٠٠ رجل ينجز من قبل ٨٠ رجلا، فالمال الذي يعادل اجور ٢٠ رجلا يجب ان يمنح الى الثمانين كمكافأة. ولن يعود هذا بالفائدة على العمال انفسهم فحسب، بل سوف يعود بالربح على الدولة أيضا.

وفي الختام، اود ان اقدم بعض الملاحظات الاخرى. اولا، مسألة الاقتصاد بالمواد. لقد طالب الحزب بذلك في عدد من المناسبات. ان المواد تتخلف عن نطاق البناء المتوسع باستمرار، بحيث ينبغي تشديد الرقابة على المواد وشن حركة واسعة من اجل الاقتصاد بها.

يجب ان نتخذ قاعدة من استخدام جميع الاشياء على اكمل وجه، حتى المسمار الواحد والآجرة الواحدة والحفنة من الاسمنت. يجب ان تقوم العديد من المصانع، كالمناشر ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومصانع الآلات، بتأسيس ورشات ملحقة بها لاستعمال النفايات لكي لا نبذر حتى القطع الصغيرة من الاخشاب ونشارة الخشب والقطع الصغيرة من الحديد التي تخرج في سياق الانتاج، بل نستفيد منها الى ابعد الحدود. وهذا شيء بالغ الاهمية.

ثانيا، اود الاشارة الى تعزيز نظام الاستقلال المالي في مجال البناء، ان نظام الاستقلال المالي يجب ان يعزز بطريقة تضمن، اولا وقبل كل شيء، منح العمال مزيدا من الحوافز المادية وتقوية حماسهم الانتاجي، والى جانب ذلك، يجب أيضا تقوية نظام التعاقد. فهناك العديد من النقائص حتى الآن في هذا المجال.

ونظرا لان نظام الاستقلال المالي لم ينشأ في جهاز البناء بصورة صائبة، فانه لم ترسم حدود واضحة للمسؤولية بين الاجهزة المكلفة بالبناء والهيئة التي تشغل هذا البناء

مما يسبب عقبات ملحوظة في النشاطات المالية للمؤسسات. لهذا، يجب علينا ان نتخذ كافة الإجراءات الممكنة لتقوية نظام الاستقلال المالي ونظام التعاقد في حقل البناء.

ثالثا، يجب تسليح العاملين في اجهزة ومؤسسات البناء، بايديولجية الطبقة العاملة. ولكي ننفذ كافة المهام المطروحة اعلاءه بصواب وندخل الابداع في البناء، يجب ان نسلح كافة العمال والتقنيين والموظفين والعاملين القياديين في اجهزة ومؤسسات البناء بصورة شاملة بالايديولوجية الماركسية واللينينية، وفقا لروح دورة نيسان الكاملة للجنة الحزب المركزية.

كيف يمكن ان يقوم عاملونا في مجال البناء - بناء الاشتراكية - ببناء الاشتراكية دون ان يتسلحوا بالايديولوجية الاشتراكية؟ انكم بناة اشتراكيون شرفاء، لذلك لا يمكنكم انجاز مهامكم في حالة احتفاظكم بالايديولوجيات الاقطاعية او الرأسمالية المتخلفة. ونظرا لاننا بناة اشتراكيون، فمن واجبنا بالضرورة ان نتسلح بالفكر الاشتراكي.

ان الايديولوجيات المحافظة المتخلفة هي العقبة الرئيسية في مجال البناء الآن، ويجب ان نناضل جميعا ضدها. ان النزعة المحافظة تعوق التقدم في كل مكان ونؤخر العاملين الذين يتطلعون نحو التقدم. يجب ان نخوض نضالا مشددا ضد النزعة المحافظة وبذلك نتغلب كليا على الاتجاه الايديولوجي الخاطئ الخاص بالتشبث بطرق البناء المتأخرة ونخلق انعطافا في عمل البناء.

واخيرا، ادعو من خلال هذا المؤتمر كافة البناة والعمال والتقنيين والموظفين لان يدركوا بعمق ضرورة الابداع في عمل البناء الآن بطرق جديدة وان يندفعوا من اجل تحقيقها في النضال الرامي الى تحقيق اعمال البناء الاساسي الواسعة لبناء الاشتراكية بصورة مظفرة. انني مقتنع بانكم سوف تنجزون بشرف هذه المهمة.

مهام المنظمات الحزبية في قضاء كايتشون

خطاب ألقي في اجتماع ممثلي اللجنة الحزبية في قضاء كايتشون

٥ شباط ١٩٥٦

ايها الرفاق،

انـي احضر هذا الاجتماع للجنة الحزبية في قضاء كايتشون، وفقا لقرار اتخذته اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية.

واود اولا ان اقدم بعض الملاحظات عن نقاط قليلة شاهدتها في هذا الاجتماع.

لقد حققت المنظمة الحزبية في قضاء كايتشون بقيادة لجنة الحزب المركزية خلال المرحلة التي نستعرضها نجاحا هائلا في تصليب الروح الحزبية عند اعضائها وتوطيد وحدة الحزب الايديولوجية وتنفيذ قرارات لجنة الحزب المركزية. لقد عملت بكل دقة، وفقا للخط والسياسة اللذين رسمتهما لجنة الحزب المركزية، وعبأت بصورة صحيحة أعضاء الحزب بغرض تنفيذهما. ولقد بينت خطب العديد من الرفاق في هذا الاجتماع ان الروح الحزبية عند أعضاء الحزب قد ارتفعت، وان نظام الحزب الايديولوجي قد ترسخ بصورة حازمة، وان شعورهم بالمسؤولية وحميتهم للعمل قد تعاظما. ونظرا لذلك، اعتقد ان المنظمة الحزبية في قضاء كايتشون قامت بعملها بصورة صائبة على العموم، خلال المرحلة التي نستعرضها.

ولقد اشار تقرير لجنة القضاء الحزبية عن عملها المنجز الى العديد من النقائص ولم يشر الا قليلا الى انجازاتها الجيدة. وفي الحقيقة انه من الامور الحسنة ان يعترف المرء بالعديد من اخطاء عمله وان يسعى لتحسينه باستخلاص العبر الضرورية. بيد انه

من الخطل ان نسجل الاخطاء مع اغفالنا اعطاء الجدارات حقها.

ان تقدير العمل المنجز بصورة صائبة امر هام. فالمرء لا يستطيع ان يتخذ الخطوات الصحيحة اللازمة من اجل تحسين عمله في المستقبل، اذا لم يعمد الى تقدير صحيح للفضائل والنقائص في عمله. كذلك، لا يكفي في تثقيف أعضاء الحزب ان نسجل اخطاءهم وحدها، بل لا بد ان نشير بصورة مفصلة الى منجزاتهم الجيدة. وعندئذ فقط، يكون في مقدورهم ان يدركوا بصورة افضل، على اساس المنجزات التي حققوها، نقائصهم الخاصة ويصححوها. ومهما يكن من شيء، فان تقرير لجنة القضاء الحزبية عن عملها المنجز الى هذا المؤتمر يقتصر على تعداد قدر كبير من النقائص، ولذا يصعب ان نقول ما هي مفخرتهم.

وثمة عيب آخر هو اخفاق التقرير في التركيز على القضايا الرئيسية.

ان جميع الاجتماعات، سواء أكانت اجتماعا حزبيا أو اي اجتماع آخر، يجب ان تكون مفيدة للتربية. يجب ان يكون للاجتماع هدف محدد، وان توضح القضايا الرئيسية والتدابير الضرورية من اجل بلوغه ويجب ان يفهمها بكل وضوح جميع اولئك الذين يحضرون الاجتماع ويحصلوا على فكرة واضحة عنها. لكن الاجتماع الحالي اخفق في التركيز على القضايا الرئيسية، بل بسطها كيفما اتفق، الامر الذي ترك الحاضرين في غموض بخصوص القضية المركزية.

فما هي اذا القضية المركزية التي يجب اعتبارها في هذا الاجتماع للجنة الحزبية في قضاء كايتشون؟ ان المهمة المركزية التي تواجه حزبنا حاليا هي تنفيذ جميع اهداف خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام الذي هو العام الاخير من خطة السنوات الثلاث قبل الموعد المحدد، وضمان التطور السريع للاقتصاد الريفي بصورة تتفق مع المنهج الذي رسم في الدورتين الكاملتين للجنة الحزب المركزية، المنعقدتين في تشرين الثاني ١٩٥٤ وكانون الاول ١٩٥٥، والغرض من ذلك هو زيادة توطيد القاعدة الثورية للنصف الشمالي من الجمهورية التي تشكل ضمانة هامة من اجل اعادة توحيد الوطن. ولذا فان القضية المركزية التي يجب مناقشتها في هذا الاجتماع يجب ان تكون بالطبع التوطيد السياسي والاقتصادي للتعاونيات الزراعية ومزيدا من الزيادة في إنتاج الحبوب

بصورة تتفق مع المهمة آنفة الذكر. وفيما عدا ذلك، فقد كان من واجب الاجتماع ان يتعرض لمسائل تمتين العمل التنظيمي والسياسي من اجل تنفيذ المهمات المختلفة التي تواجه الحزب بصورة ناجحة، وبصورة خاصة رفع الوعي الطبقي عند أعضاء الحزب بصورة تتفق مع قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في نيسان. وعلى اي حال، فان هذه المسائل عولجت بصورة غير وافية في التقرير والخطب على السواء.

ان القصور المشترك في عمل المنظمات الحزبية من مختلف المستويات هو اخفاقها في طرح المهمة المركزية لكل مرحلة بصورة واضحة. واعتقد ان العيب الرئيسي لهذا الاجتماع هو العيب نفسه أيضا، فمن واجبنا ان نصحح هذا العيب باسرع وقت ممكن.

١ـ في مسألة تعديل انظمة الحزب

تجري المناقشات حاليا في المنظمات الحزبية من جميع المستويات بخصوص مسودة انظمة الحزب التي سوف تدرس في مؤتمره الثالث. ولقد تحدث الكثيرون من الرفاق عن هذه المسودة في الاجتماع الحالي أيضا. واذا حكمنا من خطبهم، فان عددا لا بأس به منهم لا يملكون فيما يبدو فكرة صائبة عن الحاجة الى تعديل انظمة الحزب، ولذا احب ان اقدم بعض الملاحظات في هذا الموضوع.

ان السبب في تعديل الحزب لانظمته اليوم لا يقوم البتة في ان الانظمة الحالية مغلوطة أو انها تتطلب ان تكون اسهل على فهم أعضاء الحزب. ان السبب في ذلك هو ان مهمات حزبنا الثورية اليوم ابعد كثيرا من تلك المهمات المحددة في انظمة الحزب الراهنة وهي تتطلب من أعضاء الحزب اكثر مما كان مطلوبا منهم فيما مضى.

لقد كانت المرحلة بين المؤتمرين الثاني والثالث للحزب مرحلة تاريخية مليئة بالاحداث العظيمة في حياة شعبنا، وهي تشتمل على البناء السلمي الديمقراطي، والحرب ضد غزو العدو المسلح، واعادة البناء ما بعد الحرب.

ولقد انجز حزبنا في هذه المرحلة قدرا كبيرا من العمل العظيم والمشرف الذي

سوف يتألق الى الأبد في تاريخ وطننا. فقد حقق خلال البناء السلمي الديمقراطي نجاحات هائلة في قيادته التنظيمية لجميع الأعضاء الحزبيين والشعب في النضال في سبيل تنفيذ جميع الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعي، وتوطيد نتائجها، وفي سبيل اعادة تأهيل الاقتصاد الوطني وتطويره، وفي سبيل تحسين مستوى الشعب المعيشي. ولقد اتخذ خلال حرب التحرير الوطنية الكبرى خطوات عظيمة من اجل تعبئة الشعب بأسره للنضال في سبيل النصر في الحرب وصمد امام محن الحرب القاسية، مدافعا عن وطننا بشرف ضد الغزو من جانب القوى الرجعية الداخلية والخارجية بزعامة الامبرياليين الامريكيين. ولقد شن منذ نهاية الحرب نضالا ناجحا ورائعا في سبيل تحقيق اعادة تأهيل الاقتصاد الوطني الذي الحقت به الحرب دمارا شديدا وتطويره بصورة باكرة، وفي سبيل بناء اساس الاشتراكية في النصف الشمالي من الجمهورية، وفي سبيل تحقيق اعادة توحيد الوطن واستقلاله. ولقدد توطد حزبنا وتطور اكثر فاكثر في سياق هذا الصراع.

وان حزبنا ليواجه اليوم مهمات ثورية جديدة.

ان المهمات الثورية الاساسية المرسومة في انظمة الحزب الراهنة هي تطبيق جميع الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات وقانون العمل، وتحقيق اعادة توحيد الوطن واستقلاله على اساس ديمقراطي. ولقد نفذ حزبنا خلال نضاله طوال السنوات العشر الماضية الاصلاح الزراعي وسائر الاصلاحات الديمقراطية في النصف الشمالي من الجمهورية، وخلق الجيش الشعبي القادر على حماية نتائجها بحزم، وانجز جميع المهمات الخاصة بمرحلة الثورة الشعبية الديمقراطية.

وان مهمة بناء الاشتراكية في النصف الشمالي من الجمهورية مطروحة علينا في الوقت الراهن. وصحيح اننا لم نحقق بعد اعادة توحيد الوطن ولم ننفذ بعد الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية في النصف الجنوبي. لكن حزبنا لا يستطيع الاستمرار في العزف على شعارات الثورة الديمقراطية وحدها، مثل الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات والقانون عن المساواة بين الجنسين دون الاندفاع قدما اكثر

فاكثر بالثورة في النصف الشمالي. ولا يجوز لنا ان نراوح في مكاننا، بل يجب ان نمضي قدما من اجل بناء الاشتراكية.

وليس بناء الاشتراكية في النصف الشمالي من الجمهورية ضارا باعادة توحيد الوطن في حال من الاحوال. ان بناء الاشتراكية الناجح في النصف الشمالي هو بالاحرى امر اساسي من اجل توطيد قاعدتنا الثورية اكثر فاكثر بحيث نعجل في اعادة توحيد الوطن وننجز مهمات الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية في النصف الجنوبي دونما تأخير بعد اعادة توحيد الوطن. وهذا هو السبب في اننا نبني الآن الاشتراكية في النصف الشمالي من الجمهورية.

ان الوقائع الجديدة للوقت الراهن حيث نبني الاشتراكية تتطلب مراجعة انظمة الحزب.

وان الحاجة الى هذه المراجعة تتقرر أيضا بحقيقة ان النضال الثوري لحزبنا في الوقت الراهن يتطلب من أعضاء حزبنا اكثر مما كان يتطلب في الماضي حين طبقت الاصلاحات الديمقراطية.

وبالمقارنة مع فترة ما بعد التحرر مباشرة، حين كان الاصلاح الزراعي قيد التنفيذ، ارتفع مستوى أعضاء حزبنا من الوعي الايديولوجي كثيرا في الوقت الراهن. ومهما يكن من شيء، فان الوقائع الحاضرة حيث تتقدم الثورة الاشتراكية تتطلب ان يكتسب أعضاء حزبنا مستوى أعلى أيضا من اليقظة والوعي الطبقي.

لقد اتبعنا في الاصلاح الزراعي سياسة مصادرة اراضي الامبرياليين اليابانيين والملاكين العقاريين وخونة الامة فقط، دون ان نتعرض للمزارعين الاغنياء. وعلى اي حال، فانه لا يمكن اليوم، والتعاون الاشتراكي يطبق في الريف، الا ان تتغير سياسة حزبنا حيال المزراعين الاغنياء. وان السبب في ذلك هو ان المزارعين الاغنياء، من جراء وضعهم الطبقي، قد يشكلون عقبة بطريقة ما في سبيل حركة التعاون الزراعي. وصحيح ان المزارعين الاغنياء في النصف الشمالي من الجمهورية اليوم هزيلون من حيث هم قوة. لكن بما ان هذه القوة تسد علينا طريق التقدم، كان النضال الطبقي الحاد محتما في الريف. ولذا، كان من واجبنا ان نرفع الوعي الطبقي لأعضاء الحزب والفلاحين العاملين ونحشدهم بمزيد من الحزم حول لجنة الحزب المركزية. هذه مقدمة

ضرورية من اجل سحق مناورات، القوى الرجعية في الريف وتنفيذ سياسة الحزب في التعاون الزراعي بصورة ظافرة.

وليست الحركة في سبيل التحويل الاشتراكي قائمة في المناطق الريفية فحسب، بل في المدن أيضا. وبينما يقبل الفلاحون الفرادي في الارياف في التعاونيات الزراعية ويتم تحويلهم، وفقا للخطط الاشتراكية، فان الحرفيين والتجار والصناعيين الخاصين في المدن يجب ان يقبلوا في تعاونيات الإنتاج أو تعاونيات الإنتاج والتسويق ويتم تحويلهم بصورة تدريجية، وفقا للخطط الاشتراكية. ومن واجبنا ان نواظب على جهودنا في الشرح والدعاية لرجال الاعمال والتجار الخاصين كي يعرفوا ان الطريق التي لا بد ان يسلكوها هي الطريق الى الاشتراكية التي سوف يعيش في ظلها الناس جميعا حياة هانئة ومليئة، وبذلك نحملهم على الاسهام طوعا في الاقتصاد التعاوني الاشتراكي.

واذا كان لا بد لأعضاء الحزب ان يقدموا الى الجماهير الشروح والدعاية الجيدة عن سياسة الحزب الخاصة بالتعاون الاشتراكي، فان هذه المهمة تتطلب منهم ان يكونوا راسخين ايديولوجيا ومؤهلين عاليا لها. ولقد سمعت ان بعض أعضاء الحزب يترددون حاليا في الانضمام الى التعاونيات الزراعية. ان السبب في ذلك هو ان الافكار الرأسمالية تتريث في اذهانهم وانهم يفتقرون بعد الى الفهم الواضح عن محسنات الاستثمار التعاوني الاشتراكي. وان هذا ليميط اللثام أيضا عن قصور المنظمات الحزبية على سائر المستويات في اعطاء اعضائها التربية الطبقية المناسبة وفي أيضاح منظورات ثورتنا ودعايتها بصورة صحيحة، وفقا للوثيقة عن الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة في نيسان.

ان في نيتنا ان نعمد الى بناء الاشتراكية خطوة فخطوة في النصف الشمالي من الجمهورية ونحن نوطد منجزات الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. واننا نخطط لوضع اسس الاشتراكية في المرحلة الراهنة، ومن ثم نستكمل التصنيع الاشتراكي، وفي وقت لاحق، نبني مجتمعا اشتراكيا كاملا.

وان صرخات التأييد وحدها لن تكفي قط في بناء الاشتراكية. ان النضال في سبيل ذلك يتطلب تعبئة فعالة لجميع أعضاء الحزب والجماهير العاملة، الامر الذي يستدعى

المزيد من تقوية التربية الطبقية بين أعضاء الحزب والجماهير العاملة وتجهيزهم تجهيزا كاملا بالافكار الشيوعية.

وكما ترون، فان حزبنا يواجه حاليا مهمات جديدة هي مهمات الثورة الاشتراكية. ولذا، فان مهمات الحزب القتالية يجب ان تتغير أيضا، كما ان مطالب الحزب من اعضائه يجب ان تصبح اعظم أيضا. وبالتالي، فان تعديل انظمة الحزب هو اليوم مطلب لا محيد عنه لتطور حزبنا وثورتنا.

من واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تحرص على ان يقوم اعضاؤها جميعا بدراسة عميقة لمسودة الانظمة التي وضعتها لجنة الحزب المركزية وعلى ان تناقش هذه الانظمة بصورة جماعية في الاجتماعات الحزبية. ويجب على جميع أعضاء الحزب ان يحصلوا بهذه الطريقة على فهم صحيح لانظمة الحزب وفكرة واضحة عن طابع الحزب وهدفه الاخير، وواجباته في المرحلة الراهنة، وكذلك عن واجباتهم وحقوقهم الخاصة. وان الآراء التي يقدمونها في سياق دراسة المسودة يجب ان تقدم دونما تردد الى لجنة الحزب المركزية.

٢- في العمل الحزبي

ان الواجب الهام المترتب على المنظمات الحزبية اليوم هو، اولا، الاستمرار في تصليب الروح الحزبية عند اعضائها.

من هو اذن العضو الحزبي الذي يملك روحا حزبية قوية؟ انه ذلك الذي يلتزم باخلاص بانظمة الحزب، ويملك فهما صحيحا عن المهمات الثورية، وخط الحزب وسياسته في كل مرحلة وينفذها بصورة حرفية مهما تكن الظروف عسيرة، والذي ينشر دائما سياسة الحزب ويحشد الجماهير حوله. ان الروح الحزبية صفة لا غنى عنها لجميع أعضاء الحزب، والمستوى العالي من الروح الحزبية هو اهم مظهر لما يطلبه حزبنا من اعضائه.

ونظرا للمهمات الثورية المترتبة على حزبنا اليوم تتخذ قضية تصليب الروح الحزبية عند الأعضاء اهمية عظيمة.

ان هدف حزبنا الاخير هو بناء مجتمع شيوعي، ومهمته الحالية هي اعادة توحيد الوطن ووضع اسس الاشتراكية في النصف الشمالي من الجمهورية. ومن واجب جميع أعضاء الحزب ان يعملوا بتفان وبعزم وارادة لا يلينان في سبيل انجاز ذلك الهدف وهذه المهمة. وعندئذ فقط، يكون في مقدورهم تخليد اسمائهم السامية على اعتبارهم أعضاء في حزب العمل الكوري المجيد.

ولقد شدد حزبنا باستمرار من تربية اعضائه بغرض رفع روحهم الحزبية. ولقد ارتفع مستوى أعضاء حزبنا الايديولوجي بصورة ملحوظة بفضل تربية الحزب الصحيحة وهم يدربون على اعتبارهم مقاتلين ثوريين عازمين بكل صلابة على النضال حتى النهاية في سبيل انتصار الثورة الاخير.

لكن جميع أعضاء حزبنا الذين يتجاوزون المليون عددا لم يجهزوا كليا بالافكار الشيوعية. فبينما يضم حزبنا اعدادا كبيرة من الأعضاء اصحاب الروح الحزبية القوية يضم أيضا الكثيرين من اصحاب الروح الحزبية المهتزة. وعلى الاخص، يضم حزبنا، لانه تطور من حيث هو حزب جماهيري للشعب العامل، عددا لا يستهان به من الأعضاء الذين يملكون مستوى خفيضا من الوعي الايديولوجي. لكنه من المحال ان نبعد عن الحزب جميع اولئك الأعضاء من اصحاب الروح الحزبية الضعيفة والمؤهلات الواطئة لمجرد ان مهمات الحزب اصبحت اليوم اشد عبئا. وبالضبط، كما نفذنا الثورة الديمقراطية بأعضاء حزبيين قليلي المؤهلات، فمن واجبنا ان نبني الاشتراكية جنبا الى جنب معهم أيضا. وفيما عدا ذلك، فان وطننا لم يوحد بعد. ولذا، كان من واجبنا الا نقتصر على قبول الناس الذين يملكون افكارا شيوعية كاملة في الحزب، بل يجب ان نضم اليه أيضا على نطاق واسع اولئك التقدميين العازمين، وإن تكن مؤهلاتهم واطئة نوعا ما، على تكريس انفسهم للنضال الثوري، بحيث نوسع صفوف الحزب باستمرار. وبالتالي، فان حزبنا سوف يستمر في ضم أعضاء مجهزين كليا بالافكار الشيوعية جنبا الى جنب مع اولئك الأعضاء الذين لا يملكون مثل هذه

الافكار. ولا يجوز لنا ان نصرف من الحزب اولئك الأعضاء من اصحاب الروح الحزبية الضعيفة والمستوى الواطئ من الوعي الايديولوجي، بل يجب ان نعزز اكثر فأكثر روحهم الحزبية ونرفع وعيهم الطبقي، وبذلك نجعلهم مقاتلين ثوريين نشيطين في بناء الاشتراكية. وان المنظمة الحزبية في قضاء كايتشون لمقصرة بعد في هذا المجال.

وفي ضوء تركيب حزبنا التنظيمي، تتخذ قضية تنشيط تنمية الروح الحزبية عند اعضائه اهمية خاصة.

فلنلق نظرة على التركيب الحالي لصفوف حزبنا. ان الأعضاء الحزبيين من الوضع الفلاحي كثيرون. وان ثمة فارقا بينا بين الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين فيما يتعلق بالمستوى الايديولوجي. وكما يقول ماركس، فان الطبقة العاملة في المجتمع الرأسمالي لا تملك ما تفقده في النضال الثوري الا اغلال العبودية. ولذا، كانت الطبقة العاملة الطبقة الارسخ والاشد استبسالا في الثورة، فضلا عن كونها الطبقة الاكثر تقدمية وثورية التي تملك قدرة عظيمة على التماسك والتنظيم والانضباط. اما طبقة الفلاحين، بصورة مغايرة للطبقة العاملة، فتملك طابعا مزدوجا من جراء وضعها. فمن جهة واحدة، يقترب الفلاح من العامل لانه يقوم بالعمل، ومن جهة ثانية، يقترب من صاحب الملكية لانه ملاك صغير يملك الارض وادوات الانتاج. ان الفلاح محافظ ومنعزل وصاحب ذهنية خاصة بصغار الملاكين. ولذا كانت طبقة الفلاحين طبقة قمينة بالتذبذب في الثورة.

وان نضالا حادا ينشب بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية في سبيل كسب الفلاحين. ولا تستطيع الطبقة العاملة ان تربح النضال الثوري الا بتشكيل تحالف وثيق مع الفلاحين، ولا يستطيع الفلاحون ان يحققوا تحررهم الطبقي الخاص الا بانضوائهم تحت قيادة الطبقة العاملة.

ويختلف فلاحونا العاملون اليوم عن المزارعين القدامى لانهم عاشوا واجتازوا التدريب في ظل النظام الشعبي الديمقراطي لاكثر من عشر سنوات. ولقد اصبحت طبقة الفلاحين عندنا سيدة السلطة الشعبية تحت قيادة الطبقة العاملة بعد التحرر وانتفعت بطرق عديدة من الاصلاحات الديمقراطية. ولقد قاتل الفلاحون بتفان، في حرب

التحرير الوطنية، جنبا الى جنب مع العمال، وهم يعملون اليوم بكل عنفوان في سبيل بناء قاعدة الاشتراكية. كذلك نما الفلاحون ايديولوجيا في هذا النضال وبلغوا مستوى عاليا من الوعي السياسي. لكنهم ما بقوا مزارعين فرديين مرتبطين بالاقتصاد السلعي الصغير المتخلف لن يتمكنوا من التخلص كليا من ذهنية الملاك الصغير، ووفقا لذلك قد يترددون ويتذبذبون في النضال في سبيل الاشتراكية. وانه لمن الصعب حتى بالنسبة الى عضو في الحزب ان يطرح نزعة الملاك الصغير عنده وهو مرتبط بالاقتصاد السلعي الصغير. ولذا كان من الضرورة بمكان تحويل أعضاء الحزب من فلاحين الى شغيلة اشتراكيين مع تقوية تثقيفهم الايديولوجي في سبيل تجهيزهم تجهيزا تاما بافكار الطبقة العاملة.

واما تتقدم حركة التعاون الزراعي الاشتراكي بنجاح اليوم يجتاز تركيب حزبنا النوعي تحولا عظيما. لقد كان عدد كبير من أعضاء الحزب ينتسبون الى طبقة الملاكين الصغار سابقا حين كانوا مزارعين فرديين، لكنهم اليوم شغيلة اشتراكيون انخرطوا في الاقتصاد التعاوني الاشتراكي. ومن واجبنا ان نشجع بعنفوان حركة التعاون الزراعي ونواصل تحسين تركيب حزبنا النوعي في الارياف.

وان في حزبنا مثقفين عديدين أيضا. لقد كان في مقدور المثقفين القدامى تحصيل التعليم لان اهليهم كانوا في حالة جيدة من الرخاء قبلا، ولذا تأثروا حتى درجة كبيرة ببيئة عائلية ميسورة. وفيما عدا ذلك، عمل معظمهم في الماضي في خدمة الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين. واصبح المثقفون القدامى بعد التحرر مثقفين عاملين في خدمة حزبنا وشعبنا. ومهما يكن من شيء، فانهم يحتفظون بعد في اذهانهم بافكار قديمة كثيرة جدا، بحيث يتوجب علينا ان نحسن تثقيفهم وعجم عودهم من وجهة نظر ايديولوجية حتى يسعوا جاهدين الى بناء الاشتراكية والشيوعية بطريقة جديرة بمثقفين للحزب.

ومن الواجب تعزيز تصليب الروح الحزبية بين الأعضاء الحزبيين الذين من وضع طبقي عمالي أيضا. ان طبقتنا العاملة هي نواة ثورتنا والطبقة القائدة فيها، لكنه اذا لم يشدد التثقيف الماركسي اللينيني بين افرادها، فلن يكون في مقدورهم ان ينجزوا دورهم المناسب وقد يتلوثون بالافكار البالية بتأثير محيطهم.

ولا نزال نصادف فيما حولنا عددا كبيرا من الاساليب الرأسمالية. وبصورة خاصة، فان الامبرياليين الامريكيين والملاكين العقاريين والرأسماليين المحليين في النصف الجنوبي من وطننا ينشرون مختلف الانواع من الافكار الرجعية في محاولة لاخماد الوعي الثوري عند الطبقة العاملة. يجب ان نتخلص من بقايا الافكار القديمة المصادفة بين افراد الطبقة العاملة ونجهزهم كليا بالافكار الثورية، وبذلك نمنع الافكار الضارة من التسرب الى صفوفهم.

ان تنشيط الروح الحزبية بين الأعضاء الحزبيين ضرورة ملحة من اجل تمتين وحدة الحزب وتماسكه اكثر فأكثر في التفكير والتصميم.

لقد كان في بلادنا في وقت ما حزب شيوعي. لكن الحزب الشيوعي اخفق في ارساء جذوره بين الفئات العريضة من الجماهير، بما فيها الطبقة العاملة، ولم يكن الفئويون داخل الحزب منهمكين الا في نزاع على السلطة مضاد للمبادئ الماركسية اللينينية. وهكذا، لم يستطع الحزب ان يضمن وحدة صفوفه فتحطم اخيرا. وحتى بعد حل الحزب الشيوعي، واصل الفئويون نشاطاتهم الانقسامية المتركزة حول "مجموعة م. ل" و"مجموعة هوايو" و"مجموعة بوكبونغهواي"، وهكذا دواليك. لقد مزقوا الحركة العمالية وتسببوا في اذى عظيم للحركة الشيوعية وتطور الثورة في وطننا.

ولقد واصل الفئويون بعد التحرر أيضا نشاطاتهم الفئوية وناوروا في سبيل شطر صفوف الطبقة العاملة. ان الفئويين المناهضين للحزب من امثال باك هون يونغ قد واصلوا نزاعهم الفئوي واهملوا حتى منهج الحزب الخاص بتأسيس حزب العمل في جنوبي كوريا. ففي جنوبي كوريا، ادت النزاعات الفئوية بين أعضاء "مجموعة م. ل" و"مجموعة هوايو" الذين كانوا منخرطين من قبل في "حركة الشيوعية" الى دمار جميع المنظمات الحزبية.

وحتى بعد قدومهم الى النصف الشمالي من الجمهورية، حاول الفئويون شطر الحزب. ومهما يكن من شيء، فاننا لم نتساهل حيال افعالهم الانقسامية بل مزقناهم اربا في الحال.

ان حزبنا خالص من الفئويين اجمالا، لكن بقايا كثيرة لا تبرح متخلفة بعد. ولذا، كان

من واجبنا ان نشن نضالا مستمرا لا هوادة فيه ضد هذه العناصر المناهضة للحزب.

انه معين في مسودة انظمة الحزب ان وحدة الحزب وتماسكه يجب حمايتهما مثل حدقة العين. فالمطلوب من جميع أعضاء الحزب ان يقاتلوا بحزم في سبيل حماية وحدة الحزب وتماسكه مثل حدقة عيونهم وان يسحقوا محاولات الفئويين بسرعة ودونما رحمة.

ولان حزبنا قوى حاليا يدعي الفئويون ظاهريا انهم يؤيدون الحزب، مبوقين بمديحه. بيد انهم ينتقصون من سياسته خلف ظهره ويفترون عليها وينخسون العناصر المستاءة في محاولة ماكرة لزعزعة تماسكه. وتبين التجربة ان الفئويين سوف ينحازون مع المدى الطويل ضد الحزب والثورة ويتفسخون الى عملاء للامبرياليين.

لا يجوز ان تتاح اية فرصة للفئويين من اجل التآمر على وحدة الحزب. ولذا، كان من الضرورة بمكان ان نوطد اكثر فاكثر النضال في سبيل تنمية الروح الحزبية عند أعضاء الحزب بحيث يستطيعون جميعا ان ينجزوا التزاماتهم بصورة دقيقة كما هو منصوص عليه في انظمة الحزب، وان يتصرفوا دائما، وفقا لخط الحزب وسياسته بصورة حازمة، وان يفضحوا بحزم سائر العناصر المستخدمة في شق الحزب. من واجبنا، وقد ورثنا التقليد اللامع للوحدة الثورية المبنية في سياق النضال المسلح الطويل المناهض لليابان، ان نحافظ كما على حدقة عيوننا على وحدة الحزب وتماسكه القائمين على المبادئ الماركسية اللينينية.

الواجب الهام المترتب على المنظمات الحزبية هو، ثانيا، اكساب جميع أعضاء الحزب وجهة النظر الثورية والاسلوب الجماهيري في العمل.

من واجب جميع أعضاء حزب العمل، سواء أ كانوا ملاكات قيادية ام أعضاء عاديين، ان يسعوا جهدهم الى تعبئة الجماهير من اجل النضال الثوري وعمل البناء، ولا بد ان يحصلوا في سبيل ذلك على وجهة النظر الثورية والاسلوب الجماهيري في العمل.

فاذا ما صيغ خط الحزب وسياسته مرة بصورة صائبة واتخذت التدابير الصحيحة من اجل تنفيذهما يتقرر النجاح في العمل كليا بما اذا كانت ملاكاتنا واعضاؤنا الحزبيون مجهزين كليا ام لا بوجهة النظر الثورية والاسلوب الجماهيري في العمل ويتعاملون ببراعة مع الجماهير. واذا لم يتحقق ذلك فان خط الحزب وسياسته، مهما

كانا صحيحين، لا يمكن ان تتشربهما اذهان الجماهير بصورة وافية كما لا يمكن ان يتحقق النجاح في العمل.

من واجب العضو الحزبي ان يكون حائزا على وجهة نظر ثورية صحيحة. واننا نقصد من وجهة النظر الثورية الموقف الخاص بتسيير جميع الامور في مصالح الثورة. من واجب العضو الحزبي ان ينظر بادئ الامر الى الربح أو الخسارة اللذين يمكن ان يسببهما عمله للثورة. ومن واجب الثوري ان يمتنع عن القيام بأي عمل يمكن ان يسبب اوهى خسارة للثورة، ومن واجبه ان يخضع الامور جميعا لمصالحها وان يناضل بتفان من اجل فائدتها.

ومن واجب العضو الحزبي أيضا ان يكتسب وجهة نظر جماهيرية صحيحة. ان العمل الثوري لا يمكن ان ينجزه اعضاؤنا الحزبيون وحدهم فالثورة تتطلب ان نحشد الجماهير حول الحزب ونقودها قدما. ان تعبئة قوى الجماهير التي لا ينضب لها معين مقدمة ضرورية من اجل انتصار الثورة.

ان وجهة النظر الثورية ووجهة النظر الجماهيرية لا تنفصلان. ان جميع نشاطاتنا الثورية موجهة في سبيل خير الجماهير. ووفقا لذلك، فان وجهة النظرالثورية هي على وجه الدقة وجهة النظر الجماهيرية، والاسلوب الثوري في العمل هو في الحال الاسلوب الجماهيري في العمل.

وحين نتحدث عن الجماهير لا تكون في ذهننا حفنة من الرأسماليين بل الجماهير العاملة الغفيرة. وان لدى بعض الناس فكرة مغلوطة عن وجهة النظر الجماهيرية، ولذا اذا سمعوا اشاعة كاذبة ينشرها الرأسماليون أو التجار اخذوها على اعتبارها رأي الجماهير. ان الهجوم والافتراء اللذين يغدقهما الاوغاد الرأسماليون على سياسة حزبنا لا يمكن ان يمثلا الرأي العام، والاشاعات التي لا اساس لها والتي تسيئ الى مصالح الجماهير العاملة يجب ان تدحض وتدان بصورة كلية.

ويفتقر بعض اعضائنا الحزبيين اليوم الى وجهة النظر الثورية والاسلوب الجماهيري في العمل. وفيما هم يتملقون الثورة يتصرفون باعمالهم في غير مصلحة العمل الثوري من حين لآخر. وهؤلاء لا يمكن ان يسموا ثوريين حقيقيين.

انـه لامـر هـام بـصورة خاصـة بالنـسبة الـى العاملـين الحـزبيين والحكوميـين ان يكتسبوا وجهة النظر الثورية الصحيحة والاسلوب الجماهيري السليم في العمل.

من واجب العاملين عندنا، قبل ان يتخذوا قرارا في اي شأن، ان يتساءلوا اولا ما اذا كـان هذا القرار في مصلحة الثورة ام لا، وبكلام آخر، فمن واجبهم الا يتخذوا القرار الا بعد التفكير الملي والوزن الدقيق: "اذا سويت الامر بهذه الطريقة، فهل سترضـي الجماهير ام لا، وهل سيكون ذلك في مصلحة الجماهير والثورة ام لا؟" ان هناك مثلا كوريا يقول:"قس الثوب عشر مرات قبل استخدام مقصك". وهذا يعني ان من واجبك في جميع الامور ان تزن الامور بكل دقة قبل ان تنتقل الى العمل. وعلى اي حال،فان بعض العاملين يتصرفون في الوقت الحاضر كيفما اتفق دون ان يستشيروا بكل عناية مصالح الثورة، وبذلك يسيئون الى مصالح الثورة والجماهير.

اننا نخوض منذ زمن طويل نضالا عنيفا من اجل القضاء على البيروقراطية، ونحن نسعى الآن أيضا باستمرار الى التخلص منها والى ترسيخ وجه النظر الثورية والجماهيرية. وعلى اي حال، فان خطبكم حملتني على التفكير بان لدى البعض منكم فكرة خاطئة عن البيروقراطية. ان الاندفاع قدما بكل حزم بما هو صحيح ليس من البيروقراطية في شيء. ان البيروقراطية تعني ان يوجه المرء الى مرؤوسيه الامر القاطع بان يعملوا عملا ما يتعارض مع مصالح الجماهير.

من واجبنا ان نقاتل ليس ضد البيروقراطيين وحدهم، بل ضد السلبيين أيضا، هؤلاء الذين يرتجفون خوفا من اتهامهم بالبيروقراطية فيتوانون عن تنفيذ حتى الواجبات الصحيحة بصورة حازمة.

ثالثا، ان مسألة هامة تسترعى اهتمام المنظمات الحزبية هي الجمع كما ينبغي بين النشاطات الاقتصادية والعمل السياسي.

وان هذا يشكل احدى طرائق حزبنا الاساسية في العمل. ان النشاطات الاقتصادية والعمل السياسي غير منفصلة عن بعضها بعضا، واذا هي فصلت فقد كل امل في النجاح في العمل. وانه لمن قبيل الخطأ الظن بان العمل السياسي هو للعاملين الحزبيين وحدهم وان النشاطات الاقتصادية هي لعاملي الهيئات الادارية والاقتصادية وحدهم.

ما هو العمل الاقتصادي اذن؟

ان الثورة تتطلب شعارات اقتصادية وشعارات سياسية على حد سواء، وتتطلب النضال من اجل وضعها موضع التنفيذ. وفي الماضي، حين كنا نقاتل ضد الإمبريالية اليابانية، لم نطلق فحسب الشعار السياسي: لنسحق الإمبريالية اليابانية، بل قدمنا كذلك شعارات اقتصادية مثل تطبيق يوم العمل من ثماني ساعات، وتطبيق نظام الضمان الاجتماعي، ومصادرة اراضي الملاكين العقاريين وتوزيعها على الفلاحين، والغاء الضرائب والرسوم الباهظة. ان طرح مثل هذه الشعارات الاقتصادية والنضال في سبيل تجسيدها قد كانا ضروريين من اجل تعبئة الجماهير في سبيل تحقيق الهدف السياسي الذي هو الاطاحة بالامبرياليين اليابانيين وطبقتي الملاكين العقاريين والرأسماليين واقامة سلطة للطبقة العاملة.

وبالرغم من ان حزبنا يمسك بزمام السلطة اليوم، فانه لن يستطيع ان يحقق توحيد البلاد أو يبني الاشتراكية، اذا هو طرح هذه الشعارات فحسب: لنحقق توحيد الوطن، ولنبن الاشتراكية.

لقد قال لينين ان الشيوعية هي السلطة السوفيتية زائد كهربة البلاد بأسرها. وهذا يعني ان الطبقة العاملة التي اخذت زمام السلطة بين يديها يجب ان توطد دكتاتورية البروليتاريا، ويجب في الوقت نفسه ان تطور الاقتصاد. واذا تجاهلت الطبقة العاملة العمل الاقتصادي لمجرد ان السلطة بين يديها لم تتمكن من بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان بناء مجتمع اشتراكي وشيوعي يتطلب بناء المعامل ومحطات الطاقة والمسارح، كما يتطلب النضال من اجل زيادة إنتاج الحبوب في المناطق الزراعية. وفضلا عن ذلك فانه من الضرورة بمكان تحرير الشغيلة من العمل المرهق بفضل مكننة واتمتة العمليات الانتاجية، وتطوير القوى المنتجة ورفع مستوى معيشة الشعب باستمرار. من واجب الحزب ان يشرف على العمل الاقتصادي ويوجهه باستمرار، وهذا امر اساسي من اجل بلوغ هدف بناء الاشتراكية والشيوعية.

وسوف يتم بلوغ هدف الحزب السياسي من خلال تنفيذ المهمات الاقتصادية. وهذا هو السبب في ان العمل السياسي لا يمكن ان ينفصل عن العمل الاقتصادي. ان رئيس

اللجنة الشعبية مسؤول اداريا عن ادارة الاقتصاد وتوجيهه، بينما يقدم رئيس اللجنة الحزبية اسناد الحزب من اجل تنفيذ المهمات الاقتصادية.

ويقال ان بعض رؤساء الخلايا الحزبية في المناطق الريفية يقومون حاليا بعملهم دون اعتبار للشؤون الاقتصادية لاعتقادهم بأنهم عاملون حزبيون. ان هذا غير جائز. ان رئيس الخلية الحزبية في تعاونية زراعية يجب ان يكون انشط من أي امرئ آخر في عمل التعاونية الاقتصادي وان يعبئ جميع الأعضاء الحزبيين داخل التعاونية من اجل تنفيذ المهمات الاقتصادية. ان رؤساء لجان القرى الحزبية ورؤساء الخلايا الحزبية في التعاونيات، مثلهم مثل العاملين السياسيين في الجيش الشعبي الذين يهيئون الجنود ايديولوجيا للمعركة قبل نشوبها ويقاتلون بشجاعة في مقدمتهم خلالها، يجب ان يقودوا العمل التنظيمي والسياسي بحيث يسهم جميع الأعضاء الحزبيين والشغيلة في التعاونيات في العمل الزراعي بكل طيبة خاطر، ويجب ان يكونا قدوة في هذا العمل. ان اعطاء الاسناد السياسي الفعال للعمل الزراعي في سبيل الحصول على محاصيل جيدة امر اساسي من اجل رفع مستوى حياة الفلاحين ومن اجل حملهم على تقديم التأييد الفعال لسياسة الحزب. ولا يمكن ابراز محسنات النظام الاشتراكي بصورة تامة الا مع الضمان الجيد لحياة الفلاحين ماديا. ولذا، كان من الخطأ الظن بأنه ليس للعمل السياسي علاقة بالعمل الاقتصادي.

ولا حاجة الى القول انه لا يجوز للمنظمات الحزبية ان تهمل العمل داخل الحزبي وتنصرف فقط الى العمل الاقتصادي العاجل على اساس اهمية العمل الاقتصادي. من واجب المنظمات الحزبية ان تضع كل طاقاتها في توطيد ذاتها قبل اي شيء آخر، وهو امر لا غنى عنه من اجل النجاح في العمل الاقتصادي.

وفي الوقت الحاضر، يدير بعض العاملين الحزبيين العمل الاقتصادي بالاساليب الادارية، بدلا من اسناده بالطرائق السياسية. انهم لا يفهمون بوضوح ان توطيد المنظمات الحزبية وتصليب الروح الحزبية لأعضاء الحزب امران اساسيان من اجل تقديم الدعم الحزبي الى العمل الاقتصادي. ومنهم في حالة فوران ابدا، لكنهم عاجزون عن التمييز بين واجبات اللجان الشعبية وواجبات المنظمات الحزبية، ويحاولون

احتكارها جميعا. وهذا هو السبب في اخفاقهم في انجاز العمل بنجاح. وكما يقول المثل: "لا قائد بلا عساكر" كذلك لا يمكن لعمل تصنعه يد واحدة ان يكون ناجحا.

ولقد سمعت ان بعض رؤساء الخلايا الحزبية يرون انه من الامور المزعجة كتابة التقارير لتقديمها في اجتماعات الخلايا، وتسجيل المحاضر، أو حضور الاجتماعات، وذلك بحجة انهم مشغولون. اذا استثنى هذا النوع من العمل، فما الذي يجب ان يعني به رؤساء الخلايا الحزبية؟ ان القضية هي انه من الواجب تغيير طرائق العمل الحزبي. ان تقارير مهيأة تقرأ حاليا في اجتماعات الخلايا الحزبية وتسجل محاضر طويلة. وليس هذا ضروريا. ومن الطبيعي ان عملنا الحزبي ليس سريا في الوقت الحاضر، بل مشروع. ولذا فان تسجيل محاضر اجتماعات الخلايا الحزبية امر ضروري. لكنه لا حاجة لان تكون هذه المحاضر طويلة، بل يكفي ان تسجل باقتضاب تواريخ الاجتماعات، وعدد الحضور، والمواضيع المناقشة، والمهمات المعينة واسماء الاشخاص المسؤولين عنها.

ولا يجوز لرؤساء الخلايا الحزبية ان يمتنعوا عن حضور الاجتماعات. فالاجتماعات ضرورية سواء من اجل النجاح في تنفيذ المهمات الثورية التي هي قيد التنفيذ أو من اجل تثقيف العاملين وأعضاء الحزب. ولقد قدمنا الى هذا المؤتمر الخاص باللجنة الحزبية في قضاء كايتشون ايضا بغرض التعلم منكم بينما نحن نعلمكم.

ان العمل الحزبي عمل ثوري مشرف، ويجب ان يكون العاملون الحزبيون مشغولين. ان العمل في المصانع حيث الآلات تنتج السلع يعطي النتائج على الفور، لكن العمل الحزبي لا يعطي النتائج على الفور، لكن العمل الحزبي لا يعطي النتائج في الحال، بل تظهر حصيلته بصورة اجمالية. يقول بعض العاملين عند تقييم العمل الزراعي: "هذه القرية برزت في الإنتاج الزراعي، لكنها قصرت في العمل الحزبي". ولسنا نعتقد ان هذا النوع من التقدير صحيح. فحيث يكون العمل الحزبي رخوا، لا يمكن ان يسير العمل الانتاجي جيدا. ففي مثل هذا المكان، سوف يسود الركود والفوضى. وفي الجيش ايضا، يسير الانضباط والنظام، جنبا الى جنب مع العمل الحزبي الجيد، بينما تتواتر الحوادث ويتراخى النظام والانضباط حيث يكون العمل الحزبي قاصرا.

وفي زيارتنا الحالية الى قضاء كايتشون، وجدنا ان خطة عام ١٩٥٥ للإنتاج الزراعي هنا قد انجزت، وان عددا كبيرا من التعاونيات الزراعية تشكلت وهي تحقق التقدم، وان معظم المشاريع الانتاجية في القضاء نفذت خططها الانتاجية. وان مرد ذلك الى العمل الصحيح للجنة الحزبية في قضاء كايتشون، ولذا فمن الواجب تقديره من حيث هو نتيجة جيدة للعمل الحزبي.

ومن واجب العمل الحزبي ان يبتعد عن العمل الورقي السخيف، فيقدر بالنتائج الفعلية للعمل مع الناس والنشاطات الادارية والاقتصادية.

وحين تعمد اللجان الحزبية في المحافظات أو الاقضية الى جرد عمل المنظمات الحزبية على المستويات الادنى، فمن واجبها الا تقتصر على دراسة تقارير الاجتماعات ومحاضرها وغيرها من الوثائق، بل يجب ان تفحص المستوى الايديولوجي لأعضاء الحزب. ونحن نحضر هذا الاجتماع لانه من الاهمية بمكان ان نسمع ما يقوله أعضاء الحزب في خطبهم. ان خطب الأعضاء الحزبيين تميط اللثام كليا عن مستواهم الايديولوجي وعن الاوضاع الفعلية للعمل الحزبي. ان التقارير وقرارات الاجتماع قد تعطي عن العمل المحقق في الواقع اما صورة افضل واما صورة اسوأ. ولذا، كان الحكم على العمل الحزبي من التقارير أو القرارات امرا لا معنى له، وهو في الوقت نفسه تعبير عن الشكلية.

وانه لأمر هام في العمل الحزبي ان نعطي مهمات عمل صائبة. فالرئيس في التعاونية الزراعية ينظم بصورة مباشرة العمل الانتاجي وينفذه. انه يرسم الخطط الانتاجية، ويرتب مجرى العمليات، وينظم قوة العمل، ويدير اقتسام المداخيل. ولذا، كان من واجب رئيس اللجنة الحزبية ان يكون جيدا في العمل مع رئيس التعاونية، ومن واجبه ان يدرس خطط عمل التعاونية من وجهة النظر الحزبية وان يعبئ الأعضاء الحزبيين ومزارعي التعاونية من اجل تنفيذ هذه الخطط.

ومن واجب المنظمات الحزبية الامتناع عن التركيز كليا على العمل الاقتصادي العاجل مع صرف اهتمام قليل الى تصليب الروح الحزبية عند الأعضاء الحزبيين. فمن جراء اهمال المنظمات الحزبية تصليب الروح الحزبية عند اعضائها في الماضي تخلفت

الاستعدادية الايديولوجية عند هؤلاء الأعضاء عن متطلبات تطور الوقائع. من واجب المنظمات الحزبية دائما ان تجمع بصورة صائبة بين العمل السياسي والنشاطات الاقتصادية، وبصورة خاصة ان تشدد على تصليب الروح الحزبية عند الأعضاء الحزبيين.

٣- في العمل الاقتصادي والثقافي

اما فيما يتعلق بالعمل الاقتصادي، فقد جرى الحديث عنه بالتفصيل في التقرير والخطب، ولذا أود ان اوجز.

ان الواجب الاهم للمنظمات الحزبية في حقل الاقتصاد الزراعي هو ان تعجل في التعاون الزراعي وتنجزه بسرعة. ولا يجوز لها ان تنجرف بما تحقق من نجاحات حتى الآن في حركة التعاون الزراعي، بل يجب عليها ان تدفع بهذه الحركة قدما بكل الطرق مع التزامها الدقيق بمبدأ الطواعية، بحيث تكتملها خلال سنة أو سنتين.

لماذا يتوجب علينا اذن ان نوسع حركة التعاون الزراعي؟ ان التعاون الزراعي، كما بينت التجربة خلال السنة أو السنتين الماضيتين، امر حيوي من اجل تطوير القوى المنتجة في الزراعة بسرعة وتحسين شروط الفلاحين المعيشية. ان اعدادا كبيرة من الفلاحين الفقراء الذين كانوا رازحين تحت وطأة البؤس في الماضي حلوا كليا بانضمامهم الى التعاونيات مشكلتهم الغذائية وهم احرار اليوم من مشاغل الغذاء. وبفضل المكننة الواسعة، وتحسين البذور الفعال، والتنظيم العقلاني لقوة العمل، وتوفير مقادير متعاظمة من الاسمدة الكيميائية من قبل الدولة في المستقبل، سوف يزداد الإنتاج الزراعي سريعا وتتحسن احوال المزارعين التعاونيين حتى درجة كبيرة. ليس في هذا اي شك على الإطلاق. وفيما عدا ذلك فان التعاون الزراعي امر لا غنى عنه من اجل القضاء التام على العناصر الرأسمالية في الارياف وتوطيد قاعدتنا الثورية اكثر فأكثر من وجهتي النظر السياسية والاقتصادية.

من واجبنا ان نوطد التعاونيات الزراعية المشكلة من قبل وان نواصل في الوقت

نفسه الاندفاع قدما بكل عنفوان بحركة التعاون الزراعي.

وفي سبيل توطيد التعاونيات الزراعية، لا بد قبل كل شيء من اختيار رجال مؤهلين جيدا كرؤساء لها، ومن تحسين قدرة العاملين الاداريين على العمل، ومن ضمان قيام منظمات الحزب والشغيلة في التعاونيات بواجباتها على خير وجه.

لقد كان الفلاحون انفسهم مسؤولين في ايام الزراعة الفردية عن الإنتاج الزراعي وعن معيشتهم الخاصة، اما الآن وقد تشكلت التعاونيات الزراعية، فمن واجب الحزب والدولة ان تتحملا المسؤولية عنهما. وبكلام آخر، فان الفلاحين ما كان يمكن في ايام الزراعة الفردية ان يحقدوا على احد اذا شحت المحاصيل الزراعية واصبحت الحياة قاسية. اما الآن فان المنظمات الحزبية ورؤساء التعاونيات يتحملون المسؤولية فيما اذا شحت المحاصيل الزراعية وتدهورت حياة الفلاحين. ولذا، كان من واجب رؤساء التعاونيات ومنظماتها الحزبية ان يبذلوا قصارى جهدهم كي يقوموا بمسؤولياتهم.

ومن واجب المنظمات الحزبية ان توطد التربية السياسية لدى اعضائها والمزارعين التعاونيين كي ترفع وعيهم الطبقي وتقنعهم بقوة بان الطريق الى التعاون الزراعي هو السبيل الوحيد الذي يقودهم الى الحياة الرخية.

ومن الواجب توطيد التعاونيات الزراعية اقتصاديا وسياسيا على حد سواء. فمهما اعلنا عن فضائلها، سوف يظل ذلك مجرد حديث فارغ، اذا لم تصبح محسناتها بينة في الواقع. وان التوطيد الاقتصادي للتعاونيات الزراعية هو السبيل الوحيد الى اظهار محسناتها. من واجبها ان تقود سائر شؤونها جيدا وبحرص بالغ - تضع خططا صائبا للانتاج، وتطبق قدرا من السماد الطبيعي اعظم من ايام الزراعة الفردية، وتزرع البذور المنتقاة.

وان بعض التعاونيات الزراعية في قضاء كايتشون تميل في الوقت الحاضر الى وضع اهداف انتاجية خفيضة، والواجب يدعو الى تصحيح هذا الامر.

لقد زرنا قبل ايام تعاونية سوتشام الزراعية في قرية ريونغزين وتحدثنا الى أعضاء الحزب، فتبين لنا ان التعاونية وضعت هدفا لها ٣ر٢ طن من إنتاج الذرة لكل هكتار هذا العام، بينما انتجت ٣ر٣ طن في السنة الفائتة. ولما كانت حصدت ٣ر٣ طن

في العام الفائت، فقد كان من واجبها ان تضع هدفا لها اكثر من ٥ر٣ طن على الاقل هذا العام. ومع ذلك فان ملاكها الاداري حدد هدفا انتاجيا خفيضا على اساس ان حقول اولئك الفلاحين الذين انضموا الى التعاونية هذا العام ليست خصبة. اذا كان ثمة زيادة في الحقول غير المنتجة هذا العام، فقد كان من واجب جميع أعضاء التعاونية ان يتعاضدوا من اجل اخصاب الارض الجدباء. حيث يكون الهدف الواجب بلوغه ضئيلا، تكون الرغبة في الجهد ضئيلة ايضا. اما حين يكون الهدف المحدد عاليا، فعندئذ فقط، يكون الجهد الشاق من اجل توفير المزيد من السماد، وزراعة محاصيل اعظم انتاجا، واستخدام القوة البشرية بصورة عقلانية.

ولا بد، في سبيل توطيد التعاونيات الزراعية، من شن حركة تستهدف خلق تعاونيات نموذجية. واذا بسطت هذه الحركة بطريقة تنطوى على المباراة، فسوف يكون في الامكان توطيد جميع التعاونيات الزراعية في وقت مبكر.

وفيما عدا ذلك، فان من الواجب شن نضال عنيف في سبيل زيادة إنتاج الحبوب.

انه لامر بالغ الاهمية ان نحل المشكلة الغذائية في بلادنا. فلا بد من مقادير كبيرة من الغذاء من اجل اعادة تأهيل وتطوير الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب، ومن اجل تجنيد المزيد من القوة البشرية في البناء الصناعي، ومن اجل تلبية المطالب المتعاظمة على الخدمات الصناعية والمواد الغذائية. فبدون الغذاء، لا سبيل الى بناء الاشتراكية. من واجب جميع العاملين الريفيين والفلاحين، تحت شعار "الارز هو الاشتراكية بالذات"، ان ينصرفوا الى زيادة إنتاج الحبوب.

وانه لامر اساسي، في سبيل زيادة إنتاج الحبوب، ان نزرع على نطاق واسع تلك المحاصيل عالية الانتاج.

يجب زرع الذرة على نطاق واسع من حيث هي محصول الحقول غير الارزية. ان زراعة الذرة تتطلب مقادير قليلة من البذار، وهي تعيش جيدا في الطقس الجاف والماطر على حد سواء، ولا تصاب بالآفات الزراعية واضرار الحشرات الا قليلا ويكون تعشيبها سهلا، كما انها عالية الإنتاج ومغذية. وان سوقها واوراقها وغطاية عرانيسها صالحة لطعام الماشية، وان السوق لتحتوي بصورة خاصة على قدر كبير من

السكر، والابقار اللبون التي تتغذى منها تعطي قدرا كبيرا من الحليب.

وقبل بعض الوقت اخبرنا رئيس اللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية اننا نعتقد انه يكون امرا جيدا اذا زرعت ذرة ٥٠ بالمائة على الاقل من الحقول غير الارزية في المحافظة. وان الذرة تنمو جيدا في قضاء كايتشون ايضا، ولذا يدعو الواجب الى زراعة الذرة فيه على نطاق واسع.

وبالرغم من اننا ننفذ العديد من مشاريع الري في الوقت الحاضر فاننا لا نستطيع ان نحول جميع الحقول غير الارزية الى حقول ارزية. ولما كانت نسبة الحقول غير الارزية عالية، فان زراعة الذرة على نطاق واسع امر لا غنى عنه من اجل زيادة مواسم الحبوب. ولقد بينت تجربة العام الفائت ان زراعة الذرة على نطاق واسع وسيلة فعالة من اجل رفع انتاج الحبوب. وانه ليكون امرا حسنا بالنسبة الى قضاء كايتشون، اذا زرعت جميع الحقول غير الارزية بالذرة باستثناء الارض الرطبة.

ولقد سمعت ان هدف قضاء كايتشون بالنسبة الى إنتاج الحبوب في العام الجاري هو ٢٠ ألف طن، لكن هذا القدر خفيض. من واجبه هذا العام ان يقوم بجهد شامل كي يبلغ هدف ٢٥ ألف طن من الحبوب على الاقل.

ويجب تطوير تربية الماشية. ان لدى قضاء كايتشون شروطا ملائمة من اجل تطوير تربية المواشي. فثمة مراع واسعة، ووفرة من العشب، وهو يستطيع ان يزرع الذرة كي يوفر ما يكفي من العلف.

ولقد وجدت في تعاونية سوتشام الزراعية ان كل اسرة تربي الخنازير وان عدد الخنازير والابقار التابعة للجماعة كبير. ان هذا امر يبعث على سرور فائق. من واجب التعاونيات الزراعية وجميع الاسر الفلاحية في المستقبل ان تنشئ عددا كبيرا من الحيوانات الداجنة مثل الدجاج والخنازير والخراف من اجل زيادة مداخيل الفلاحين الجانبية ومن اجل تلبية طلب الدولة على اللحوم.

ويجب تطوير تربية دود القز ايضا. ان قضاء كايتشون في موقع ملائم من اجل تربية دود القز بصورة خاصة. فمن واجب جميع التعاونيات الزراعية فيه ان تكرس جهدا كبيرا من اجل تربية دود القز.

ومن ثم، فاني اود ان ابدي بعض الملاحظات عن واجبات الصناعة.

ان استخراج الفحم يحتل مركزا بارزا في الصناعة في قضاء كايتشون. ففي هذا القضاء ترسبات كبيرة من الفحم. ومع ذلك فان الفحم لا يستخرج كما يجب، وانتاجه متخلف هنا بحيث لا يستهلك بصورة وافية. وحين زرت المدرسة الاعدادية الاولى في كايتشون شاهدت انهم يشعلون جذعات الاشجار بسبب نقص الفحم، بالرغم من ان منجما جيدا للفحم يقع على مقربة، وكان الدخان يسبب للتلامذة مشقة في الدراسة

ان تطوير الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى معيشة الشعب يتطلبان مقادير كبيرة من الفحم. فيجب زيادة الإنتاج اكثر فأكثر في مناجم الفحم كما يجب انجاز خطط إنتاج العام الجاري دونما تأخير قبل الموعد المحدد. وفي سبيل ذلك، لا بد من الابتكارات في حفر الانفاق وترحيل التربة والصخور من انفاق الفحم.

ويحتل استخراج فلز الحديد مركزا بارزا ايضا في قضاء كايتشون، وفلز الحديد المنتج في منجم تشوندونغ لمن جودة عالية جدا. وحين تتم اعادة بناء مصنع هوانغهاي للحديد تماما في المستقبل، سوف يزداد الطلب على فلز الحديد اكثر فأكثر. فمن الواجب شن نضال عنيف في المنجم في سبيل انجاز خطته الانتاجية قبل الموعد المقرر، من خلال تنظيم العمل بصورة فعالة.

ان احدى المهمات الرئيسية في تطوير الاقتصاد الوطني هي تشديد الجهود في سبيل توفير القوة البشرية في الصناعة وعمل البناء، ولجنة الحزب المركزية تناشد حاليا الدولة بأسرها القيام بالسعي من اجل توفير القوة البشرية. ولقد اثيرت هذه المسألة ايضا في المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين قبل فترة من الزمن.

وتحقق الصناعة اليوم في بلادنا تقدما سريعا، لكن مصادر قوة العمل محدودة، كما ان قوة العمل في عجز في الريف ايضا. وان السبيل الى التخفيف من الضغط على القوة البشرية هو في مكننة العمليات واختصار استهلاك قوة العمل في حقول الإنتاج والانشاءات الاساسية، وبذلك نمد المصانع والمشاريع حديثة البناء بالقوة البشرية. من واجب جميع المصانع والمشاريع ان تبذل جهدا من اجل تطبيق المكننة على نطاق واسع بهدف اختصار قوة العمل بنسبة ١٥ ـ ٢٠ بالمائة على الاقل. ومن واجب

المنظمات الحزبية في قضاء كايتشون ايضا ان تقوم بحملة عريضة من اجل الاقتصاد في قوة العمل في المصانع والمشاريع.

ومع الاقتصاد في قوة العمل يجب ان نجند بنشاط في الإنتاج وعمل البناء الناس الذين يعيلهم المسجلون في قوائم الاجور. ان تعبئة ربات البيوت في العمل الانتاجي على نطاق واسع سوف تعفينا من تجنيد قوة عمل كبيرة من المناطق الريفية، وبالتالي، فسوف يساهم ذلك في توطيد مواقعنا في الريف، وفي تخفيض مصاريف الدولة على بناء المنازل وغيرها من المشاريع، وفي زيادة دخل كل عائلة على حدة.

ان التجنيد النشيط لربات البيوت في العمل الانتاجي يعني صرف اهتمام وثيق الى بناء دور الحضانة ومرافق الخدمات العامة جيدة الترتيب. لقد وجدت في منجم تشوندونغ ان غرفة المدير ومكتب اللجنة الحزبية الاولية مؤثثان جيدا. لكن دار الحضانة تحتاج الى بعض الاصلاحات. وهكذا، انتقدنا المدير ورئيس اللجنة الحزبية وطلبنا منهما ان يبدلا مكتب اللجنة الحزبية الاولية بغرفة دار الحضانة. ان بناء المكاتب يمكن تأجيله، لكن دور الحضانة الجيدة يجب ان تشيد قبل كل شيء آخر. ولن يكون في الامكان اجتذاب ربات البيوت بصورة نشيطة الى البناء الاشتراكي، ما لم تبن دور حضانة ومغاسل وقاعات الطعام المشترك وغيرها من مرافق الخدمات العامة الجيدة.

ان النساء هن السادة في المناطق الريفية اليوم. وفيما مضى، حين ذهب ابناؤهن وازواجهن واخوتهم الى الجبهة اثناء حرب التحرير الوطنية عملت نساؤنا الريفيات بكل عنفوان في مكانهم من اجل إنتاج المزيد من حبوب الطعام، ولقد كن السادة في المؤخرة. ان نساء بلادنا بطلات، ومستواهن الايديولوجي وجدهن عاليان جدا. ويجب ان نقدر هذا الامر بصورة علنية، كما يجب ان تنخرط النساء على نطاق واسع في العمل المشرف للبناء الاشتراكي.

واخيرا، لا بد من كلمات قليلة عن العمل التعليمي.

لقد قطع العمل التعليمي اليوم شوطا كبيرا جدا بالمقارنة مع الماضي، لكن لم يبلغ بعد المستوى المطلوب من الحزب.

انه لمن الاهمية بمكان عظيم في العمل التعليمي تشريب التلامذة والطلاب بافكار

الطبقة العاملة وحب العمل. يجب ان ننشئهم جميعا بحيث يكونون بناة للاشتراكية مجهزين بافكار الطبقة العاملة.

وانه لمن الضروري، في سبيل تنشئة التلامذة والطلاب بحيث يكونون بناة للاشتراكية مؤهلين جيدا، ان يتجهز المعلمون قبل كل شيء بافكار الطبقة العاملة. وبدون ذلك، لا يستطيع المعلمون ان يبثوا في التلامذة والطلاب الافكار الثورية للطبقة العاملة. ويجب على المنظمات الحزبية ان تقوي التربية الطبقية وتصليب الروح الحزبية بين المعلمين كي ترفع من وعيهم الطبقي.

وان مظهرا هاما آخر للعمل التعليمي هو تلقين تقنيات الإنتاج للتلامذة والطلاب في المدارس الاعدادية والثانوية.

ان الاقتصاد التعاوني الاشتراكي الذي تم تنظيمه حديثا في الارياف يتطلب العمليات العلمية والتكنولوجية في الزراعة، لكنه لمن المحال بالطرق البالية التي كانت سائدة في الايام الخوالي ان نزيد سريعا الإنتاج الزراعي أو ان نوطد ونطور التعاونيات الزراعية. وان الفلاحين يعشبون في الوقت الراهن الحقول بمعشبات تجرها الحيوانات، لكن عملية التعشيب يجب ان تمكنن كليا في المستقبل، الامر الذي يتطلب اعدادا كبيرة من التقنيين الزراعيين.

وفي سبيل تلبية الطلب المتزايد على التقنيين، يجب انشاء صفوف اضافية زراعية في المدارس الاعدادية والثانوية في المناطق الريفية، بينما تشكل في الوقت نفسه صفوف اضافية لتقنية مناسبة للمناطق الصناعية والمنجمية في المدارس نفسها.

ان الظروف الحالية في بلادنا لا تتيح لجميع الخرجين في المدارس الاعدادية الانتقال الى المدارس الثانوية، كما لا تتيح لجميع الخريجين في المدارس الثانوية دخول الكليات. وبالتالي، فان اولئك الطلاب الذين لا يستطيعون الانتقال الى مدرسة ذات مرتبة اعلى يجب ان يعبأوا في صفوف اضافية لاعطائهم تعليما تقنيا مختصرا لمدة نصف سنة أو سنة قبل ارسالهم الى العمل في المناطق الريفية أو المصانع. وان الصفوف الاضافية الزراعية لتحسن صنعا، اذا هي اعطت معلومات عن كيفية استخدام الادوية الزراعية والاسمدة، وعن طرائق تحسين التربة وانتقاء البذور وإنتاج البذور

وزراعة الفواكه واستخدام الآلات الزراعية وتربية دودة الحرير، وقس على ذلك ان تدفقا واسعا الى التعاونيات الزراعية من هؤلاء الشباب المجهزين بمثل هذه المعرفة الفنية سوف يتيح زيادة الإنتاج الزراعي ويطور سريعا الاقتصاد التعاوني.

ولا يكفي ان يعطي التعليم في التكنولوجيا في الصفوف الاضافية وحدها، بل يجب ان يعطي ايضا الى الصفوف الاخرى. انه من الواجب اصطحاب التلامذة والطلاب اثناء العطل أو في اوقات مناسبة اخرى الى مزارع الدولة الخاصة بالزراعة وتربية المواشي أو التعاونيات الزراعية من اجل التدريب العملي، وبذلك يلقنون معرفة زراعية وتقنيات متنوعة مثل علم التربة وعلم النبات. وانه ليمكن تدريبهم على الآلات العاملة في محطات تأجير الجرارات.

ان الجميع في حاجة الى تعلم التكنولوجيا كي يطوروا بلادنا التي كانت ذات يوم بلادا مستعمرة متخلفة الى دولة اشتراكية متقدمة بأسرع وقت ممكن. يجب ان نستفيد من كل فرصة من اجل تنفيذ عمل نشر المعارف التقنية وتلقينها على نطاق واسع.

وان تحسين العمل التعليمي يتطلب كتبا مدرسية جيدة.

ان الكتب المدرسية المستخدمة في الوقت الحاضر تشكو من عيوب غير قليلة، فهي من وجهات نظر عديدة لا تتماشى مع الشروط الحالية في بلادنا لانها ترجمة آلية لكتب اجنبية. ومثال ذلك ان كتابا معينا يقول ان بعض انواع النباتات والحيوانات متوفرة في بلادنا وهي غير موجودة فيها في واقع الامر. واذا شئنا ان نورد حالة قصوى، فان كتابا معينا يكتب ان جمهورية منغوليا الشعبية تقع الى الشرق من وطننا، ولقد اتخذت لجنة الحزب المركزية مؤخرا خطوات من اجل تصحيح مثل هذه النقائص.

لم يكن في الامكان حتى الآن تفادي استخدام الكتب المدرسية الاجنبية المترجمة. فمن جراء الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية في الماضي، لم يكن لدى بلادنا الا قلة من المثقفين. وفي هذه الشروط، لم يكن في مقدورنا بعد التحرر مباشرة ان نؤلف الكتب المدرسية كما ينبغي، ولم يكن امامنا خيار آخر سوى استخدام الكتب المدرسية الاجنبية المترجمة. وصحيح ان الكتب المدرسية المستخدمة في الوقت الحاضر تشكو بعض العيوب، لكن هذه العيوب قليلة، وليست الكتب المدرسية مغلوطة كليا.

واليوم، بعد عشر سنوات من التحرر، اختلفت اوضاعنا. فتحت رعاية جمهوريتنا ثقف عدد كبير من المعلمين والمثقفين وحولوا الى مثقفين في خدمة الحزب والشعب والبناء الاشتراكي. والاكثر من ذلك ان عددا كبيرا من المثقفين الجدد قد شبوا، وقد خلقت الشروط حاليا من اجل تقويم النظام التعليمي وتأليف كتب مدرسية جديدة بما يتفق مع الوضع الحالي لوطننا ومطالب ثورتنا بحيث نعطي التعليم الثوري الى التلامذة والطلاب مع المحافظة على العادات والتقاليد القومية لشعبنا. ولذا، كان من الضروري ان ننشط بعنفوان عمل تأليف الكتب المدرسية الجديدة في حقل التعليم.

من واجب اللجان الحزبية والشعبية في الاقضية ان تصرف انتباها وثيقا الى العمل التعليمي. وبصورة خاصة، فمن واجب اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تملك تفهما عميقا لاهمية التعليم وخدمات الصحة العامة وان تمنح التوجيه المشدد الى عمل هذه الفروع.

لقد تحدثت اليوم عن بعض المهام التي تواجه المنظمات الحزبية في قضاء كايتشون، واما آمل ان ينقل الرفاق الحاضرون هنا بعد هذا المؤتمر الى جميع أعضاء الحزب المواد التي نوقشت في اجتماع اليوم، فاني اتمنى للمنظمات الحزبية في قضاء كايتشون تقدما عظيما في عملها.

وختاما اود ان اعبر عن الامل في ان يشن جميع الأعضاء الحزبيين والشغيلة في قضاء كايتشون، متحدين بصورة وثيقة حول لجنة الحزب المركزية، نضالا عنيفا وان يخرجوا ظافرين مفتخرين من هذا الجهد الرامي الى انجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني قبل موعدها المقرر، والى بناء اسس الاشتراكية في النصف الشمالي، والى تحقيق اعادة توحيد الوطن واستقلاله.

حول توفير اليد العاملة وتحسين العمل السياسي الجماهيري

خطاب ختامي القي في هيئة رئاسة اللجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
١٦ شباط ١٩٥٦

ناقشنا في اجتماع اليوم المسائل المتعلقة بتوفير اليد العاملة وتحسين العمل السياسي الجماهيري وعمل التعليم العام.

بودي ان ازيد فأؤكد على بعض المسائل فقط، لان التقرير والمناقشات تناولت المسائل الرئيسية.

١- في توفير اليد العاملة في كل ميادين الاقتصاد الوطني

توفير اليد العاملة هو بمثابة مسألة هامة لا مناص من حلها ليس في يومنا هذا فقط، بل ايضا من اجل تنفيذ الخطة الخمسية للاقتصاد الوطني فيما بعد. اذا لم نقم بنضال شديد لتوفير اليد العاملة، لا يمكن ان ننجح في تنفيذ الخطة الخمسية، ناهيكم عن خطة السنوات الثلاث.

اهم شيء من اجل توفير اليد العاملة في كل ميادين الاقتصاد الوطني هو ان

يشارك العاملون في هذا العمل عن وعي. ولكنهم لا يفعلون هكذا. من دون اشتراك العاملين في كل عمل عن وعي، لا يمكن ان يبلغوا النجاح فيه. النجاح في العمل يتوقف على مدى اعدادهم الايديولوجي. ينبغي ان نفهم جميع العاملين بدقة اهمية توفير القوى العاملة كيما يشاركوا بوعي في هذا العمل.

لا بد، في سبيل توفير اليد العاملة، من مكننة العمل.

وتحقيق مكننة العمل، يعني ان نتقدم خطوة اخرى الى الامام. يجب علينا الا نعاود سيرنا باستمرار على طرق متخلفة في العمل كما في الايام الخوالي، بل ان نتحول الى طريقة حديثة فيه هي المكننة. وبهذه الطريقة فقط، يمكن القيام بكثير من الإنتاج والبناء وجعل العمل سهلا ودفع عجلة البناء الاشتراكي قدما بنجاح، في آن واحد مع توفير الايدي العاملة.

اذا لجأنا باستمرار الى الطرق القديمة من دون مكننة العمل في الظروف الحالية، لا يمكن ان نسد حاجة الاقتصاد الوطني لليد العاملة حتى ولو كانت اكثر من مضاعفة عما هي عليه حاليا.

ولكنه لا يزال بين بعض العاملين قدر غير قليل من الاتجاه الى التواني في انجاز المكننة في العمل والمثابرة على الطرق القديمة المستخدمة في فترة حكم الإمبريالية اليابانية. وتقوم بعض المصانع والمؤسسات بالإنتاج والانشاءات الاساسية على غرار اسلوب المقاولة.

كان في مقدور الامبرياليين اليابانيين فيما مضى ان يشتروا اليد العاملة بثمن زهيد ويجبروها على العمل في كوريا من دون المكننة. ولكن الوضع الراهن في بلادنا يختلف عن ذلك الوقت. وابعد من هذا، فنحن نبني اليوم الاشتراكية. وكيف يمكن ان نوالي مسيرتنا في هذه الظروف على طرق العمل القديمة في الماضي؟ لا يجوز ابدا ان نفعل ذلك. لا بد ان ننجز مكننة كل الاعمال وان نتقدم الى الامام.

قال الوزراء والمديرون اليوم انهم سيوفرون يدا عاملة قوامها ٣٤ ألف نسمة، وهذا عدد قليل. في اعتقادي اننا، اذا انجزنا مكننة العمل في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، يغدو في وسعنا ان نوفر من اليد العاملة ليس ٣٤ ألف نسمة، بل اكثر من ذلك

بكثير. يجب ان نحقق مكننة العمل بنشاط في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بحيث نوفر مزيدا من اليد العاملة.

لا بد في سبيل توفير اليد العاملة من تنظيمها بصورة عقلانية، واعلاء مستوى العمال التقني والمهني، فضلا عن مكننة العمل.

في ميادين الاقتصاد الوطني الآن احتياطي كبير قادر على توفير اليد العاملة بمجرد تنظيمها على وجه رشيد، واعلاء مستوى العمال التقني والمهني.

في المصانع التابعة للادارة الاولى لمجلس الوزراء يتم توزيع احد مفتشي المنتجات على كل آلة بالاضافة الى عاملها. فاذا خفضنا هؤلاء المفتشين وجعلنا عمال الآلة يقومون بتفتيش المنتجات امكن توفير حوال ٥٠٠ نسمة من اليد العاملة. ولكن العاملين اخفقوا في توفير اليد العاملة الاكثر، رغم امكانياتهم، نتيجة لانهم نظموها بصورة غير عقلانية في الايام الماضية.

ينبغي على كل الميادين ان تنظم اليد العاملة على وجه رشيد، وترفع مستوى العمال التقني والمهني بحيث يمكن ان توفر مزيدا منها.

ان رفع معدل تشغيل الآلات هو احد الاحتياطيات الهامة في توفير الايدي العاملة. ومعدل تشغيل الآلات الآن منخفض جدا. ولا يصل معدل تشغيلها في ميدان بناء مشروع الري الا الى ١٠ بالمائة في المتوسط، ويبلغ اعلى معدل له ٣٠ بالمائة فقط. السبب في انخفاض معدل تشغيلها هذا يرجع الى ترك الآلات مهدورة دون استخدام، الامر الذي يتعلق كليا بوجهة النظر الفكرية لدى العاملين في هذا الميدان. انهم يأملون ان نضيف اليهم الايدي العاملة فقط، بدلا من ان يفكروا في استخدام الآلات استخداما فعالا. ويصل الامر بهم الى حد ان يعبؤوا الفلاحين في مشاريع الري خبط عشواء. هذا عمل ضار يضعف ثقة الفلاحين بالحزب، كما انه تعبير عن مخلفات الايديولوجية البائدة في فترة سيطرة الإمبريالية اليابانية. واجبنا هو النضال الصامد ضد هذه الاتجاهات.

لا بد، من اجل توفير اليد العاملة، من ان تتسلح الملاكات انفسها بالافكار الاشتراكية على وجه الكمال. والا، عجزت عن ان تحل مسألة اليد العاملة أو ان تدرج على طريق الاشتراكية.

ان بعض المديرين وكبار المهندسين والمنظمين الحزبيين في المصانع والمؤسسات لا يتسلحون بعد بالافكار الاشتراكية على وجه الكمال، ويلجؤون الى طريقة قديمة في العمل متشبثين بالافكار البالية من فترة سيطرة الإمبريالية اليابانية. وان بعض المديرين والمنظمين الحزبيين يبنون مكاتبهم بصورة فاخرة فقط، غير مبالين بمكننة جميع الاعمال واجتذاب اليد العاملة من افراد الاسر غير المشتغلين الى الإنتاج على نطاق واسع. هذا يدل على انهم لا يتقبلون قرارات الحزب وتوجيهاته من كل قلوبهم. ان السبب في انهم لا يتقبلونها بملء ارادتهم متلبثين بالرواسب الايديولوجية البالية، يعود الى انهم لم يدرسوا بعمق وثائق الدورة الكاملة المنعقدة في نيسان ١٩٥٥. على التنظيمات الحزبية ان تحرص على ان يواصل العاملون والأعضاء الحزبيون الدراسة العميقة لوثائق دورة نيسان الكاملة للجنة الحزب المركزية.

في سبيل توفير اليد العاملة وحل مسألة اليد العاملة الناقصة، ينبغي توغل العاملين في اعماق الواقع.

لما ان العاملين يعملون على نحو بيروقراطي جالسين وراء مكاتبهم من دون ان يطلعوا بصورة دقيقة على واقع المراتب الدنيا فهم لا يحصلون الآن على نجاحات اكبر، رغم امكانية انجازها.

ولا يجوز للوزراء أو المديرين ان يحاولوا زيادة اليد العاملة اضافيا أو تخفيضها على مضض، من دون اي اطلاع على الظروف الواقعية في المراتب الدنيا. هذا لا يتطابق مع موقف جدير بالثوريين في العمل. اذا اتخذ العاملون التدابير الصحيحة بعد اطلاعهم الملموس على الظروف الواقعية للمراتب الدنيا ودراستهم العميقة عن العمل فيها يغدو في مقدورهم زيادة الإنتاج في آن واحد مع توفير اليد العاملة.

ينبغي ان نحل مشكلة اليد العاملة الناقصة، وفقا لمبادئ تقليص قوام اليد العاملة في بعض قطاعات الاقتصاد الوطني، واستخدام اليد العاملة من افراد العائلات غير المشتغلين بدلا منها، واعادة تنسيقها وتوزيعها بين الوزارات. لا بد لجميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطني، وهي تستعد لاستقبال المؤتمر الثالث للحزب، من ان تخوض بقوة حركة اعادة صياغة الافكار وحركة زيادة الإنتاج وتوفير اليد العاملة.

تقول ادارة الحراج انها ستنتج الاخشاب بزيادة ١٠٠ الف متر مكعب. هذا امر طيب. ولكنها يجب ان تقوم بهذه الزيادة بالايدي العاملة الحالية. ولا نستطيع ان نمدها بالايدي العاملة الاضافية بدعوى انها تزيد من إنتاج الاخشاب، ذلك لان في هذا الميدان الآن عددا مفرطا منها.

وبفضل ان يقوم ميدان الحراج بنقل الاخشاب عن طريق تعبئة الفلاحين في الشتاء من ان يقوم به عن طريق الايدي العاملة الثابتة. كان الفلاحون في المناطق الجبلية مثل محافظات هامكيونغ الشمالية وريانغكانغ في الماضي ينقلون بواسطة ثيرانهم الاخشاب في الشتاء، وجنوا نقودا من ذلك استخدموها في الحصول على ما ينقصهم من الحبوب الغذائية والسلع الضرورية اليومية. حرصنا اخيرا على ان ينقل الفلاحون في بعض المناطق الجبلية الاخشاب لقاء اجور لكل منهم تعادل ٨٠٠ أو ٩٠٠ واون، وقد راقهم ذلك جدا على ما عرفت.

اذا عبأ ميدان الحراج الفلاحين في الشتاء لنقل الاخشاب يمكن تحسين مستوى معيشة الفلاحين في المناطق الجبلية وتخفيف اعباء الدولة. من واجبه ان يشد الفلاحين الى نقل الاخشاب في الشتاء على نطاق واسع ويقلص الايدي العاملة الثابتة عوضا عن ذلك.

٢ـ في تحسين العمل السياسي الجماهيري

كما قلت في اجتماع العاملين الحزبيين في حقل الدعاية والتعبئة، المنعقد في اواخر العام الفائت، فان النقص الرئيسي في عمل الدعاية حتى الآن هو القصور عن دعاية النضال الثوري الذي يقوم به شعبنا نفسه.

وكما هو معروف للجميع ان النضالات التي قام بها الفلاحون في بلادنا ابان الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية في الماضي، بما فيها حركة ميونغتشون الفلاحية ونضال الفلاحين في مزرعة بوري في ريونغتشون، كانت كلها حركة فلاحية واسعة ضد الإمبريالية اليابانية. وبالرغم من ذلك، بقيت نضالات الفلاحين هذه خارج دائرة

الاهتمام مدة معينة ولم تكتب اية مقالة عنها أو تنشر صورة واحدة لها. ومنذ الانتقاد الذي وجه الى ذلك في اجتماع العاملين الاخير في حقل الدعاية والتعبئة، نشرت في الصحف بعض المقالات بشأن نضال الشعب الكوري. ولكن هذا العمل لا يجري بما فيه الكفاية.

لقد ظهر في ميدان الادب والفنون اتجاه الى انكار المآثر النضالية التي حققها "كاف". صحيح انه كان في "كاف" بعض الخونة. غير ان "كاف"، هو نفسه، منظمة تقدمية للآداب والفنون ناضلت ضد الإمبريالية اليابانية.

ولم ينشر شيء حتى حول نضال الشباب الكوري مثل حادث طلبة كوانغزو. اندلع هذا الحادث الذي ناضل ضد الإمبريالية اليابانية في الماضي بتأثير من الحركة الشيوعية. لعله لا يكون بين الناس الذين تجاوزوا الاربعين من عمرهم اناس لم يتأثروا من هذا الحادث. وطالما ان عاملينا الدعائيين لا يروجون لهذا الحادث فان العدو يستفيد منه لصالح دعايته.

ولم ينشر شيء حتى حول حركة الاول من آذار. ان حركة اول آذار التي انفجرت في عام ١٩١٩ هي اول حركة مقاومة هبت فيها الامة كلها ضد الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة. يجب ان نوضح للشعب بطبيعة الحال اهميتها ودروسها.

ولقد انفجر كثير من حركات المتطوعين ضد الإمبريالية اليابانية في كل مكان من بلادنا في الماضي. ولكن كانت مهملة كلها. وشبابنا في الوقت الراهن لا يملكون كثيرا من المعرفة بتاريخ نضال شعبنا، بينما يملكون سعة اطلاع على تاريخ نضال الشعوب في البلدان الاخرى. وهذا ليس من باب المصادفة ابدا. ويرجع السبب هنا الى ان العاملين في حقل الدعاية لم يؤلفوا اية مقالة حول نضال شعبنا ولم ينشروا شيئا حوله.

اذا لم نقم بالدعاية عن تاريخ النضال الثوري لشعبنا ونضاله الوطني المناهض لليابان، يتعذر علينا ان ننفخ الثقة بالنضال الثوري والاعتزاز القومي في قلوب الشعب، وخاصة ان نعلي الحماسة النضالية لدى الشعب الجنوبي الكوري المناضل.

من الاهمية بمكان في العمل الدعائي في الوقت الراهن الترويج الواسع للنضالات التي هب فيها شعبنا ضد السيطرة الاستعمارية اليابانية في الماضي. يجب على العاملين

الدعائيين ان يروجوا على نطاق واسع النضال المسلح المناهض لليابان والنضالات الوطنية التي قام بها العمال والفلاحون والطلبة الشباب في كل مكان من بلادنا ضد الإمبريالية اليابانية في الايام الماضية، من خلال الصحف والمجالات والروايات والرسوم والافلام.

ثم يجب مضاعفة الدعاية حول الاشياء الخاصة ببلادنا.

لا ينشر الآن جيدا ما هو خاص ببلادنا، بينما يروج كثير مما هو اجنبي. مثلا، رأيت في المدارس الابتدائية ان كل الصور المعلقة على الجدران هي للشعراء والكتاب الاجانب، وليس هناك شيء من صور ادباء بلادنا. اذا سارت الامور على هذا المنوال لا يمكن ان نثقف التلاميذ على وجه سليم. من واجبنا، في اي حال من الاحوال، ان نركز اساسا على نشر ما هو خاص ببلادنا.

كما تعرض في المسارح مسرحيات مترجمة، بدلا من مسرحياتنا. يقال ان المرء الذي يلعب بمهارة دورا في مسرحية مترجمة يوضع الآن وحده موضع التقدير العالي ويصبح ممثلا من المرتبة الاولى.

نفس الشيء ينطبق على الرسم ايضا. لقد قمت بزيارة لاحدى دور الاستجمام الخاصة بالجيش الشعبي حيث شاهدت صورة منظر من سهول سيبيريا معلقة على الحائط. في بلادنا فيض من جبال جميلة جذابة مناظرها بما فيها جبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ. ولكن لم يكن هناك شيء من هذه الصور. ان عواطف الكوريين واحساساتهم بالجمال تختلف عن الاجانب فلماذا يعلقون اذن صورة احد سهول سيبيريا التي لا تنسجم مع عواطفنا؟

ذات مرة زرت مع السوفيتيين سيبيريا في منتصف الطريق الى موسكو، وحينذاك لم احس بشعور مميز حول المنظر الطبيعي الذي شاهدته لسيبيريا، الا ان السوفيتيين تأثروا تأثرا شديدا قائلين "اوه، وطننا العظيم، ارضنا الجميلة!". خلافا للسوفيتيين، نتغنى نحن الكوريين بأرضنا الجذابة الموشاة بالذهب مثل جبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ. نظرا لان الكوريين يختلفون عن الاجانب من حيث نظرتهم الى المناظر الطبيعية وعواطفهم نحوها، فيترتب علينا ان نعلق كثيرا من الرسوم التي تصف ارضنا

الجميلة على الحائط. يجب ان ننشر ما هو اجنبي ايضا، ولكننا يجب ان ننشر ما هو خاص ببلادنا بصورة أكثر. ان العمل الدعائي يجب ان يجري مقترنا بالوطنية والاممية. وحده ما ننشر من دعاية اجنبية يؤدي الى التخلي عما هو خاص ببلادنا.

من واجبنا ان نقوم بالعمل السياسي الجماهيري بما يتفق مع مصالح ثورتنا على وجه الكمال.

وفي الدعاية بشأن المسألة الاقتصادية ايضا، يجب ان ننشر خطة تنمية الاقتصاد الوطني لبلادنا. في العام الفائت، زرت احدى قاعات الدعاية الديمقراطية الريفية حيث علق تخطيط بياني لخطة الخمس سنوات في بلد آخر في حين لم يكن هناك اي تخطيط بياني لخطة الثلاث سنوات في بلادنا. من المستحسن ان نطلع شعبنا على ما احرزه بلد آخر من منجزات في البناء الاقتصادي، ولكن الشيء الاهم من ذاك هو ان نوضح له خطتنا المنظورية حتى يتحلى بالامل والاعتزاز بأنه يمكن ان يتمتع بحياة رغيدة فيما بعد.

ان الدراسة الحزبية يجب ان تجري بما ينسجم ومصالح الثورة الكورية.

نحن نناضل في الوقت الراهن من اجل بناء الاسس الاشتراكية واكمال التعاون الزراعي في الشطر الشمالي من الجمهورية. ان حركة التعاون الزراعي في ارياف بلادنا هي احد النضالات الطبقية. فينبغي اجادة العمل التربوي لاعلاء الوعي الطبقي لدى الأعضاء الحزبيين بما يناسب الظروف الواقعية في بلادنا. هذا هو السبيل الوحيد لاتمام التعاون الزراعي بنجاح.

ومهما قمنا بالكثير من العمل السياسي فلا جدوى من ذلك، اذا لم يتفق مع الظروف الواقعية. اذا قام العاملون السياسيون بالعمل السياسي بين الجنود بشأن الحصول على الحبوب الغذائية في حين تقع على عاتق وحدتهم مهمة الهجوم على المرتفع الذي يحتله العدو، فذلك يصبح دعاية لا مغزى لها، لا ترتبط بهدف القتال. وفي وضع كهذا الوضع، ينبغي علينا، بطبيعة الحال، ان نقوم بالعمل التعبوي لاستنهاض الجنود الى معركة استرداد المرتفع. هذا هو السبيل الوحيد لاحراز النجاح في العمل السياسي الجماهيري.

انه لشيء خطير في العمل السياسي الجماهيري ان نشرح سياسة حزبنا وحكومة

جمهوريتنا وننشرها على الشعب بصورة عميقة.

نتيجة لاعتياد عاملينا حملات في العمل يلجؤون الآن في القيام بكل الاعمال الى اسلوب الحملات خبط عشواء، دون ان يميزوا بين العمل الدعائي الذي ينبغي اجراؤه بطريقة حملة والعمل الدعائي الذي يتطلب الدعاية العميقة والدائبة. اذا لجأ العاملون الدعائيون الى اسلوب الحملات في دعاية سياسة الحزب فلا يكون في وسعهم ان يفهموا الشعب جوهرها افهاما صحيحا. فعليهم ان يروجوا سياسة الحزب بدأب وتكرار حتى يفهم الشعب جوهرها، وليس عن طريق الحملات.

وينبغي التغلب على الشكلية في العمل السياسي الجماهيري.

لقد القت احدى الرفيقات كلمة في مؤتمر مندوبي الحزب في قضاء كايتشون قبل ايام قليلة، فقالت إنه ليس في قاعة الدعاية الديمقراطية الا القليل من مجلاتنا المصورة، وكل المجلات المصورة الاخرى هي مجلات اجنبية لا يمكن قراءتها، اذ هي لم تترجم الى لغتنا. اذا اردتم ان ترسلوا المجلات المصورة الاجنبية الى قاعات الدعاية الديمقراطية، فينبغي ان تبعثوا بها بعد ترجمتها الى لغتنا. مع هذا، ارسلتم المجلات المصورة الاجنبية غير المترجمة اليها. فما جدوى هذه الدعاية بالنسبة الى الشعب؟ هذا تعبير شديد عن الشكلية والبيروقراطية، وينبغي علينا ان نعرض صحفنا ومجلاتنا ومجلاتنا المصورة سهلة الفهم بالنسبة للشغيلة في قاعات الدعاية الديمقراطية كيما نثقفهم بواسطتها.

ان الشكلية في العمل السياسي الجماهيري تجد تعبيرا عنها في اجراء الاجتماعات ايضا. الاجتماع هو احد الاعمال السياسية الهامة لتثقيف الجماهير مهما يكن الامر، فان بعض العاملين يحاولون ان يقلدوا حتى اساليب الاجتماعات في البلدان الاخرى. يختلف المستوى الاستعدادي لشعبنا عن الاجانب. فكيف يمكن ان نجري الاجتماع بطريقة البلد الآخر ذاتها؟

من واجبنا ان نجري الاجتماع ايضا بما يتلاءم ومستوى أعضاء حزبنا وشغيلتنا وحالتهم الاستعدادية. وقد اجدنا تنظيم وادارة الاجتماع الوطني الاخير للمعماريين والبنائين طبقا لظروفنا الواقعية. فنتج عن ذلك ان الحاضرين فيه شاركوا في مناقشة

المسائل بنشاط وفهموا المسائل موضوع النقاش فهما صحيحا.

ان كل اجتماعاتنا، بما فيها الاجتماع الحزبي، يجب ان تكون لها اهمية تربوية. ان الهدف الهام في عقد الاجتماع هو افهام أعضاء الحزب والشغيلة المهمات المطروحة بكل تفصيل والاصغاء الكافي الى آراء الجماهير الخلاقة وتثقيفها. لهذا السبب، فان من الاهمية بمكان في الاجتماع ان نجعل أعضاء الحزب والشغيلة يفهمون بصواب المسائل التي نوقشت فيه، وليس احترام الشكل وحده.

لان عاملين يعملون بطريقة شكلية وعن طريق الحملات، لا يدركون، في اغلب الاحوال، المهام المطروحة في كل زمن وفي كل مرحلة من مراحل الثورة على وجه صحيح. يجب علينا، فيما بعد، ان نتغلب بصورة حاسمة على الشكلية في العمل الدعائي.

حول بعض المسائل المعروضة في تحسين وتقوية العمل الثقافي والدعائي

حديث مع مسئولي وزارة الثقافة والدعاية

١ آذار ١٩٥٦

اود اليوم ان اتطرق الى بعض المسائل المعروضة في تحسين وتقوية العمل الثقافي والدعائي.

يجب، بادئ ذي بدء، تحسين العمل الاذاعي ومضاعفته.

البث الاذاعي هو احدى الوسائل المقتدرة الدعائية والتعبوية التي تشرح وتنشر خطط حزبنا وسياساته في الداخل والخارج على نطاق واسع، وتقوم بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب الى الثورة والبناء. ليس الا بتحسين وتقوية العمل الاذاعي، يكون في الامكان تنظيم الجماهير وتعبئتها بقوة الى تنفيذ المهام الثورية المناطة بها، والنجاح في بناء الاشتراكية. ينبغي على العمل الاذاعي في الوقت الراهن ان يركز طاقاته الرئيسية على تقوية تربية أعضاء الحزب والشغيلة على سياسة الحزب والتقاليد الثورية، وتكثيف التربية الطبقية والتربية الوطنية الاشتراكية بينهم.

من واجبنا ان نشرح لابناء الشعب بواسطة البث الاذاعي خطط الحزب وسياساته، ونقربها الى اذهانهم في الوقت المناسب وبصورة صحيحة كيما يتسلحوا بمتانة بأفكار الحزب ويبذلوا جميعا كل ما لديهم من طاقة وحكمة في سبيل وضع قراراته وتوجيهاته موضع التطبيق.

ان واجب الاذاعة هو الحرص على ان يناضل الشعب بأسره بحزم ضد شتى الوان الاعداء الطبقيين بما فيهم الإمبريالية الأمريكية، ويدفع عجلة بناء الاشتراكية بقوة الى الامام، تحدوهم ثقة اكيدة بالنصر. كيما نبني الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ونحقق توحيد الوطن بعد طرد الإمبريالية الأمريكية من جنوبي كوريا، ينبغي ان نخوض نضالا اشد صعوبة مما كان عليه في الماضي. يجب على الاذاعة ان تفعم باستمرار ابناء الشعب بايمان راسخ بالنصر، وتجعلهم يحققون مآثر بطولية في النضال لاعادة اعمار الاقتصاد الوطني وتنميته وبناء الاشتراكية، متحدين بمزيد من الرسوخ حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

شيء مهم في تحسين العمل الاذاعي اغناء مضامينه وتنويع اشكاله.

وحينئذ فقط، يمكن ان يستمع الشعب للاذاعة بصورة مشوقة، ثم يمكن ان نزيد فعالية البث الاذاعي.

يواصل عاملونا الآن، في اغلب الحالات، تكرار بث المقالات السياسية فقط، بدعوى انهم يشددون التربية السياسية والفكرية بواسطة الاذاعة. ولكنه لا يجوز ان تجري الاذاعة على هذا المنوال. طبيعي ان اذاعة الكثير من المقالات السياسية امر هام. ولكنه من اجل النجاح في البث الاذاعي، ينبغي ان تجري الاذاعة في المسائل الاقتصادية والمسائل العلمية التقنية والمواد الخاصة بالتاريخ والثقافة وغيرها من مختلف الاشكال والطرق، في آن مع المسائل النظرية السياسية.

عندما نوضح لابناء الشعب تاريخ بلادنا، ولا سيما تاريخ النضال الثوري لشعبنا بصورة واضحة بواسطة البث الاذاعي، فسيملكون معرفة صحيحة بتقاليد حزبنا الثورية ويبذلون جهدا جهيدا من اجل وراثتها وتطويرها ووضع خط الحزب وسياسته موضع التطبيق. كما ان النشر والدعاية الواسعين لمعطيات الاقتصاد والتقنية والعلم والثقافة بواسطة البث الاذاعي سيقدمان مساعدة كبيرة لشعبنا في نضاله من اجل بناء الاشتراكية.

من واجبنا، في البث الاذاعي فيما بعد، ان نضع اساسا لدعاية ونشر خطط الحزب وسياساته، وفي الوقت ذاته، نقوم بالنشر والدعاية في المضافرة الصحيحة ما بين ذلك ومختلف المعطيات اللازمة للعمل الثوري، مثل معطيات الاقتصاد والعلم

والتقنية، ومعطيات التاريخ والثقافة. في اعتقادي ان البث الاذاعي لتقديم معطيات التاريخ والعلم والثقافة والدعاية لها يجب ان يجري مستقبلا بصورة اكثر مما هو عليه حاليا، ولكنه يستحسن ان تكون هذه الاذاعة مرتين ونحوها فى يوم واحد، افادة من اوقات الصباح والظهيرة.

من المهم، في تحسين العمل الاذاعي وتقويته، اجادة عمل تنظيم الاذاعة.

لا يجري تنظيم الاذاعة حاليا على خير ما يرام. اننا نبث الاذاعة المنقولة من البلدان الاخرى باللغة الكورية مرتين كل يوم. فلماذا نبث هذه الاذاعة التي لا تتطابق وظروفنا الواقعية هكذا؟ لقد فقدت الصفة الذاتية في تنظيم الاذاعة.

ليس هناك ضرورة في تربية شعبنا ببث الاذاعة المنقولة من البلدان الاخرى بصورة آلية. ينبغي على وزارة الثقافة والدعاية اجادة تنظيم الاذاعة بما يتلاءم والظروف الواقعية لبلادنا ولا سيما الاصابة في توزيع اوقات الاذاعة وتحديد برنامجها.

لا بد، في سبيل تحسين العمل الاذاعي وتقويته، من اعلاء دور العاملين في حقل الاذاعة. ويجب على وزارة الثقافة والدعاية ان تسلح عاملي الاذاعة بخطط حزبنا وسياساته تسليحا متينا وتعدهم ليصيروا مناضلين ثوريين موثوقين من الحزب.

ومن بعد، يجب اجادة إنتاج الافلام الوثائقية.

مسألة ينبغي صرف الاهتمام اليها في صنع الافلام الوثائقية ضمان الصفة السياسية والفكرية في هذه الافلام على وجه الكمال. ان بعض المصورين يلتقطون الآن الافلام الوثائقية بصورة عشوائية من دون اي اعتبار سياسي. وذلك لا يجوز.

الافلام الوثائقية معطيات تاريخية هامة تعكس بصورة حية صورة النضال الجليل لشعبنا الذي يخلق حياة جديدة ووسيلة تربوية ايضاحية هامة لحزبنا. لهذا السبب، يجب الالتزام الصارم بالمبدأ الحزبي بضمان الصفة السياسية والفكرية في صنع الافلام الوثائقية على وجه تام.

يجب على الافلام الوثائقية، اولا، ان تعكس بصواب سياق الاعمال الرسمية الهامة لحزبنا ودولتنا. عليها ان تعكس جيدا صورة الاعمال الرسمية التي تجري على نطاق الحزب كله والدولة بأجمعها، بما فيها مؤتمرات الحزب وانتخابات نواب مجلس

الشعب الاعلى، واخبار زيارة الوفود الاجنبية لبلادنا والاحتفالات بالاعياد والخ. عند تعريف الاحتفالات بالعيد، في الفيلم الوثائقي مثلا، يستحسن ان نظهر صور مشاهد استعراض الجماهير بشكل بارز.

على الافلام الوثائقية ان تعكس على وجه حي صورة النضال البطولي لجماهير الشعب من اجل بناء الاشتراكية.

ان جماهير الشعب هي خالقة التاريخ وصانعة الخيرات المادية والروحية. وهي مهمة خطيرة تقع على عاتق الافلام الوثائقية ان تعكس بشكل صحيح وجوه جماهير شعبنا التي تكافح من اجل بناء مجتمع جديد.

لقد اعتصم شعبنا بنداء الحزب ويخوض حاليا نضالا بطوليا في كل حدب وصوب من اجل انعاش الاقتصاد المدمر وبناء الاشتراكية. وبمناسبة عيد الاول من ايار هذا العام، يقوم شغيلتنا الآن بالنضال العنيد لزيادة الإنتاج هادفين تجاوز خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطني، وهم يخلقون معجزة بعد معجزة مع مرور الايام يجب على الافلام الوثائقية ان تظهر جيدا وجوه الشغيلة الجليلة هذه في نضالهم والمعالم الضخمة للمصانع والمؤسسات التي تبني كالغابة.

كما يجب على الافلام الوثائقية ان تعكس بصدق مختلف المضامين التي تبين مسار تنظيم التعاونيات الزراعية والنهضة الانتاجية التي تحدث بين الفلاحين بعده، ولا سيما وجوه الفلاحين الذين ارتفع وعيهم السياسي والفكري.

على الافلام الوثائقية ان تضم اخبار بناء الثقافة ايضا. وعليها ان تعكس صورة وجوه اجهزة التعليم والثقافة والصحة التي هي قيد البناء في كل ناحية وصوب، وملامح الطلبة الذين يدرسون ويترعرعون بسعادة في المدارس الجذابة الجديدة، ووجوه المعلمين الذين يكرسون كل ما لديهم من جهود لتعليم الجيل الصاعد.

من الاهمية بمكان، في سبيل اعلاء فاعلية الافلام الوثائقية، تطبيق اساليب المقارنة في إنتاج الافلام السينمائية. عند الاطلاع على مدينة كايسونغ في الفيلم الوثائقي مثلا، يجب ان تتم المقارنة بين معالم مدينة كايسونغ التي كانت في عهد سيطرة سينغمان ري الماضية ومدينة كايسونغ التي تدرج اليوم على طريق ابداع حياة

جديدة. وفي تقديم حياة الفلاحين التعاونيين، يجب ان يقارن بين الحياة التي كان الفلاحون الفرديون يعيشونها في الماضي والحياة الجديدة التي يتمتع بها الفلاحون التعاونيون في الوقت الراهن.

ان لاجادة تأليف السيناريو والنص التمثيلي بالغ الاهمية في رفع المستوى النوعي للفيلم الوثائقي. فيجب على وزارة الثقافة والدعاية ان تسدي توجيها دقيقا الى ميدان الفيلم الوثائقي حتى يجيد تأليف السيناريو والنصوص التمثيلية، بحيث يمكن إنتاج المزيد من الافلام الوثائقية الممتازة ذات الصفة الفكرية والسياسية العالية والملائمة مع اوقاتها.

تطوير الفن السينمائي بسرعة يفرض نفسه اليوم كمسألة اشد الحاحا. تتزايد مطالب الشعب للافلام السينمائية مع مرور الايام، وبقدرما تتعمق الثورة والبناء تتعاظم الاهمية التربوية المدركة للفن السينمائي.

من اجل تطوير الفن السينمائي، وفقا للمقتضيات الواقعية يجب، بادئ ذي بدء، ان يكون هناك كثير من السيناريوهات الجيدة. ولكن لا يمكن تأليف كثير من السيناريوهات الممتازة بقدرة افراد لجنة السيناريو الموجودين حاليا فقط. لذا يستحسن ان ننشئ جديدا دارا لتأليف السيناريو.

يجب تشكيل دار السيناريو من جهاز دائم يشمل الكتاب والعاملين المحترفين شأنها في ذلك شأن دار الصحافة أو دار النشر والطباعة، لكن يحسن ان تكون كبيرة الحجم الى حد ما.

ينبغي ان توضع دار تأليف السيناريو تحت اشراف وزارة الثقافة والدعاية. اقترح رئيس اتحاد الكتاب ان ينشأ القسم الفرعي من السيناريو في داخل اتحاد الكتاب، قائلا انه اذا اضطلعت وزارة الثقافة والدعاية بشئون دار تأليف السيناريو فلن يبقى هناك شيء يجب على هذا الاتحاد القيام به. ولكن في اعتقادي انه يكون اشد معقولية من ذلك انشاء دار تأليف السيناريو باعتبارها جهازا تابعا لوزارة الثقافة والدعاية.

لا بد، في سبيل انشاء دار تأليف السيناريو، من تأهيل عدد كبير من كتاب السيناريو. على وزارة الثقافة والدعاية ان تختار الناس القادرين على كتابة السيناريو على نطاق البلاد كلها وتؤهلهم كيما يصيروا كتابا. قد يصعب على الناس المختارين

حديثا كتابة السيناريو في البداية. فاذا قمنا بتأهيلهم خلال مدة تتراوح بين ٢ و٣ سنوات، يغدو في وسعهم بالتأكيد ان يكتبوا السيناريوهات الممتازة. يتعين على وزارة الثقافة والدعاية ان تعد الخطة الحسية لتأهيل كتاب السيناريو وتضعها موضع التنفيذ التام.

يجب اجادة عمل التثقيف بين كتاب السيناريو. ينبغي تسليحهم بخطط حزبنا وسياساته تسليحا متينا والحرص على ان يغوصوا في اعماق الواقع الجياش. ليس الا عندما يتغلغل كتاب السيناريو في اعماق العمال والفلاحين لكي يقوموا بنشاطهم الكتابي، دون ان يكتفوا بالجلوس وراء المكتب، يمكن ان يؤلفوا اعمالا رائعة.

على وزارة الثقافة والدعاية اجادة الاعمال التمهيدية لانشاء دار تأليف السيناريو بأسرع وقت ممكن وتقوية توجيهها حتى تنتج عددا كبيرا من الافلام السينمائية الرائعة.

ثم، ينبغي المزيد من تطوير الفن المسرحي.

يجب صرف الاهتمام العميق على تطوير المسرحيات.

المسرحيات وسيلة هامة من وسائل تربية الجماهير. فمن واجب قطاع الادب والفن ان يبذل جهودا كبيرة لتطوير المسرحيات كي يقدم عديدا من المسرحيات الرائعة.

وفي المسرحيات، يجب ان تؤلف اعمال مستوحاة من مادة التاريخ، ولكن ينبغي ايضا ان نخلق عددا اكثر من الاعمال المستوحاة من الواقع الحالي. اذا انتجنا المسرحية المستوحاة من حركة التعاون الزراعي التي تشن بكل عنفوان في ارياف بلادنا فسيؤتي ذلك اكبر تأثير في تربية الشغيلة بالافكار الاشتراكية والاسراع بالثورة الاشتراكية.

تطرح حاليا المسألة القاضية بسحب المؤلفين المسرحيين الموفدين الى المصانع، ولكن لا ينبغي ان تفعلوا ذلك بعد. من المستحسن ان تبقوهم في المصانع سنة واحدة بعد اقالتهم من مناصب رؤساء هيئة التحرير للصحف المصنعية بحيث يتمكنون من المساعدة في عمل اصدار الصحف ويتذوقون الحياة في الواقع بصورة اكثر.

يجب المزيد من تطوير الرقص القومي.

هناك كثير من المسائل التي ينبغي حلها بصورة فنية في تطوير الرقص القومي. فالرقص القومي في بلادنا هو، في الاصل، بمثابة رقص شعبي يتصف بالرشاقة والجمال وغنى الايقاع. ولكن الرقص الذي يعرضه ممثلونا يبعث على البساطة في

ايقاعه. ان هذا يتعلق بصورة رئيسية بالقصور عن تنقيب ودراسة ايقاع الرقص القومي الاصلي. ينبغي لنا، مع احياء مزايا الرقص القومي في الرشاقة والجمال بصورة افضل، ان نتعمق في تنقيب ايقاعه ودراسته بحيث يمكن المزيد من اغناء ايقاع الرقص القومي.

ان الرقص الفلاحي، من حيث هو فرع من الرقص الشعبي، رقص ممتاز يبعث على المتعة والتفاؤل ويتصف بالطابع الجماهيري. يجب اجادة دراسة الرقص الفلاحي بغية المزيد من رفع مستواه الفني وتطويره الى فن جماهيري. ينبغي عرض هذا الرقص في المسارح المحلية على نطاق واسع.

اذا اردنا ان نطور الفن المسرحي، ينبغي اجادة العمل مع الفنانين.

يجب على وزارة الثقافة والدعاية الا تقتصر على توجيه النشاط الابداعي للفنانين، بل عليها ان تتولى توجيه كل اعمالهم وحياتهم، بدءا من نشاطهم الابداعي حتى حياتهم السياسية والفكرية. وعليها ان تثقفهم بالافكار الاشتراكية وتسلحهم بسياسات حزبنا تسليحا متينا وبذلك تربيهم جميعا حتى يصيروا فنانين ممتازين للحزب. بهذه الطريقة، تجعلهم يدلون بقسط نشيط في ازدهار الثقافة والفنون القومية الاشتراكية وتطورها.

ومن ثم، يجب المزيد من تطوير عمل الثقافة الجماهيرية.

قالت وزيرة الثقافة والدعاية في تقريرها ان عمل الثقافة الجماهيرية يجري الآن بكل عنفوان. هذا امر حسن جدا. ولكن لا ينبغي ان نرضي ونركن الى ذلك، بل علينا ان نمضي في تطوير هذا العمل، بحيث يتسنى لجميع الشغيلة ان يرفعوا مستواهم السياسي والفكري والثقافي باطراد ويجعلوا الثقافة والفنون القومية تزدهر كل الازدهار.

في سبيل تطوير عمل الثقافة الجماهيرية، يجب ان يتم عمل حلقات فنية على نطاق واسع. على وزارة الثقافة والدعاية والمنظمات الاجتماعية ان تسدي توجيها سديدا لكي ينشط عمل الحلقات الفنية بين العمال والفلاحين وسائر الشغيلة.

ينبغي تهيئة قاعات الدعاية الديمقراطية على وجه اروع وادارتها على نحو سليم. يجب ان تتزود قاعات الدعاية الديمقراطية بشتى انواع الكتب والصحف والمجلات المصورة اللازمة لرفع مستوى الشغيلة الفكري والثقافي ويكون تسييرها طبيعيا. يجب

على القطاع المعني ان يحل مشكلة الاموال اللازمة لتهيئة قاعة الدعاية الديمقراطية وادارتها. ومن اجل احداث تجديدات عظيمة في عمل الثقافة الجماهيرية، على وزارة الثقافة والدعاية ان تصوغ التوجيهات المتعلقة بعمل الثقافة الجماهيرية وترسلها الى المراتب الدنيا.

ومن ثم، يجب اجادة عمل النشر والطباعة.

ينبغي في هذا العمل تركيز الجهود على تحسين جودة مجلة "كوريا الجديدة".

هذه المجلة تصدر بهدف تربية شعبنا والتعريف ببلادنا والدعاية لها في الخارج. ولها اليوم عديد من القراء في الداخل والخارج وتحظي بالترحاب من جانبهم، ولذلك ينبغي اجادة صنع هذه المجلة كيما تصير غنية في مضمونها.

ينبغي على مجلة "كوريا الجديدة" ان تقدم واسعا معالم بلادنا التي تزدهر وتتطور يوما بعد يوم بفضل السياسة الصحيحة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، ووجوه شعبنا الذي يهب في النضال لبناء مجتمع جديد. وعلى الاخص، يستحسن ان تنشر هذه المجلة بقدر كبير مظاهر نضال ابطال العمل وخبراتهم ويجب ان يكون شكل هذه المجلة جميلا وبسيطا، وتجري طباعة صورها الفوتوغرافية على مستوى عالي الجودة.

ويجب اتخاذ اجراء لتحويل صحيفة "قاعة الدعاية الديمقراطية" الى مجلة. يجب تحرير هذه المجلة حتى تحتوي على المضمون الغني والمتنوع. ولكن يجب ان تكون عامرة بما هو اشتراكي. ومن واجب هذه المجلة ان تنشر معطيات اكثر من "المعرفة السياسية". من المستحسن اصدار مجلة "قاعة الدعاية الديمقراطية" مرتين في الشهر. اذا تم اصدار هذه المجلة على مستوى عالي الجودة فستسهم كثيرا في تربية الفلاحين واعلاء مستواهم السياسي والفكري والثقافي والتقني.

ينبغي تحسين تحرير مجلة "كوريا الشعبية". يجب ان تكون هذه المجلة مجلة ممتازة غنية بالمضمون السياسي والفكري، يمكن ان تسهم اسهاما فعالا في تربية الشغيلة. واجب هذه المجلة هو ان تنشر المقالات التي تشرح خطط الحزب والحكومة وسياساتهما والمواد التربوية الخاصة بالتقاليد الثورية واخبار بناء الاشتراكية، وان تقوم كذلك بتقديم الاعمال الادبية والفنية لبلادنا والدعاية لها بما في ذلك الروايات

التاريخية على نطاق واسع. وينبغي اصدار حوالى ٣٠ الف نسخة من كل عدد من مجلة "كوريا الشعبية" لارسالها كثيرا الى المصانع والريف.

يجب اجادة تحرير المجلة المصورة. فيما يتعلق بتحرير المجلة المصورة، ينبغي تناول المعطيات الواقعية الحية التي تبرز عمل شعبنا المبدع وحياته السعيدة الجديدة بصورة واسعة، في آن مع اعلاء المستوى السياسي والفكري في مضامينها.

ينبغي طباعة عديد من الرسوم الحائطية. يجب طبع كثير من رسوم بلادنا الجميلة والحسنة المضمون على شكل رسوم حائطية وارسالها الى المصانع والمؤسسات والقرى الريفية وقرى الصيادين والمدارس والعائلات.

كما قلت قبل ايام، يبدو ان في المصانع والمؤسسات والقرى الريفية وقرى الصيادين والمدارس ودور الراحة ان جميع الرسوم المعلقة على الجدران هي للبلدان الاجنبية، بينما لا توجد رسوم للمناظر الجذابة في بلادنا وشعبنا الذي يهب الى النضال من اجل بناء الاشتراكية. اذا سار الامر على هذا الغرار، فلا يمكن تسليح أعضاء الحزب والشغيلة بسياسات حزبنا ولا تربيتهم وطنيين حقيقيين. يجب علينا، كما هو الشأن مع اي عمل آخر، ان نقيم الصفة الذاتية بكل رسوخ في الرسوم. يتعين علينا ان نصف في الرسوم ما هو خاص بنا نحن ونشجع بها العزة والكبرياء القوميتين لدى ابناء الشعب ونربيهم على الروح الوطنية.

يجب ان تكون المادة المستوحاة من الواقع الحقيقي اساسا في وصف الرسوم. وعلينا ان نصور في الرسم شعبنا الذي يخوض نضالا بطوليا من اجل اعادة بناء المصانع والمؤسسات المدمرة، والحياة المثمرة للطبقة العاملة التي تعمل ببهجة في مواقع الإنتاج المجهزة بالمعدات الحديثة. وعلينا ان نرسم صورا تظهر المصانع والمؤسسات الضخمة مثل مصنع هوانغهاي للحديد ومحطة سوبونغ الكهرمائية ومنجم آنزو للفحم وكذلك رسوم دعاية الآفاق المشرقة للخطة الخمسية للاقتصاد الوطني.

من خلال الرسوم، يمكن عرض مؤسسات الثقافة والتعليم التي تم بناؤها جديدا والتراث الثقافي القومي الاصيل لبلادنا. اذا وصفنا في الرسوم بوابة دايدونغ في بيونغ يانغ وبوابة نامداي في كايسونغ وغيرها فستكون رسوما رائعة.

ويجب، على الاخص، رسم عديد من الصور المستوحاة من التقاليد الثورية لحزبنا. سينجم عن هذه الرسوم تأثير كبير على تربية شغيلتنا بشكل ثوري. ويجب ايضا تصوير الرسوم التي تظهر نضال افراد جيشنا الشعبي وشعبنا في فترة حرب التحرير الوطنية العظيمة. وينبغي ان نبرز في الرسم كثيرا من النضال البطولي الذي قام به افراد جيشنا الشعبي البواسل من اجل الدفاع عن المرتفعين ١٢١١ و٣٥١ ابان حرب التحرير الوطنية.

من واجبنا طبع الرسوم المذكورة اعلاه على شكل رسوم حائطية، وجعل اسعارها رخيصة قدر الامكان بحيث يتمكن جميع الناس من شرائها.

في الختام، اود ان اتحدث عن اجادة الاعمال التمهيدية للاشتراك في المهرجان العالمي للشباب والطلاب.

اننا نخطط لارسال الفرقة الفنية الى المهرجان العالمي السادس للشباب والطلاب الذي سيعقد في موسكو في العام القادم.

ينبغي اختيار خيرة الفنانين في كل المسارح والفرقة الموسيقية للجيش الشعبي الكوري وارسالهم الى هذا المهرجان.

هذا المهرجان الذي سيعقد في العام القادم، سيكون مناسبة هامة لنظهر على الحلبة الدولية الثقافة والفنون القومية لبلادنا التي تزدهر وتتطور مع مرور الايام.

يجب ان تكون الاعمال التي سنقدمها على مسرح هذا المهرجان محبوكة بالمضامين التي تبرهن عن الحماسة الثورية والروح الكفاحية للشعب الكوري الذي انتصر على الإمبريالية الأمريكية في حرب التحرير الوطنية العظيمة. كما يجب ان نعرض في هذا المهرجان الاعمال التي تبين الملامح الجديدة لبلادنا الآخذة بالتطور والتي تصور شعبنا الذي يخوض نضالا عزوما في سبيل بناء الاشتراكية بعد الحرب.

وعليكم ايضا ان توضحوا من خلال هذا المهرجان ان ثقافتنا وفنوننا هي فن حقيقي اشتراكي في مضمونه وقومي في شكله. لا بد لكم ان تصوروا الاعمال التي ستقدمونها في هذا المهرجان على منوالنا الاصلي في الفن القومي. واما فيما يتعلق بالآلات الموسيقية فانتم عندما تمزجون الآلات الموسيقية الوطنية بالآلات الموسيقية

الاوروبية يؤدي ذلك الى فاعلية اكبر.

من واجب وزارة الثقافة والدعاية ان تختار من الآن على وجه صحيح برنامج العرض الفني في هذا الاتجاه، وتبدع اعمالا موسيقية وراقصة ممتازة.

يتطلب ابداع الاعمال الممتازة ان يطلق الكتاب والفنانون عنان حكمتهم الجماعية. فينبغي ازالة التعسف والنزعة الذاتية من نفوس بعض الاشخاص الفرديين وتقوية المشاورات الجماعية بين الكتاب والفنانين في اختيار برنامج الاعمال وتصويرها.

من واجب الممثلين ان ينكبوا على اجراء تمارين العروض. اذا كانت مهارة الممثلين الفنية ضعيفة، فلن يستطيعوا احراز النجاح في المهرجان، مهما كان مضمون الاعمال. فعليهم ان يقوموا بالتمارين الفعالة عن طريق تقوية الانضباط التنظيمي منذ فترة تمرينهم. حينئذ فقط، يكون في مقدورهم ان يحققوا نجاحا كبيرا في المهرجان، ويتمتعوا بحسن التقدير من قبل الاجانب لامتلاك فرقتنا الفنية روحا تنظيمية قوية وانضباطا راسخا.

انا على يقين راسخ من انكم ستبذلون كل ما لديكم من طاقات لتحسين العمل الثقافي والدعائي وتقويته، وبذلك تدلون بقسط كبير في تطوير الثقافة والفنون القومية.

حول بعض المسائل المطروحة في تنفيذ خطة انعاش الاقتصاد الوطني وتنميته

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة الثالثة لمجلس الوزراء
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢ نيسان ١٩٥٦

بحثنا هذه المرة في الدورة الكاملة لمجلس الوزراء نتائج تنفيذ خطة العام الماضي لانعاش الاقتصاد الوطني وتنميته وبعض المسائل الاخرى.

كان علينا ان نستخلص حصيلة نتائج تنفيذها من قبل. ولكن هذا العمل تأخر الى حد ما. كما ان القصورات والمهام التي وردت في التقرير عن نتائج تنفيذ خطة العام الماضي لانعاش الاقتصاد الوطني وتطويره اشير اليها عموما عند اتخاذ خطة هذا العام، فليس ثمة ما يدعوا للتنويه بها اليوم من جديد. على مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ان تصحح النقائص الواردة في ذلك التقرير بأسرع وقت ممكن، وتشهد تحسينا في اعمالها.

اود ان اؤكد اليوم في هذه الدورة على بعض المسائل.

بودي ان اتطرق، بادئ ذي بدء، الى المسائل المطروحة في تنفيذ خطة انعاش الاقتصاد الوطني وتنميته.

اولا، ينبغي اجادة عمل الدعاية والتثقيف المتعلق بخطة الاقتصاد الوطني.

كان هذا العمل قاصرا بين العاملين المسئولين في الوزارات والادارات وبين

الشغيلة فيما مضى، بحيث لم يعرف العاملون جيدا صحة سياسة حزبنا الاقتصادية والآفاق المنظورية لخطة الاقتصاد الوطني ما عدا العاملين الحاضرين في اجتماع مجلس الوزراء. حتى ان بعض نواب الوزراء لا يعرفون جيدا الآفاق المنظورية لخطة الاقتصاد الوطني لثلاث سنوات.

ان بعض الناس يستوضحون، نظرا لجهلهم صحة سياسة حزبنا الاقتصادية والآفاق المنظورية لخطة الاقتصاد الوطني، قائلين أ ليست نسبة الصناعة في اقتصادنا الوطني تبلغ درجة مفرطة من الارتفاع؟ وبلغني ان بعض الناس يتشككون في ان الحزب والحكومة لا يهتمان بمعيشة الشعب، متسائلين لماذا لا تتحسن معيشة الشعب مع ان خطة الاقتصاد الوطني تنقل الى حيز التحقيق.

هذه الظواهر التي تتراءى بين بعض الناس يعود سببها الى ان قسم الصناعة للجنة الحزب المركزية، وسائر الاقسام المختصة بالشئون الاقتصادية وقسم الدعاية والتعبئة ومجلس الوزراء، قصرت فيما مضى في اطلاع عاملي الاجهزة الادارية والاقتصادية وعاملي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية على آفاق خطة الاقتصاد الوطني ومهامها المركزية والنواقص التي تظهر في سياق تنفيذ الخطة وطرق تصحيحها.

كما ان السبب الرئيسي الآخر يعود الى ان الدعاية تلوثت بالشكلية والجمود العقائدي في الماضي. حين زرت احدى قاعات الدعاية الديمقراطية في الريف، وجدت على الحائط رسما بيانيا عن خطة خماسية لبلد اجنبي. ولم يكن فيها رسم بياني عن خطة بلادنا لثلاث سنوات. يدل هذا على ان الدعاية ملوثة بالشكلية والجمود العقائدي بصورة رهيبة. اذا جرى عمل الدعاية والتثقيف على هذا المنوال، فلن تسير الامور على خير ما يرام.

لا بد ان نجيد عمل الدعاية والتثقيف عن سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا وانجازات شعبنا في بناء الاقتصاد وآفاق مستقبلنا بين عاملينا وشغيلتنا.

ينبغي في الوقت الراهن ان نحمل جميع الشغيلة على ان يدركوا ادراكا صائبا ان معيشة الشعب تحسنت بفضل انجاز خطة الاقتصاد الوطني بنجاح، وان اقتصادنا الوطني يتطور على نحو منسق.

ارتفع مستوى معيشة شعبنا اليوم ارتفاعا ملحوظا عما كان عليه في الايام الماضية. لا يمكن للانسان ان ينكر ذلك. ولو كان ثمة من ينكره فلا شك ان له نية اخرى.

ليس في بلادنا اليوم عاطلون عن العمل وكل من له قدرة على العمل يعمل بمهنته الخاصة.

الا ان عدد العاطلين عن العمل في جنوبي كوريا اليوم يبلغ اكثر من مليون وهم يتجولون مفتشين عن عمل. رغم ان الطغمة العميلة في جنوبي كوريا تتلقي من الامبرياليين الامريكيين "مساعدة" قدرها مئات الملايين من الدولارات كل سنة، فلماذا يوجد هناك هذا العدد الكبير من العاطلين؟ يعود هذا الى ان الصناعات الكورية الجنوبية تصاب بالافلاس والخراب يوما بعد يوم. قرأت مؤخرا المعطيات التي نشرها احد المصارف في جنوبي كوريا. جاء فيها ان عدد المؤسسات التي يعمل فيها اكثر من الف نسمة، لم يبلغ سوى سبع مؤسسات، وتحتل نسبة المؤسسات التي يعمل فيها ٥ الى ٩ اشخاص ٤٨ بالمائة من مجموع المؤسسات في جنوبي كوريا. هذه المعطيات تبين حقيقة معالم خراب صناعته.

الا انه في الشطر الشمالي من الجمهورية يبلغ عدد مصانع الصناعة المحلية وحدها اكثر من ٧٠٠، ويشتغل في كل مصنع عدة مئات من العمال على الاقل. نشكو في الشطر الشمالي من الجمهورية نقصا في الايدي العاملة، ويعيش الشعب عيشة مستقرة لا يشوبها قلق أو ضيق في العمل.

وازداد عدد الناس الذين تزودهم الدولة بالغذاء الى حد كبير. فيما كان عدد اولئك الناس حوالي ٥٦٠ الف نسمة قبل الحرب، فقد بلغ اليوم ٩٠٠ الف نسمة. هذا هو عدد الايدي العاملة الرئيسية ما عدا افراد الاسر الذين تعيلهم.

البيوت السكنية للشغيلة ايضا بنيت بأعداد كبيرة. في فترة الحرب، فقد معظم الناس في بلادنا بيوتهم. الا ان مسألة السكن جرى حلها اليوم بدرجة كبيرة. في عام ١٩٥٤، بنينا ٣٠٠٠ وحدة من البيوت السكنية اكثر مما ورد في الخطة، وفي العام الماضي، شيدت وزارة البناء وحدها ٣٠٠٠ بناء ذا طوابق متعددة. بنينا منذ ما بعد الهدنة مباشرة حتى اليوم بيوتا سكنية تبلغ مساحاتها ٣ر٦ مليون الى ٣ر٧ مليون متر مربع بالاعتمادات المالية للدولة.

لقد بني عدد كبير من المدارس والمشافي والمكتبات وازداد عدد الطلاب ايضا. بلغ اليوم عدد التلاميذ الذين يدرسون في قطاع التعليم العام اكثر من ١ر٨ مليون نسمة.

تنتج سلع الاستعمال اليومي ايضا بمقادير كبيرة. كما تعرفون جميعا انه كان من المحال ان ننتج قبل الحرب قلما رصاصيا كما ينبغي، لكننا ننتج اليوم المقادير الكبيرة من مختلف سلع الاستعمال اليومي مثل قدور الطبخ الصغيرة والامشاط والآلات الموسيقية، فضلا عن اقلام الرصاص عالية الجودة. اما الورق فقد زاد انتاجه بنسبة ٣٣ بالمائة عما كان عليه قبل الحرب.

كما ان المنسوجات تنتج بأكثر من ستة اضعاف بالمقارنة مع ما قبل الحرب بحيث يخصص اليوم لكل اسرة ٢٤ مترا. اما اذا افترضنا ان في كل اسرة اربعة اشخاص فيعني ذلك انه يخصص لكل فرد ٦ امتار. يشكل هذا نجاحا كبيرا في ظروف اليوم التي تخرب فيها كل شيء من جراء الحرب.

كيف يرفض المرء امام هذه الحقائق ان معيشة الشعب تحسنت. لا يمكننا القول ابدا ان معيشة شعبنا هي اليوم في مستوى منخفض.

إنتاج الحبوب لا يزال قاصرا عن مستوى ما قبل الحرب. ولكنه توفرت شروط معينة لزيادة إنتاج الحبوب في المستقبل. لم يكن مشروع بيونغنام للري قد استكمل قبل الحرب، ولم يكن لدينا سهل يونبايك الجنوبي ايضا. بيد ان مساحات الري توسعت بعد الحرب، اذ ان المرحلة الاولى من مشروع بيونغنام للري انتهت، وزادت المساحة المزروعة ايضا بوضع سهل يونبايك الجنوبي بين ايدينا.

اذن ما هو السبب في عدم زيادة إنتاج الحبوب بسرعة في الوقت الحاضر؟ هذا يعود الى النقص في الاسمدة والآلات الزراعية.

لا بد، في سبيل زيادة انتاج الحبوب، من ان يكون لدينا كمية كبيرة من الاسمدة بصورة حاسمة. في الظروف التي ازدادت فيها مساحة الري والمساحة المزروعة بالمقارنة مع ما قبل الحرب، يمكن زيادة إنتاج الحبوب، اذا كانت لدينا كمية كبيرة من الاسمدة. في سبيل إنتاج الاسمدة، يجب اعمار وبناء مصانع الاسمدة. ولكن هذا العمل لا يمكن ان يتم بين عشية وضحاها. في ظروف اليوم، يتطلب اعمار مصانع الاسمدة وبناؤها سنتين على الاقل.

ولا بد، في سبيل زيادة إنتاج الحبوب، من حل مسألة الايدي العاملة في الريف ايضا.

اذا دققنا ما يتواجد في الريف من الايدي العاملة، وجدنا انها لا تنقصنا من حيث العدد. بيد ان معظمها مؤلف من النساء والشيوخ، وهولاء لا يمكن وحدهم ان يتعاطوا الاعمال الزراعية كما ينبغي. ومهما يكن من امر، فلا بد، في سبيل حل مسألة الايدي العاملة في الريف، من ان نسرح عددا اكبر من جنود الجيش الشعبي ونرسلهم الى الريف. اذا سلكنا هذا السبيل، فلن يكون ذلك وسيلة فعالة لحل هذه المسألة.

أهم الوسائل لحل مسألة الايدي العاملة في الريف هي ادخال المكننة في الاقتصاد الريفي. لا بد، في سبيل تحقيق هذه الغرض، من ارسال الآلات الزراعية بأعداد كبيرة الى الريف عن طريق تطوير الصناعة. بيد ان ذلك ايضا ليس مسألة يمكن حلها بين عشية وضحاها، بل هي مسألة يمكن حلها بعد فترة معينة من الوقت.

يتعين على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يتعلموا المعارف الاقتصادية. من دون تلك المعارف، لا يمكنهم ان يحملوا ادراكا واضحا عن المسألة الخاصة بتحسين معيشة الشعب، أو ان يروا كما ينبغي النجاحات التي تم احرازها.

ان نسبة الصناعة من مجمل اقتصادنا الوطني ليست عالية اطلاقا.

بعيد التحرر مباشرة، كانت صناعة بلادنا متأخرة تتصف بعدم التوازن على النمط المستعمري. لم يكن حينذاك في بلادنا الا القليل من الصناعة الاستخراجية وعدة مصانع للحديد والفولاذ، بحيث اضطررنا الى استخراج المعادن الخام لبيع معظمها خامات مركزة الى البلدان الاخرى، بالمقابل شراء المواد الفولاذية وحديد الزهر اللازمة لنا.

بعيد التحرر، ركزنا جهودا كبيرة على تطوير الصناعة. حتى في ظروف الحرب الضروس، اتخذنا سلسلة من الإجراءات المتعلقة بتطوير الصناعة لاعمار وبناء الاقتصاد المدمر بسرعة بعد الحرب. وعلى ذلك بوشرت عملية بناء مصنع هويتشون للآلات مثلا منذ عام ١٩٥١، واستوردنا التجهيزات والآلات اللازمة للاعمار والبناء بعد الحرب منذ عام ١٩٥٢ من البلدان الاخرى، وبعثنا في فترة الحرب التقنيين الى البلدان الاخرى ليتمثلوا التقنية.

بما اننا بذلنا جهودا لتطوير الصناعة قبل الحرب واثناءها استطعنا ان ننعش الاقتصاد المدمر بسرعة بعد الحرب. ينتج حاليا في قطاع صناعتنا لبناء الآلات ما لم يكن من الممكن إنتاجه فيما مضى من المضخات والونشات والرافعات وما شابهها بالقوى الذاتية، بحيث تمكنا من توفير القطع الاجنبي بما يعادل ٤٠ مليون روبل. اما السفن ايضا فلم يكن في مقدورنا ان نبنيها بأيدينا في الماضي بحيث اضطررنا الى شرائها من بلدان اخرى بمبالغ كبيرة من القطع الاجنبي. الا اننا في العام الماضي بنينا بالذات عدة مئات من السفن، بدءا بالسفن ذات المحركات.

تنامت صناعة بلادنا اليوم بسرعة مذهلة بالمقارنة مع ما كانت عليه عقب التحرر، وتعاظمت نسبتها في مجمل الاقتصاد الوطني. ومهما يكن من امر، فليست نسبتها الحالية اعلى مما ينبغي اطلاقا.

ما زالت صناعة بلادنا في مستوى من الانخفاض. تنقصنا المواد الفولاذية ونستوردها من البلدان الاخرى، وتكون كمية إنتاج الفحم ومواد البناء ايضا ضئيلة جدا بالنسبة الى الحاجة اليها. وفي قطاع الصناعة الكيميائية، ينتج الكربيد بكمية معينة. الا ان الاسمدة مثلا لا تنتج الا قليلا ونستوردها من الخارج. ونتوقع نقص الكهرباء ايضا منذ العام القادم. فمن الخطأ ان يرى المرء ان نسبة الصناعة في اقتصادنا الوطني هي اعلى مما ينبغي.

كما ان من الخطأ ايضا ان يعتقد ان تحسين معيشة الشعب مستحيل بسبب تعاظم نسبة قطاع إنتاج وسائل الإنتاج في ميدان الصناعة. ليس في بلادنا صناعة لا تمت بصلة الى معيشة الشعب. كل ما نبنيه اليوم من مصانع ومؤسسات في صناعات المعادن والآلات والكيمياء والفحم ومواد البناء والكهرباء تستهدف معيشة الشعب.

واذا انتجنا مزيدا من الآلات، استطعنا ان نحسن معيشة الشعب بصورة اكثر من الآن. نستورد حاليا السيارات من بلد آخر بقيمة ١٢ الف روبل لكل واحدة، و٣٦ الف روبل لكل سيارة مجهزة بالرافعات. اذا استطعنا ان ننتج بأنفسنا الرافعات فقط بحيث يمكن تجهيز السيارات بها، ففي وسعنا ان نشتري ٣ سيارات بثمن سيارة رافعة واحدة. نشتري حاليا البولدوزر الواحد بثمن ٤٩ الف روبل، والجرار الواحد بثمن ٧٥٠٠

روبل. ولكن اذا انتجنا بأنفسنا سكة البولدوزرات لتجهيز الجرارات بها، يمكن ان نوفر ٥ر٤١ الف روبل ونحولها الى تحسين معيشة الشعب.

فما دام الامر كذلك، ليس ثمة مجال للجدل حول نسبة الصناعة في اقتصادنا الوطني أو حول إنتاج وسائل الإنتاج بهذا الشكل أو ذاك.

من واجبنا تكثيف عمل الدعاية والتثقيف عن السياسة الاقتصادية التي يسير عليها حزبنا وحكومة جمهوريتنا بين العاملين والشغيلة. لا بد من القاء المحاضرات العمومية ونشر مقالات الشرح في الصحف عن سياسة حزبنا الصناعية وخطة الاقتصاد الوطني. بما ان لجنة الحزب المركزية تقيم محاضرات عمومية في يوم السبت، فلا بد لمجلس الوزراء ان يقيمها في يوم الجمعة. في محاضرات مجلس الوزراء، يجب ان يتمثل نواب رئيس المجلس والوزراء ونوابهم والمديرون بالمسائل الاقتصادية.

ثانيا، يجب الاصابة في وضع خطة الاقتصاد الوطني.

يستأثر هذا بأهمية كبيرة في العناية بالتجهيزات وتطبيع الإنتاج في المصانع والمؤسسات وزيادة طموحات الشغيلة للانتاج.

اذا وضعت خطة الاقتصاد الوطني اكبر مما ينبغي بما لا يتفق والواقع، فان المصانع والمؤسسات ستواصل الإنتاج ولو اصيبت التجهيزات بشيء من العطب من دون اصلاحها في الوقت المناسب لانجاز الخطة، مما يؤدي الى حوادث كبيرة في الآلات. اذا حدث هذا، فلا مناص من ان يقف الإنتاج خلال ١٠ الى ١٥ يوما لاصلاح الآلات المعطوبة ويعاق الإنتاج بدرجة كبيرة. واذا كانت واجبات الخطة عالية مسرفة في العلاء، فلا يسعى الشغيلة جاهدين لتنفيذها. لذلك، من المهم ان نضع خطة الاقتصاد الوطني على نحو سليم.

ثالثا، يجب القيام بتنظيم الايدي العاملة بصورة عقلانية ووضع ادارة العمل على جادة الصواب بحزم.

ان عمل توفير اليد العاملة يجري حاليا على ضآلة. يطلب عدد لا يستهان به من القطاعات زيادة عدد الايدي العاملة فيها، في حين تبذرها من جراء عدم تنظيمها على نحو عقلاني. تطلب اليوم مواقع بناء مشاريع الري زيادة الايدي العاملة فيها، بعد ما

كانت تدع عددا كبيرا من العمال يبقون طويلا عاطلين عن العمل بسبب عدم توفير ظروف العمل الكافية لهم.

على مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ووحداته ان تجيد صنعا في ادارة العمل. ان الاتجاه الرئيسي الراهن لهذا العمل هو عدم اطلاق الايدي العاملة من الريف وعدم زيادة الايدي العاملة في قطاع الصناعة اكثر مما هو عليه الآن. ولا بد لهذا الغرض من ادخال المكننة في الاشغال كما قلت مؤخرا في المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين. ينبغي في قطاع الصناعة توفير الايدي العاملة عن طريق مكننة الاشغال وارسال الآلات الزراعية الى الريف بأعداد كبيرة. من دون ذلك، لا يمكن تخفيف الضغط على الايدي العاملة، والنجاح في بناء الاشتراكية في نهاية المطاف.

مسألة توفير الايدي العاملة لن تحل بمجرد القاء الخطب مرة أو مرتين. حينما ينخرط جميع العاملين في هذا العمل من كل جوارحهم عن طريق تقوية التثقيف بينهم، يمكن حل المسألة بنجاح. فمن واجب التنظيمات الحزبية ان تشدد التثقيف الفكري لكي ينخرط جميع العاملين في عمل توفير الايدي العاملة طواعية.

رابعا، يجب تقوية عمل تأهيل المواهب التقنية.

يطرح هذا العمل اليوم على انها مسألة اعظم شأنا بقدر ما يتقدم اقتصاد البلاد بخطوات حثيثة. تحتاج جميع الوزارات، بما فيها وزارة الكهرباء ووزارة الصناعة المعدنية ووزارة الصناعة الكيميائية، الى التقنيين في الوقت الحاضر. تطلبهم لجنة تحديد المواصفات التابعة للدولة التي انشأناها هذه المرة من جديد.

اتخذنا في العام الماضي قانونا خاصا بتقوية التعليم التقني، واعدنا تشكيل عديد من المدارس الثانوية الى مدارس متخصصة، وانشأنا عددا كبيرا من الصفوف الاضافية التقنية.

الا ان تأهيل المواهب التقنية ما زال قاصرا. يرجع هذا الى ان العاملين في حقل التعليم الذين تشربوا بالافكار التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي لا يقبلون مناهج الحزب والحكومة من كل جوارحهم.

من واجب وزارة التعليم ان تنشئ مزيدا من المدارس الصناعية المتخصصة

والصفوف الاضافية التقنية الصناعية في المناطق الصناعية مثل هونغنام وبوكزونغ، وتقيم مزيدا من المدارس الزراعية المتخصصة والصفوف الاضافية التقنية الزراعية في المناطق الزراعية وتديرها بصورة فعالة، بحيث يمكن تأهيل عدد اكبر من المواهب التقنية.

ولا بد من تسريع اعمار مصنع هونغنام للاسمدة وانشائه.

بإنتاج كمية كبيرة من الاسمدة الكيميائية يمكن زيادة إنتاج الحبوب اكثر كثيرا مما هي عليه حاليا. بلغني ان احد البلدان ينتج ٥ر٢ الى ٧ر٢ طنا من الذرة، لكل هكتار من الحقول بعد رش ٣٠٠ كغ من الاسمدة الكيميائية. يمكن في بلادنا ايضا إنتاج اكثر من طنين من الذرة اذا نثرنا ٢٠٠ كغ من الاسمدة في كل هكتار من الحقول. فمن واجبنا ان نزود الريف بكميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية في المستقبل بغية مضاعفة إنتاج الحبوب.

لا بد، في سبيل تزويد الريف بكمية كبيرة من الاسمدة، من اتخاذ إجراءات حاسمة. ان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وهيئة الرئاسة لمجلس الوزراء دققتا الامور عدة مرات ولكن من العسير انتاج المزيد من الاسمدة الكيميائية بمجرد التجهيزات القائمة في مصنع هونغنام للاسمدة التي هي قيد التشغيل.

لا بد من اعلاء طاقة إنتاج مصنع كبريتات الامونيوم الى ٤٠٠ الف طن عن طريق توسيع نطاقه بمقدار ضعفين منذ عام ١٩٥٧، وانشاء مصنع نترات الامونيوم من طاقة ١٠٠ الف طن سنويا. من المستصوب حل الاعتمادات المالية اللازمة لاعمار هذا المصنع وبناء ذلك عن طريق تخصيص جزء من الاعتمادات المقرر توظيفها في مشاريع الري. في عديد من مشاريع الري تجري حاليا اعمال مكررة بسبب القصور في رسم التصاميم. فلا بد من تأخير مشاريع الري القاصرة في التصاميم لاجراء اعمالها بعد اكمال التصاميم وتحويل الاعتمادات المزمع تخصيصها لها الى اعمار وتوسيع مصانع الاسمدة وبنائها جديدا.

يجب في العام القادم اعمار مصنع بونكونغ الكيماوي على اكمل صورة بغية إنتاج المزيد من الاسمدة الآزوتية الكلسية.

ومن بعد، اود ان اتحدث عن تطوير الفن السينمائي على جناح السرعة.

لا يجري حاليا عمل إنتاج الافلام السينمائية على خير ما يرام. بدأ إنتاج الافلام

في بلادنا منذ عام ١٩٤٧. ولكنها لم تنتج الا قليلا خلال قرابة ١٠ سنوات حتى اليوم.

في حين تنتج في البلدان الاخرى مختلف الافلام، بما فيها الافلام التلفازية، لا ننتج في بلادنا حتى الافلام الاخبارية كما ينبغي. ان ٣٥ بالمائة من الافلام الاخبارية في الوقت الحاضر عبارة عن مشاهد منصة رئاسة الاجتماعات أو مشاهد الاجتماعات التي تجري في مسرح مورانبونغ. لقد انتقدنا مرارا انه ليس ما يدعو للدعاية لافراد الرئاسة في الاجتماعات بواسطة الافلام الاخبارية، ولكن هذه الظواهر ما زالت باقية.

ان حركة التعاون الزراعي التي تجري حاليا في بلادنا هي ثورة حادة لا تقل اهميتها عن الاصلاح الزراعي. ومع ذلك ليس عندنا بالكاد افلام تتخذ هذه الحادثة الخطيرة مضمونا لها.

وليس عندنا افلام علمية ايضا الا قليلا، حتى ان عددها لا يتجاوز عدة افلام تم صنعها مؤخرا مثل فيلم تفقيس الصيصان.

ان السبب الرئيسي لقصور إنتاج الافلام السينمائية حتى الآن يعود الى عدم مسئولية العاملين في وزارة الثقافة والدعاية في توجيه هذا العمل.

علينا ان ننمي الفن السينمائي بسرعة. الفن السينمائي هو وسيلة مشجعة لتربية الجماهير. ليس هنالك من يكره الافلام. فلا بد لوزارة الثقافة والدعاية من تشديد التوجيه الى عمل إنتاج الافلام بحيث يمكن إنتاج مختلف الافلام السينمائية بأعداد كبيرة.

ينبغي، قبل كل شيء، تأليف اعداد كبيرة من السيناريوهات. لا بد لتقوية هذا العمل من وضع دار تأليف السيناريوهات تحت اشراف وزارة الثقافة والدعاية، بدلا من اتحاد الكتاب.

يجب اكمال التجهيزات والآلات اللازمة لإنتاج الافلام السينمائية. لا يجوز السعي لاستيرادها من بلدان اخرى، بل يجب ان نصنعها بأنفسنا. من واجب لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الثقافة والدعاية ان تهيئا معمل تصليح الآلات السينمائية على اكمل صورة بحيث يمكن صنع عدد كبير من التجهيزات والآلات اللازمة لإنتاج الافلام السينمائية، وفي الوقت ذاته اصلاح التجهيزات التي اصيبت بالعطب في الوقت المناسب.

لا بد لوزارة الثقافة والدعاية ان تؤهل التقنيين المختصين بالافلام السينمائية

بنفسها وارسال الطلاب الى البلدان الاخرى.

وعلى وزارة المالية ان تؤمن الاعتمادات المالية اللازمة لإنتاج الافلام السينمائية في حينها.

واعتقد انه سيكون هناك كثير من مسائل تقنية ومهنية اخرى ينبغي حلها من اجل تنمية الفن السينمائي بسرعة. فمن واجب العاملين في وزارة الثقافة والدعاية واللجنة المركزية لاتحاد الكتاب واستوديوهات الافلام السينمائية ان يحلوها عن طريق اجراء المناقشات فيما بينهم.

واود الآن ان اتحدث عن تقوية عمل التصدير والاقتصاد في انفاق القطع الاجنبي.

هذه المرة، قامت وزارة رقابة الدولة بفحص عمل الاستيراد لوزارة التجارة الخارجية وحالة استخدام اللوازم والآلات المستوردة في وزارة الصناعة المعدنية ووزارة الصناعة الخفيفة والمصانع والمؤسسات التابعة لها.

بناء على هذا الفحص، برز كثير من النواقص في عمل الاستيراد واستخدام التجهيزات والآلات المستوردة.

استوردت لجنة الدولة للتخطيط والوزارات والادارات التجهيزات خبط عشواء دون حساب تقني دقيق بحيث جمدت كثيرا من الاموال. ان ادارة صناعة مواد البناء قامت بشراء التجهيزات بقدر كبير من القطع الاجنبي عام ١٩٥٤ لتقيمها في مصنع سونغهوري للاسمنت، وتبين انها لم تكن صالحة له، نتيجة اعادة الفحص التقني، بحيث اضطررنا الى تجهيزها الآونة في مصنع مادونغ للاسمنت. لو كانت تلك التجهيزات لا تصلح للتركيب في مصنع سونغهوري للاسمنت، فكان من الضروري عدم شرائها عام ١٩٥٤، واذا كانت تجهيزات لازمة لمصنع مادونغ للاسمنت فكان يمكن شراؤها هذا العام. مع ذلك، تم شراء التجهيزات دون اي حساب تقني حتى تبقي عاطلة مما ادى الى تجميد الاموال كثيرا.

خسرت الدولة فيما مضى مبالغ كبيرة من الاموال، بسبب شراء المواد دون حساب تقني دقيق.

كما وانه لامر خطير ان تبقي المواد المستوردة دون استعمال، بدلا من علاجها

بصورة سليمة عن طريق احالتها لاغراض اخرى أو بيعها في الوقت المناسب حين لا تكون ملائمة لما استوردت من اجله. تترك وزارة الصناعة الخفيفة ابر الربط الخياطية مكدسة، في حين يمكن استخدمها اكثر من ٢٠ سنة، وتهمل وزارة الصناعة المعدنية قطع غيار آلات ثقب الصخور التي يمكن استعمالها على مدى ١٠ سنوات.

تعد هذه الظواهر نشاطات تخريبية لالحاق الاضرار بالدولة. فمن واجب عاملينا ان يشعروا بالالم لالحاقهم خسائر كبيرة بالدولة في عمل الاستيراد واستخدام الآلات والمستلزمات المستوردة.

يعود سبب النواقص في هذا العمل الى وزارة التجارة الخارجية طبعا. الا انه يعود بالاحرى الى الوزارات والادارات المتعلقة بالانتاج. ان الوزارات والادارات لا تقدم طلبها للمواد المستوردة عند جمع طلباتها. ولكنها قدمت طلبا اضافيا كثيرا بعد جمع الطلبات.

ظهرت النواقص ايضا في التفتيش الذي جرى هذه المرة. تعتبر وزارة رقابة الدولة ببساطة ان سبب الخسائر التي وقعت في عمل الاستيراد واستخدام المستلزمات والآلات المستوردة في الفترة الماضية يعود الى وزارة التجارة الخارجية التي قامت بشراء ما هو غال بدلا مما هو رخيص دون اجراء تحليل دقيق. لا يجوز ان تراه على هذا المنوال. بدلا من اخذ اسعار المواد المستوردة فقط بعين الاعتبار، يجب حساب مدى فوائد الدولة الواردة من استيراد تلك المواد. اشترينا في العام المنصرم صفائح الفولاذ السليكونية بثمن باهظ، لكن الدولة حصلت على فوائد كبيرة، اذ اننا اشترينا ما نحتاج اليه بشدة في حينه. فلا يجوز ان نعتبر ان الدولة تعرضت للخسائر بمجرد النظر الى الاسعار فقط.

بسبب من ان العاملين في وزارة الرقابة للدولة يقصرون في فهم شئون التجارة الخارجية ولا يعرفون جيدا سياسة حزبنا وحكومتنا بشأن التجارة الخارجية، فقد اخطأوا في ايجاد اسباب الخسائر في عمل الاستيراد واستخدام الآلات والمستلزمات المستوردة. ان التجارة الخارجية لا تقتصر على المسألة الاقتصادية فقط، بل هي تتعلق بالمسألة السياسية ايضا. تكون هناك اوضاع تقام فيها علاقات تجارية بغرض تحقيق الزيارات

المتبادلة وعقد العلاقات الودية بين البلدان. لذلك، يتم في بعض الاحوال بيع السلع أو شراؤها مع العلم بالخسائر في العلاقات التجارية.

على جميع الوزارات والادارات ان تصحح بسرعة النواقص البادية في التفتيش الذي جرى هذه المرة.

لا بد للوزارات والادارات ان تصيب فيما بعد في طلب المواد المستوردة على اساس حساب تقني دقيق. لا يعني هذا طبعا انه لا يمكن عرض الطلبات الاضافية ابدا بعد تقديمها مرة. بل يمكن عرض الطلب اضافيا عند ظهور الحاجة الى المواد المستوردة غير المتوقعة في سياق الاعمار والبناء.

ويجب تنشيط عمل التصدير والاقتصاد في انفاق القطع الاجنبي.

اولا، يجب علينا ان نسير باتجاه زيادة الإنتاج المحلي واستخدام المواد المستوردة بأقل قدر ممكن.

لعاملينا حاليا عادات سيئة ينبغي تقويمها حتما. لقد خاضوا نضالا مشددا قبل الحرب من اجل توفير العملات الاجنبية، الا انهم منذ استخدام بعض المواد التي قدمتها لنا بلدان اخرى ابان الحرب وعقب الهدنة تشربوا عادات سيئة مفادها ان يكرهوا المواد المحلية ويطلبوا المواد المستوردة فقط. عند مجرى تحقيق الخطة الخمسية الاولى للاقتصاد الوطني ايضا كان بعض العاملين يبدون رغبة في تلقي المساعدة من بلدان اخرى.

لا يود الآن اي بلد ان يقدم لنا مساعدة على غرار ما جرى عقب الهدنة، ولا حاجة بنا للنظر الى الآخرين، ما دمنا ارسينا بعض الاسس الاقتصادية في البلاد. لا بد ان نحل كل شيء بقوانا الذاتية. هذا هو السبيل الوحيد لارساء اسس التصنيع الاشتراكي وتخليص صناعتنا من الطابع وحيد الجانب من النمط المستعمري.

يتعين علينا ان ننتج بأنفسنا مقادير كبير من التجهيزات والآلات والمواد بشتى انواعها، فضلا عن السيارات والحفارات، بحيث نستخدم المواد المستوردة بأقل قدر ممكن. وعلاوة على ذلك، لا بد ان نخوض نضالا لا هوادة فيه بين جميع العاملين والشغيلة ضد النزوع الى الاهمال في اكتشاف الموارد المحلية واستخدامها والتطلع الى المواد المستوردة وحدها.

ثانيا، يجب زيادة إنتاج سلع التصدير على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره.

يعد ريش البط موردا جيدا للحصول على القطع الاجنبي. اذا تم تصدير طن واحد منه، يمكن شراء سيارة ركوب واحدة. على حقل تربية المواشي ان يجمع ريش البط دون ان يترك ولو غراما واحدا لتصديره. يجب زيادة سلع التصدير بكل نشاط بشتى الطرق مثل جمع الاصداف من البحر والاعشاب الطبية من الجبال.

يجب تأمين التوحيد القياسي في سلع التصدير وتحسين جودة توضيبها بحيث يمكن رفع اسعارها. على وزارة المالية ان تزيد من الاستثمارات المالية للمصانع والمؤسسات التي تنتج سلع التصدير بغية اعلاء جودتها.

على التنظيمات الحزبية والمنظمات الاجتماعية من شتى المستويات ان تعرف بوضوح جميع افراد الشعب من أعضاء الحزب والشغيلة، حتى أعضاء منظمات الناشئين، بمنهج حزبنا الخاص بتقوية عمل التصدير الخارجي واهميته كيما يخوضوا النضال لاجتناء القطع الاجنبي على هيئة حركة تشمل الحزب كله والجماهير بأسرها.

ثالثا، يجب الاقتصاد في انفاق القطع الاجنبي.

يجب تشديد النضال ضد ظواهر تبديد البنزين وسائر المواد المستوردة وتوفير القطع الاجنبي الى اقصى حد.

يمكن توفير كمية كبيرة من البنزين، اذا تم نقل الآجر والرمل وما شابههما بواسطة السفن والتليفريك، بدلا من السيارات التي تستخدم اليوم. واذا طال عمر التجهيزات المستوردة لمدة سنة واحدة فان الفوائد الكبيرة ستعود الى الدولة. على مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ان تعتني بالتجهيزات المستوردة وتحافظ عليها جيدا بحيث يمكن زيادة عمرها الى اقصى حد.

لا بد، في سبيل توفير القطع الاجنبي، من استيراد احوج السلع فقط وليس استيراد السلع التي يمكن الاستغناء عنها الى حد ما قدر المستطاع. اما الكتب الاجنبية مثلا فيجب الا نستورد غير الضروري منها. اذا تم استيراد اعداد كبيرة من الكتب التي لا يقرأها احد لوضعها في قاعات الدعاية الديمقراطية اكداسا مثل اليوم لا يمكن توفير القطع الاجنبي. على مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ان تعمل جاهدة لتوفير القطع الاجنبي ولو قرشا واحدا.

في الختام، اود ان اتحدث باقتضاب عن تخفيض سعر الكتب المدرسية والمواد الدراسية.

يقولون انه لا يمكن تخفيض هذه الاسعار، نتيجة لاعمال التجار المنتفعين من الربح الفاحش، ولكن ليس ثمة سبب لعدم تخفيضها خوفا منهم، بل لا بد من تخفيض هذه الاسعار.

يجب زيادة إنتاج الورق بنسبة حوالي ٣٠٠ طن من اجل إنتاج الدفاتر بأعداد كبيرة. يجب صنع الدفاتر بالورق الجيد الذي لا ينتشر فيه الحبر وتزويد المدارس بها.

ومن الجيد تخفيض اسعار الكتب الدراسية والدفاتر وسائر المواد الدراسية بالتجزئة، منذ اليوم الخامس عشر من شهر نيسان هذا العام.

مهام منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية

خطاب القي في مؤتمر ممثلي الحزب بمحافظة بيونغآن الشمالية

٧ نيسان ١٩٥٦

انني احضر مؤتمر ممثلي الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بقرار من اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. اقدم اولا التهنئة بإسم اللجنة المركزية للحزب لما تحقق من انجازات كبرى في عمل منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية وفي عمل الرفاق الممثلين الحاضرين هذا المؤتمر.

ففي الفترة الماضية، نفذت منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بصورة صائبة، بقيادة لجنة الحزب المركزية مجموع المهام الملقاة على عاتقها اساسا. وكما اشار التقرير عن خلاصة عمل لجنة الحزب في المحافظة فان منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية حققت نجاحا كبيرا في عملية توحيد جميع أعضاء الحزب والجماهير العاملة حول لجنة الحزب المركزية وخير افهام أعضاء الحزب والشغيلة الخطط والسياسات التي وضعتها لجنة الحزب المركزية وتعبئتهم للنضال من اجل تطبيق سياسات الحزب. ونحن نعتبر ان منظمة الحزب في المحافظة ضمنت خلال الفترة التي نستعرضها وحدة العمل والتماسك الايديولوجي في صفوف الحزب من خلال نضال فعال ضد كافة الاتجاهات الخاطئة في داخل الحزب وخارجه ومنعت الارشاد الحزبي بطريقة مرضية، اجمالا لبناء الاشتراكية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ويجب ان نعترف بان منظمة الحزب في المحافظة، وقد حققت هذه النجاحات، ارتكبت نقائص كثيرة في عملها.

واود ان ابدي ملاحظاتي حول بعض الواجبات الرئيسية التي تواجه منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية على اساس محتويات التقرير الذي تلقته اللجنة المركزية للحزب من لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بشأن عملها، والمناقشات التي جرت في هذا المؤتمر.

١- في تدعيم منظمة الحزب تنظيميا وايديولوجيا

أ- بخصوص العمل التنظيمي للحزب

كما يعلم الجميع، فان حزبنا اتخذ خطا يتمثل في توسيع الحزب الشيوعي بحيث يتجاوز حدوده الضيقة ليبلغ نطاقا جماهيريا بقبول عدد اكبر من بين العناصر الطليعية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وفقا للوضع الخصوصي الذي نشأ في وطننا عقب التحرر. وهكذا اندمج حزبنا مع الحزب الديمقراطي الجديد الذي كان حزبا سياسيا للبرجوازية الصغيرة وتطور ليصبح حزب العمل الكوري، وهو حزب سياسي جماهيري.

وكان هذا الخط التنظيمي للحزب اكثر صوابا. ونظرا لان مسألة من الذي سينتصر، في الثورة الكورية، كانت رهنا بمن يكسب الى صفه الجماهير العريضة - طبقتنا العاملة ام الطبقة البرجوازية - فان تطوير حزبنا الى حزب العمل الكوري في هذا الوقت كان يتفق تماما مع متطلبات الثورة الكورية ويمثل خطوة ذات اهمية حاسمة في قيادة الثورة في بلادنا في الصراط المستقيم.

وقد نفذت منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ايضا بصورة صائبة عموما، تحت قيادة مركز الحزب، مهمة تطوير الحزب الى حزب سياسي جماهيري

بحيث تضم الآن ١٢٨١٥٧ عضوا في صفوفها. وهذا دليل ساطع على ان منظمة الحزب في المحافظة تقوم بنشاطها في اطار الخط التنظيمي للجنة الحزب المركزية.

الا ان هناك عدة نقائص في العمل التنظيمي لمنظمة الحزب في المحافظة.

فمنذ المؤتمر الثاني للحزب وحتى يومنا هذا، فصلت منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ثمانية عشر الفا من أعضاء الحزب. ويخيل الي ان هذا العدد كبير جدا. هذا يعني انه يتم فصل ٢٢٥٠ عضوا من الحزب وسطيا في كل عام. ما معنى ذلك؟ معناه ان أعضاء الحزب قبلوا بطريقة عشوائية فضلا عن انهم طردوا بطريقة عشوائية ايضا. ووفقا لذلك فان العمل الحزبي التنظيمي وعمل بناء الحزب لم يتما على اسس سليمة.

وحيث ان الحزب فصيل منظم وليس فندقا، فانه ليس من المعقول قبول الناس وابعادهم بهذه الطريقة الفوضوية واذا ما تم قبول شخص في الحزب بدون اجراء دراسة دقيقة، وفقا للإجراءات التي تنص عليها لوائح الحزب، عما اذا كان اهلا لعضوية الحزب ام لا، أو بدون مساعدته قبل قبوله على ان يعد نفسه اعدادا كافيا ليصبح اهلا لعضوية الحزب، واذا ما طرد عضو حزبي بصورة طائشة بحجة انه ليس في المستوى المناسب، فانه من المستحيل في هذه الحال ان تنمو منظمة الحزب بطريقة سليمة. فكيف يمكن ابعاد خمسة عشر في المائة من مجموع الأعضاء خلال ثماني سنوات، في الوقت الذي لا يتعلق فيه الامر بحملة تطهير تجري في داخل الحزب؟ لقد اسيئت ادارة الامور بصورة خطيرة. تلك هي نتيجة فقدان الاحساس بالمسئولية لدى منظمة الحزب في المحافظة في عمل زيادة عضوية الحزب.

كل شخص يشعر بالغبطة حينما يقبل في الحزب، الا انه من المؤكد ان يتذمر حينما يطرد منه. فلماذا نربي عناصر متذمرة على هذا الشكل بلا اي سبب؟ اذا كان احد الرفاق غير اهل للانضمام الى الحزب فمن الافضل ان تحملوه على الانتظار لبعض الوقت حتى يحصل على المزيد من التثقيف. وبهذا الشكل، لا يستاء وانما يبذل جهودا اعظم ليؤهل نفسه لعضوية الحزب.

ونظرا لان الامور لم تسر بهذا الشكل فان الأعضاء المبعدين عن الحزب قد يتحولون

الى متذمرين في احسن الاحوال، وقد يتحولون الى عناصر معادية في اسوأ الاحوال. لقد قمتم بعمل طائش حقا. وهذا يشبه العمل الذي قام به هو كا اي لكي يحطم الحزب.

فبعد التقهقر عاقب هو كاي اي، وهو يشغل منصبا في مركز الحزب، عددا كبيرا من أعضاء الحزب. ففي تلك الايام عوقب اربعمائة وخمسون ألفا من مجموع الأعضاء البالغ عددهم ستمائة الف. وحتى اولئك الذين دفنوا بطاقات العضوية مؤقتا تجنبا لانظار العدو وقعت عليهم العقوبات. وقد كان من هذا العمل تفكيك الحزب وتصفيته، ويبدو ان منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية لم تصف الآثار السيئة المترتبة على ذلك حتى الآن.

وللحيلولة دون مثل هذه الامور، لا بد اولا ان نتوخى الحذر في قبول أعضاء الحزب. وقد اقترح بعض الرفاق اثناء مناقشة مشروع اللوائح اطالة فترة الترشيح أو زيادة عدد الكفلاء. وهذا موضوع يجب ايضا ان نفكر فيه. لكن المشكلة لا تكمن هنا. فمن الاهم بالنسبة لهذا الموضوع الى المنظمات الحزبية الاولية والمنظمات الحزبية في الاقضية والمحافظات ان تجري الاستعدادات الجيدة لقبول أعضاء جدد في الحزب. ولا يستطيع احد ان يصبح عضوا جيدا في الحزب من تلقاء نفسه حتى اذا اطيلت فترة الترشيح. ففي حالة قبول أعضاء جدد في الحزب، لا بد من قبول الاشخاص الذين تم اختيارهم على اساس الاجراءات الفردية بعد تثقيفهم لمدة عام او عامين ودراسة المرشحين للعضوية بكل عناية واعطائهم المهام وتدريبهم من خلال العمل، وافهامهم بوضوح برنامج الحزب ولوائحه وشرح خطط الحزب وسياساته لهم بصبر. وبهذه الطريقة فقط، يصبح في الامكان ان نتجنب انضمام العناصر غير النقية والعناصر الطارئة والانانية الى حزبنا بصورة مسبقة. وانه لشيء خاطئ بعد انضمام الناس الى الحزب، ابعادهم عنه لانهم ارتكبوا خطأ طفيفا.

ان حزبنا طليعة منظمة للطبقة العاملة ولجميع الجماهير العاملة في بلادنا. وكيف يمكن لمنظمة الحزب التي تقود الثورة والجماهير الشعبية ان تقبل أعضاء الحزب بطريقة عشوائية ثم تفصلهم باستخفاف لانهم ليسوا كما هو مطلوب؟ حين يقبل العضو الحزبي مرة، يجب تثقيفه بعناية وصبر حتى لا يرتكب الاخطاء، وحتى اذا ارتكب

بعض الاخطاء، فلا بد من مساعدته على تصحيحها حتى يصبح عضوا اشد اخلاصا.

ويجب ان يعامل الحزب اعضاءه دائما كما يعامل الآباء الذين يربون ابناءهم، وليس هناك اب لا يوجه في تربيته لابنائه اهتماما دقيقا ليحول دون انحرافهم. ومن الطبيعي ان يسهر الآباء على ابنائهم دائما حتى لا يذهبوا الى النهر ويغرقوا أو تصدمهم السيارة في الطرقات أو يقولوا الاكاذيب.

ويجب ان يتم العمل التنظيمي للحزب على هذا الغرار بالضبط، ومن الضروري ان تفهم فهما جيدا طبائع واتجاهات تفكير ومزايا وعيوب أعضاء الحزب وان يكونوا موضع العناية على الدوام حتى لا يرتكبوا اخطاء جسيمة. ولا بد ان يطلع الحزب اعضاءه على خططه وسياساته ويصحح النقائص في عملهم في الوقت المناسب. فاذا كان هناك من يحب ان يشرب الخمر مثلا، فلا بد من نصحه بعدم الافراط في تناول الخمر، كما لا بد من توبيخه لكي لا يكون سلوكه لا اخلاقيا. واذا ما اتضح ان لديه استعدادا للتأثر بالايديولوجية البرجوازية، فلا بد من مساعدته مسبقا على عدم الوقوع تحت هذا التأثير. وبهذا الشكل، ينبغي على منظمة الحزب ان تعمل على الا يسلك اي من اعضائها الطريق الخاطئ، كما يجب عليها ان تعني بجميع الأعضاء وان تحيطهم بالمودة والعطف طوال الوقت.

واذا كان هناك من بين أعضاء الحزب من لا يستمع الى النصائح التي توجه اليه، بل يستمر في سلوك الطريق السيئ فلا يجوز تركه وحده، بل يجب ان تقدم له مساعدة اكثر ايجابية حتى يتخلص من ذلك الطريق. فعلى سبيل المثال، اذا ألم المرض بأحد افراد اسرة من الاسر، فلا بد من اعطائه الدواء المناسب بعد تشخيص المرض لمعرفة ما اذا كان قد اصيب ببرد ام باضطرابات داخلية. وكذلك الحال، اذا ارتكب احد أعضاء الحزب خطأ ما فلا بد من معرفة السبب في ارتكابه هذا الخطأ وان تقدم له مساعدة رفاقية فعالة لتصحيح هذا الخطأ. وحينما يمرض احد الاشخاص فلا بد من بذل الجهود لشفائه من هذا المرض. اما اذا حدث، بدلا من ذلك، ان افترض الجميع انه لم يعد صالحا وحشره في شوال من القش وخلفوه في احد المدافن العامة، فان كل الناس سوف يعترضون على ذلك ويلومون هذا التصرف.

انه موقف اساسي من جانب حزبنا تجاه اعضائه ان يربيهم تربية رفاقية لمعالجة النواقص في تفكيرهم أو سلوكهم. وقد فصلت منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية عددا كبيرا من أعضاء الحزب منذ المؤتمر الثاني للحزب حتى الآن، وهو ما لا يمكن ان يعني الا ان منظمة الحزب فشلت في معاملة اعضائها كما يعامل الآباء ابناءهم وانها قامت بالعمل التنظيمي للحزب بإهمال واستهتار.

ولمعالجة هذه النقائص التي ذكرتها آنفا، فلا بد ان تقوم منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بتحسين العمل التنظيمي للحزب ويجب تدعيم العمل في الاقسام التنظيمية في لجان الحزب بالمحافظة والمدن والاقضية.

ولا يجوز ان تنصرف لجان الحزب على كافة المستويات الى الحملات العاجلة فقط، بل ينبغي ان توجه جهودها الرئيسية نحو العمل التنظيمي والايديولوجي للحزب على الدوام. وهكذا فان على الجهاز القيادي للحزب ان يهتم بعمل أعضاء الحزب وحياتهم اهتماما دقيقا وان يوجههم توجيها مناسبا ويساعدهم مساعدة مناسبة وهو يرى دائما ما اذا كان اعضاء الحزب وكوادره يؤدون عملهم جيدا واذا لم يكونوا كذلك فلا بد له من ان يعرف السبب في عدم اتقانهم عملهم، وما اذا كان عملهم ايجابيا ام سلبيا، وما اذا كانوا يقومون بدراسات الحزب جيدا ام لا، وقس على ذلك. وهذا لا يعني بالطبع ان العمل التنظيمي يجب ان يتم باساليب بوليسية كما كان يفعل باك يونغ بين. لقد كان رجال المباحث السريون ورجال البوليس اليابانيون يستخدمون الاساليب البوليسية. ولا يجوز للجاننا الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تعالج عملها التنظيمي على هذا النحو. ولا يمكن، بأي حال من الاحوال، ان تحل عملية تسجيل بطاقات عضوية الحزب وجرد احصاءات العقوبات محل العمل التنظيمي.

وينبغي على قسم التنظيم الحزبي ان يجعل الأعضاء دائما تحت اشرافه وان يتولى دائما عملية تربيتهم وان تكون لديه صورة جيدة عن تفكيرهم وان ينظمهم ويقودهم في عملهم وسلوكهم. وهذا امر اساسي بالنسبة للعمل التنظيمي الحزبي. الا انه كان ثمة نقص كبير بالنسبة لهذه الجوانب في العمل التنظيمي لمنظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية. ولهذا السبب، ارى انه من الضروري بصورة ملحة بالنسبة للاقسام

التنظيمية للجان الحزب على كافة المستويات ان تعمل على تحسين وتدعيم عملها في المستقبل في الخط سابق الذكر.

والآن، اود ان اقول بضع كلمات عن ارشاد الحزب للاجهزة الادارية والاقتصادية.

وقد اشار المتحدثون الى ان لجنة الحزب في المحافظة وغيرها من اجهزة الحزب من مختلف المستويات فشلت في ان تقدم التوجيه الحزبي المشخص الى اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة، وهذا في رأيي امر حقيقي.

وكما تعلمون فان حزبنا هو الزعيم السياسي لشعبنا والقائد الذي يوجه البلاد والشعب الى طريق السعادة. ويلعب الحزب دورا تنظيميا وقياديا في كافة مجالات حياتنا، السياسية والاقتصادية والثقافية الخ.. وتنفذ اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة والتنظيمات الاجتماعية الخ.. تحت قيادة الحزب خطط الحزب وسياساته بين الجماهير.وبديهي ان سوء قيام اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة بعملها سيعرقل عملية تنفيذ خطط الحزب وسياساته الى حد كبير. ومع ذلك فان بعض اجهزة الحزب لا تزال تعمل عملية ارشاد عمل اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة.

وقد قام مركز الحزب قبل بعض الوقت بتفتيش واسع النطاق لعمل اللجنة الشعبية في محافظة بيونغآن الشمالية واكتشف خلاله العديد من النواقص، ورغم ذلك فان لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية لا تشعر بمسئوليتها العميقة من وجهة انظر الحزب ازاء الاخطاء الخطيرة التي اتضحت في عمل جهاز السلطة قائلة ان جميع الاخطاء ترجع الى شخص واحد هو رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة، وهذا امر غير صحيح. ان مثل هذا الاتجاه ينطوي على موقف من جانب الحزب للتهرب من مسئوليته السياسية ازاء عمل اجهزة السلطة.

انه موقف عمل خاطئ للغاية من جانب جهاز الحزب ان يظل لا مباليا ازاء عمل اجهزة السلطة ولا سيما فيما يتعلق بنقد عملها من وراء ظهورها، بدلا من توجيهها ومساعدتها.

واذا كانت الامور سارت بطريقة خاطئة فيما يتعلق بعمل اللجنة الشعبية في

محافظة بيونغآن الشمالية فهذا يستحق ان نعتبره فشلا من جانب لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية في توجيهها لعمل لجهاز السلطة. وتبين التجارب انه حيثما لا تؤدي اللجان الشعبية في المحافظات أو الاقضية عملها على خير وجه تكون منظمات الحزب قد اغمضت عيونها في حالات كثيرة عن اخطاء هذه اللجان أو اشتركت معها في ارتكاب هذه الاخطاء أو فشلت في احسن الاحوال في تقديم الارشاد الحزبي الفعال. وحتى في هذه الاحوال الحسنة تكون الامور في غاية الخطورة. ولا يزال بعض عاملي الحزب يميلون الى الاعتقاد بأنه في الاحوال التي يسير فيها العمل في اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة بطريقة غير سليمة فالسبب في ذلك يرجع الى العمل الخاطئ الذي يقوم به العاملون في هذه الاجهزة والمؤسسات ولا يقع على عاملي الحزب اي لوم لذلك. وحينما تقيم الامور بهذا الشكل فهل يعتقد احد ان ايا من أعضاء الحزب سيرغب في ان يعمل في الاجهزة الادارية؟ وكما ان أعضاء الحزب الذين يعملون في الاجهزة الحزبية هم أعضاء في حزب العمل فان أعضاء الحزب الذين يعملون في المصانع والمدارس والتعاونيات واجهزة السلطة هم بدورهم أعضاء في حزب العمل. فليس هناك اي فارق بينهم اذن فيما يتعلق بتنفيذ خطط الحزب وسياساته، رغم اختلاف مجالات نشاطهم. وهل يمكن اعتبار عمل العاملين في الاجهزة الحزبية وحده العمل من اجل الحزب وان عمل أعضاء الحزب في اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة ليس كذلك؟ ابدا على الإطلاق. فكلاهما عمل من اجل الحزب ومن اجل الثورة، ويجب ان نفهم ذلك بصورة واضحة.

ويعتمد النجاح في نشاطات اجهزة السلطة وكافة اجهزة الاقتصاد والثقافة على الحماس والاحساس بالمسئولية لدى أعضاء الحزب الذين يعملون في كل الميادين وعلى الدور الذي تلعبه منظمات الحزب. فكيف يمكن اذن لعاملي الاجهزة الحزبية ان يكتفوا بتقييم انشطة أعضاء الحزب في اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة أو الافتراء عليها؟ لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. وانما يجب على لجان الحزب في المحافظات والمدن والاقضية ان توجه عناية فائقة ودائمة لاعمال اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة وان تشدد ارشاد الحزب لها.

وحين نقول انه ينبغي على اجهزة الحزب ان تقود انشطة اجهزة السلطة بطريقة

مسئولة فاننا لا نعني بذلك في حال من الاحوال ان تنتزع اعمالها وتتصرف بصورة تعسفية. فارشاد الحزب لعمل اجهزة السلطة يعني ايضاح خطط الحزب وسياساته جيدا من خلال الفريق الحزبي العامل في كل من هذه الاجهزة، وتنظيم الأعضاء الحزبيين فيها وتعبئتهم للنضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

وفي ارشادها للاجهزة الاقتصادية ايضا تعمل لجنة الحزب في المحافظة بطريقة سطحية فحسب مخفقة في التغلغل الى اعماق العمليات الانتاجية في المصانع والمؤسسات. ان مسألة كيف يعيش ويعمل الشغيلة وكيف يتم الإنتاج يجب ان تكون محل اهتمام الحزب اليومي كما يجب ان تكون هدفا لارشاده. وحتى اذا ما قام العاملون المسئولون بجولة على المصانع في سيارة أو اذا دعت لجان الحزب في المحافظة أو الاقضية لعقد الاجتماعات وعالجت مسائل الإنتاج فهذا لا يعني ان عمل الارشاد يسير على ما يرام. فالمسألة لا تكمن في المناقشة واتخاذ القرارات في الاجتماعات فحسب، بل في تنظيم تنفيذ ما تقرر والارشاد والتحقق من التنفيذ. ورغم ذلك فان بعض منظمات الحزب لا تزال ترشد البناء الاقتصادي بشيء كثير من الشكلية.

والسبب الرئيسي في هذه الشكلية في ارشاد العمل الاقتصادي يرجع الى افتقار عاملي الحزب الى المعرفة الاقتصادية. ان عددا غير قليل من العاملين يعزفون نظرا لانهم لا يعرفون الكثير عن الاقتصاد، عن الذهاب الى المصانع من اجل الارشاد. ولذا فمن واجب جميع العاملين القياديين في الحزب ان يكتسبوا المعرفة الاقتصادية. ان التعلم امر مفيد دائما. ولن يقلل من مكانة رئيس لجنة الحزب في المحافظة أو القضاء في شيء ان يتعلم شيئا لم يكن يعرفه من قبل. فبعض رؤساء اللجان الادارية في التعاونيات الزراعية، قد لا يعرفون عن الفن الزراعي أو الطرق الزراعية المتقدمة قدر ما يعرف رؤساء فرق العمل أو أعضاء التعاونيات. فاذا كان احد الرؤساء لا يعرف شيئا عن طريقة البذر في اخاديد عريضة فلا بد له ان يتعلم ذلك من احد رؤساء فرق العمل أو احد أعضاء التعاونيات من بين اصحاب الخبرة في هذا الشأن، وقد يكون تلميذا اثناء التعلم، ولكن حين يطبق ما تعلمه في الممارسة يصبح عاملا قياديا.

وثمة نقطة اخرى تجدر الاشارة اليها هنا وهي مسألة تدعيم القيادة الجماعية في

عمل اجهزة الحزب والسلطة على كافة المستويات.

هناك مثل يقول "ان ثلاثة حذائين هم اكثر حكمة من جي كاليانغ حينما يضمون رؤوسهم الى بعضهم البعض" ومثل آخر يقول"يستطيع ثلاثة من العميان ان يقرأوا خطابا، اذا ما وحدوا جهودهم" وتوضح لنا هذه الامثال عظمة الدور الذي تلعبه الحكمة الجماعية في العمل.

وتعتبر لجان الحزب واللجان الشعبية في المحافظة والمدينة والقضاء جميعا اجهزة للقيادة الجماعية، وفي سبيل ضمان القيادة الجماعية على نحو جيد فلا بد اولا من تشكيل اللجان بطريقة سليمة. ويجب ان تتكون اللجان على جميع المستويات في اجهزة الحزب والسلطة من عاملين اكفاء مخلصين للحزب والدولة، وينضم اليها العمال والفلاحون والعاملون الاقتصاديون والتقنيون والمثقفون الخ... عندئذ فقط، يكون في مقدور اللجان ان تقدم آراء خلاقة وجيدة وان تشكل احكاما سديدة بخصوص مختلف الامور. ولنفترض ان مجموعة من الناس الذين لا يعرفون شيئا عن الاقتصاد والتكنولوجيا اجتمعوا لمناقشة المشكلات الاقتصادية والتكنولوجية، فهل يستطيعون الادلاء بآراء جيدة في هذا الشأن؟ كلا بالطبع.

ان القيادة الجماعية لا تعني الالتقاء وعقد الاجتماعات التي يلقي فيها الخطب "الثقات" المعترف بهم، وتتخذ فيها القرارات المهيأة مسبقا. انها تعني مناقشة جميع المشاكل وتسويتها عن طريق المشاركة الايجابية من جانب جميع أعضاء الجهاز القيادي بالاعتماد على ابداع الجماهير العريضة واطلاق العنان لطاقات ومواهب كل الناس الى اقصى حد، والحيلولة دون اية معالجة اعتباطية للامور على اساس اية آراء وتأكيدات فردية.

ومن هذه الزاوية ايضا، يبدو ان عمل لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية تشوبه بعض النقائص. فالدورات الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة تعقد نادرا وفي فواصل متباعدة. وقد حلت في كثير من الاحيان محلها اجتماعات لأعضاء هيئة الرئاسة، كما ان عمل لجنة التفتيش التابعة للحزب بالمحافظة قد عولج من قبل عدد قليل من أعضاء هذه اللجنة الذين يعيشون في مدينة سينويزو. وهذا دليل على ان القيادة

الجماعية لم تطبق بعد على الوجه الاكمل في عمل منظمة الحزب بالمحافظة. وفي اعتقادي انه من الضروري بالنسبة لمنظمات الحزب على كافة المستويات في المحافظة ان تدخل تحسينات حاسمة على القيادة الجماعية في المستقبل.

ب- بخصوص الشؤون الحزبية الخاصة بالكوادر

في اعتقادي ان الشؤون الخاصة بالكوادر لا تتم بطريقة سليمة ايضا في منظمة الحزب بمحافظة بيونغآن الشمالية. ويبدو على الاخص ان بعض الناس يتخذون موقفا خاطئا ازاء المثقفين.

وكما جاء في كلمة مدير مدرسة سونتشون الثانوية فانه يستهان بدور المثقفين بوجه عام والمعلمين بوجه خاص، اذ ينظر اليهم نظرة قاتمة ولا يلقون الرعاية والاهتمام الواجبين، وهو ما يتعارض مع سياسة حزبنا تجاه المثقفين.

لقد شددت اللجنة المركزية للحزب دائما على انه ينبغي اتخاذ موقف سليم ازاء المثقفين ولا سيما اولئك الذين تعلموا في ظل الإمبريالية اليابانية وكانوا في خدمتها. ولقد طرحنا هذه المسألة بالفعل من قبل منذ الايام الاولى لتأسيس حزب العمل كحزب سياسي جماهيري.

ويذكر البعض بالسوء هولاء المثقفين لانهم خدموا الامبرياليين اليابانيين في الماضي، ويوجهون اللوم اليهم جميعا دون ان يميزوا ما اذا كانوا خدموا الامبرياليين اليابانيين باخلاص أو خدموهم رغم ارادتهم ليكسبوا عيشهم فحسب. وهذا امر خاطئ.

لا يجوز لنا ان ننظر الى جميع المثقفين الذين كانوا في خدمة الامبرياليين اليابانيين أو ملاك الارض والرأسماليين في الماضي بنفس النظرة، بل لا بد من التمييز بينهم. ذلك ان بعض المثقفين القدامى خانوا الوطن والشعب كعملاء للامبريالية اليابانية وتولوا المناصب الحكومية عن طريق التملق للامبرياليين اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين وساعدوا بصورة واعية هولاء الاوغاد في عمليات الاستغلال، لكن

الغالبية المطلقة من المثقفين خدموا في الشركات أو المؤسسات التعليمية - اجهزة الامبرياليين اليابانيين - بدافع الحاجة الى كسب العيش، رغم انه لم تكن لديهم اية نية في خدمة الإمبريالية اليابانية.

وبالنسبة للنوع الاول من المثقفين فهم كانوا ما زالوا هدفا لحقد شعبنا، وهم اعداء للشعب، ومعظمهم تقريبا غير موجودين في صفوفنا حاليا، بل هربوا الى جانب العدو عقب التحرر مباشرة، خوفا من معاقبتهم للجرائم التي ارتكبوها في الماضي.

اما فيما يتعلق بالغالبية المطلقة للمثقفين القدامى، فقد كانوا في خدمة الامبرياليين اليابانيين أو ملاك الارض والرأسماليين بصورة غير طوعية هربا من الجوع، لانه لم تكن في الفترة التي سبقت فترة التحرر سلطة شعبية وحزب كما لم تكن هناك الشروط الكافية لايقاظ والهام وعيهم الوطني والطبقي بحيث يستطيعون ان يخدموا الشعب. وفي الحقيقة ان خدمتهم الإمبريالية اليابانية ليست مشكورة في حد ذاتها، لكنه لم يكن لهم خيار آخر في الظروف التي كانت سائدة في ذلك الحين.

ولم يطرأ اي تغيير جذري على الموقف الا بعد ظهور حزبنا واقامة السلطة الشعبية في اعقاب التحرر. ومنذ ذلك الحين اصبح في استطاعة مثقفينا - المعلمين والمهندسين والفنانين ان يكرسوا تحت قيادة حزبنا كل معارفهم ومواهبهم لبناء الوطن من خلال مناصبهم، الى جانب الطبقة العاملة. فهم لم يتخلصوا من اغلال الإمبريالية وملاك الارض والرأسماليين المشينة فحسب، بل اصبحوا ايضا اناسا انخرطوا - كحلفاء موثوقين للعمال والفلاحين - في العمل الذهني الجدير من اجل بناء مجتمع جديد ومن اجل سعادة الشعب العامل.

وهكذا، حدث تغيير في موقف المثقفين في بلادنا وفي طابعهم ايضا، بحيث ان نبذ المثقفين القدامى بلا تمييز وبلا سبب امر خاطئ للغاية.

وقد انضم عدد كبير من الرفاق الطيبين الى حزبنا من بين المثقفين القدامى بعد التحرر. وكان شعار حزبنا، وهو عبارة عن رسم للمنجل والمطرقة وريشة الكتابة، يرمز جيدا الى طابع الحزب، الامر الذي يسير الى الوحدة الراسخة للطبقة العاملة مع الفلاحين والمثقفين العاملين.

وفضلا عن المثقفين الذين انضموا الى الحزب، فان المثقفين غير الحزبيين يعملون باخلاص ايضا - تحت قيادة الحزب - من اجل الوطن والشعب.

وفي بداية حرب التحرير الوطنية مضى عدد كبير من الاساتذة في جامعتنا ومعاهدنا مثل جامعة كيم إيل سونغ ومعهد كيم تشايك الصناعي ومعهد المعلمين العالي في بيونغ يانغ حتى خط نهر راكدونغ كأعضاء في مجموعة العمل السياسي للعمل في الشطر الجنوبي وراء الجيش الشعبي الذي كان يتقدم ويصد غزو العدو. وكان عدد غير قليل منهم من بين المثقفين القدامى. وهم لم ينجزوا المهام الملقاة على عاتقهم على خير وجه في الشطر الجنوبي فحسب، بل عادوا جميعا اثناء فترة التراجع الحرجة الى محافظة زاكانغ سيرا على الاقدام في طرق وعرة بعيدة، مجتازين آلاف ري عبر الجبال والانهار، وقد شدوا الاحزمة على البطون وارتدوا صنادل من القش واتكأوا على العصى.

وخلال سنوات الحرب الشاقة عمل العديد من مهندسينا ومساعدي مهندسينا ليل نهار تحت وابل من قنابل العدو في بحار من اللهب لاعادة بناء المصانع والمحافظة على الإنتاج والنقل في زمن الحرب من اجل النصر في الحرب، وكرسوا كل طاقتهم ومواهبهم للنضال من اجل الحزب والوطن.

وحتى حينما فقدت المدارس نتيجة لعمليات قصف الإمبريالية الأمريكية فان معلمي الشعب لم تثبط عزائمهم بل استمروا في تدريس تلاميذهم في الجبال أو الحقول أو في فصول المخابئ أو في منازلهم. وهكذا لم يوقفوا تعليم الجيل الصاعد حتى للحظة واحدة.

ماذا عسانا ان نطلب من المثقفين اكثر من ذلك؟ وماذا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من ذلك ليثبتوا ولاءهم للحزب والوطن؟ فلو لا المثقفين ما استطعنا ان ندير المصانع والسكك الحديدية والمدارس... هل قدموا الخدمات للحزب والحكومة؟.. اجل، فعلوا ذلك.. لقد قدموا خدمات عظيمة. فلماذا نبعدهم عنا، ونتركهم موضعا للشك خارجا في الصقيع والبرد؟ وطالما انهم مخلصون للحزب ويقدمون خدمات للوطن والثورة فمن واجبنا ن نحبهم ونحترمهم ونربيهم على نحو سليم وان نرعاهم بدفء. هذا هو موقف حزبنا ازاء المثقفين.

ويبدو ان بعض الناس يعتقدون ان المثقفين القدامى يجب ان يبعدوا وسوف يبعدون عن الطريق حين يتقدم المثقفون الجدد. ان مثل هذه الفكرة خاطئة تماما. يجب ان نولي اهتماما اكبر للمثقفين القدامى وان نساندهم بصبر على اعادة تكوينهم من الناحية الايديولوجية وهكذا يجب ان نحرص على ان يعمل جميع المثقفين بحماس اكبر وباخلاص اكبر من اجل الوطن والشعب.

ووفقا للكلمة التي القاها الرفيق مدير مدرسة سونتشون الثانوية، يبدو انه غاليا ما يؤخذ على المثقفين في كل مكان "ميولهم الثقافية" وهذا اعتقاد خاطئ. فالرواسب الايديولوجية القديمة يمكن ان نجدها في اي شخص، ولا يجوز ان نلوم المثقفين وان نقسوا عليهم لان لديهم رواسب من الايديولوجية البرجوازية الصغيرة القديمة، بل يجب ان نقومهم برقة ومودة.

وهناك مثل كوري يقول: "خلال عشر سنوات تتبدل حتى الجبال والانهار". والاكثر من ذلك، كيف يمكن للبشر، ولا سيما المثقفين الذين يمتازون بعمق الاحساس بالجديد الا يتغيروا في ظل السلطة الشعبية؟ طوال عشر سنوات بعد التحرر، تم تثقيفهم على يد الحزب، كما اختبروا وتحنكوا في الكفاح الثوري وتحولوا الى مثقفين شعبيين مسلحين بافكار الطبقة العاملة.

ولذا فانه مما يتعارض مع سياسة حزبنا تجاه المثقفين ان نشتبه فيهم بلا سبب، وان نتحاشاهم ولا نرقيهم الى المناصب المناسبة ولا نتعلم من معرفتهم. هذا موقف خاطئ يميل الى تحويل حزبنا والطبقة العاملة الى اناس جاهلين، وهو موقف لا يمكن التهاون به على الإطلاق في حزبنا.

يجب ان يتعلم العمال المعرفة والتكنولوجيا من المثقفين كما يجب على المثقفين ان يتعلموا التنظيم والروح الثورية من العمال. ولا يمكن ان تسير اعمالنا كلها بمزيد من النجاح، حينما يتحد العمال والفلاحون والمثقفون العاملون بقوة ويتعاونون ويوحدون جهودهم تحت ارشاد حزبنا.

ج- في القضاء على الجمود العقائدي والشكلية في عمل الحزب

لا يزال الجمود العقائدي والشكلية يسودان عمل منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية. ان الجمود العقائدي والشكلية يسيئان اساءة شديدة الى عملنا، وسوف نطرح هذه المسألة ايضا في مؤتمر الحزب من حيث هي مسألة هامة.

وبالامس، صرح الرفيق رئيس قسم الدعاية في لجنة الحزب بقضاء دايكوان في كلمته بأنه واجه صعوبات كبيرة في الدعاية لحركة نشر التعاون الزراعي لانه ارتكب اخطاء تتمثل في الجمود العقائدي والشكلية. وحسب اقواله، فان الفلاحين في قضائه لم يستمعوا اليه حينما نقل اليهم تجارب الاتحاد السوفييتي والصين في مجال حركة نشر التعاون الزراعي والخبرات التي تم اكتسابها في مناطق اخرى من الوطن، وهم لم يقتنعوا بكلامه الا بعد ان حدثهم عن تجارب التعاونيات في المناطق الجبلية الشبيهة بمناطقهم. وهذا مثال جيد يدل على انه لدى تطبيق تجارب الدول المتقدمة أو وضع مبادئ الماركسية اللينينية موضع التطبيق فلا بد للمرء من تطبيقها دائما بطريقة خلاقة بما يتفق والوقائع الخاصة ببلاده ومنطقته وقريته.

وليس لدى بعض الناس فكرة واضحة عما يعنيه الجمود العقائدي.. ليس الجمود العقائدي شيئا غريبا بعينه، بل هو يتضمن، باختصار، موقفا يستهدف ان يطبق المرء الموضوعات العامة كما هي أو ينسخ اشياء الغير بطريقة آلية بدون اخذ الظروف المشخصة لواقعه الخاص. واذا تحدثنا بالمعنى المجازي فانه يعني ابتلاع اشياء الآخرين كما هي دون مضغها.

ولنضرب مثالا مألوفا لذلك: فالأم التي ترعى طفلا يتعين عليها ان تختار الطعام المناسب للطفل مع اخذ نموه بعين الاعتبار الواجب. هل ظهرت الاسنان لدى الطفل؟ اذا هي ظهرت، فكم عددها. ولا يجوز ان تطعم الطفل دون اخذ هذه المسألة في الاعتبار. وحينما تقدم الام الكستناء طعاما لطفلها الذي لم تظهر اسنانه بعد فيجب ان تهرسها اولا، واذا كان لدى الطفل عدد قليل من الاسنان، فيجب ان تقطع الكستناء

اجزاء صغيرة بالسكين قبل ان تقدمها له. اما اذا ظهرت للطفل اسنان كثيرة، فيمكن ان تعطيه قطعة الكستناء بأكملها. ولنفترض ان طفلا بدون اسنان اعطي قطعة كستناء بأكملها، فانه سوف يصاب بعسر هضم أو باضطرابات معدية، الامر الذي سيضر بصحته بالغ الضرر.

وكذلك الحال بالنسبة الجمود العقائدي والشكلية فهما كفيلان بأن يجلبا أسوأ العواقب على انجاز الثورة. هذا هو السبب في اننا نعارض الجمود العقائدي والشكلية.

ومما لا شك فيه انه عندما نبني مجتمعا اشتراكيا، فان الشعب سوف يعيش حياة راغدة وسعيدة. هذه حقيقة. ومهما يكن من شيء، فان هذه الحقيقة نفسها لن يتم تجسيدها بصورة فعلية في حياتنا الا حين نطبق مبادئ الماركسية اللينينية بشأن البناء الاشتراكي بطريقة خلاقة تتفق مع واقع كوريا.

ويصر بعض الرفاق، قلقين لسرعة نشر الحركة التعاونية الزراعية في بلادنا، على ضرورة السير بنسق ابطأ كما في الدول الاخرى. ولكن ما حاجتنا الى السير ببطء. اذا كانت تتوفر في بلادنا ظروف وامكانيات التقدم السريع وذلك لمجرد ان البلدان الاخرى تسير ببطء في نشر التعاون الزراعي؟ لسنا في حاجة الى عمل ذلك.

وفي الاتحاد السوفييتي لم تدخل الحركة الجماعية الزراعية في المرحلة الجماعية الشاملة الا بعد الثورة بعشر سنوات ونيف وتطلب استكمالها بصورة اساسية حوالي خمس سنوات اخرى وفي اعتقادي ان هذه السرعة تتفق مع الظروف الخاصة التي مر بها الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت. وفي بلدان الديمقراطية الشعبية في اوروبا ايضا تسير حركة نشر التعاون الزراعي ببطء اكبر مما هو الحال في بلادنا. وفي الشطر الشمالي من بلادنا، تقدمت هذه الحركة بسرعة كبيرة في فترة ما بعد الحرب، وفي نهاية عام ١٩٥٥، انضم ٤٩ في المائة من جميع اسر الفلاحين الى التعاونيات الزراعية وفي نهاية شباط من العام الحالي، كان ٦ر٦٥ في المائة منها قد انضمت الى التعاونيات الزراعية.

ان انخفاض معدل نشر التعاون في بلدان الديمقراطية الشعبية في اوروبا لا يعني ان الشيوعيين في هذه البلدان لا يعرفون كيف يعجلون في الحركة التعاونية الزراعية، وانما هذا يرجع الى الظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بهذه البلدان.

فما هو اذن السبب لهذا النمو السريع لحركة التعاون الزراعي في بلادنا؟

اولا: ان القوى الاجتماعية التي تعارض حركة التعاون الزراعي ضعيفة للغاية في المناطق الريفية في بلادنا، وهذا يرجع الى الاصلاح الزراعي الذي نفذ بشكل شامل بقيادة حزبنا بعد التحرر والى الدأب في تنفيذ السياسة المفيدة للفلاحين الاغنياء بعد ذلك، والى اضعاف قوتهم اكثر فأكثر اثناء حرب التحرير الوطنية.

ثانيا: ان فلاحينا الذين قيدوا الى العلاقات العقارية الاقطاعية لمدة طويلة من الزمن في الماضي، لا يملكون فحسب خبرة مريرة من الاستغلال عديم الشفقة من جانب الإمبريالية اليابانية وملاك الارض، بل يملكون ايضا تقاليد ثورية ثمينة للنضال ضدهم من اجل الارض والارز والحرية، وقد تحنكوا واستيقظوا سياسيا خلال عشر سنوات من النضال من اجل بناء حياة جديدة بعد التحرر، ولا سيما في سياق حرب التحرير الوطنية.

ثالثا: ان اشكال العمل المشترك التقليدية مثل فرق المشاركة بالثيران وفرق تبادل العمل قد طورت وشاعت اكثر فاكثر في المناطق الريفية لبلادنا خلال الحرب في ظل الظروف التي نقصت فيها الايدي العاملة وحيوانات الجر، وبصورة خاصة فان التعاونيات التي تم تنظيمها على نحو تجريبي في الفترة الماضية قد اظهرت ما تنطوي عليه من تفوق بالغ، مما ادى الى الهام الفلاحين وتشجيعهم الى حد كبير لسلوك طريق التعاون.

رابعا: ان حزبنا بسياسته السديدة اقنع الشعب كله على الدوام بأن تعليمات الحزب صائبة بصورة مؤكدة، وهو يقود ويوجه التحول الاشتراكي في الاقتصاد الريفي بطريقة سليمة وذلك بتطبيقه المناسب للنظرية الماركسية اللينينية عن التعاون الزراعي والخبرات في البلدان الاخرى بما يتفق مع واقع بلادنا.

هذه جميعا هي الشروط الرئيسية التي قادت الفلاحين الى الانضمام بصورة نشيطة الى التعاونيات الزراعية، كما ان النمو السريع للصناعة في بلادنا في سنوات ما بعد الحرب اصبح اساسا ماديا لتقوية التعاونيات الزراعية وتقدمها السريعين في الوقت الحاضر ليس من حيث الكم فحسب، بل من حيث الكيف ايضا.

وانه لمن الخطأ الجسيم محاولة ابطاء سرعة حركة التعاون الزراعي بطريقة

مصطنعة، دون اخذ هذه الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية في عين الاعتبار، وتثبيط حماس فلاحينا الذين يتطلعون نحو الاشتراكية، وذلك بالضبط لان التحويل التعاوني يسير ببطء في البلدان الاخرى. ليس هذا سوى نوع من الجمود العقائدي والشكلية مثير للاشمئزاز.

ولذلك فان مهمتنا هي استكمال التعاون الزراعي في المستقبل القريب بلا تردد، ولا بد من القيام بالعمل الدعائي لهذا الغرض.

واود ان اضرب مثالا آخر للجموع العقائدي والشكلية.. يعتقد بعض الناس ان عليهم ان يطبقوا الاساليب الاجنبية فحتى في عقد اي اجتماع. فالعقائديون الجامدون، حين يسمعون ان الاجتماعات لا تستغرق وقتا طويلا في الاتحاد السوفييتي، يصرون على ضرورة جعل اجتماعاتنا قصيرة ايضا. هذا خطل. فقد مر حتى الآن اربعون عاما تقريبا منذ نجاح الشعب السوفييتي في ثورته. اما نحن فلم يمر علينا سوى عشر سنوات منذ التحرر. فكيف يعامل طفل في العاشرة كما يعامل شخص بالغ في الاربعين؟ واذا كان الناس مهيئين جيدا، ففي استطاعتنا ان نعقد اجتماعا مقتضبا. وبصفة عامة فان شعبنا يتخلف عن الشعب السوفييتي في مستوى وعيه وثقافته ومعرفته. واذا كان الرفاق السوفييت يستغرقون ثلاثة ايام لاجتماع، فعلينا ان نقضي خمسة أو ستة ايام له اذا استلزم الامر.

وليس الهدف من الاجتماع هو مجرد ان نجلس سويا في مكان واحد، وانما هو في المحل الاول تثقيف جميع المشتركين فيه بحيث يتوفر لديهم فهم شامل لجوهر الامور التي تناقش في الاجتماع ويستطيعون وضعها موضع التطبيق. ان الاجتماع مدرسة جيدا. واذا لم يستغرق الاجتماع سوى مدة وجيزة على النمط السوفييتي في ظل ظروفنا التي ما زال فيها مستوى شعبنا منخفضا، فلن يستوعب المشتركون جيدا ما ناقشه الاجتماع وما قرره وكيف.

ولا يمكننا انتظار تحقيق اي نجاح، اذا ما اجتمعنا سويا والقينا، كما يصر اولئك الشكليون، بعض الخطب الفصيحة وصفقنا وهتفنا ثم تفرقنا أو اكتفينا بمجرد تدوين بعض الكلمات في مذكراتنا خلال الاجتماع.

ان الجمود العقائدي والشكلية يضران اضرارا بالغا بعملنا في مجال التربية والتعليم على حد سواء. فالعاملون في هذا الميدان لا يفكرون كثيرا فيما يبدو، بل لا يفكرون على الإطلاق في بعض الحالات القصوى، وذلك فيما يتعلق بالمساعدة التي تقدمها المواضيع التي يعلمونها الى استكمال ثورتنا.

فعند تدريس تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، نجدهم ايضا لا يضعون الاولوية للمسائل الاساسية للثورة في بلادنا اليوم ويركزون عليها، بل يكتفون بتدريس الاشياء العمومية. الاخطر من ذلك انهم لا يعالجون كثيرا المسائل الخاصة ببلادنا، المسائل المتعلقة بالثورة الكورية.

ففي مجال عملنا التربوي والتعليمي اليوم، تعالج المسائل الضرورية والملحة في تنفيذ مهامنا المباشرة بصورة شديدة اللامبالاة أو لا تعالج على الإطلاق، وذلك بالرغم من معالجة مسائل تبعد كل البعد عن اوجه نشاط شعبنا العملي. يجب علينا ان نقضي على مثل هذه النقائص بأقصى سرعة ممكنة.

وينبغي ان يسير العمل التربوي والتعليمي بما يتفق مع واقع بلادنا عن طريق الارتباط الوثيق بمهامنا الثورية بحيث يكون ذا عون عملي في انجاز الثورة الكورية.

٢- في تقوية قيادة الحزب في بناء الاقتصاد والثقافة

أ- في الصناعة

محافظة بيونغآن الشمالية محافظة اهميتها النسبية كبيرة جدا في الصناعة ببلادنا. فهي تملك محطات لتوليد الطاقة الكهربائية ومصانع كيميائية ومناجم المعادن ومناجم الفحم ومصانع الصناعة الخفيفة ايضا، كما يوجد فيها جزء كبير هام من صناعة بناء الآلات في بلادنا. ان فيها جميع فروع الصناعات الرئيسية ما عدا صناعة المعادن.

وبعبارة اخرى فان لمحافظة بيونغآن الشمالية رصيدا هاما بالنسبة للتنمية

الاقتصادية في بلادنا. ولهذا السبب، تولي اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما كبيرا لمحافظة بيونغآن الشمالية وتنتظران الكثير منها.

ومعنى ذلك ان منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية تتحمل مسئوليات كبيرة وهامة تجاه الحزب والدولة بالنسبة للتنمية الصناعية.

أ) الصناعة الكهربائية

وكما تعلمون فان محطة سوبونغ الكهرمائية تنتج نصف اجمالي القوة الكهربائية في بلادنا. وهذه المحطة هي اكبر محطة من نوعها في الشرق. واذا ما توقفت عن العمل فان عددا كبيرا من المؤسسات الصناعية في بلادنا سيتوقف عن العمل وسيؤثر ذلك تأثيرا بالغا في حياة الشعب. ولذلك، علينا ان نبذل كل ما في وسعنا من جهد لنضمن الإنتاج الطبيعي من الطاقة الكهربائية في محطة سوبونغ الكهرمائية.

وقبل وقت غير طويل، وقع حادث خطير حين اصيب الجزء المتحرك من احدى التوربينات بعطل، نتيجة لان العاملين في هذه المحطة لم يقوموا بعملية الاصلاحات والمراجعة على نحو جيد، الامر الذي ادى الى عرقلة الإنتاج والبناء في جميع انحاء البلاد لمدة تتجاوز ٥٠ يوما.

يجب على منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ان توجه عنايتها، من وجهة نظر الحزب، الى تشديد اعمال الاصلاح والمراجعة في محطة توليد الطاقة الكهربائية، والى ضمان جودة الاداء في تركيب المولدات، والى القيام بعمل الاصلاحات في الوقت المناسب عند حدوث عطل.

وفضلا عن ذلك، يجب على منظمات الحزب والعمال في محطة توليد الطاقة الكهربائية ان يقوموا باعادة البناء على وجه تام لتجهيزاتها المدمرة في وقت مبكر، وادارة محطة توليد الطاقة الكهربائية بطريقة مرتبة.

ب) صناعة بناء الآلات

لمحافظة بيونغآن الشمالية نصيب كبير في صناعة بناء الآلات في بلادنا. فهي تملك مصانع هامة لإنتاج الآلات مثل مصنع بوكزونغ للآلات، ومصنع راكواون للآلات، ومصنع كوسونغ للآلات المنجمية، ومصنع كوسونغ للآلات الادوات، وكذلك مصنع اوسان للادوات والمصنع رقم ٧٦ ومصنع كوزانغ للسكك الحديدية التي يجري انشاؤها الآن.. الخ. انه لمن المستحيل بالنسبة لنا ان ندعم الاسس المادية والتقنية لاقتصادنا الوطني دون تطوير صناعة بناء الآلات. ان تطوير صناعة بناء الآلات وحده يتيح تزويد الصناعة، والزراعة، والنقل، والهاتف والبريد وجميع الميادين الاخرى للاقتصاد الوطني بتقنية جديدة، والقضاء على الانحراف المستعمري في الصناعة، وارساء اسس التصنيع الاشتراكي.

ان بلادنا غنية بالموارد الطبيعية - الحديد، الذهب، الفضة، النحاس،.. الخ. ولكن سوف يصبح من المتعذر بالنسبة لنا ان نحقق استخداما فعالا لها من اجل التطوير الاقتصادي لبلادنا، ما لم نملك صناعة خاصة بنا للآلات. واذا لم تتطور صناعة بناء الآلات، فلن نكون قادرين على تحويل المواد الخام حتى اذا استخرجنا من باطن الارض، ولا على صنع السلع الضرورية، ولن يكون لنا بديل عن تصدير الخامات غير المصنعة للبلاد الاجنبية، وبالتالي، استيراد الحاجيات الضرورية للمعيشة والآلات حتى قطع غيار الآلات. انه غير المقبول بالنسبة لنا ان نصدر الخامات غير المصنعة الى البلاد الاجنبية بينما نستورد حتى الآلات البسيطة جدا وقطع غيارها من الخارج. ونحن لم نتغلب حتى الآن على نقطة الضعف هذه.

واذا واصلنا، كما في الوقت الحاضر، عملية استخراج الخامات وبيعها للبلاد الاجنبية على حالتها، حينئذ، لن يتبقى في بلادنا غير كهوف خاوية، وهو ما سوف يكون معناه اننا نخطئ خطأ فادحا بحق احفادنا.

ويجب علينا للتغلب على مثل هذا الضعف في اقتصاد بلادنا اقامة قواعد صناعة

بناء الآلات وتدعيمها. واذا كانت لدينا صناعة قوية خاصة بنا لإنتاج الآلات وانتجنا انواعا مختلفة من الآلات بكميات كبيرة، فلسوف نكون قادرين على استخدام موارد بلادنا بفعالية اكثر. حينئذ، تكون الثروة من نصيبنا لا الكهوف الخاوية.

وبالامس، جرى عرض مسرحية "الذرة ملكة محاصيل حبوب الحقول" على مسرح قاعة هذا المؤتمر. وانا اعتقد انه من الضروري ان نقدم شعار "صناعة بناء الآلات ملكة للصناعات". ان الآلات مطلوبة في كل مكان. فالحاجة اليها شديدة ليس في الصناعة فقط، بل في الزراعة ايضا. وبامتلاكنا الآلات، لن يكون هناك شيء مستحيل بالنسبة لنا، كما سوف يصبح العمل اكثر سهولة. وفي عمليات اصلاح الطرق ايضا، عند تطور صناعة بناء الآلات، لن تكون هناك حاجة للعمل بالطريقة المستخدمة في الوقت الحاضر، طريقة حمل النساء لبعض الاحجار في احواض الغسيل الصغيرة، بل كل ما سوف نحتاج ان نفعله هو ازالة التراب بواسطة البلدوزرات، واحضار الحصى بواسطة عربات النقل وتمهيد اسطح الطرق بواسطة الهراسات. وعلاوة على ذلك، اذا تم إنتاج المزيد من الاسمنت ورصفت به الطرق، أو رصفت بالاسفلت، فلن تكون هناك حاجة لاصلاحها لعدة سنين.

ولذا، شرع حزبنا في بناء بعض مصانع الآلات، بما في ذلك مصنع هويتشون للآلات، حتى في زمن الحرب الصعبة بهدف تطوير صناعة بناء الآلات. واليوم تنتج هذه المصانع فعلا عددا لا بأس به من الآلات.

ولو ان حزبنا لم يتخذ خطوات نحو ارساء قاعدة صناعة بناء الآلات في تلك الايام، فقد كان مصنع هويتشون للآلات يجد نفسه في بداية بنائه، وتصميمه انتهى لتوه.

ينفق سينغمان ري ما يسمى "بالمعونة" الأمريكية لشراء الحلوى الغربية، اما نحن، بتغلبنا على الصعوبات المؤقتة، فنعمل كل ما نستطيع لاقامة صناعة بهدف ارساء اساس اقتصادي صلب للبلاد وتوفير سعادة دائمة للجماهير الشعبية. وان الإجراءات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب لتطوير صناعة بناء الآلات قد كانت سليمة.

ويجب على منظمة الحزب في المحافظة ان تتفهم بصورة صحيحة سياسة الحزب وتناضل لتنفيذها على الوجه الاكمل. ولذا يجب تقديم مساعدة ايجابية لاتمام مصانع

الآلات التي في طور الانشاء الآن أو التي من المقرر بناؤها في المستقبل في الوقت المناسب، كما يجب التوسع في مصانع الآلات القائمة لإنتاج منتجات اكثر تنوعا.

ان الواجب الهام الذي يواجهنا في الوقت الحاضر لتطوير صناعة بناء الآلات هو زيادة معدل استخدام الآلات الادوات. فمعدل استخدام الآلات في مصانع الآلات منخفض جدا في الوقت الحاضر. لقد اوضحت نتائج المراجعة التي توصل اليها مدير ادارة صناعة بناء الآلات ومستشارو مجلس الوزراء في هذه المرة ان معدل استخدام الآلات في مصنعي بوكزونغ وراكواون للآلات لا يتعدى ٤٤ في المائة. وهناك نواقص متعددة: قصور ورشة السبك في توفير اللوازم في الوقت المناسب نتيجة لضعف تنظيم العمل، وعدم التوازن في توزيع الايدي العاملة وفي ترتيب الآلات،.. الخ.

وعلى سبيل المثال، في عملية إنتاج المضخات، فان الآلات الصغيرة المخصصة للعمليات المتوسطة تظل عاطلة بعد ان تعمل دورية واحدة فقط، بينما تعمل الآلات الادوات الكبيرة على مدى ثلاث دوريات. لماذا لا نحقق استفادة كاملة من هذه الآلات الصغيرة؟ بالطبع هناك نقاط غير معقولة في تحديد المخصصات بموجب الخطط ايضا. يجب ان نعطي المخصصات بالطريقة التي تكفل استخدام هذه الآلات الصغيرة لصنع آلات بسيطة، وقطع غيار الآلات، ومواد الاستخدام اليومي،.. الخ. أ ليس من الافضل إنتاج حتى آلات استئصال الاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات، بدلا من ترك الآلات دون تشغيل؟

فعلى من يقع اللوم في ذلك؟ في رأيي، يقع اللوم على المدير، ورئيس المهندسين، ومنظمة الحزب الاولية. بالامس، القى مدير مصنع راكواون للآلات خطابا مطولا متفاخرا بصنع المضخات عندهم، ولكنه لم ينطق بكلمة واحدة عن زيادة معدل تشغيل الآلات. وحتى اذا كلفت الدولة المصنع بصنع المضخات فقط، فيجب على المدير ان يحرص على ان تحول الآلات الصغيرة، عند عدم تشغيلها، لإنتاج انواع اخرى من المنتجات. ومع ذلك فان العاملين القياديين في مصنع راكواون للآلات اصبحوا في هذه الاثناء متعجرفين، ظنا منهم ان إنتاج المضخات شيء عظيم، بينما هم غافلون عن مسألة زيادة معدل تشغيل الآلات. ونحن لا يمكننا ان نقنع بالا تنتج صناعة بناء الآلات

عندنا سوى المضخات على احسن تقدير. فهذا مجرد نجاح اولي. وليس هناك بعد اي سبب يحملنا على ان نكون راضين عن انفسنا.

ويجب على منظمات الحزب، لذلك، ان تتولى التربية الصحيحة لهؤلاء العاملين غير المتواضعين الذين اصابتهم النشوة من اول نجاح، وان تساعدهم في إنتاج الآلات الحديثة بفضل زيادة معدل الاستخدام للآلات واظهار روح الابداع.

ويصح نفس الشيء بالنسبة لمصنع كوسونغ للآلات المنجمية. وبالرغم من ان مدير هذا المصنع يتفاخر بانجاز الخطة، فان عربات المعادن هي كل ما يستطيع المصنع انتاجه في الوقت الحاضر. فما الداعي اذن للتفاخر بإنتاج مجرد عربات المعادن بمثل هذه الآلات الممتازة؟ فنحن الآن في حاجة ماسة الى الطاحونات الكروية، والونشات، وآلات ثقب الصخور،.. الخ. وانه لمن الضرورة بمكان التحول لإنتاج مثل هذه الآلات.

ويجب على مصنع اونسان للادوات ان ينتج بالجملة انواعا اكثر من الادوات مثل آلات الثقب وذكور لولبة وقوالب القطع والثقب وآلات القطع، والمنتجات للآلات مثل دليل التشغيل وآلات النجارة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، يجب ان تتخذ الإجراءات لاتمام البناء الاساسي في هذا المصنع في وقت قريب.

ومن الهام ايضا تحسين نوعية المنتجات في صناعة بناء الآلات. ويجب على منظمات الحزب ان تناضل ضد ممارسة الحاق خسائر ضخمة بالدولة في مصانع الآلات بفعل إنتاج كميات كبيرة من المنتجات الساقطة بسبب سوء الادارة التقنية وعدم الانضباط والنظام في الانتاج. وهناك واجب مهم يواجه منظمات الحزب في توجيه الإنتاج وهو وضع حد لإنتاج المنتجات الساقطة، وزيادة انتاجية العمل وتقليل تكاليف الانتاج. ويجب على منظمات الحزب ان تشدد توجيهها للصناعة حتى يمكن انجاز هذا الواجب بنجاح.

وامر هام آخر في صناعة بناء الآلات هو استيعاب التكنولوجيا ورفع المستوى التقني للعمال باستمرار.

وفي الوقت الحاضر الذي تطبق فيه التقنية المتقدمة بسرعة في الإنتاج والبناء، فان اهم الاشياء بالنسبة للعمال هو استيعاب التقنية. فمهما تكن الآلة جيدة، فانه من المستحيل تشغيلها وإنتاج سلع من نوع جيد دون امتلاك ناصية التقنية المتقدمة.

ويجب على منظمات الحزب ان تحرص على ان يقدم أعضاء الحزب القدوة في استيعاب تقنية متقدمة كما يجب عليها ضمان تدريب اعداد كبيرة من المهندسين ومساعدي المهندسين الميكانيكيين.

ولقد قمنا مؤخرا بجولة في بعض المناطق الصناعية في محافظة بيونغآن الشمالية، وفكرنا انه من الضروري اقامة مدرسة عليا متخصصة بالتقنية الصناعية في منطقة كوسونغ. ويجب علينا مواصلة مناقشة هذه المسألة ووضعها موضع التنفيذ. ووفقا لخط الحزب في شأن دعم التعليم التقني، يجب على منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية اعادة تنظيم بعض المدارس الثانوية في المحافظة بحيث تصبح مدارس تقنية متخصصة بصورة سليمة.

وبهدف رفع المستوى التقني للعمال والموظفين، يجب تطوير عمل التعليم التقني من خلال اشكال متنوعة للتعليم مثل المدارس المسائية التقنية المتخصصة، ودورات التدريب التقني، ومراكز التدريب للعمال المهرة،... الخ، وبصفة خاصة، يجب بذل الجهود لتربية المصممين بأعداد كبيرة.

ج) الصناعة المنجمية

لمنجم تشولسان مكانة هامة في الحصول على العملة الاجنبية. ولا يمكن حاليا اعتبار مستوى المكننة في هذا المنجم مرتفعا، بحيث يجب على هذا المنجم اولا وقبل كل شيء رفع مستوى مكننته.

ان لمنجم دايودونغ نصيبا غير قليل من اجمالي إنتاج الذهب في بلادنا. انه اوان بيع الذهب الآن. فمن المستحسن بالنسبة لنا ان نستخرج مزيدا من الذهب ونبيعه قبل ان يحل الدمار بالدول الرأسمالية. ولا يجوز لنا الانسياق فقط مع التفاخر بوفرة الذهب لدينا، بل يجب استخراج المزيد من الذهب بسرعة وبيعه، واستغلال الايرادات في بناء المصانع. ولزيادة إنتاج الذهب، يجب التركيز على اعمال التنقيب، وعلى وجه

الخصوص، اتخاذ الإجراءات للتوسع في استخراج المعادن على اعماق كبيرة. وكذلك يجب زيادة معدل الاستخراج عن طريق تحسين تركيز الفلزات، واتخاذ الإجراءات المختلفة لمكننة عملية النقل التي تحتاج الي كمية كبيرة من الايدي العاملة.

وعلاوة على ذلك، يجب التوسع في تطبيق الطريقة المتقدمة في استخراج الفحم لتحسين العمل في مناجم الفحم وزيادة كمية استخراج الفحم.

وبالرغم من ان بلادنا تملك كمية ضخمة من الفحم في باطن الارض، فنحن نعاني نقصا من الفحم وننفق عملة اجنبية ثمينة في شراء كمية كبيرة من الفحم من الدول الاجنبية كل عام، وهو ما يترتب على الطرق المتخلفة في استخراج الفحم والنسق البطيء في اعادة بناء مناجم الفحم. وينبغي علينا استخراج المزيد من الفحم الجيد لمواجهة الاحتياجات الداخلية.

ويقال ان الكثيرين ماتوا متجلدين من شدة البرد خلال الشتاء الماضي في سيؤول بسبب نقص الوقود. ونحن نعتزم ارسال الفحم الى مواطنينا في الشطر الجنوبي كهدية، وذلك بهدف تخفيف آلامهم. ولقد ناقشنا هذه المسألة قبل ايام في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. واذا كان لا بد لنا ان نمد سيؤول بالفحم في المستقبل، فان كمية استخراجه الحالية ليست كافية.

وينبغي مكننة استخراج الفحم واستخدام الطرق المتقدمة لاستخراج الفحم على نطاق واسع لزيادة إنتاج الفحم بكميات كبيرة. وينبغي اعطاء الاولوية لحفر الانفاق الرئيسية لتطوير العمل في استخراج الفحم بطريقة تتسم ببعد النظر.

د) الصناعة الكيميائية

يوجد في محافظة بيونغآن الشمالية مصنع تشونغسو الكيميائي الذي يتميز بأهمية خطيرة على نطاق البلاد. وينبغي لهذا المصنع إنتاج المزيد من الكربيد الجيد الذي يشكل مصدرا هاما للعملة الاجنبية. وفي الوقت الحالي، يصل سعر الكربيد في الاسواق

الاجنبية الى ٥٠٠ روبل للطن، وذلك يعادل سعر طنين ونصف الطن من حبوب الدخن.

وينبغي لمنظمات الحزب في المحافظة ان توجه اهتماما كبيرا الى مصنع تشونغسو الكيميائي وبصفة خاصة يجب ان تحرص على حل مسألة صنع الالياف الكيميائية من الكربيد بفضل اجتذاب العلماء على نطاق عريض الى الابحاث للتوصل الى صنع انواع جديدة من المنتجات.

هـ) الصناعة الخفيفة

ان احدى المهام الخطيرة التي تواجه حزبنا الآن هي إنتاج كميات كبيرة من السلع الاستهلاكية اليومية مثل المنسوجات والاحذية، والمواد الغذائية المصنعة لتحسين مستوى معيشة الشعب التي تدهورت تدهورا بالغا بسبب الحرب. لقد فقد الشعب كل اثاثه وملابسه خلال الحرب، ولكن تلك الاشياء لم تتوفر تماما حتى الآن. ولذلك، ينبغي لنا إنتاج المزيد من الاحتياجات اليومية بالمقارنة مع فترة ما قبل الحرب بفضل التطوير السريع للصناعة الخفيفة.

وما زالت على عاتق مصانع الصناعة الخفيفة في محافظة بيونغآن الشمالية اشياء كثيرة جدا يجب عليها ان تعملها. ولقد انجز مصنع كوسونغ للغزل والنسيج خطته للانتاج، لكن لا يجوز له ان يقتنع بهذا الانجاز، بل يجب عليه ان يناضل لزيادة الإنتاج وتخفيض نفقاته عن طريق تخفيض مستوى استهلاك المواد لكل وحدة منتجة.

وينبغي على مصنعي باكتشون ونيونغبيون للحرير ان ينتجا كميات كبيرة من المنسوجات الحريرية المتنوعة. ان نوعية الحرير المنتج في هذين المصنعين افضل منها في سنوات ما قبل الحرب، ولكن انتاجهما اقل.

ويجب بصورة مطردة تحسين نوعية المنسوجات الحريرية والاقمشة الصوفية المنتجة في مصنعي باكتشون ونيونغبيون للحرير ومصنع سينويزو للمنسوجات الصوفية وزيادة كمية الانتاج.

وانه لواجب نضالي هام على عاتق منظمات الحزب ان ترفع نوعية المنتجات وتخفض تكاليف انتاجها في مجال الصناعة الخفيفة.

واريد الآن ان اتكلم عن صناعة الورق. ان مصنع سينويزو للورق لمصنع ممتاز جدا. فمعدات المصنع جيدة بحد ذاتها ويمكن ببعض الاصلاحات الطفيفة جعل مبانيه رائعة ايضا. وظروف المصنع تمكنه من إنتاج كمية كبيرة من الورق في المستقبل.

ومهما يكن من شيء، فانه لامر غير اقتصادي على الإطلاق استعمال الخشب كمادة خام في صناعة الورق كما هو الحال في مصنع كيلزو للب الورق. ولذلك فانه من المناسب إنتاج الورق من العجينة المصنعة بقواه الذاتية من قش الارز، أو الذرة وعيدان الغلال الاخرى، بدلا من جلب عجينة الخشب من كيلزو.

وتتوافر عيدان الغلال في محافظة بيونغآن الشمالية، حيث للزراعة نصيب كبير في هذه المحافظة. ما احسن ان نأكل الارز ثم نصنع الورق من قشه! وينبغي ايضا لعاملي مصنع الورق اتخاذ الإجراءات لتحسين نوعية الورق وإنتاج الانواع الفاخرة منه. ان الطلبة يشتكون من الورق الذي ينتجه مصنع سينويزو للورق بسبب انتشار الحبر فيه. وينبغي لعاملي هذا المصنع الاستماع الى اصوات المستهلكين والعمل على معالجة العيوب.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغي لمصنع سينويزو للب الورق ان ينجز الواجب الهام الخاص بصنع عجينة صناعية من القصب. اننا الآن نقوم باعادة بناء مصنع لغزل الحرير الصناعي في تشونغزين، وهو سوف ينتج خيوط الحرير الصناعي والالياف الصناعية باستخدام العجينة الصناعية التي سينتجها مصنع سينويزو للب الورق كمادة خام. ان هذا العمل على جانب كبير من الاهمية في بلادنا نظرا لقلة مصادر الخشب. ولذلك فان اللجنة المركزية للحزب تعلق املا كبيرا على مصنع سينويزو للب الورق. وخلال زيارتنا لهذا المصنع، رأينا عينة من الخيوط الصناعية التي نجح اليابانيون من قبل في تجارب صناعتها. ليس ثمة سبب يمنعنا من صنع ما قد صنعه اليابانيون.

ولاجل امداد مصنع سينويزو للب الورق بالمواد الخام، فانه من الضروري توسيع حقول القصب في منطقة ريونغآمبو وتقوية اعمال رعايتها. وينبغي لمنظمات الحزب في المحافظة ان تجاهد في سبيل زيادة المحصول لكل وحدة من المساحات في حقول القصب.

و) الصناعات التي تديرها المحافظة والمنظمات التعاونية

ان لدى بعض عاملي منظمات الحزب واجهزة السلطة المحلية اتجاها خاطئا نحو اعتبار ان الصناعة التي تديرها التعاونيات الانتاجية والمحافظة ليست من قبيل الصناعة.

ان الصناعات التي تديرها المحافظة والمنظمات التعاونية تمثل كلها الاقتصاد الاشتراكي. ان الصناعة التي تديرها المنظمات التعاونية قد نشأت بنتيجة اعادة تنظيم اقتصاد السلع الصغيرة على النمط الاشتراكي عن طريق ضم الحرفيين بالمدن الى ا لاقتصاد التعاوني، والصناعة التي تديرها المحافظة هي جزء من صناعة الدولة التي تنتج سلع الضرورات اليومية بتعبئة الموارد المحلية. وهناك حاجة الى ارشاد سليم ومساعدة اكثر للصناعة التي تديرها المحافظة والتعاونيات الانتاجية.

وينبغي لمنظمات الحزب توجيه التعاونيات الانتاجية نحو إنتاج كميات كبيرة من الضرورات اليومية الجيدة، وبصفة اساسية عن طريق الاستخدام الفعال للمصادر المحلية للمواد. وانه لمن الضروري ايضا بالنسبة للتعاونيات الانتاجية ان تنتج كميات كبيرة من مواد البناء واللوازم التي تتطلبها اعمال البناء.

وفي الظروف الحالية حيث لم تحقق الصناعة الحكومية بعد تطورا شاملا، فانه من المفيد جدا من اجل تطوير الاقتصاد الوطني وتحسين مستويات معيشة الشعب ان تركز الصناعة التي تديرها التعاونيات الانتاجية والمحافظة جهودها على تلك الفروع التي لم تشملها الصناعة الحكومية، وبصفة اساسية على إنتاج الضرورات اليومية للشعب ومواد البناء.

ويتضح من ذلك ان الصناعة في محافظة بيونغآن الشمالية تملك طاقات كبيرة احتياطية. وعند توجيه العمل الاقتصادي، فانه من الاهمية بمكان بالنسبة الى منظمات الحزب في المحافظة ان تضمن الاستفادة المناسبة من هذه الطاقات الاحتياطية.

وينبغي تطبيق كل الطرق الممكنة من اجل تحقيق المكننة وتوفير الايدي العاملة.

ونحن نعاني في الوقت الحاضر نقصا كبيرا في الايدي العاملة. وحيث ان كثيرا من الشباب مضوا الى الجبهة، وكثيرا من الناس ذهبوا الى العمل في الصناعة والبناء، فان الريف يعاني نقصا كبيرا في الايدي العاملة. وبالاضافة الى ذلك فان معظم الايدي العاملة في الريف تتكون اساسا من النساء والشيوخ. ولذلك لا يستطيع ريفنا في الوقت الحالي ان يلبي الطلب المتعاظم على الايدي العاملة اللازمة للصناعة.

وكخطوة نحو حل هذه المشكلة، طرحت اللجنة المركزية للحزب الاقتصاد في الايدي العاملة كواجب كفاحي للحزب بأكمله. واليوم يمكن ان يقال ان من يقتصد في الايدي العاملة هو بالفعل شخص يتمتع بروح حزبية قوية ومخلص فيما يتعلق بشؤون الدولة.

ان الطريقة الاساسية للاقتصاد في الايدي العاملة هي زيادة الانتاجية عن طريق مكننة عمليات الإنتاج التي تتطلب الكثير من الايدي العاملة وتنظيمها بالطرق الرشيدة. واذا نحن اسرفنا في القوى العاملة، فلن نتمكن من تطوير الصناعة ولا الزراعة. ورغم ذلك، فان قرار هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية بخصوص الاقتصاد في القوى العاملة لا يتغلغل عميقا حتى الآن في منظمات الحزب في المصانع، وما زالت بعض المصانع والمؤسسات تهدر كمية كبيرة من الايدى العاملة.

وكذلك فالنضال من اجل مكننة العمل في مواقع البناء يتسم بالفتور، ولم تتخذ الإجراءات الحاسمة لاستخدام القوى العاملة لافراد الاسر. ما الفائدة التي تجني من استخدام القوى العاملة لافراد الاسر؟ ان استخدامها جيد من حيث انه يغطي النقص في الايدي العاملة ومن نتائجه توفير الغذاء للدولة. ان التوسع في استخدام القوى العاملة لهؤلاء الافراد العمل في خدمة الإنتاج والبناء سوف يؤدي الى تحسين مستويات المعيشة للعمال والموظفين وكذلك الى حل مشكلة الاسكان. اننا نقوم الآن ببناء عدد كبير من المنازل، ورغم ذلك فنحن لا نزال نفتقر اليها. ويبدو ان بعض الرفاق يظنون ان المساكن تأتي من السماء. ان اولئك الذين يؤمنون بالمسيح قد يتوقعون ذلك، ولكننا لا نؤمن بالمسيح.

ان بناء المزيد من المنازل يتطلب قدرا هائلا من الاموال وكميات كبيرة من المعدات والمواد. ونحن لا نستطيع ان نبني المساكن وحدها في الوقت الحاضر. فلا بد لنا

ان نبني ايضا المدارس وكثيرا من المصانع. فمن اين يمكننا الحصول على مثل هذا القدر الكبير من المعدات والمواد؟ واذا استخدمنا القوى العاملة لافراد الاسر خفف ذلك من حدة مشكلة السكن الى حد بعيد، حيث يذهب كثير من الاشخاص من الاسرة الواحدة للعمل.

وعلى ذلك، فكل مؤسسة ينبغي ان تضع توفير الايدي العاملة في مقدمة الواجبات. ويمكننا ان نطلب المعونة الاجنبية في اشياء اخرى، ولكن كيف يمكننا طلب المعونة من الدول الاجنبية فيما يتعلق بالايدي العاملة؟ اما المعونة التقنية فهي بالطبع مسألة اخرى.

وامر هام آخر هو استغلال المواد المحلية في انعاش وبناء المصانع والمؤسسات.

وعاملون في البناء لا يبذلون جهدا للاستفادة من الاحجار الجيدة الموجودة بوفرة في متناول ايديهم، ولكنهم بدلا من ذلك يجلبون الآجر من اماكن بعيدة. واللبن ايضا على سبيل المثال، يمكن صنعه محليا، ومع ذلك، فهم يجلسون فقط ويولولون، ويصرون على انهم لا يستطيعون القيام باعمال البناء بسبب افتقارهم الى الآجر. يجب وضع حد لمثل هذه الممارسة.

ان الاختيار السليم لمواقع بناء المصانع والمباني الاخرى من الامور الهامة جدا ايضا. فعند بناء مصنع للمعدات الحربية ينتج احذية عسكرية في ساكزو مثلا لم يشيد بالقرب من مركز القضاء وانما في مكان يقع بعيدا عنه وراء الجبل بحجة المحافظة على سرية موقعه. وهذا يسبب خسائر للدولة من وجهات نظر عديدة. ولو ان هذا المصنع شيد في مركز قضاء ساكزو لما كانت ثمة حاجة الى مد الاسلاك الكهربائية عبر الجبل ولا الى بناء طريق ولا الى اجتياز السيارات مسافات كبيرة واستهلاكها الكثير من البنزين. بل ان هذا المصنع يطلب الآن بناء خط سكة حديد. يا لها من خسارة كبيرة. ولو انه شيد في مركز ساكزو، لكان في الامكان استخدام القوى العاملة لافراد الاسر. ولكن بما انه تم بناؤه في الجانب الآخر من الجبل فقد اصبح ذلك امرا صعبا.

والاكثر خطورة هو ان تخطيط بناء المدن لم يؤخذ في عين الاعتبار. ولو ان هذا المصنع بني في مركز القضاء لاصبحت ساكزو اكثر ازدهارا. ورغم ان ذلك يرجع الى الخطأ الذي ارتكبته ادارة إنتاج المعدات الحربية الا ان لجنة الحزب واللجنة الشعبية في القضاء فشلتا في الاضطلاع بدورهما الجدير بالاسياد.

ان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء ورئيس لجنة الحزب في القضاء هما السيدان فيه، وحيث انهما فشلا في الاضطلاع بواجبهما كسادة، فقد بنى المصنع وراء الجبل، وكان لا بد من بناء طريق موصل اليه ونقل المواد الخام اليه والمنتجات منه بواسطة سيارات النقل. كذلك كان لا بد من بناء مدرسة ابتدائية هناك. وهل هذا كل شيء؟ ان زوجات عمال المصنع يعانين معاناة كبيرة في التوجه الى السوق لشراء حاجياتهن.

وكما ترون فانه كثيرا ما تحدث خسائر كبرى نتيجة الشروع في البناء الاقتصادي بدون اخذ جميع الامور في عين الاعتبار بطريقة جادة.

الا ان هذا لا يعني بالطبع انه ينبغي بناء جميع المصانع في المدن. وعلى اي حال، فما هي السرية العظيمة التي تحيط ببناء مصنع للاحذية حتى تحول دون بنائه في مركز القضاء؟

ينبغي تدعيم الرقابة على بناء المصانع أو المدن. وينبغي بناء المصانع والمنازل أو المباني العامة، وفقا لخطط بناء المدن مع اخذ مختلف الظروف في عين الاعتبار على نحو سليم كالتجهيزات الكهربائية وتمديدات مياه الشرب والمجاري والسكك الحديدية والطرق والهاتف والبريد وغيرها. وينبغي بالاخص تصميمات بحيث تستخدم كافة التجهيزات القائمة حتى الدرجة القصوى.

وفي بعض المناطق المحلية، تشاهد ممارسات خاطئة مثل تشييد منازل مؤقتة كثيرة بطريقة غير منظمة في الاراضي الزراعية القريبة، مع الاحتفاظ بمناطق خالية شاسعة في وسط المدينة توقعا لاقامة مبان متعددة الطوابق في المستقبل في مركز القضاء.

وفي كوسونغ ايضا، بالرغم من ان ادارة صناعة بناء الآلات ووزارة الصناعة الخفيفة تملكان الاموال وجميع الظروف اللازمة، فانهما تقيمان المباني المؤقتة أو المنازل ذات الطابق الواحد بطريقة ارتجالية مغفلتين تماما تخطيط المدن. وينبغي للجنة الحزب واللجنة الشعبية في قضاء كوسونغ ان تمارسا الرقابة الصارمة على العاملين في هذا الميدان وان تعملا على ان تقام منازل متعددة الطوابق في المدينة والا تسمحا ببناء مساكن خارج نطاق المدينة. ويقول الرفيقان مديرا مصنعي كوسونغ للغزل والنسيج وللآلات ان بناء منازل ذات طابقين ينطوي على مصاعب لانه يتطلب نفقات

اكبر في البناء. والحقيقة انه سيكون هناك العديد من المصاعب في الحصول على اللوازم، ولكنه ليس من الاقتصاد في شيء بناء منازل ذات طابق واحد لان ذلك يتطلب المزيد من القرميد ومساحات شاسعة.

وفي الوقت الحالي فان لوازم البناء ما زالت غير كافية الى حد ما، الا ان كميات ضخمة من اللوازم سيتم انتاجها منذ العام القادم، ومن الواجب تشديد رقابة الحزب بحيث ينفذ البناء في المدن بطريقة بعيدة النظر ومنظمة لا بطريقة ارتجالية فوضوية.

ب- حول الاقتصاد الريفي

اشار التقرير بالتفصيل الى الاقتصاد الريفي واجرى عدد كبير من الرفاق مناقشة كاملة في هذا الشأن.

ان الواجب الاهم الذي يواجه الاقتصاد الريفي اليوم هو زيادة إنتاج الحبوب. ولا بد من اجل محصول اعلى من الحبوب من زيادة إنتاج الوحدة من الارض من محاصيل الحقول غير الارزية بطريقة حاسمة.

ان مساحة الحقول غير الارزية تزيد عن مساحة حقول الارز في بلادنا. وفي محافظة بيونغآن الشمالية ايضا لا تزيد مساحة حقول الارز عن ثمانين الف هكتار من مجموع المساحة المزروعة التي تبلغ مائتين وثمانين الف هكتار، اما باقي الارض فعبارة عن حقول غير ارزية. ومن ثم فمن المستحيل زيادة محصول الحبوب بدون زيادة محاصيل مزروع الحقول غير الارزية.

والذرة هي من اكثر محاصيل الحبوب في الحقول غير الارزية من حيث وفرة الغلة. وينبغي لمنظمات الحزب واجهزة السلطة ان توجه اهتمامها العميق لتوسيع المساحة المزروعة بالذرة.

ووفقا للمناقشات فان السرغو اكثر انتاجا من الذرة في قضاء ايزو والاراضي المشابهة له. وبالطبع فانه يكون من الافضل بالنسبة لهذه المنطقة ان تزرع قدرا اكبر

من السرغو على اساس مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة من اجل تحقيق اعلى معدل في إنتاج المحاصيل.

وعلاوة على ذلك، فانه من الاهمية بمكان زيادة نسبة استخدام الارض لزيادة محصول الحبوب. وينبغي ان تستخدم الارض على اكمل وجه بتطبيق طريقة إنتاج المحصولين أو زراعة محصول الى جانب محصول آخر في المواضع الممكنة من حقول الارز أو الحقول غير الارزية على حد سواء.

وبالاضافة الى ذلك فانه ينبغي القضاء على اساليب الزراعة المتخلفة وادخال الاساليب المتقدمة بنشاط.

كان إنتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية في عام ١٩٥٥ اقل بكثير مما كان عليه في عام ١٩٤٩ قبل الحرب. ويقال ان عددا من التعاونيات الزراعية قد زاد محصولها في العام الماضي، لكن ليس هذا مدعاة للتفاخر. ان الحاجة تمس الى مزيد من الجهد من اجل بلوغ مستوى ما قبل الحرب في جميع انحاء المحافظة.

وكما يعلم الجميع فان الوضع الغذائي كان جيدا قبل الحرب، وبالتالي، لم يكن سعر الارز مرتفعا. اما الآن فقد ارتفع سعر الارز نتيجة للنقص في الحبوب الغذائية، وهو ما سبب لنا الكثير من المتاعب.

ينبغي لإنتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية ان يتجاوز خلال السنوات القليلة القادمة مستوى ما قبل الحرب الذي كان يبلغ خمسمائة وتسعين الف طن، ومن واجب منظمة الحزب في المحافظة ان تخوض نضالا فعالا من اجل ذلك. ان المقرر هذا العام هو إنتاج اربعمائة وسبعين الف طن من الحبوب وفقا للخطة، وهو رقم صغير جدا. ولكن هذا لا يعني بالطبع ان المحافظة ينبغي ان تنتج في الحال خمسمائة وتسعين الف طن في هذا العام. وفي رأيي ان محافظة بيونغآن الشمالية تستطيع ان تنتج اكثر من خمسمائة وستين الف طن في عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ وينبغي ان تفعل ذلك حتما. ورغم ان امداد الفلاحين بالاسمدة الكيماوية من جانب الدولة ما زال ناقصا، فانه سيصبح في الامكان ابتداء من عام ١٩٥٨ امدادهم بكميات كبيرة منها. وخلال هذا الوقت، سوف يتم عمل كثير في مجال اقامة مشروعات الري والتوسع في الاراضي

المزروعة والاسراع في مكننة الزراعة، كما سيتحقق تقدم كبير في مجال التحويل التعاوني في الاقتصاد الريفي. وبهذه الطريقة تحل قضايا كثيرة.

ومع ذلك فلا يمكننا ان نكتفي بمجرد الجلوس والانتظار حتى يأتي ذلك الوقت، بل يجب علينا ان نستخدم استخداما كاملا الامكانيات المتاحة لإنتاج مزيد من الحبوب.

وهنا يصبح من الضروري قبل كل شيء استخدام الآلات الزراعية التي نملكها استخداما فعالا. فالآلات الزراعية تلعب دورا هاما للغاية في توفير القوى العاملة في الريف وزيادة المحصول. وفي العام الماضي، كانت آلات استئصال الاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات في منطقة مثل محافظة بيونغآن الجنوبية معزولة في المخازن بدون استخدام. واذا كان الحال كذلك في محافظة بيونغآن الشمالية ايضا فمن المستحسن وضع حد لذلك الامر في اقرب فرصة.

وبالاضافة الى ذلك فان مشروعات الري والانهار ينبغي ان تتم من خلال حركة يقوم بها الشعب كله. وفي تنفيذ مشروعات الري، ينبغي لنا القيام بعدد كبير من المشروعات الصغيرة، وليس الاكتفاء بمجرد بناء مشروعات على نطاق واسع. وحيث ان الدولة لا تستطيع تنفيذ جميع مشروعات الري، الصغيرة والكبيرة منها، فلا بد لتعاونيتين أو ثلاث تعاونيات ان تتضافر جهودها وان تبني خزانات صغيرة أو محطات لضخ المياه لتوسيع نطاق المساحات المروية. وفي الوقت نفسه، ينبغي حماية الارض الزراعية من الفيضانات بفضل تنظيم مجاري الانهار جيدا.

وينبغي لنا اصلاح منشآت الري الموجودة مثل الخزانات ومحطات ضخ المياه في الوقت المناسب وادارتها بصورة جيدة.

ويجب على التعاونيات الزراعية ان تعمل جاهدة لتوسيع مساحة الارض المزروعة، كما ينبغي ان يكون العمل لتحويل اراضي المد في الساحل الغربي الى ارض زراعية واجبا بالغ الاهمية في المستقبل.

وثمة مسألة اخرى لها اهميتها في تطوير الاقتصاد الريفي وهي دعم وتطوير التعاونيات الزراعية من الناحية التنظيمية والاقتصادية.

ويعنى الدعم التنظيمي للتعاونيات الزراعية تكوين لجنتها الادارية من العاملين

النموذجيين والتقدميين، وفقا للارادة الديمقراطية الحقيقية لأعضاء التعاونيات وادارة التعاونيات وتشغيلها، وفقا لارادة اعضائها ورفع الدور التنظيمي للحزب وللمنظمات الاجتماعية في التعاونيات.

ويعني الدعم الاقتصادي للتعاونيات الزراعية زيادة الدخل بكافة الوسائل الممكنة لتحسين معيشة اعضائها ودعم الاساس الاقتصادي للتعاونيات.

ولاجل تحسين المستويات المعيشية للأعضاء التعاونيين، تقتضي الضرورة زيادة دخلهم. ان الدولة عازمة على مساعدة أعضاء التعاونيات الزراعية كي تزيد دخلهم الحقيقي، وذلك عن طريق اعادة تحديد اسعار الشراء للمنتجات الزراعية بشكل مناسب، وخفض اسعار الحاجيات الضرورية واليومية بصورة منتظمة.

ان تهيئة ادوات الإنتاج تهيئة حسنة، وتنشيط الري وتنظيم مجاري الانهار، وتأمين الاسمدة والبذار بكميات وافية، كل ذلك عمل الغرض منه تدعيم الاسس الاقتصادية للتعاونيات. ويستأثر هذا النوع من العمل بأهمية كبيرة جدا في تطوير التعاونيات.

وكيما تترسخ التعاونيات الزراعية تنظيميا واقتصاديا، يجب على منظمات الحزب ان تتغلغل عميقا في عملها، وان تمارس قيادة حية عليها.

علينا ان نحفظ في بالنا ان مسؤولية الحزب تجاه حياة الفلاحين اصبحت، بعد تنظيم التعاونيات، اعظم منها في زمن الزراعة الفردية بما لا يقاس. ان نجاح التعاونيات يتوقف تماما على عمل المنظمات الحزبية. وبالتالي، فان منظمات الحزب مدعوة الى بذل كل الجهود لتعزيز التعاونيات الزراعية.

على المنظمات الحزبية ان تواصل بجسارة دفع الحركة التعاونية في الزراعة قدما. فلم يمض سوى عامين على مباشرتنا الحركة الزراعية، الا ان الفلاحين باتوا اليوم مقتنعين، من خلال تجربتهم الخاصة، بما للاقتصاد التعاوني من تفوق عظيم على الزراعة الفردية.

وعلى منظمات الحزب ان تدعم الاسس الاقتصادية للتعاونيات التي تم تنظيمها من قبل، وبذلك تقود الفئات العريضة من الفلاحين نحو الالتحاق بها.

ج- بخصوص صناعة صيد الاسماك

تضطلع محافظة بيونغآن الشمالية، اليوم بأداء الدور الاكبر في مجال صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي من بلادنا. ان البحر الغربي غني بالثروة السمكية، وبخاصة السمك المشهور بجودة الصنف ولذة الطعم. حتى ان شهرة سمك الصابوغة الذي تصطاده في هذا البحر، بالغت حدا ذهب معه القول السائر:"ان رائحة الصابوغة المشوية كفيلة بأن تثني الكنة عن الرحيل".

ومع ذلك، فان صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي غير متطورة، ولا تزال في حالة متخلفة للغاية. ان وزارة صناعة صيد الاسماك واجهزة السلطة المحلية قد تعرضت مرارا عديدة للنقد من جانب اللجنة السياسية بسبب اخفاقها في تنمية صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي.

سوف يصار الى معالجة مسألة تطوير صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي امام المؤتمر الثالث للحزب، باعتبارها مسألة على قدر عظيم من الاهمية. كما ستطرح هذه المشكلة بوصفها احدى المهام ذات الشأن في وضع خطة السنوات الخمس.

ان القصور الرئيسي في صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي يكمن في ان طرق الصيد المتأخرة لم يجر تحسينها قط، كما يكمن في انعدام اوجه الجرأة والنشاط في هذا العمل. وكان العاملون في هذا الحقل يتذرعون بأنهم لا يستطيعون صيد الاسماك لانهم لا يملكون قوارب مزودة بشباك طويلة، ولذا، بنت الدولة تلك القوارب وسلمتهم اياها. ومع ذلك، لم يطرأ على عملهم اي تحسن حتى الآن. ليس المشكلة في قوارب الصيد ذات الشباك الطويلة، بل في حقيقة ان عاملينا لا يجاهدون في سبيل الاستفادة القصوى من كل ظرف وكل امكانية من اجل صيد مقادير كبيرة من الاسماك.

ان الصينيين يحصلون على صيد وفير من البحر الغربي، فما الذي يحول دوننا واصطياد السمك في نفس البحر؟ ان العاملين في مجال صيد الاسماك في البحر الغربي تعوزهم الشجاعة بعد. وبغية تنمية صناعة صيد الاسماك في هذا البحر، لا بد من

احداث تغير جذري في العمل، وهو ما يتطلب بذل جهود ايجابية وخلاقة من جانب منظمات الحزب والأعضاء الحزبيين.

ليس من صعوبة لا يقوى على تذليلها أعضاء حزبنا، وليس من قلعة يستعصى عليهم فتحها. فلدينا السفن، ولدينا المحركات، ولدينا الشباك.

ان لب المسألة هو في ما اذا كان العاملون في مجال صيد الاسماك ومنظمات الحزب ينهضون ام لا لاحداث التجديد في صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي، حيث ينبغي الانتقال بشكل حاسم الى الصيد في اعالي البحار.

انه لمن المقرر في خطة السنوات الخمس توسيع نطاق قواعد الصيد حول ريونغآمبو وجزيرة داسا. وعلى منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ان تتكفل باجراء الاعمال التحضيرية من اجل تنفيذ هذه المهمة، وضمان انجازها بصورة ناجحة.

د- بخصوص العمل التربوي

في شباط الماضي، تبنت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية قرارا حول تحسين العمل وتشديده في مضمار التربية المدرسية.

لكن يبدو ان هذا القرار لم يعمم بعد بالتمام على سائر المنظمات الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية. ينبغي توصيل قرار هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية الى منظمات الحزب بكافة مستوياتها والى أعضاء الحزب في اقرب فرصة بعد انتهاء هذا المؤتمر واتخاذ الخطوات على هذا الاساس من اجل تحسين شامل للعمل التربوي.

ان مهمة تقوية العمل التربوي تكتسب مزيدا من الالحاح مع تقدم البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي.

لشد ما كان توقنا الى الاتحاد السوفييتي - الدولة الاشتراكية - يوم كنا منخرطين في الكفاح الثوري السري فيما مضى! فعلى اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا، استبد بالطبقة العاملة الكورية، وبخاصة الشباب، تطلع شديد الى الاشتراكية.

اما اليوم فان هذه الاشتراكية تتحقق في بلدنا على وجه الدقة.

وفي سبيل بناء المجتمع الاشتراكي، لا مفر من التخلص تماما من مصدر الاستغلال ولا مناص من اقامة العلاقات الانتاجية الاشتراكية، بالاضافة الى ارساء الاسس المادية والتقنية القوية للاشتراكية واعادة صهر وعي الشعب، وفقا لخطط اشتراكية. وعندئذ فقط، نستطيع القول ان البناء الاشتراكي استكمل فعلا. فلو فرضنا - على سبيل المثال - ان تعاونية زراعية انشئت للتو، لكن لم تطور التقنية فيها ولم يجر العمل لاعادة صهر وعي اعضائها، فهي لا يمكن ان تصبح اقتصادا اشتراكيا بكل ما في الكلمة من معنى.

لا يمكن بناء الاشتراكية بالشعارات وبالخطب الرنانة، بل لا يمكن بناؤها الا بالنشاط الخلاق للشغيلة المسلحين بالوعي الاشتراكي، والمجهزين بالتقنية عالية المستوى. فبقدر ما يستيقظ افراد المجتمع جميعا سياسيا وفكريا وترتفع مستوياتهم الثقافية والتقنية بقدر ما تتسارع عجلة بناء المجتمع الاشتراكي.

ولا اود الاطالة في شرح ما لعملية اعادة صهر وعي الناس الايديولوجي وزيادة معارفهم الثقافية والتقنية من مغزى كبير في تعجيل البناء الاشتراكي. لكن حسبي ان اقول بكلمات قليلة عن معلمينا الذين يقومون بتعليم الملايين من ابناء الجيل الفتي العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وتربيتهم في الفكر الاشتراكي، وعن عمل ارشاد التربية المدرسية.

ان في بلادنا اليوم زهاء ٥٠ الف مدرس يتعاطون تعليم وتثقيف الجيل الفتي الصاعد في المدارس من مختلف المراحل. ان رسالتهم عظيمة حقا، ومسئوليتهم جسيمة جدا.

فمن الاهمية بمكان عظيم، في سبيل تربية الطلاب في الاشتراكية، ان يتسلح المعلمون بحزم بالوعي الايديولوجي الاشتراكي. فلا بد للمرء كي يعلم "الف حرف" الا يكتفي بمعرفة "الف حرف" فقط، بل اكثر من ذلك فعلا. يجب على المعلمين ان يتحرروا من مخلفات الايديولوجية البالية التي ما انفكت باقية لديهم، وان يرفعوا من مستوى وعيهم الايديولوجي. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن احراز تقدم نوعي في عمل التربية والتعليم في المدارس. ويجب على منظمات الحزب بمختلف مستوياتها ان تعير اهتماما خاصا لعمل رفع مؤهلات المعلمين الذين يلعبون دورا هاما في مضمار البناء

الاشتراكي في بلدنا، ولتدريبهم سياسيا وايديولوجيا.

وفيما عدا ذلك، ينبغي ايلاء عناية شديدة لمعاملة المعلمين المعاملة اللائقة على الصعيد الاجتماعي وتحسين مستوى معيشتهم. فهذا من شأنه ان يمكنهم من التفرغ كليا للعمل التربوي، وتكريس قصارى طاقتهم ومواهبهم لتربية الاطفال والشبيبة بحيث يغدون بناة اشتراكيين مخلصين للحزب والثورة وحاصلين على المعارف والمهارات. وكما قال احد الرفاق في كلمته: لا يجوز حصر الاهتمام في تشغيل المعلمين بجد وكد دون العناية بهم والسهر عليهم.

لقد ناقشت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية، قبل بعض الوقت، مسألة منح المعلمين معاملة مادية افضل. واذا كان طرح مثل هذه القضية متعذرا ابان خوضنا غمار الحرب الشاقة، فاننا اليوم في وضع يسمح لنا بحل هذه المسألة تدريجيا مع تحسن الوضع الاقتصادي للبلد.

يجب على منظمات الحزب بمختلف مستوياتها ان تضاعف من ارشادها للتربية المدرسية، وان تسدي مساعدة ملموسة للمعلمين. ان الارشاد الذي يمارسه الحزب حاليا في هذا الحقل، في نطاق محافظة بيونغآن الشمالية، ضعيف جدا.

لقد زرت قضاء كايتشون، قبل فترة من الزمن، فوجدت ان اللجنة الحزبية في القضاء مهملة، وبصورة مفرطة، واجبها في توجيه العمل التربوي. الواقع ان العاملين في اللجنة الحزبية في القضاء لا يقومون بتفقد المدارس الا بحلول تموز، وذلك حين يتلقون تعليمات من منظمة الحزب العليا حول العمل الاستعدادي لافتتاح السنة الدراسية الجديدة. انهم على جهل تام بما اذا كان المعلمون يدرسون بصورة صحيحة، وعلى جهل بماهية الطرق التي يطبقها هؤلاء المعلمون في تربية التلامذة، وبمجريات الامور في المدارس. وعلى نحو مماثل، تترك اللجنة الحربية لمحافظة بيونغآن الشمالية هذا العمل لاهتمام قسم التعليم، ولا تبدي اهتماما ضئيلا بمسألة تشييد الابنية المدرسية الجديدة الا مع اقتراب موعد بدء السنة الدراسية الجديدة. على هذا الغرار "توجه" العمل التربوي، وهو خطأ فاحش.

يقول وزير التعليم، الذي قام مؤخرا بجولة في ارجاء محافظة بيونغآن الشمالية

لتفقد سير العمل في بعض المدارس، ان هذه المحافظة تمتلك الاسس المادية الاثبت من اية محافظة اخرى من اجل تقوية العمل المدرسي. ما الذي ينقصنا اذن؟ ان ما ينقصنا هو عدم التوجيه السليم للعمل التربوي من جانب منظمات الحزب ووزارة التعليم واللجان الشعبية المحلية.

والآن فلأتحدث بإيجاز عن تقوية التربية التقنية، وهي قضية من المزمع طرحها هي الاخرى امام المؤتمر الثالث الوشيك للحزب باعتبارها احدى المهام الهامة.

ان تربية الكوادر التقنية هي المسألة الاكثر الحاحا التي تنتظرنا في مجال البناء الاشتراكي في بلدنا هذه الايام. ففي اعقاب الحرب، تم تشييد العديد من المصانع، كما ان الآلات تنتج، ويجري التحويل التعاوني في الزراعة بحيث تتقدم على خطط الاشتراكية في بلادنا. ولن يمضي وقت طويل الا ونكون قد ارسينا بالفعل اساس التصنيع الاشتراكي على ارض الشطر الشمالي من الجمهورية، وفضلا عن ذلك، جهزنا الزراعة وصناعة صيد الاسماك وسائر فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. عندئذ فقط، سوف يتسنى ارساء الاسس المادية والتقنية للمجتمع الاشتراكي - المجتمع الاكثر تطورا من المجتمع الرأسمالي، الامر الذي يعني ايضا حدوث تغير بالغ في تطور القوى المنتجة في بلدنا. ان العقبة الكؤود التي يتعين علينا تذليلها على طريق احداث هذا التغير هي، بالتحديد، قلة الملاكات التقنية. وما لم تحل مشكلة الملاكات التقنية يتعذر التقدم ولو خطوة واحدة الى الامام.

لهذا السبب بالذات، بادرت لجنة الحزب المركزية، منذ امد بعيد، الى طرح هذه المسألة باعتبارها مسألة ذات شأن كبير، وعنت في السنة المنصرمة على وجه الخصوص بان يقر مجلس الشعب الاعلى قانونا مناسبا بصدد تقوية التربية التقنية. وهكذا،بصورة متفقة مع المنهاج الذي تبناه الحزب والحكومة، تم تحويل عدد كبير من المدارس الثانوية الى مدارس متخصصة، وتوفير الامكانيات لمتخرجي المدارس الاعدادية، ممن لم يتسن لهم الترفع الى المرحلة الاعلى، لتلقي التربية التقنية بفضل انضمامهم الى الصفوف الاضافية التقنية.

وكيف هي الاوضاع حاليا؟ يجري العمل في حالات كثيرة على نحو شكلي ولا

يسلك في المسار الصحيح. فأولا لم توزع الصفوف الاضافية كما ينبغي. لقد انشئت الصفوف الاضافية الزراعية في المناطق الصناعية، وينضم اليها ابناء العمال، ومعظمهم فتيان دون الخامسة عشرة من العمر. انه لمن غير اليسير على الإطلاق ان يتعاطى ابناء العمال صغار السن الاعمال الزراعية، بعيدا عن منازلهم. وفي اعتقادي انه لا حاجة اصلا لارسال ابناء العمال للارياف، وذلك في ضوء امكانيات تطور بلدنا، بل من المستصوب تنشئتهم كي يصبحوا عمالا على غرار آبائهم.

وان بعض الطلاب في الصفوف الاضافية لا يفهمون بوضوح لماذا يحضرون هذه الصفوف. وكما تأكد لي خلال زيارتي لقضاء كايتشون، قبل فترة من الزمن، فغالبا ما ينظر الطلاب الى الصفوف الاضافية على اعتبارها مكانا يتلقون فيه التعليم التحضيري الذي يخولهم دخول المدارس في المرحلة الاعلى. وعلى حد قول الطلاب: هذا ليس بالصفوف الاضافية بل " لمراجعة الدراسة". ووفقا لتقرير وزير التعليم، تحولت الصفوف الاضافية، هنا ايضا في محافظة بيونغآن الشمالية، الى "صفوف لمراجعة الدراسة" ليس الا.

في ريفنا اليوم الكثير من التعاونيات الزراعية التي تم تنظيمها، ولا بد في سبيل المضي قدما في تعزيزها ومضاعفة انتاجها من استبدال التقنية اليدوية عتيقة الطراز بتقنية حديثة. وهذا ما يستلزم عددا كبيرا من الملاكات التقنية في الارياف. ان الصفوف الاضافية الزراعية، المرتبطة بالمدارس الاعدادية في المناطق الريفية، تستهدف بالتحديد حل هذه المسألة. ثم اننا لا نلتمس الشيء الكثير من هذه الصفوف. فلو تأمن للطالب، خلال سنة واحدة من الدراسة المكثفة، تعلم مسائل تقنية مبسطة مثل طرق تسميد المزروعات وتعهدها بالعناية، ومعرفة التربة، وسبل استخدام الكيماويات الزراعية، والاحاطة بالمعلومات عن الآفات الزراعية والحشرات المؤذية، وحيازة المهارة في تشغيل الآلات الزراعية، بالاضافة الى طرق الزراعة المتقدمة، لاصبح بذلك اهلا للعمل بنجاعة وفعالية عندما يتوجه للعمل في التعاونيات الزراعية.

اما اذا اعتمدت التعاونيات الزراعية على الخبرات القديمة في حقل الزراعة، فلن يسعها احراز اي تقدم. اننا لا ننبذ التجربة بوجه عام. فالتجربة الجيدة تساعد على

التقدم. لكن النزعة التجريبية، المتجلية في قصر النظر، وضيق الافق، والتعلق بالخبرات القديمة، انما تعوق التقدم في العمل. في هذا بالضبط، تكمن اهمية انشاء الصفوف الاضافية التكتيكية. وفي هذا ايضا، يكمن الدافع الى تحويل المدارس الثانوية الى مدارس تقنية متخصصة. فبتسيير مدارس صناعية متخصصة والصفوف الاضافية التقنية الصناعية في المناطق الصناعية، وتسيير المدارس الزراعية المتخصصة والصفوف الاضافية التكنيكية الزراعية بصورة فعالة في المناطق الريفية، لا بد ان نربي تقنيين وعمالا مهرة بأعداد غفيرة.

سوف نحتاج الى اكثر من ١٤ الف مهندس زراعي مساعد، اذا خصصنا واحدا منهم فقط لكل تعاونية زراعية في الوقت الراهن. واذا ما تعين توزيع بضعة تقنيين زراعيين على كل لجنة شعبية على مستوى المحافظة والقضاء، بما في ذلك التقنيون المختصون بتربية دود القز والمواشي - سنجد آنذاك اننا بحاجة لعدة آلاف مؤلفة منهم. فاذا دربنا التقنيين بخطى السلحفاة كما هو الحال الآن لن يتأتى لنا حل المسألة حتى في غضون عشر سنوات.

اذا اخذنا هذا الوضع في الحسبان يحتم علينا تعديل المناهج الدراسية المعمول بها بموجب النظام التربوي العام في المدارس على اختلاف المستويات، في المستقبل ايضا، تطلعا الى منح تلامذتنا المعرفة الاساسية لتكنولوجيا الانتاج. وعندئذ فقط، يغدو بالامكان الوصول الى حل ناجح ومبكر لمسألة الكوادر التقنية - هذه المسألة التي تتسم بسمة الالحاح في المصانع والمناجم والارياف وقرى الصيد ومواقع البناء وفي سائر الاماكن الاخرى.

* * *

في الختام، اود ان اتطرق باقتضاب الى تحسين عمل الشرح والدعاية بشأن منظورات تطور الاقتصاد الوطني لبلدنا والصعوبات التي تواجهنا.

يبدو ان البعض يتساءل: لماذا لم تتحسن ظروف الشعب المعيشية، على الرغم من المنجزات العظيمة المحرزة في البناء الاقتصادي. الحقيقة اننا صنعنا الكثير وان النجاحات الحاصلة هائلة بالفعل. لكننا، كما تعلمون جميعا، اضطررنا غداة الهدنة، بالنظر لكون الاضرار الناجمة عن الحرب جسيمة للغاية، الى تحسين ظروف الشعب الحياتية بعجلة قصوى، مع اعطاء الافضلية لانعاش وتوسيع المصانع والمناجم والسكك الحديدية المخربة... الخ. اننا لا نعيد بناء الصناعة بحيث تستعيد حالتها السابقة، بل نعيد بناءها على اساس التقنية الجديدة ونسلك ايضا سبيل القضاء على نقاط الضعف القديمة في الصناعة ذات الطابع الاستعماري، ونعمل على اقامة صناعة مستقلة. من هنا، التزم حزبنا مبدأ اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة، وبذل جهودا جبارة لارساء القاعدة لصناعة بناء الآلات التي لم يكن لها وجود سابق في بلدنا. لقد افدنا، وما زلنا نفيد، من مواردنا المحلية، ومن المعونة المقدمة لنا من البلدان الشقيقة، بصورة رئيسية لهذا الغرض. وبالنظر لذلك، فليس من العسير ان ندرك استحالة تحسين معيشة الشعب بين ليلة وضحاها.

وعلى أية حال، وبالرغم من الظروف المعوزة التي نحن فيها الآن، فان حياتنا اضحت، في الواقع، افضل بكثير مما كانت عليه ابان الحرب، أو غداة الهدنة. ان الفضل في ذلك يعود الى ان حزبنا، الى جانب اعطائه الاولوية لانعاش وانماء الصناعة الثقيلة، قد ضمن في نفس الوقت تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة على وجه السرعة بغية تحسين ظروف الشعب الحياتية. وعلى الاخص، وقد ارسيت الى حد ما اسس صناعتنا الثقيلة بنتيجة نموها نموا سريعا ابان الفترة الماضية، فما من شك من ان حياتنا سوف تتحسن في المستقبل ايضا، وبأسرع من اي وقت مضى.

علينا ان نقوم بشكل صحيح بالدعاية لهذه السياسة التي يتبعها حزبنا، وللمنجزات التي احرزناها ولحياتنا الحاضرة وآفاقها في المستقبل. ان البهتان والمبالغة في الدعاية قد يعودان بأوخم العواقب على تعبئة الجماهير الشعبية العريضة لاغراض البناء الاشتراكي.

فعلى سبيل المثال، ينبغي اعطاء الفلاحين ايضا فهما صحيحا للوضع الذي يحول دون تزويدهم بكمية كافية من الاسمدة. فعوضا عن القول، بمعسول الكلام، ان الصناعة الكيمائية تطورت، علينا ان نطلعهم بصورة جيدة على حقيقة ان مصانع السماد الاكثر

تضررا هي الآن قيد اعادة البناء، وان السماد لا يمكن ان يتدفق فجأة كالسيل العارم في فصل الامطار، بل من المحتمل ان يصبح بالوسع توفيره بمقادير كافية، ابتداء من عام ١٩٥٨، بعد ان تكون قد تمت اعادة بناء المصانع بناء كاملا بالعمل الجاد والشاق.

وفي الوقت نفسه، ينبغي ان نشرح على نحو صحيح للعمال والموظفين وباقي قطاعات السكان الاسباب التي تمنعنا الآن من تزويدهم بمقادير كافية من الحبوب الغذائية، ولماذا لا يزال سعر الارز في السوق مرتفعا. علينا ان نوضح للعمال، بلسان صريح، انه لن يصبح بالامكان حل هذه المشكلة الا عندما ينتجون كميات كبيرة من المكائن الزراعية والاسمدة والسلع الاستهلاكية ويزودون الريف بها، وبذلك يمكنون الفلاحين من إنتاج فائض من الحبوب، وانه حتى ذلك الحين قد يظل وضعنا الغذائي صعبا حتى درجة منا.

نفس الشيء ينطبق على مسألة الاقمشة. اننا نصنع من الاقمشة اليوم اكثر مما كنا نصنعه ما قبل الحرب. فلماذا تكون مشكلة الاقمشة حادة الى هذا الحد؟ مرد ذلك في الحقيقة الى ان الطلب على القماش شديد لحد هائل، نظرا لان شعبنا فقد كل شيء في الحرب، حتى الفرش واللحافات والملبوسات، من جراء القصف الوحشي للامبرياليين الامريكيين. ولقد بلغني ان البعض يقولون ان ثمن القماش مرتفع، بيد ان المشكلة لن تحل حتى اذا خفضت اسعاره. الواقع ان سعر القماش حدد تحديدا ملائما باعتبار القوة الشرائية لدى اللسكان حاليا. ولن يكون في المقدور خفض اسعار القماش خفضا حادا، وحل مشكلة القماش حلا تاما، الا عندما نتوصل الى إنتاج مقادير وافرة منه عن طريق تعجيل تنمية الصناعة الثقيلة ذات الاولوية وعلى اساسها التطوير السريع للصناعة الخفيفة بما فيها صناعة الغزل والنسيج. هنا ايضا يجب على دعايتنا ان تتولى اعطاء تفسير واضح لهذه النقطة.

وهكذا فان دعايتنا مطالبة بأن تكون صريحة وواضحة، وان تقول الحقيقة كما هي. عند ذلك، يتغلب الشعب على كل عائق في طريقه، ويتقدم ببسالة بثقة راسخة في الآفاق المنفتحة امامه، ويكرس كل طاقاته للنضال في سبيل سعادته الخاصة، ومن اجل رخاء وطنه وتطوره.

ان اوضاعنا الحالية حسنة جدا، ولدينا الوعد بمستقبل افضل. وعلى النقيض من ذلك، فالحالة في جنوبي كوريا قاتمة بالفعل، حيث الشعب يئن تحت وطأة الجوع والفاقة. اننا نتحمل مسؤولية انقاذ مواطنينا في جنوبي كوريا من حالتهم التعيسة تلك.

ولكي نضع برنامج التوحيد السلمي للوطن موضع التطبيق، وهو البرنامج الذي طرحه الحزب والحكومة، علينا ان نمضي باطراد في تقوية الاسس الاقتصادية للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وان نحسن معيشة الشعب أكثر فأكثر ومع مرور الايام، فان الشعب في الشطر الجنوبي التواق الى ارض النعيم في الشطر الشمالي سيلعن الجحيم الحي القائم في الشطر الجنوبي، وسيخوض ببسالة وإقدام، محتشدا بتراص حول حزبنا، النضال لانقاذ الوطن ضد النهب الاستعماري للامبرياليين الامريكيين، والحكم الخائن لعصابة سينغمان ري - مصدر كل شقائه وبؤسه.

ان الاسس الاقتصادية الاشتراكية المرساة بصورة وطيدة في الشطر الشمالي لا تشكل فقط القاعدة المادية لتوحيد الوطن، بل سوف تخدم ايضا كضمانة اكيدة من اجل الانعاش الناجح لاقتصاد جنوبي كوريا والتحسن السريع لحياة الشعب هناك بعد التوحيد. وبالتالي، فان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي لا يبعث الامل الكبير في نفوس الشعب في الشطر الشمالي وحسب، بل في الشعب في الشطر الجنوبي ايضا، وسوف يكون قوة دافعة قوية لاستنهاض الشعب في الشطر الجنوبي الى النضال العادل.

ان جميع منظمات الحزب وأعضاء الحزب والشغيلة في محافظة بيونغآن الشمالية يحيون اليوم المؤتمر الثالث للحزب، الذي يتصف بمغزى عظيم في حياتنا الحزبية، بمنجزات رفيعة على صعيد العمل. وفي اعقاب مؤتمر الحزب، يجب ان يعبأوا جميعا، وفقا للطريق الذي اختطه المؤتمر، لاتمام الواجبات الموكولة اليهم الآن بمقتضى خطة الاقتصاد الوطني الثلاثية قبل مواعيدها والتحضيرات المادية والايديولوجية من اجل الانتقال الى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني الخمسية في المستقبل ايضا.

انني على يقين راسخ بأن منظمات الحزب واعضاءه في محافظة بيونغآن الشمالية سوف ينفذون بصورة مشرفة هذه المهمة الثورية المجيدة، تحت قيادة لجنة الحزب المركزية.

تقرير مقدم الى المؤتمر الثالث لحزب العمل الكوري عن عمل اللجنة المركزية

٢٣ نيسان ١٩٥٦

أيها الرفاق،

لقد انقضت ثماني سنوات بين المؤتمر الثاني لحزبنا وهذا المؤتمر، وحدثت في هذه المرحلة تبدلات كبيرة في الوضع الاممي والداخلي.

ففي حياتنا الداخلية، خاض حزبنا نضالا ثابتا لا هوادة فيه في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا، ووطد وطور بمختلف الوسائل نظام الديمقراطية الشعبية القائم في الشطر الشمالي من جمهوريتنا.

وتحت قيادة حزبنا، دافع شعبنا كله بشرف، وعلى رأسه الطبقة العاملة، عن نظامه الديمقراطي الشعبي ضد الغزو المسلح للرجعيين الامبرياليين العالميين، وهو يضع بنجاح اساس الاشتراكية في الشطر الشمالي، القاعدة المادية من اجل اعادة توحيد الوطن.

وكانت هذه المرحلة شاهدا، في الساحة الاممية، على نمو جبار في قوة البلدان المنتسبة الى المعسكر الاشتراكي، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، وفي دورها الحاسم اكثر فأكثر في حياة العالم السياسية والاقتصادية. ان قوى السلم العالمي والديمقراطية المناهضة للحرب والإمبريالية قد نمت واصبحت قوة لا تقهر.

لقد كانت الدرب التي اجتزناها في المرحلة التي نستعرضها وعرة شائكة. ومع ذلك، حث حزبنا الخطا قدما، مسترشدا بنظرية الماركسية اللينينية القاهرة، ومتغلبا على سائر العقبات والمصاعب، وهو ينطلق بكل جرأة الى الامام ابدا.

١ـ الوضع الاممي

ايها الرفاق،

خلال المرحلة التي نستعرضها، اتسع معسكر الاشتراكية الديمقراطية، وتعزز كقوة اعظم من ذي قبل، وفي الوقت نفسه، توطد التضامن والائتلاف بين الشعوب في هذا المعسكر أكثر فأكثر.

لقد خرجت الاشتراكية اليوم من حدود بلد واحد لتصبح نظاما عالميا، واصبح الانتقال التاريخي من الرأسمالية الى الاشتراكية في هذه الاثناء عملية تطورية للتاريخ العالمي.

ان الامبرياليين العالميين بزعامة الامبرياليين الامريكيين يبذلون جميع المحاولات من اجل اثارة العدوان واشعال نار حرب جديدة بغرض وقف انهيار وتوسيع منطقة نفوذهم اكثر فأكثر لتأمين الحد الاقصى من الارباح. بيد ان هذه المحاولة تمنى يوميا بالفشل من جراء سياسة السلم التي تنتهجها البلدان المحبة للسلام والنضال الجبار المناهض للحرب الذي تخوضه الشعوب في جميع أرجاء العالم.

وان التدابير الايجابية التي اتخذتها بلدان المعسكر الاشتراكي والبلدان المحبة للسلام في سبيل تخفيف حدة التوترات الدولية قد اعطت زخما اعظم لحركة السلم العالمية.

ان التفوق الحاسم لمعسكر الاشتراكية والديمقراطية على النظام الرأسمالي يتضح اكثر فأكثر مع انقضاء كل يوم جديد.

فالاتحاد السوفييتي انجز بنجاح قبل الوقت المقرر خطتين للسنوات الخمس لما بعد الحرب، وقوته السياسية والاقتصادية تتعاظم يوما بعد يوم. ان الانتاج في جميع فروع الاقتصاد الوطني يزداد على اساس العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، وجميع منجزات علومه وثقافته سريعة التطور تخدم اغراض زيادة رخاء الشعب. وهكذا فان الاتحاد السوفييتي يتقدم في الوقت الراهن بكل عنفوان نحو مجتمع شيوعي، هذا المطمح الاعلى للجنس البشري.

وفي آسيا، خلال المرحلة التي نستعرضها، انتصرت الثورة الشعبية في الصين.

ان الملايين الستمائة للشعب الصيني تحرروا تماما من نير الحكم الاستعماري للامبريالية وهم يتقدمون اليوم بكل ثقة نحو الاشتراكية. لقد اصبحوا عضوا هاما في معسكر الديمقراطية والاشتراكية، الامر الذي كان له تأثير هائل في حركة التحرر الوطني المتعاظمة لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة. وهكذا، اصبحت جمهورية الصين الشعبية اليوم الراهن قلعة جبارة للسلم في الشرق.

وفي اوروبا، قامت جمهورية المانيا الديمقراطية، وهي دولة للعمال والفلاحين، على ارض المانيا التي كانت مرتع حربين عالميتين، وهي تتقوي وتتطور يوما بعد يوم. ولا يشكل هذا نصرا كبيرا لقوى السلم والديمقراطية في المانيا فحسب، بل يزيد قوة معسكر الاشتراكية والديمقراطية ويوجه ضربة قاصمة الى المعسكر الامبريالي الذي يحاول ان يشعل حربا جديدة باستخدامه ارض المانيا منطلقا له.

ان الشعب الكوري وشعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية والبانيا ومنغوليا وجمهورية فيتنام الديمقراطية تشكل المعسكر الاشتراكي الجبار، وهي تندفع قدما بكل عنفوان نحو الهدف المشترك - السلم والديمقراطية والاشتراكية.

وهكذا تقلص بشدة مجال النفوذ الرأسمالي. ان الاشتراكية منتشرة في اليوم الراهن فوق منطقة واسعة من العالم بعدد هائل من السكان. فنصف سكان اوروبا، ٣٠٠ مليون، يسلكون طريق الاشتراكية، وحوالي نصف ١٤٠٠ مليون - مجموع سكان آسيا يعيشون في ظل النظام الشعبي الديمقراطي.

وليس المعسكر الاشتراكي والديمقراطي قويا بسبب رقعته الواسعة وسكانه الكثيرين فحسب، بل كذلك بسبب الصداقة الوثيقة والتضامن القوي والوحدة الثابتة التي تربط بين شعوبه.

وان هذه الوحدة وهذا التضامن ينبعان من طبيعة النظام الاجتماعي الذي يقوده الحزب الماركسي اللينيني والذي تمسك بزمام السلطة فيه الطبقة العاملة والفئات الاخرى من الشعب العامل. وليس في مقدور اية قوة ان تحطم تلك الوحدة وهذا التضامن.

ولقد تظاهرت قوة هذا التضامن بصورة مفعمة بالحيوية في التأييد والعون

الفعالين من جانب المعسكر الديمقراطي والاشتراكي، وعلى الاخص المساعدة القيمة والاخوية التي قدمتها وحدات متطوعي الشعب الصيني اثناء حرب التحرير الوطنية العادلة التي خاضها الشعب الكوري.

ان شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان الديمقراطية الشعبية، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، وقد اطلقت العنان لقدراتها الابداعية التي لا تنضب، تنخرط بصورة لا تكل في العمل السلمي وتسير قدما دونما انحراف نحو انتصار الاشتراكية والشيوعية.

وان هذا كله ليلهم ويستحث حتى درجة كبيرة الشعوب المحبة للسلام في سائر ارجاء العالم ويمنحها املا جديدا وايمانا راسخا بالنصر.

ايها الرفاق، ان النظام الاستعماري اللعين الذي قيد شعوب آسيا التي تضم اكثر من نصف سكان العالم ينهار ويتهاوى، ولقد اتخذت آسيا في الوقت الراهن مظهرا جديدا كل الجدة.

ففوق ارض الصين الواسعة انتصرت الثورة الشعبية التي تعبد السبيل الى الاشتراكية، وتحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني يتقدم بناء الاشتراكية بسرعة حاليا في سائر فروع الاقتصاد الوطني. وان القوة السياسية والاقتصادية المتعاظمة ابدا لجمهورية الصين الشعبية تمنح ثقة عظيمة بالنصر للشعوب الآسيوية التي تقاتل في سبيل الاستقلال الوطني والسلام.

وان النصر الذي حققه الشعب الكوري في حرب التحرير الوطنية التي استمرت طوال ثلاث سنوات ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين المسلحين الذين كان غرضهم تحويل كوريا الى منطلق حرب اخرى في آسيا قد كان نصرا عظيما للشعوب الآسيوية التي تناهض الاستعماريين، وقد شجع واستحث حتى درجة كبيرة شعوب البلدان التابعة في نضالها من اجل الحرية والاستقلال.

ولقد حقق الشعب الفيتنامي نصرا لامعا في نضاله البطولي الذي استمر ثماني سنوات ضد الامبرياليين. ان الشعب الفيتنامي، بقيادة حزب العمل الفيتنامي، يحقق نتائج بالغة الاهمية في نضاله من اجل اعادة توحيد فيتنام بصورة سلمية ومن اجل

اعـادة تأهـيل الاقتـصاد الوطنـي لمـا بعـد الحـرب بمـساعدة شـعوب بلـدان المعـسكر الاشتراكي وبتأييد القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم.

ولقد تحرر الشعب الهندي من حكم الامبريالية البريطانية الذي استمر قرونا عديدة وحقق الاستقلال الوطني. وان الجمهورية الهندية قد لعبت، في السنوات الاخيرة على الاخص، دورا كبيرا في قضية الصداقة والسلام بين شعوب مختلف البلدان ضد الاستعمار واشعال الحروب. كذلك، تخلص شعبا بورما واندونيسيا من العبودية الاستعمارية وسلكا طريق الاستقلال الوطني كما ان السودان وتونس ومراكش في القارة الافريقية حققت مؤخرا الاستقلال ايضا. ان حركة التحرر الوطني لتحتدم بعنف في العديد من البلدان الآسيوية والافريقية التي لا تزال رازحة تحت النير الاستعماري.

ان هذه الحقائق كلها تبين ان الحركة التحررية الوطنية في المستعمرات تجتاح آسيا وافريقيا مثل موجات غاضبة، وان هذه الحركة لا يمكن كبح جماحها من قبل اية قوة او اي تحالف عسكري.

ان جميع هذه الاحداث التي تقرع ناقوس النظام الامبريالي الاستعماري في آسيا وافريقيا تؤثر تأثيرا هائلا في انتصار ثورتنا.

ايها الرفاق، ان ازمة الرأسمالية العامة التي ازدادت حدة منذ الحرب العالمية الثانية تهز الرأسمالية من اسسها بالذات وتدفع بالامبريالية في طريق مسدودة.

وفي الدولة الاشتراكية، الاتحاد السوفييتي، بالرغم من اضرار الحرب الجسيمة التي اصابت الاقتصاد الوطني، كان الانتاج الصناعي عام ١٩٥٥ اعلى اكثر من عشرين مرة منه عام ١٩٢٩، بينما لم يزدد الانتاج الصناعي للعالم الرأسمالي برمته سوى ٩٣ بالمائة فقط في الفترة نفسها. وحتى في الولايات المتحدة التي تتمتع بشروط ملائمة جدا لم يزدد الانتاج الا اكثر قليلا من مرتين.

ولقد تعرضت الولايات المتحدة منذ الحرب لنكسات خطيرة في الانتاج في ثلاث مناسبات، لكن ازمتها الاقتصادية التي ازدادت خطورة منذ عام ١٩٤٨ خفت لبعض الوقت بفضل سباق التسلح الذي احتد ابان السنوات الثلاث للحرب الكورية.

فقد سعى الامبرياليون الامريكيون الى الابلال من ازمتهم الاقتصادية والى ملء

جيوبهم بالحد الاقصى من ارباح الرأسمال الاحتكاري على حساب تضحيات الشعب الكوري وآلامه التي لا حد لها.

لكنه ليس في مقدور اية خطوات يقوم بها الامبرياليون ان توقف تفاقم الازمة العامة للرأسمالية العالمية.

ان تقلص السوق الرأسمالية العالمية من جراء تكوين السوق الاشتراكية العالمية الجديدة قد عجل التناقضات بين الدول الرأسمالية الكبرى حول السوق. وفيما عدا ذلك، تفاقمت التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى وشعوب البلدان المستعمرة، وازدادت حدة تلك التناقضات بين الرأسمال والعمل بسبب التحويل العسكري للاقتصاد، واشتداد سباق التسلح، وافقار الشغيلة من قبل الدوائر الحاكمة. وفي مثل هذه الظروف تقوم الطبقات الحاكمة في الدول الامبريالية، وبصورة خاصة تجار الحرب الامريكيون، بمحاولات محمومة من اجل الاطاحة بحكومات الشغيلة في البلدان التي سلكت طريق الاشتراكية، ومن اجل تقييد هذه البلدان من جديد سعيا وراء تحقيق السيطرة العالمية.

ان الدليل على "سياسة القوة" التي ينتهجها الامبرياليون الامريكيون يتضح في اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية، واقامة القواعد العسكرية على اراضي البلدان الاخرى، وازدياد التسلح السريع، والتهديد المتعاظم بالحرب الذرية، وهكذا دواليك.

وكما هو معروف عند الجميع، فان الكتل العسكرية مثل "حلف الاطلس" و"حلف جنوب شرقي آسيا العسكري" و"التحالف الاوروبي الغربي" و"حلف بغداد" قد تشكلت تحت ضغط الامبرياليين الامريكيين، وهذه الاحلاف العسكرية تشكل عوامل كبيرة تزيد من التوتر الدولي.

في اوروبا، صنع الامبرياليون الامريكيون اتفاقيات باريس وحاولوا جهارا ان يحشدوا قوى الحرب ضد الاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية، وفي آسيا، عقدوا حلفا عسكريا مع اليابان وهم يعيدون تسليحها، منتهجين سياسة "دفع الآسيويين الى مقاتلة الآسيويين".

وبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين وقعوا اتفاق الهدنة الكورية، فهم يحرضون عصابة العميل سينغمان ري في جنوبي كوريا على التطبيل "للمسيرة شمالا"، ويحتلون تايوان التي هي جزء لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية،

وينتهجون مجموعة من السياسات العدوانية ضد الشعب الصيني العظيم والشعوب المحبة للسلام في آسيا.

وكما هي الحال في جنوبي كوريا، فانهم يشجعون سباق التسلح فوق اراضي البلدان الاخرى باسم "الدفاع"، ويستخدمون شعوب هذه البلدان طعاما للمدافع، ويثيرون حربا نفسية كي يطلقوا العنان للحرب.

لكن الجماهير الغفيرة من الشعوب، بما فيها الطبقة العاملة في بلدان مختلفة من العالم، تخوض نضالا قاسيا من اجل فضح مكائد صناع الحروب. ومن اجل الدفاع من استقلالها، ومن اجل حماية السلم بين الشعوب.

ان السياسة الخارجية المحبة للسلام التي تنتهجها بلدان المعسكر الاشتراكي والديمقراطي تنبع من امكانية التعايش السلمي للبلدان ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة وتستهدف توطيد الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين جميع البلدان، وفقا لمبدأ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها بعضا، وبالتالي فان هذه السياسة تتفق كليا مع الرغبة اللاهبة لشعوب مختلف البلدان ومصالحها، وهي موضع التأييد المطلق والترحاب الحار من جانب الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

ان مؤتمر باندونغ الذي انعقد في نيسان من العام الفائت باشتراك مندوبين من ٢٩ بلدا، قد عبر عن الطموحات الاجماعية لمئات الملايين من الشعوب الآسيوية والافريقية التي تعارض الاستعمار وتريد سلاما دائما، ولقد برهن هذا المؤتمر بوضوح على تضامن الشعوب في هذه المناطق القائم على اساس المبادئ الخمسة الشهيرة ووجه ضربة قاصمة الى الامبرياليين.

وهكذا، برزت "منطقة سلام" عريضة تشمل البلدان الاشتراكية والمحبة للسلام في اوروبا وآسيا التي يقطنها حوالي ١٥٠٠ مليون من السكان.

ان سائر هذه الاحداث تبين ان قوى السلام هي اليوم اقوى بصورة لا تقارن من قوى الحرب وانها تحبط تحركات الامبرياليين اليائسة من اجل زيادة التوترات الدولية سوءا واشعال نيران الحرب.

ومما لا ريب فيه انه اذا استمر الامبرياليون في "سياسة القوة" واشعلوا نار حرب جديدة فان هذه السياسة سوف تتعرض للدمار التام، ومعها نظام الرأسمالية العالمي الذي يشكل مصدر الحرب.

واننا نعيش اليوم في عصر تنمو فيه قوى الاشتراكية والديمقراطية والسلام وتتوطد، بينما تنهار قوى الامبريالية يوما فيوما.

والشعب الكوري الذي يناضل للدفاع عن النظام الشعبي الديمقراطي الذي هو كسبه التاريخي وفي سبيل اعادة توحيد الامة يعتبر ان من سعادته غير المحدودة ان يكون عضوا في معسكر الاشتراكية الجبار ويرى في هذه الحقيقة ضمانة اكيدة لانتصاره الاخير.

وسوف يواصل حزبنا الاشتراك بصورة فعالة في النضال من اجل سلم وامن دائمين في العالم. وسوف نحافظ بعيوننا على الصداقة والتضامن الاخويين مع الاتحاد السوفييتي ومع جمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى، ونوطد التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي معها.

وسوف نتمسك بثبات في الوقت نفسه بالمبادئ اللينينية للتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ونسعى الى اقامة العلاقات السياسية والتجارية مع جميع بلدان العالم المحبة للسلام على اساس الاحترام المتبادل للسيادة والمساواة.

وانه لمن واجبنا بصورة خاصة ان نقاتل بحزم ضد العدوانات الامبريالية الامريكية في آسيا وضد احياء العسكرية اليابانية، كما من واجبنا، بهدف توطيد النضال المشترك للشعوب الآسيوية ضد الاستعمار، ان نوطد الصداقة والتعاون مع شعوب الهند وبورما واندونيسيا واليابان ونقدم التأييد والتشجيع الفعالين الى الشعوب المستعمرة في آسيا في نضالها من اجل التحرر الوطني.

وسوف نقدم كذلك التأييد الفعال الى سياسة السلام التي تنتهجها بلدان العالم المحبة للسلم والى جهودها الرامية الى تخفيض التسلح وحظر انتاج الاسلحة النووية واستعمالها من قبل الدول العظمى، ويجب ان نحمي بأشد الحزم حرية وطننا واستقلاله والبناء السلمي في الشطر الشمالي من الجمهورية بالاستمرار في الرقابة المشددة على محاولات العدو المشؤومة من اجل شن حرب جديدة وبتوطيد قدرتنا الدفاعية اكثر فأكثر.

٢- الوضع الداخلي

أ- النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وفي سبيل توطيد وتطوير النظام الشعبي الديمقراطي في الشطر الشمالي من جمهوريتنا

ايها الرفاق،

ان احداثا تاريخية عظمى جرت في حياتنا الداخلية ايضا خلال الفترة التي نستعرضها.

ان هذه الفترة تشتمل على المراحل الثلاث للبناء السلمي وحرب التحرير الوطنية وانعاش وبناء ما بعد الحرب.

ولقد حقق حزبنا، في وضع بالغ التعقيد، نجاحات عظمى في النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وفي سبيل توطيد القاعدة الثورية الديمقراطية في الشطر الشمالي من جمهوريتنا باتخاذ اشكال حسية للنضال وتدابير تتفق مع كل طور وعصر متبدلين.

أ) مرحلة البناء السلمي بعد التحرير

لقد انفتحت طريق التطور الحر الديمقراطي امام الشعب الكوري الذي تحرر من الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. ان الطاقات الخلاقة والحماسة السياسية لشعبنا الذي كان يرزح تحت نير الاضطهاد الشديد طوال قرون، وعلى الاخص في ايام الحكم الامبريالي الياباني، قد جاشت كما لم يحدث لها من قبل قط.

لكن احتلال جنوبي كوريا من قبل قوات العدوان الامبريالي الامريكي ادى الى

نشوء وضع معقد في وطننا. فقد قمع الامبرياليون الامريكيون القوى الديمقراطية ودعموا القوى الرجعية في جنوبي كوريا في محاولة لشطر الامة، وباشروا مناوراتهم في الوقت نفسه من اجل تحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة لهم.

وفي مثل هذه الظروف، طرح الحزب، بهدف بناء دولة مستقلة ديمقراطية كليا، المهمات النضالية الخاصة بتحويل الشطر الشمالي الى قاعدة ثورية ديمقراطية جبارة وتعبئة واستنهاض جميع القوى الوطنية الديمقراطية في الشطر الجنوبي في سبيل مكافحة سياسة الاستعباد الاستعماري التي تنتهجها الامبريالية الامريكية.

وان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا المشكلة في شباط من عام ١٩٤٦ قد لعبت دورا تاريخيا عظيما في انجاز هذه المهمات التي طرحها الحزب. ان هذه اللجنة التي كانت شكلا من اشكال السلطة الشعبية يستند الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التي تحشد القوى الديمقراطية العريضة المناهضة للامريالية وللاقطاعية في الوطن على اساس التحالف العمالي الفلاحي بقيادة الطبقة العاملة قد قامت بوظيفة الدكتاتورية الشعبية الديمقراطية. ولقد طرح الطابع الثوري لهذه السلطة الشعبية ومهماتها الاساسية بكل وضوح في برنامج النقاط العشرين.

وبهذه الطريقة، شهد الشطر الشمالي اخيرا انشاء ذلك النمط بالذات من السلطة التي تاق شعبنا اليها خلال فترة طويلة من الزمن والتي كانت الهدف الاولى لوطنيينا خلال عشرات السنين من نضالهم ضد الحكام الامبرياليين اليابانيين في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال الوطنيين.

ولقد نفذت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا بقيادة حزبنا الاصلاحات الديمقراطية، بما في ذلك الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات.

ولقد وضع الاصلاح الزراعي نهاية لعلاقات الانتاج الاقطاعية في الريف وجعل الفلاحين العاملين سادة للارض.

اما تأميم الصناعات فكنس الاساس الاقتصادي للامبرياليين اليابانيين والعناصر المناصرة لليابان، ووضع قطاع الدولة في مقدمة اقتصادنا الوطني واعطى مولدا لعلاقات الانتاج الاشتراكية.

ومع تطبيق مجموعة من القوانين الديمقراطية، بما فيها قانون العمل، اقتلعت من جذورها العلاقات الاجتماعية القديمة وانشئت علاقات اجتماعية ديمقراطية جديدة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

ولقد حققت الاصلاحات الديمقراطية في الشطر الشمالي من جمهوريتنا اقامة النظام الشعبي الديمقراطي والقاعدة الديمقراطية من حيث هي الاساس من اجل اعادة توحيد الوطن، وخلق الشروط المادية لبناء قاعدة الاشتراكية. وفي الوقت نفسه، ارتفع وعي العمال والفلاحين الطبقي ومستواهم الايديولوجي من خلال تطبيق الاصلاحات الديمقراطية والنضال الحاد ضد الطبقات الرجعية، وتوطدت الوحدة السياسية للشعب العامل بأسره.

وحوالي اواخر عام ١٩٤٦ واوائل عام ١٩٤٧، جرت في الشطر الشمالي الانتخابات الاولي في تاريخنا للجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية والنواحى والقرى على اساس الاقتراع العام المتساوى والمباشر والسري وبنتيجة ذلك، تشكل مجلس الشعب الكوري الشمالي واللجنة الشعبية الكورية الشمالية بدلا من اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا. ان اللجنة الشعبية الكورية الشمالية، من حيث هي جهاز للحكم الشعبي الديمقراطي وطيد واكثر تطورا واصلت نضالا عنيدا في سبيل انجاز مهماتنا الثورية في جميع ارجاء الوطن، وفي الوقت نفسه، تصدت لتنيفيذ مهمات المرحلة الانتقالية من اجل التحول بصورة تدريجية الى الاشتراكية عن طريق توسيع وتطوير نتائج الاصلاحات الديمقراطية اكثر فأكثر في شمالي كوريا وتطوير اقتصاد وطني منهج.

ان المؤتمر المشترك لممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، المنعقد عام ١٩٤٨ بمبادرة من حزبنا، عبر عن القرار الاجتماعي بالنضال في سبيل مقاطعة الانتخابات المنفصلة الغادرة في جنوبي كوريا وعزل الخونة الكوريين الجنوبيين وتحقيق اعادة توحيد الوطن واستقلاله بتوحيد جميع القوى الوطنية دونما اعتبار للاختلاف في الآرء السياسية والمعتقدات الدينية. ان المغزى التاريخي لهذا المؤتمر هو برهانه على الامكانية المطلقة لاتحاد الاحزاب الوطنية ذات الآراء السياسية

المختلفة وواجبها في القتال بصورة مشتركة في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله.

وبعد اجراء الانتخابات المنفصلة الغادرة في جنوبي كوريا تحت تهديد الامبرياليين الامريكيين وتحت ضغط الارهاب البوليسي الرجعي، دعا حزبنا الى مؤتمر استشاري في حزيران من عام ١٩٤٨ مع قادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها واتخذ، بهدف تجنب انقسام الوطن، قرارا باجراء انتخابات على نطاق الامة في شمالي كوريا وجنوبيها على السواء، واقامة مجلس تشريعي اعلى لكل كوريا يمثل الشعب الكوري بأسره، وبسن دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وكما هو معروف عند الجميع، انتخب في آب ١٩٤٨ مجلس الشعب الاعلى، وهو اعلى هيئة تشريعية تمثل مجموع الشعب الكوري، وذلك بصورة تتفق مع ارادة الشعب في جميع ارجاء شمالي كوريا وجنوبيها. ولقد اتخذ هذا المجلس بصورة رسمية دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واقام حكومة مركزية لكل كوريا.

وكان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خطوة مدوية جديدة الى الامام في النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وفي سبيل تطوره الديمقراطي. ولقد اصبحت الجمهورية راية الحرية والاستقلال للشعب الكوري.

وفي اعقاب اعلان وطننا جمهورية سحبت الحكومة السوفييتية، تلبية لطلب مجلس الشعب الاعلى في كوريا، جميع قواتها من كوريا في اواخر عام ١٩٤٨، وعقدت جمهوريتنا علاقات دبلوماسية ودية مع الاتحاد السوفييتي ومع الديمقراطيات الشعبية، وبذلك بدأت وجودها على المسرح الدولي من حيث هي عضو كامل في المعسكر الاشتراكي. ومع تأسيس الجمهورية، حصل شعبنا على سلطة شعبية ديمقراطية اكمل واثبت واكثر تطورا.

ان اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو اعظم انتصار حققه الشعب الكوري في تاريخ نضاله الثوري

ايها الرفاق،

نظرا لاستمرار الامبرياليين الامريكيين في احتلال الشطر الجنوبي من الجمهورية بمختلف انواع الاحابيل وبمختلف الذرائع الممكنة ولمجاهرتهم العلنية

باهدافهم العدوانية ضد كوريا، فقد اتخذ نضالنا الثوري طبيعة شائكة وطويلة الامد. وفي هذه الاوضاع، بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهدا جبارا في سبيل تحقيق اعادة توحيد الوطن بالوسائل السلمية. وفي الوقت نفسه، جعلا مهمتهما المركزية ان يوطدا ويطورا سياسيا واقتصاديا القاعدة الثورية الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية، القلعة الجبارة في سبيل اعادة توحيد الوطن، وسعيا الى تقوية الجبهة الديمقراطية في سبيل اعادة توحيد الوطن.

لقد نفذنا بنجاح خطتي الاقتصاد الوطني لعامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ ومن ثم رسمنا خطة الاقتصاد الوطني للعامين ١٩٤٩ - ١٩٥٠. ولقد وضعت هذه الخطة في حسابها تحسين المستويين المادي والثقافي لمعيشة الشعب عن طريق بلوغ مستوى انتاج ما قبل التحرير في الفروع الرئيسية للاقتصاد الوطني واعادة بناء قسم من صناعاتنا، وتحقيق تقدم جديد في مجالات التعليم، والثقافة والصحة العامة.

وكانت المصاعب الرئيسية في تطوير اقتصادنا الوطني في مرحلة البناء السلمي التالية للتحرير تكمن في الضيق المستعمري الاقصى لصناعة كوريا، وفي الدمار الذي الحقه باقتصادنا الوطني الامبرياليون اليابانيون عند هزيمتهم، وفي انفصال المنطقة الصناعية لشمالي كوريا عن المنطقة الزراعية لجنوبي كوريا الناجم عن احتلال جنوبي كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين، ولذا، فقد كان من واجبنا، نحن في شمالي كوريا، ان نعني بصورة خاصة بإنشاء صناعات جديدة وبزيادة الانتاج الزراعي.

ولقد واجه الشطر الشمالي من الجمهورية، خلال السنوات الخمس التي اعقبت التحرير، مصاعب هائلة، لكن نجاحات عملاقة سجلت في جميع الحقول - السياسي والاقتصادي والثقافي - تحت قيادة حزبنا الصحيحة وبفضل الجهود المخلصة التي بذلها الشعب العامل بأسره ونضاله الدائب.

وهكذا، تمكن الشعب في الشطر الشمالي من الاستمتاع كليا بهناءته التي اكتسبها هو بنفسه وثمار عمله السلمي في المدينة والريف، لقد اخذ يستشعر اعتزازا عظيما بحقيقة ان عمله الخلاق يمكن ان يحقق الرفاهية والتقدم لوطنه. ولقد ادرك الشعب بأسره ان النظام الشعبي الديمقراطي هو النظام الوحيد الذي يضمن له الحرية والهناءة،

وامتلأ بالعزم الصلب على حماية الحكم الشعبي مثلما يحمي حدقة عينه.

ولكن اللوحة كانت تختلف كل الاختلاف في الشطر الجنوبي من جمهوريتنا، في ظل الاحتلال الامبريالي الامريكي. فقد تدهورالاقتصاد الوطني سنة بعد سنة في جنوبي كوريا في اعقاب التحرير من جراء السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين والسياسة الخائنة لعصابة سينغمان ري، وساء مستوى حياة الشعب بصورة لا يمكن التعرف اليها، كما اشتد استثمار الشغيلة واضطهادهم وبات الملايين بدون عمل على الاطلاق.

لقد اقام الامبرياليون الامريكيون ودمى سينغمان ري نظاما فاشيا للحكم في جنوبي كوريا، واستمروا يشددون من ارهابهم واعمالهم القمعية ضد الاشخاص الديمقراطيين والوطنيين. وتشير التقارير الصحفية من جنوبي كوريا الى ان عدد الاشخاص الموقوفين في السجون في جنوبي كوريا منذ زمن التحرير حتى تموز ١٩٤٩ تجاوز ١٥٠ ألف، بينما لقي ٩٧ ألف شخص مصرعهم.

وخاض الشعب الكادح، بما فيه الطبقة العاملة والوطنيون في جنوبي كوريا، صراعا قاسيا ضد الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة، واستمر نضال الشعب في المقاومة كما اتصلت اضراباته.

وكما ترون، فخلال السنوات الخمس التي تلت تحرر وطننا وانقسامه الى الشمال والجنوب، احتدت كثيرا التناقضات والنزاعات من جهة واحدة بين القوى الديمقراطية الساعية الى تحقيق اعادة توحيد كوريا سلميا استقلالها في التعارض مع السياسة العدوانية التي ينتهجها حيال كوريا الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم العصابة الخائنة الرجعية في جنوبي كوريا وبين القوى الرجعية المعارضة لها من جهة ثانية.

ان المنجزات التاريخية التي حققتها الثورة في شمالي كوريا وما قابلها من نمو سريع لقوانا الثورية، زائدا النضال المناهض للامبريالية والمناهض للاقطاعية في سبيل التحرر الوطني الذي يخوضه الشعب الكوري الجنوبي، هذا النضال المتعاظم تحت تأثير تلك المنجزات، قد ارسلت الرعب والقلق العظيمين في قلوب المحتلين الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا واتباعهم عصابة سينغمان ري الخائنة.

وبنتيجة ذلك، هيأ الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري الخائنة خلال عدد

من السنوات، من اجل الحرب العدوانية الاجرامية بهدف سحق كل مقاومة شعبية في جنوبي كوريا وقلب النظام الشعبي الديمقراطي في شمالي كوريا بحيث يحولون كوريا كلها الى مستعمرة للامبريالية الامريكية ويستعبدون شعبنا، ومن ثم يجعلونها قاعدة عسكرية موجهة ضد جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي والبلدان الآسيوية الاخرى.

وبغرض تخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب واعادة توحيد كوريا سلميا، اقترحت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية من اجل اعادة توحيد الوطن اجراء محادثات مع السلطات الكورية الجنوبية في القسم الاول من شهر حزيران ١٩٥٠، وقدمت الاقتراح نفسه اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الاعلى حوالى منتصف الشهر نفسه.

وعلى اي حال، فان عصابة سينغمان ري الخائنة، بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، ردت على هذه المقترحات باشعال الحرب الاجرامية التي هيأتها.

وهب شعبنا مثل رجل واحد ضد هذا الاستفزاز المتهور من جانب الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة في سبيل حماية مكاسبه الثورية.

ب) مرحلة حرب التحرير الوطنية

ان حرب التحرير الوطنية العادلة التي خاضها شعبنا دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وعن النظام الشعبي الديمقراطي ضد الغزو المسلح للقوى الرجعية الدولية، ليست عشرة دولة يتزعمها الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري الخائنة قد استمرت ثلاث سنوات.

ولقد اضطررنا من جراء الحرب الى تعليق البناء السلمي وعبأنا جميع قوانا في سبيل النصر في الحرب. تحت الشعار الذي طرحه حزبنا "كل الجهود من اجل احراز النصر في الحرب!"، تطوع مئات الالوف من الشبان والشبات للذهاب الى الجبهة للدفاع عن وطنهم، وان العمال والفلاحين والموظفين والمثقفين العاملين وجميع الوطنيين قد اعادوا تنظيم عملهم كله على قدم والاستعداد للحرب ونهضوا في سبيل تحقيق الظفر في الحرب.

ولقد اعاد حزبنا على جناح السرعة تنظيم العمل كله على اساس زمن الحرب ونفذ العمل التنظيمي في سبيل توطيد الجبهة والمؤخرة.

وارسل الحزب عشرات الالوف من افضل ملاكاته واعضائه الى الجيش الشعبي وعزز بهذه الطريقة جيشنا على جناح السرعة ورفع قدرته القتالية، ولقد قام بالعمل السياسي والايديولوجي بحيث تدرك القوات المقاتلة على اكمل وجه عدالة حرب التحرير الوطنية وبحيث تربي وتنشأ بالروح الوطنية وبروح ثورية لا تقهر.

وبغرض توطيد مؤخرتنا حول الحزب والحكومة جميع مشاريع الدولة الممكنة الى مصانع حربية، ونشرا بعض المشاريع واخلياها الى مناطق امينة كي تواصل الانتاج، واتخذا في الوقت نفسه التدابير الواجبة من اجل تأمين انتاج الاغذية في الريف.

لقد سببت لنا سنوات الحرب الثلاث التي فرضها علينا الامبرياليون الامريكيون خسائر لا تحصى في القوة البشرية والعتاد.

ومهما يكن من شيء، فان الحزب لم يهن امام اية صعوبة او عقبة، بل الهم الشعب بالثقة في النصر، وقاده دائما واستنهضه في سبيل النضال العادل، ومعارضا جميع المرتدين والجبناء والمتذبذبين داخل صفوفه.

وفي فترة الحرب العسيرة، حظي الحزب بالثقة والتأييد المتعاظمين ابدا من جانب الجماهير الشعبية، وهذا بالضبط ما جعلنا اقوياء لا نغلب في مختلف اطوار الحرب المعقدة - التقدم، والتراجع، وحرب المواقع - واتاح لنا ان نكسب نصرا تاريخيا.

وحين نتحدث عن النصر التاريخي الذي كسبه الشعب الكوري في الحرب، لا بد من ذكر البطولة والتضحية الفذتين اللتين اظهرهما الجيش الشعبى الذي نظمه ورباه ودربه حزبنا في اعقاب التحرير والذي ورث التقاليد الثورية المجيدة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ان جنود جيشنا الشعبي وضباطه، المؤلفين من ابناء وبنات العمال والفلاحين، الذين اعتبروا ان واجبهم المقدس الدفاع عن مصالح الوطن والشعب، اظهروا كليا منذ اليوم الاول من الحرب وطنيتهم السامية وبطولتهم الجماهيرية. ان بعضهم غطوا باجسادهم كوى اطلاق النار في دشم العدو كيما تتكمن وحداتهم من الانطلاق الى الهجوم، بينما

اندفع آخرون، وقد فقدوا اطرافهم الاربعة، في صفوف العدو ونسفوها بالقنابل اليدوية التي بين اسنانهم. لقد دافعوا عن كل هضبة، وكل شبر من ارض الوطن حتى آخر قطرة من دمهم، وان هذه الحقائق لتبين الصفات العالية التي يتصف بها جيشنا الشعبي الذي قاتل في سبيل وطنه وشعبه العزيزين وليس في سبيل الطبقات المستثمرة.

وخلال السنوات الثلاث من الحرب الكورية، قامت وحدات متطوعي الشعب الصيني، متقاسمة مع جيشنا الشعبي سائر المشاق والمصاعب، باعمال كبيرة لا تنسى في النضال العادل من اجل سحق العدو المشترك. فتحت راية "مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا وحماية الاسرة والدفاع عن الوطن"، سحق جنود وضباط وحدات متطوعي الشعب الصيني المعتدين المسلحين الامبرياليين الامريكيين في تعاون وثيق مع الجيش الشعبي الكوري وقدموا بذلك مثالا نبيلا على الاممية البروليتارية الحقيقية، مبرهنين كليا على القوة العظيمة للتعاضد الاممي في النضال ضد عدوان الامبرياليين المسلح.

وان النصر التاريخي الذي حققه الشعب الكوري في الحرب مرده كذلك الى استقرار مؤخرتنا.

ان فصائل الانصار المؤلفة من الوطنيين - رجالا ونساء شيوخا واولادا - قد قاتلت ببسالة خلف خطوط العدو بهدف مساعدة جيشنا الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني في عملياتها القتالية. فتحت قيادة اعضاء حزب العمل قطعت خطوط مواصلات العدو، ونسفت جسوره، واخرجت قطاراته العسكرية عن خطوطها، واحرقت مستودعاته، وسحقت المحتلين وعاقبت الخونة، وبذلك وجهت الى العدو ضربات شديدة، والقت الرعب في قلبه، وانقذت اناسا كثيرين من اعماله الوحشية ومذابحه.

وخاض شعبنا نضالا بطوليا دفاعا عن مراكزه متحديا الغارات الجوية الوحشية التي شنها الامبرياليون الامريكيون، وقد فعل ذلك حتى في ظروف خطيرة حيث كانت قنابل الغازات السامة والقنابل الجرثومية الفتاكة تتفجر في كل مكان.

وفي شروط الحرب العسيرة، نظم عمال مصانعنا الانتاج على جناح السرعة باخلاء الترسانات الرئيسية بكل نجاح الى اماكن مأمونة، كما ان افراد طبقتنا العاملة

في المناجم ومناجم الفحم والمصانع والمشاريع، غافلين عن التعب، ضمنوا على الدوام انتاج زمن الحرب بكل ما في حوزتهم من طاقة، منفذين مهام خطة الدولة في موعدها وقبل موعدها ايضا.

ومع مساعدة الشعب النشيطة في المؤخرة تكفل عمال الخطوط الحديدية بنجاح بمهمات النقل الحربي بتجديدهم واصلاحهم على جناح السرعة الخطوط والجسور ووسائل النقل المدمرة، وذلك بالرغم من غارات العدو الجوية المتواصلة وقصفه المستمر. ولقد انقذوا المؤن الحربية مخاطرين بحياتهم.

وقاتل فلاحونا بكل اخلاص في سبيل زيادة انتاج الحبوب. لقد حفروا ملاجئ ضد الغارات الجوية على حدود حقولهم، وموهوا انفسهم وحيواناتهم كما لو كانوا في الجبهة وهم يقومون باعمال الحقل. ولقد شن العدو غارات جوية وحشية على المناطق الريفية، لكن الفلاحين واصلوا اعمالهم الزراعية، كما لعبوا دورا كبيرا في نقل المؤن الحربية قريبا من الجبهة واصلاح الطرق والجسور في المؤخرة.

وخلال ايام الحرب الكالحة، عمل مثقفونا العاملون ايضا بكل تفان في سبيل النصر في الحرب. وبالرغم من ان التسهيلات التعليمية والثقافية تعرضت للدمار، فان العاملين في حقل التعليم والثقافة قاموا بالتعليم العام والعمل الثقافي بكل الطرق والوسائل الممكنة، مؤيدين السياسة التعليمية والثقافية للحزب والدولة، وقد نفذ العاملون في حقل الصحة بصورة مرضية المعالجة الطبية للجنود الجرحى والناس المصابين في الغارات الجوية، وكذلك العمل الصحي العام في زمن الحرب، وعلى الاخص العمل الوقائي والمضاد للوافدات.

ولقد اسهم كتابنا وفنانونا في عمل تشجيع الشعب والجنود والهامهم بروح النصر وتثقيفهم بالوطنية والبطولة الجماهيرية بانتاجهم اعمالا ممتازة وصفت بأمانة بطولة ووطنية وتفاني الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني وشعبنا. وان الموظفين في جميع المؤسسات والمنظمات قد بقوا في اماكن عملهم على احسن وجه واداروا اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية بصورة فعالة.

في الحقيقة ان المآثر التي حققها شعبنا البطل خلال السنوات الثلاث الكالحة من

حرب التحرير الوطنية قد كانت مآثر رائعة.

وان عدالة نضالنا قد دفعت بمئات الملايين من الشعوب في سائر انحاء العالم الى تقديم المساعدة والتأييد القويين لشعبنا والى رفع اصواتهم بالاحتجاج ضد المعتدين.

ولقد بذل الاتحاد السوفييتي قصارى جهده في سبيل التسوية السلمية للمسألة الكورية وفضح ودان بشدة الافعال العدوانية والاعمال الوحشية التي قام بها الامبرياليون الامريكيون ضد كوريا. ولقد اسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما جوهريا في وضع حد بصورة باكرة للحرب الدموية في كوريا بتأييده الحازم للمقترحات العادلة التي قدمناها في محادثات وقف اطلاق النار بغرض الاسراع بالهدنة. ان الشعب السوفييتي العظيم ارسل الى شعبنا كميات كبيرة من الاغذية والالبسة والادوية والتجهيزات والمواد والسلع من مختلف الانواع مما كانت الحاجة تمس اليه في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني.

ولقد شن الشعب الصيني العظيم بكل عنفوان حركة مقاومة امريكا ومساعدة كوريا وارسل الينا وحدات متطوعي الشعب الصيني المؤلفة من خيرة ابنائه وبناته، وذلك في ساعة عصيبة حيث كان وطننا يواجه خطرا عظيما كما ارسل الى شعبنا خلال فترة الحرب بكاملها مقدارا هائلا من المساعدة، بما في ذلك الاغذية والضرورات اليومية ومختلف انواع السلع الاخرى.

وان شعوب البلدان المتآخية معنا - بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية ورومانيا وبلغاريا ومنغوليا والبانيا وجمهورية فيتنام الديمقراطية - قد شنت حركة شعبية عريضة في بلادها لتساعد شعبنا وقدمت الينا العون الكبير المادي المعنوي طوال فترة الحرب.

ان المعونة الاممية، المادية والمعنوية على حد سواء، من البلدان الشقيقة قد كانت عاملا هاما في ضمان انتصارنا.

ان المساعدة المنزهة المقدمة الى الشعب الكوري من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى خلال حرب التحرير الوطنية التي خضناها قد كانت برهانا واضحا على علاقات الصداقة التي لا تنفصم

عراها بين شعوب جميع البلدان في المعسكر الاشتراكي.

ايها الرفاق،

ان النصر التاريخي للشعب الكوري في حرب التحرير الوطنية نصر باهر للماركسية اللينينية، فقد برهن بصورة حية على الحيوية التي لا ينضب معينها لنظامنا الشعبي الديمقراطي وتفوقه على النظام الرأسمالي، وشهد على صحة خط حزبنا الرامي الى خلق قاعدة ديمقراطية وتوطيدها.

ولقد التف شعبنا بحزم ابان الحرب حول حزبنا وحكومة الجمهورية، وتوطدت اكثر فأكثر صداقته وتضامنه مع الشعوب المحبة للسلام في العالم. ان الدروس والخبرة القيمة المكتسبة اثناء الحرب قد اصبحت كنزا عظيما في حركتنا الثورية، وهي تشجع ايما تشجيع الشعب الكوري في نضاله من اجل اعادة توحيد الوطن سلميا.

لقد بينت الحرب الكورية بكل وضوح للشعوب في سائر ارجاء العالم انه لا يمكن لاية قوة ان تقهر شعبا نهض للدفاع عن حرية وطنه واستقلاله ضد الاستعمار، وانه انقضى منذ زمن طويل ذلك الوقت الذي كان في مستطاع الامبرياليين فيه ان يستثمروا ويضطهدوا شعوب البلدان المستعمرة والتابعة كما يحلو لهم.

لقد كشفت الحرب الكورية للعالم مرة اخرى عن الطبيعة الوحشية للامبرياليين الامريكيين من حيث هم معتدون وعن الالوان الحقيقية لقوات العدوان الامبريالية الامريكية من حيث هي قوى للسلب والنهب.

ولقد فضحت الحرب الكورية ونسفت كليا اسطورة "قوة" الامبريالية الامريكية وشهدت على عجز القوى المسلحة العاملة في خدمة الدولار. كما برهنت الحرب الكورية بصورة لا جدال منها على ان الشعب الذي يقاتل بحزم ضد العدوان الامبريالي في سبيل حريته واستقلاله الوطنيين وفي سبيل السلام سوف يحصل دائما على الدعم القوي من جانب معسكر الديمقراطية والاشتراكية ومن جانب القوى المحبة للسلام في مختلف ارجاء العالم، وهو مقدر له ان ينتصر.

ج) مرحلة انعاش الاقتصاد الوطني وبنائه ما بعد الحرب

ايها الرفاق،

بتوقيع اتفاقية الهدنة، انتهت الحرب الدموية في كوريا وعاد شعبنا الى البناء الاقتصادي السلمي.

لقد واجهنا المهمة الجبارة الخاصة بتحويل وقف النار الى سلام دائم، والاستمرار في توطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي - ينبوع ثورتنا - سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وتحويلها الى قوة مادية جبارة في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا.

ولقد وضع حزبنا وحكومة جمهوريتنا خطة السنوات الثلاث لاعادة بناء الاقتصاد الوطني وتطويره، وهي الخطة التي كانت مهمتها الرئيسية في المحل الاول استعادة مستوى ما قبل الحرب في جميع فروع الاقتصاد الوطني، ونظما وعبآ الشعب بأسره في سبيل تنفيذها. ان المهمة الرئيسية الخاصة باعادة بناء الاقتصاد الوطني وتطويره ما بعد الحرب المأخوذة بعين الاعتبار في خطة السنوات الثلاث لا تنتهي مع اعادة اقتصادنا الوطني الذي دمرته الحرب الى حالته السابقة. ولقد كانت تلك المهمة تستقيم في القضاء على الضيق الاستعماري الذي يعاني منه اقتصادنا الذي خلفه الحكم الشرس الطويل للامبريالية اليابانية وضمان اولوية النمو للصناعة الثقيلة بحيث تشيد الاسس من اجل التصنيع الاشتراكي في المستقبل، وفي الوقت نفسه، استعادة وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة على جناح السرعة في سبيل توفير الاستقرار لمستويات معيشة الشعب المتدهورة وتحسينها. ذلك كان الخط الاساسي للبناء الاقتصادي الذي رسمه حزبنا بعد الحرب.

ولقد انتظم كل الشعب العامل، بما فيه الطبقة العاملة، في سبيل تنفيذ هذه المهمة الهامة بنجاح، تلهبه حماسة سياسية هائلة.

وخلال سنتين واربعة اشهر تقريبا منذ انطلاقنا خطة السنوات الثلاث حتى يومنا هذا، تغلب شعبنا بقيادة الحزب على جميع المشاق والعقبات بفضل مبادرته الخلاقة

وجهده المتفاني وحقق نتائج عظيمة، تستحثه المعونة الاقتصادية التقنية المنزهة من جانب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الشقيقة الاخرى.

(١) الصناعة

لقد شهدت سنوات ما بعد الحرب نجاحات عظمى في صناعتنا.

ففي نهاية كانون الثاني من هذا العام، تجاوزت صناعات الدولة والمنظمات التعاونية مستوى انتاج عام ١٩٥٦ المقرر في خطة السنوات الثلاث، الامر الذي يعني ان انتاجنا الصناعي نما سريعا جدا في سنوات ما بعد الحرب.

ففي عام ١٩٥٥ كانت قيمة الانتاج الاجمالي لصناعات الدولة والمنظمات التعاونية ٣ر٢ مرة بالنسبة الى عام ١٩٥٣ و٥٦ بالمائة اعلى من عام ١٩٤٩ السابق للحرب. ومن اصلها، ازداد انتاج وسائل الانتاج الى ١ر٣ مرة وازداد انتاج السلع الاستهلاكية الى ٧ر١ مرة.

وفي المرحلة التالية للحرب، تمسك حزبنا بحزم بسياسته الخاصة بضمان اولوية النمو للصناعة الثقيلة بصورة متواقتة مع الاستعادة العاجلة للصناعة الخفيفة وتطويرها، وبنتيجة ذلك، تبدلت النسبة بين انتاج وسائل الانتاج وانتاج السلع الاستهلاكية في الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي كما يلي:

نوع / عام	١٩٤٩	١٩٥٣	١٩٥٥
انتاج وسائل الانتاج (مئويا)	٥٨ر٦	٣٧ر٧	٥١ر٧
انتاج سلع الاستهلاك (مئويا)	٤١ر٤	٦٢ر٣	٤٨ر٣

وان هذا ليعني ان نسبة انتاج وسائل الانتاج التي كانت منخفضة عام ١٩٥٣ من جراء الدمار الشديد الذي الحقته الحرب بالصناعة الثقيلة تفوقت من عام ١٩٥٥ بنتيجة

اولوية نمو الصناعة الثقيلة في مرحلة ما بعد الحرب، وان اعتمادات كبيرة خصصت ايضا لتنمية الصناعة الخفيفة بسرعة.

ان مثل هذا المعدل العالي للتطورالصناعي في سنوات ما بعد الحرب قد ضمن من جراء توظيف الرأسمال توظيفا مركزا في الانشاءات الاساسية الصناعية. ان الرأسمال الموظف في الانشاءات الاساسية الصناعية في ١٩٥٣ - ١٩٥٥ قد بلغ ٢٥٥٦٠ مليون واون، اي ٤٧ بالمائة من توظيفات الدولة الاجمالية في الانشاءات الاساسية، وقد ذهبت ٢٠٤٣٥ مليون واون من اصلها الى الصناعة الثقيلة، و٥١٢٥ مليون واون الى الصناعة الخفيفة.

وبنتيجة مثل هذه التوظيفات العملاقة في انعاش وبناء الصناعة، استعيد ٢٣٦ مشروعا للدولة بصورة كلية او جزئية ووضعت موضع الانتاج منذ نهاية عام ١٩٥٥، وفي عدادها مصنعا كيم تشايك وهوانغهاي للحديد، ومصانع الفولاذ في كانغسون وسونغزين وتشونغزين، ومحطات سوبونغ وهوتشونكانغ وزانغزينكانغ الكهربائية، ومصانع الادوات الكهربائية في دايآن وبيونغ يانغ، ومصانع الآلات في راكواون وبوكزونغ وريونغسونغ وهويتشون، ومصانع كيميائية مثل مصنع الاسمدة في هونغنام ومصنع المواد الكيميائية في بونكونغ، وعدد من المناجم، ومصانع مواد البناء، والمسافن، ومصانع النسيج في بيونغ يانغ وكوسونغ وغيرها، ومصانع لمختلف السلع الاستهلاكية. وبالاضافة الى ذلك، فقد شيد حديثا ٧١ مشروعا للدولة. ابدا لم يعرف تاريخ بلادنا مثل هذا البناء الصناعي على نطاق واسع ومثل هذا المعدل العالي من التقدم في اعمال الترميم.

لقد ابلت صناعتنا سريعا بعد الحرب من الاضرار الجسيمة، وانتاجها يزداد يوما بعد يوم.

وان الانتاج في الفروع الرئيسية من الصناعة الثقيلة مثل التعدين، وفلزات المناجم، وصناعة بناء الآلات، وصناعة تحويل المعادن قد سجل نموا ملحوظا، وبذلك محا جميع آثار الاضرار الجسيمة وارتفع اذن فوق مستوى عام ١٩٤٩ السابق للحرب. وفي عام ١٩٥٥، ازداد الانتاج في صناعتى صنع الآلات وتحويل المعادن الى ٣ر٣ مرة، وفي

فلزات المناجم الى ١٠٧ بالمائة، وفي التعدين الى ١٠٩ بالمائة، وفي صناعة مواد البناء الى ٢ر٨ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٩ السابق للحرب. وان صناعتي الطاقة والمحروقات والصناعة الكيميائية، التي تعرضت لاضرار هائلة اثناء الحرب والتي تصعب اعادة بنائها خلال فترة قصيرة من الزمن، هي وحدها المتخلفة بعد عن بلوغ مستوى عام ١٩٤٩.

وجنبا الى جنب مع انتاج وسائل الانتاج، يزداد انتاج سلع الاستهلاك سنويا. ففي الفترة الزمنية نفسها، ازداد انتاج صناعة النسيج الى ٢ر٢ مرة، وصناعة الورق الى ١٠٦ بالمائة، وصناعات الجلود والاحذية الى ١٩٦ بالمائة، وصناعة الاغذية الى ١٢٠ بالمائة، وصناعة المواد الصيدلانية الى ٦ر٢ مرة.

وان انشاء صناعات جديدة لم يكن لها وجود في بلادنا من قبل وما ترتب على ذلك من انتاج منتجات جديدة عديدة هو احد الانجازات الصناعية الاهم لخطة السنوات الثلاث. فقد بنيت صناعات جديدة بعد الحرب في بلادنا، وبنتيجة ذلك، تحقق انتاج منتحات من الصناعتين الثقيلة والخفيفة لم تكن معروفة من قبل قط في تاريخنا الصناعي - ادوات كهربائية مثل مولدات التيار المباشر، وادوات آلية، بما فيها مخارط من نمط جديد، وآلات منجمية، وادوات زراعية مثل البذارات والمعشبات التي تجرها الحيوانات واقمشة حريرية متنوعة من جودة عالية.

ومع انشاء الصناعات الجديدة وتطورها السريع، تبدلت بنية فروع الصناعة. فقد ازدادت حتى درجة كبيرة حصة الانتاج الصناعي التي تشغلها صناعة بناء الآلات والصناعة الخفيفة اللتان كانتا على درجة كبيرة من التخلف تحت الحكم الامبريالي الياباني قبل التحرير. وان حصة صناعتي صنع الآلات وتحويل المعادن في القيمة الانتاجية الصناعية الاجمالية قد ارتفعت من ٦ر١ بالمائة في عام ١٩٤٤ السابق للتحرير الى ١ر٨ بالمائة في عام ١٩٤٩ السابق للحرب، والى ٩ر١٧ بالمائة في عام ١٩٥٥، كما ارتفعت حصة صناعة النسيج من ٦ بالمائة الى ٤ر١١ بالمائة، ومن ثم الى ٢ر١٧ بالمائة.

ويبين هذا ان صناعتنا قضت على قدر كبير من ضيقها وعدم تناسبها الاستعماريين اللذين خلفهما الحكم الامبريالي الياباني الجائر، وهي تتطور في اتجاه القضاء عليهما اكثر فأكثر.

وبنتيجة ذلك، تقف صناعتنا الوطنية عند منعطف هام في تطورها.

ومع التقنيات الانتاجية الجديدة والطرق المتقدمة في العمل، المطبقة في صناعتنا بعد الحرب، وتحسن مهارات العمال حتى درجة كبيرة، اصبحت انتاجية العمل الصناعي عام ١٩٥٥ اعلى بنسبة ٣٢ بالمائة منها في عام ١٩٤٩ السابق للحرب.

ان النمو المستمر في انتاجية العمل هو العامل الرئيسي والاهم من اجل انتصار النظام الاجتماعي الجديد. وان شغيلتنا ليقومون اليوم بحركة مباراة واسعة النطاق من اجل زيادة الانتاج بغرض رفع انتاجية العمل، وفي سياق هذه الحركة برز العديد من المجددين في الانتاج، والمخترعين، وابطال العمل. وفي عام ١٩٥٥ وحده بلغت الاختراعات الجديدة المطبقة في الانتاج والبناء بناء على مبادراتهم الخلاقة اكثر من ٥٦٠٠ اختراع، وقد حققت للدولة فوائد هائلة.

ولقد خصص الحزب اهتماما عظيما لعمل تدريب الملاكات التقنية واحتياطي العمل من اجل تطور الصناعة. فبين ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥، دربنا اكثر من ٨٢٠٠ مهندس ومهندس مساعد تخرجوا في المعاهد الفنية والمدارس التقنية المتخصصة واكثر من ١٤٠٠ آخرين اجتازوا امتحانات التأهيل التقني.. وبصروة خاصة، فقد تخرج خلال الحرب وبعدها حوالي ٤٠٠ شخص على اعتبارهم مجازين برتبة ماجستير في العلوم، ومهندسين، ومهندسين مساعدين، في الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى. وبالاضافة الى ذلك، درب حزبنا اكثر من ٢٧٦٠٠ عامل ماهر في مراكز التدريب المختلفة، بما فيها المدارس المهنية والمدارس العمالية. ولقد ارسل الالوف من الطلبة المتدربين الى البلدان الشقيقة ليدرسوا التكنولوجيا المتقدمة، واتخذ في الوقت نفسه عددا من التدابير لضمان استمرار بناء احتياطي العمل.

ايها الرفاق، كما يمكن ان يتبين من ذلك فان النجاحات التي حصلنا عليها في حقل الصناعة في مرحلة ما بعد الحرب عظيمة حقا. فقد ابلت صناعتنا بصورة عامة من جراح الحرب الجسيمة، والصناعة الثقيلة تتطور بسرعة اعظم كما تنمو الصناعة الخفيفة بسرعة هي الاخرى.

(٢) الزراعة

لقد اعار الحزب اهتماما كبيرا، في الاقتصاد الريفي، قبل كل شيء لمهمة رفع انتاج الحبوب الى مستوى ما قبل الحرب خلال خطة السنوات الثلاث، وفي الوقت نفسه، لوضع الاساس من اجل تطور زراعتنا العاجل في المستقبل.

لقد كان علينا، في السنوات التالية للحرب، ان نقوم بتوظيفات كبيرة في الزراعة وان نتخذ عددا من التدابير الجذرية من اجل زيادة انتاج الحبوب اكثر فأكثر، ومن اجل زراعة المزيد من المحاصيل الصناعية، ومن اجل تطوير تربية المواشي. ونظرا لان اقتصادنا الريفي تعرض لاضرار جسيمة اثناء الحرب الاخيرة، ولان اراضينا المزروعة كانت في الاصل محدودة بامكانية قليلة للتوسع في استصلاح الارض، فانه لامر بالغ الاهمية ان نحسن الانتفاع بالارض بكل الوسائل وان نستخدم جميع الاراضي العاطلة حاليا. ان المطلوب هو ان نأخذ بعين الاعتبار مثل هذه الظروف عند اعادة بناء اقتصادنا الريفي وتطويره.

وعلى اي حال، فان العاملين القياديين في الزراعة والعاملين في التنهيج، عند وضع خطة السنوات الثلاث والخطط السنوية، قد وضعوا مهام عالية في الخطة، تحفزهم رغبات ذاتية، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار بكل عناية مدى الاضرار التي الحقتها الحرب بالاقتصاد الريفي وغير ذلك من الشروط الحسية، واخفقوا في اتخاذ الخطوات الكافية من اجل توفير الشروط الضرورية في سبيل تنفيذ تلك المهام. وبنتيجة ذلك، كما اتضح خلال تنفيذ الخطة، وتبين ان مهام خطة السنوات الثلاث لتطوير الزراعة لا تتفق مع الحقائق الفعلية.

ولقد طرحت لجنة الحزب المركزية، في دورتيها الكاملتين في تشرين الثاني ١٩٥٤ وكانون الاول ١٩٥٥، منهجا حسيا من اجل القضاء سريعا على القصورات في توجيه الاقتصاد الريفي بغرض اعادة بناء الزراعة وتطويرها على جناح السرعة.

وحسب هذا المنهج، اتخذت التدابير لزيادة التوظيف في الاقتصاد الريفي عام

١٩٥٦ اعظم كثيرا مما هو وارد في خطة السنوات الثلاث، مما يتيح تنفيذ مشاريع الري والسدود على الانهار على نطاق واسع مع توفير مختلف الآلات والتجهيزات من اجل الري والضخ وزيادة انتاج الآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية. وبنتيجة ذلك، فانه من المتوقع ان تكون التوظيفات في الزراعة خلال مرحلة خطة السنوات الثلاث التالية للحرب اعلى نسبة ٣٧ بالمائة مما هو مقرر في الخطة.

وخلال عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥، ازدادت الاراضي المزورعة اكثر من ٣٧٧٠٠ هكتار، ونفذ مشروع بيونغنام وغيره من مشاريع الري واسعة النطاق، وبني ٤٣ خزانا و٥٦٨ محطة للضخ. وفي عام ١٩٥٦، تتسع مشاريع الري على نطاق جديد اوسع كثيرا. ولقد ازدادت الاراضي المروية منذ عام ١٩٥٤ بمساحة ٩٠ ألف هكتار بتوظيف رأسمال الدولة للانشاءات الرئيسية وحدها، ونفذت مشاريع بناء السدود على الانهار بحيث تقى اكثر من ١٠٠ ألف هكتار من الارض من الفيضانات.

ولقد اقام الحزب والحكومة بعد الحرب ٣١ محطة اخرى لتأجير الآلات الزراعية بغرض رفع انتاجية العمل في الزراعة وسد العجز في قوة العمل البشرية وحيوانات الجر. وفي عام ١٩٥٥، ازدادت محطات تأجير الآلات الزراعية الى ٣ مرات وتضاعفت الجرارات (على اساس الوحدات من قوة ١٥ حصانا) الى ٣ر٩ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٣، وزودت الزراعة باعداد كبيرة من الدراسات والمعشبات وغيرها من الآلات الزراعية. وهكذا، بلغت المساحة المشغولة بمحطات تأجير الآلات الزراعية ٣٧٠ ألف هكتار في عام ١٩٥٥.

وكان الحدث الابرز في تطورالزراعة منذ الهدنة النمو السريع للحركة التعاونية الزراعية في التحويل الاشتراكي للريف.

ان تحويل الزراعة الفلاحية الخاصة الى زراعة تعاونية يتيح امكانية تنهيج تطور الزراعة على قدم المساواة مع الصناعة وضمان التطور المتوازن للصناعة والزراعة اللتين تشكلان معا الفرعين الاساسيين في الاقتصاد الوطني. وان هذا ليتحلى بأهمية حاسمة في القضاء على مصادر الاستثمار والفقر في الريف ورفع المستويين المادي والثقافي للفلاحين. لقد ازدادت الحاجة الى التعاون الزراعي الحاحا، نظرا لافتقار

المناطق الريفية في بلادنا الى القوة البشرية وحيوانات الجر والآلات الزراعية، كما ان الاساس الاقتصادي للفلاحين واهن جدا من جراء اضرار الحرب.

نظرا لهذه الحاجة المحتومة، طرح حزبنا مهمة تنظيم التعاونيات الزراعية وتطويرها. وعلى اساس المنجزات التي تحققت في المرحلة الاختبارية للعامين ١٩٥٣ - ١٩٥٤، تطورت الحركة التعاونية الزراعية في بلادنا سريعا على نطاق جماهيري منذ عام ١٩٥٥.

ففي اواخر شباط من عام ١٩٥٦، كان في ريفنا ١٤٦٥١ تعاونية زراعية تضم ٦ ر٦٥ بالمائة من مجموع البيوت الفلاحية و ١ر٦٢ بالمائة من الارض المزروعة. واما فيما يتعلق بالنمط التنظيمي لهذه التعاونيات فهي تنتسب جميعا على وجه التقريب الى النمط الثالث الذي يغطي ٩٦ بالمائة من مجموع التعاونيات.

ولقد سجلت التعاونيات الزراعية نجاحات ملحوظة بفضل قيادة حزبنا النشيطة والجهود الشديدة التي بذلها اعضاء التعاونيات. فقد رفعت التعاونيات الزراعية في الاعوام الماضية محاصيل الحبوب حتى درجة كبيرة بفضل توسيع اراضيها وتحسينها وتطبيق التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، كما حققت مداخيل نقدية هائلة بواسطة تنظيم تربية المواشي، وصيد الاسماك، وانتاج الحرير الخام، وغيرها من النشاطات الجانبية.

وفي الاعوام الاخيرة، ابتاعت التعاونيات الزراعية المواشي ومقادير كبيرة من الآلات الزراعية، وشيدت ابنية جماعية، ووطدت اكثر فأكثر الاساس المادي للاقتصاد التعاوني بخلق اعتمادات احتياطية مشتركة كبيرة واعتمادات اجتماعية وثقافية. ولقد دربت اعداد كبيرة من ملاكات التعاونيات الادارية والقيادية، واكتسبت الخبرة في الادارة العملية للاقتصاد التعاوني، كما تعاظمت بصورة تدريجية رغبة جماهير اعضاء التعاونيات في المساهمة النشيطة في العمل الجماعي وحرصها على الملكية الجماعية.

ان هذه المنجزات تشكل ضمانة هامة من اجل توطيد وتطوير تعاونياتنا الزراعية اكثر فأكثر تنظيميا واقتصاديا فيما بعد.

وان الحزب والحكومة ليقفان في الوقت نفسه اهتماما كبيرا على تقديم معونة

الدولة الى الفلاحين الخاصين الذين لا يبرحون يقدمون قسما عظيما من اقتصادنا الريفي، وبهذه الطريقة، يوفران الاستقرار لزراعتهم ويحسنان معيشتهم. وكانت خطوة هامة من اجل سد العجز في القوة البشرية الريفية هي تجميد قوة العمل الريفية وارسال عشرات ألوف من الجنود المسرحين الى الريف من اجل العمل الزراعي.

ان مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي لا تغطي بعد الا نسبة ضئيلة من الاقتصاد الريفي في وطننا، لكن تقدما ملحوظا تحقق على اي حال في هذا الميدان ايضا. ان مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي حققت اندفاعة كبيرة الى الامام خلال الحرب بصورة رئيسية. فقد ازدادت عدديا خلال عام ١٩٥٥ حوالي ست مرات، كما ازدادت المساحة المزروعة حوالي ١٤ مرة بالمقارنة مع سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب. وخلال السنتين الماضيتين، منح المزيد من الاهتمام لتوطيدها تنظيميا واقتصاديا، بالاحرى من نموها العددي.

ان تربية مواشينا التابعة للدولة والخاصة على حد سواء، لا تزال متخلفة. وعلى الرغم من الاندفاعة الكبيرة الى الامام التي تحققت خلال الحرب وفي المرحلة التالية للحرب بفضل التدابير المناسبة التي اتخذها الحزب والحكومة، فان تربية مواشينا تتطلب بعد تحسينا جذريا في المستقبل ايضا.

ولا يبرح انتاجنا الزراعي حتى الآن في مستوى منخفض على العموم. وانه لمن واجب حزبنا وجميع الفلاحين والملاكات المسؤولة عن الزراعة ان يواصلوا بذل الجهود التي لا تكل في سبيل تلبية حاجات الاقتصاد الوطني في الانتاج الزراعي.

(٣) الدورة السلعية والنقل والهاتف والبريد

لقد سجلت نجاحات ضخمة في مجال التجارة منذ الهدنة، جنبا الى جنب مع التطور السريع في الانتاج الصناعي والزراعي.

ان الشبكات التجارية التابعة للدولة والمنظمات التعاونية تتسع باستمرار كما ينمو حجم التجارة بالمفرق. ففي عام ١٩٥٥، ازداد المدور الاجمالي للتجارة بالمفرق التابعة

للدولة والمنظمات التعاونية الى ١٧٠ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٩.

ولم تبلغ التجارة الخارجية بعد مستوى ما قبل الحرب، فالمدور هو ٤١ بالمائة فقط بالمقارنة مع عام ١٩٤٩. من واجبنا ان نوسع اكثر فأكثر التجارة الخارجية بالاستقصاء الفعال للامكانات وانتاج السلع القابلة للتصدير.

وبنتيجة التدابير الصائبة التي اتخذها الحزب والحكومة من اجل تثبيت النقد وتطويره، تحسن تداول المال في سنوات ما بعد الحرب، وقويت قيمة النقد، ووضع حد للتضخم. ولقد مكننا هذا من وضع ميزانية ثابتة للدولة بعد الحرب، ومن ضمان زيادة الايرادات نسبة الى التوظيفات في كل عام.

وان اعادة التأهيل والبناء الواسعين في مرحلة ما بعد الحرب ونمو الانتاج الصناعي والزراعي والتجارة قد استتبعت الاستعادة العاجلة للنقل والهاتف والبريد وتطورها.

فبين وقف اطلاق النار ونهاية عام ١٩٥٥، اصلح او مدد حديثا ٨٥٩ كيلومترا من خطوط السكك الحديدية، كما اصلح او بنى من جديد ٣٠٣ جسور يبلغ طولها الاجمالي ٢١ كيلومترا.

وكان حجم مدور حمولة السكك الحديدية عام ١٩٥٥ اكبر بنسبة ١١ بالمائة منه عام ١٩٤٩، كما ازداد متوسط الجريان اليومي للقاطرات، بالمقارنة مع عام ١٩٤٩، بنسبة ١٠ بالمائة على العرض القياسي، وانقص زمن تدوير عربات الشحن بنسبة ٩ر٢٠ بالمائة. وتتعاظم اهمية هذه الوقائع ايضا باعتبار الحقيقة التالية، الا وهي ان القاطرات وعربات الشحن لا تزال قاصرة عن حاجات النقل.

وكان حجم مدور الشحن بالشاحنات السيارة في عام ١٩٥٥ حوالي ٤ مرات اعلى منه عام ١٩٤٩. لكن نقلنا النهري والبحري لا يبرح متخلفا.

ولقد تم بعد الحرب اصلاح وتوسع ملحوظان في مجال الهاتف والبريد ايضا. ففي عام ١٩٥٥، ازداد البريد الداخلي العادي الى ١١٣ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٩، كما وضعت محطة الاذاعة المركزية الجديدة المجهزة بأحدث التقنيات موضع العمل عام ١٩٥٥. وفي العام نفسه، ازداد عدد محطات البث الاذاعي السلكي ١٤٩ محطة بالمقارنة مع عام ١٩٥٤.

(٤) ارتفاع مستوى الشعب المادي والثقافي

اخذ الرخاء المادي للشعب العامل يتحسن تدريجيا كما اخذ مستوى معيشتهم الثقافي يرتفع في السنوات التالية للحرب بفضل المنجزات التي تحققت خلال اعادة بناء الاقتصاد الوطني وبفضل التدابير المختلفة التي اتخذها الحزب والحكومة.

فقد اظهر الدخل القومي ارتفاعا ملحوظا خلال السنتين الاوليين من خطة السنوات الثلاث، فازداد في عام ١٩٥٥ الى ١٦٠ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٥٣، والى ١١١ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٩ السابق للحرب. وخلال المرحلة التالية للحرب، انقصت اسعار السلع الاستهلاكية العامة في اربع مناسبات. ولقد كان مؤشر الاسعار في تجارة الدولة والتجارة التعاونية في عام ١٩٥٥ اخفض بنسبة ٤٠ بالمائة منه عام ١٩٥٣، الامر الذي وفر للسكان ربحا في هذه الفترة بلغ حوالي ٣٠٠٠٠ مليون واون. وخلال المرحلة نفسها، جنبا الى جنب مع نقص الاسعار، ازدادت الاجور النقدية للعمال والموظفين ٣٥ بالمائة وسطيا، وبنتيجة ذلك، سجلت اجورهم الفعلية زيادة ملحوظة.

وبالاضافة الى ذلك، يستفيد العمال والموظفون من الاعانات الممنوحة من التأمين الاجتماعي ومرتبات الضمان الاجتماعي، ومن الاقامة المجانية في دور الراحة والمصحات، ومن العناية الطبية والتعليم المجانين.

ولقد وفر الحزب والحكومة في جمهوريتنا للفلاحين ايضا قدرا كبيرا من الفوائد المادية المباشرة. فقد اعفيا الفلاحين حتى درجة كبيرة من القروض المصرفية، ومن اعباء الانتفاع بالتسهيلات، ومن الضرائب المستحقة عينا التي كان يجب عليهم دفعها للدولة خلال الحرب، واقرضاهم مبالغ ضخمة من المال وزوداهم بما يلزمهم من البذار والمؤن والاسمدة كيما يساعداهم في زراعتهم. فقد بلغ تزويد الفلاحين بالاعتمادات خلال الحرب وبعدها اكثر من ٥٥٠٠ مليون واون، كما اعفوا في المرحلة التالية للحرب وحدها من اكثر من ٦٥ ألف طن من الحبوب من اصل الضرائب العينية غير المدفوعة، واعباء الري، وقروض الحبوب التي يدينون بها للدولة، اقرضوا اكثر من

١٨٥ ألف طن من المؤن والبذار. وفضلا عن ذلك، عدل القانون عن الضريبة العينية بحيث انقص معدل الضريبة الزراعية العينية وثبت.

ولقد حققنا كذلك منجزات كبيرة في اعادة تأهيل وبناء دور السكن والمؤسسات التعليمية والصحية والثقافية الاساسية في حياة الشعب. خلال الفترة التي انقضت بين وقف اطلاق النار ونهاية عام ١٩٥٥، بنيت بأموال الدولة دور للسكن تبلغ مساحتها الطابقية الاجمالية اكثر من ٣ر٥ ملايين متر مربع، بالاضافة الى ١٢٨٥ مدرسة من مختلف المستويات و١٨٢ مستشفى.

ان مخصصات الميزانية للتدابير الاجتماعية والثقافية تزداد كل عام. ففي عام ١٩٥٥، كانت مخصصات ميزانية الدولة للتعليم والثقافة وخدمات الصحة العامة اعظم بحوالي ٢ر٥ مرة منها عام ١٩٤٩.

وبنتيجة اعادة تأهيل التعليم العام وتطوره السريعين، يدرس حاليا في مختلف المدارس في جمهوريتنا اكثر من ١٩٤٢ ألف تلميذ وطالب. ويدرس حوالى ٤ر٨٠٠ طالب في الوقت الراهن في المؤسسات التعليمية العليا والمدارس المتخصصة في الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى.

وبعد الحرب تخرج اكثر من ٣٧ ألف طالب في مدارسنا الثانوية والمدارس الاختصاصية المختلفة، واكثر من ٦٢٠٠ طالب في المؤسسات التعليمية العليا.

ولقد وسعت اجهزة البحث العلمي، كما ان اكاديمية العلوم وعددا كبيرا من مؤسسات البحث العلمي الاخرى تندفع بعملها قدما.

والاكثر من ذلك ان الاجهزة الثقافية المختلفة ازداد عددها حتى درجة كبيرة، بينما توسعت مؤسسات الصحة العامة. ولقد ازداد عدد الاسرة في المستشفيات الى ٢٤١ بالمائة بالمقارنة مع المرحلة السابقة للحرب، وشيدت المئات من المستوصفات الجديدة، بينما ازداد عدد الاطباء الى ١١٤ بالمائة بالمقارنة مع السنين السابقة للحرب.

وهكذا، ترون ان الحزب والحكومة عملا الشيء الكثير في المرحلة التالية للحرب من اجل تحسين المستويين المادي والثقافي لشعبنا. ومهما يكن من شيء، فلا يزال هذا قاصرا جدا عن تلبية متطلبات شعبنا المتعاظمة.

أيها الرفاق،

ترون مما تقدم ان اعادة بناء اقتصادنا الوطني لما بعد الحرب تتقدم جيدا.

ان نظامنا الشعبي الديمقراطي قد توطد بالاستناد الى توطد التحالف العمالي الفلاحي بقيادة الطبقة العاملة.

ولقد حدثت تبدلات نوعية هامة في صناعتنا وزراعتنا، وتوطدت العلاقات بين المدينة والريف، واخذ التحويل الاشتراكي للريف في التسارع.

وتوسع القطاع الاشتراكي اكثر فأكثر في جميع فروع اقتصادنا الوطني خلال المرحلة التي نستعرضها، وبصورة خاصة بعد الحرب.

فمنذ تطبيق الاصلاحات الديمقراطية التاريخية في الشطر الشمالي من الجمهورية، اشتمل اقتصاد وطننا على ثلاثة قطاعات اساسية - القطاع الاقتصادي الاشتراكي المؤلف من اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاوني، والقطاع الاقتصادي الخاص بالسلع الصغيرة المؤلف من الزراعة الخاصة في الريف ومن الصناعات الحرفية الخاصة في المدن، والقطاع الاقتصادي الرأسمالي المؤلف من التجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن ومن زراعة المزارعين الاغنياء في الريف.

ولقد ادى التوسع والنمو السريعان للقطاع الاشتراكي في الاقتصاد الوطني في المرحلة الماضية الى تبدلات بالغة الاهمية في بنيتنا الاقتصادية.

ففي عام ١٩٤٩، كان نصيب الدولة والمنظمات التعاونية ٧ر٩٠ بالمائة من قيمة انتاجنا الصناعي الاجمالي، بينما ارتفع هذا الرقم عام ١٩٥٥ الى ٣ر٩٨. ان المنتجات الرئيسية للمشاريع الخاصة الضئيلة هي اليوم السلع الحرفية الخاصة بالاستعمال اليومي، كما تتألف المشاريع الخاصة فقط من مقاشر الارز الصغيرة، ومن مصانع ندف القطن، ومن انتاج مواد البناء على نطاق ضيق، وهكذا دواليك.

ويبين هذا الواقع ان الانتاج الصناعي في بلادنا هو بمجمله على وجه التقريب بين ايدي الدولة والقطاعات الاقتصادية التعاونية في الوقت الراهن، وان جميع المشاريع الخاصة سوف تتحول في المستقبل القريب، وفقا للخطوط الاشتراكية تحت التأثير السياسي والاقتصادي لمجتمعنا المتطور. واما بخصوص الاقتصاد الريفي في بلادنا،

فلم يكن القطاع الاشتراكي الذي يشتمل على مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية يغطي الا ٢ر٣ بالمائة من قيمة الانتاج الزراعي الاجمالي عام ١٩٤٩. ولم يكن هناك في ذلك الحين تعاونيات زراعية، وكان الانتاج الزراعي بمجمله تقريبا يأتي من القطاع الخاص من الاقتصاد. وعلى اي حال، فقد تغير الوضع بصورة جذرية في الوقت الراهن.

فبفضل الزيادة المتنوعة في مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية، وعلى الاخص بفضل الزيادة السريعة في عدد التعاونيات الزراعية، فان الاقتصاد الاشتراكي الذي يشتمل على مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية والتعاونيات الزراعية قد اصبح متفوقا في زراعتنا بمجموعها عام ١٩٥٥. وهكذا فان مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية والتعاونيات الزراعية تلعب الدورالقيادي في اقتصادنا الريفي وهي تصبح اساسا مكينا لتطور الزراعة السريع وتحولنا الاشتراكي. ولا يبرح لدينا بين التعاونيات الزراعية الشكل الاقتصادي حيث الملكية الخاصة لوسائل الانتاج باقية والشكل الاقتصادي نصف الاشتراكي حيث توزيع المداخيل يتم وفقا لمقدارالعمل المصنوع ووسائل الانتاج المساهمة فيه. ومهما يكن من شيء، فان هذين الشكلين لم يشتملا في نهاية شباط من عام ١٩٥٦ الا على ٤ بالمائة من جميع التعاونيات الزراعية، وسوف يتحولان بدورهما كليا الى القطاع الاقتصادي الاشتراكي في القريب العاجل.

ولقد تناقص عدد المزارعين الاغنياء تدريجيا في ريفنا منذ الاصلاح الزراعي، كما تعرض بعضهم لخسرات جسيمة اثناء الحرب بصورة خاصة، وارجعوا الى فلاحين متوسطين او اصبحوا تجارا او صناعيين مدنيين صغارا. ويشكل المزارعون الاغنياء في الوقت الحاضر اقل من ٦ر٠ بالمائة من بيوتنا الفلاحية وقاعدتهم الاقتصادية واهنة.

ولقد اتسع القطاع الاشتراكي بصورة تدريجية في مجال التجارة ايضا وتوطد، وكانت نتيجة ذلك ان حصة التجارة الحكومية والتعاونية في المدور الاجمالي لتجارة المفرق ازدادت من ٥ر٥٦ بالمائة الى ٦ر٨٤ بالمائة بين عام ١٩٤٩ وعام ١٩٥٥،

علما بأن التجارة الخاصة لا تغطي سوى ١٥ر٤ بالمائة.

وهكذا، احتل القطاع الاشتراكي منذ الآن مركزا متفوقا وقياديا بصورة لا جدال فيها في جميع فروع اقتصادنا الوطني، الامر الذي سوف يوفر قاعدة مادية وطيدة من اجل التحويل الاشتراكي بمجمل الاقتصاد الوطني في المستقبل.

ومع هذه التبدلات في البنية الاقتصادية للشطر الشمالي من الجمهورية، اجتاز التركيب الاجتماعي والطبقي للسكان تبدلا ملحوظا ايضا.

فمع التطور السريع لصناعة الدولة، نمت صفوف الطبقة العاملة بثبات. ففي نهاية عام ١٩٥٥، كان عدد العمال ١٤٢ بالمائة اكبر منه عام ١٩٤٩ و١٤٧ بالمائة اكبر منه عام ١٩٥٣.

ولقد استتبع النمو السريع في عضوية التعاونيات الزراعية تبدلا عميقا في تركيب الفلاحين.

ان جميع هذه الحقائق تشير الى تقدم اقتصادي واجتماعي ملحوظ في نضالنا في سبيل بناء الاشتراكية.

ب- في سبيل بناء الاقتصاد الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية

ايها الرفاق،

ان مهام عديدة لخطة السنوات الثلاث من اجل اعادة تأهيل الاقتصاد الوطني وتطويره لما بعد الحرب قد انجزت حتى الآن، وليس ثمة ظل للشك في ان جميع مهام الخطة سوف تتحقق او تنفذ قبل موعدها المقرر ايضا. وسوف يوفر لنا التنفيذ الناجح لخطة السنوات الثلاث منظورات اعظم باستمرار من اجل تطوير الاقتصاد الوطني وامكانية وضع خطة السنوات الخمس الاولى للاقتصاد الوطني، وهي خطة اطول مدى من اجل البناء الاقتصادي والثقافي.

وخلال خطة السنوات الخمس الاولى التي سوف تبدأ في العام المقبل، لا بد من تحقيق تقدم عظيم في بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية على اساس جميع المنجزات التي تحققت في السنوات التالية للحرب.

ان المهمة المترتبة الآن هي توسيع وتطوير القطاع الاشتراكي اكثر فأكثر في جميع فروع الاقتصاد الوطني، والاندفاع قدما بطاقة اعظم في بناء اساس التصنيع، ورفع انتاج الصناعة الخفيفة والزراعة الى علو جديد، وتحسين حياة الشعب المادية والثقافية باستمرار.

ان الدور القيادي في تطور الاقتصاد الوطني في مرحلة خطة السنوات الخمس سوف تلعبه الصناعة الثقيلة في المحل الاول. فلن يكون في مقدورنا، بدون اولوية تطوير الصناعة الثقيلة، ان نضمن تجدد الانتاج الواسع في جميع فروع الاقتصاد الوطني، او اعادة البناء التقني للاقتصاد الوطني والنمو المستمر لانتاجية العمل.

وبالتالي فمن واجبنا، معتمدين على اولوية نمو الصناعة الثقيلة، ان نطور على جناح السرعة الصناعة الخفيفة والزراعة، وبذلك نحسن رخاء الشعب المادي.

أ) الصناعة

يجب علينا من الآن فصاعدا ان نطور الصناعة بمعدل اسرع. من واجبنا ان نقضي بصورة نهائية على الضيق الاستعماري الذي تعاني منه صناعتنا ونعجل بتصنيع وطننا الاشتراكي ببناء المزيد من المعامل الحديثة واعادة بناء المعامل الموجودة حاليا.

من واجبنا ان نمنح الاولوية لتطوير صناعات التعدين والطاقة الكهربائية والآلات والفحم والمواد الكيميائية ومواد البناء التي هي اساس التطور الشامل للاقتصاد الوطني. ومن واجبنا بصورة خاصة ان نطور سريعا صناعة صنع الآلات التي تشكل الحلقة الاضعف في بلادنا.

ومن واجبنا، في تطوير صناعة صنع الآلات، ان نضمن اعادة البناء التقني للصناعة نفسها ونجهز جميع فروع الاقتصاد الوطني بالتقنيات الجديدة، بما في ذلك الزراعة والنقل والهاتف والبريد، وبصورة خاصة عمل البناء الضخم.

واما فيما يتعلق بالصناعة الخفيفة، فمن واجبنا ان نشيد المزيد من المصانع الجديدة التي ستدار بصورة رئيسية اعتمادا على الخامات المحلية، ونوسع المصانع القائمة حاليا، وبذلك نحقق زيادة ملحوظة في انتاج الحاجات اليومية الضرورية للشعب.

(١) صناعة التعدين

ان المهمة الرئيسية لصناعة التعدين في مرحلة خطة السنوات الخمس هي الاستمرار في اعادة بناء القائم وبناء الجديد من افران الصهر، وافران فحم الكوك، والافران المكشوفة والافران الكهربائية، والاستمرار في توسيع التجهيزات التصفيحية بغرض تلبية الطلب على الفولاذ.

يجب ان نزيد انتاج الحديد الصب ٢٫٨ مرة، والحديد المحبب ٣ مرات، والفولاذ ٣ - ٣٫٥ مرة، والفولاذ الصفائحي ٣٫٥ - ٤ مرات، وذلك عام ١٩٦١ بالمقارنة مع عام ١٩٥٦.

ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة بحيث ينتج مصنع سونغزين للفولاذ المزيد من انواع الفولاذ الخاصة مثل فولاذ القطع السريع والفولاذ الكربوني لصنع الادوات ومختلف انواع الالواح والصفائح الفولاذية مثل صفائح الفولاذ السيليكونية. ومن واجبنا ان نتهيأ من اجل مباشرة مشاريع توسعية شاملة لمصنع كيم تشايك للحديد عام ١٩٦٠.

وفي صناعة التعدين غير الحديدية يجب توسيع قدرات التحليل الكهربائي للمصاهر باستمرار بحيث تنتج المزيد من النحاس والزنك والرصاص، كما يجب ان توسع اكثر فأكثر التجهيزات التصفيحية الخاصة بالمعادن غير الحديدية او تنشأ حديثا بغرض انتاج الصفائح النحاسية والاسلاك النحاسية. ومن الواجب ان تقوي الابحاث

الخاصة بالخلائط، وان تجري الاستعدادات لانشاء الصناعة المنتجة للخلائط من المعادن غير الحديدية والمعادن النادرة.

وفي سبيل تلبية المطالب المتعاظمة للمعامل التعدينية على الخامات يجب ان نقوى اكثر فأكثر من استخراج الموارد الجوفية الغنية لوطننا، وفي الصناعة المنجمية، يجب ان ترفع حتى درجة كبيرة انتاجية المناجم القائمة حاليا بواسطة المكننة، وان تتخذ التدابير من اجل استثمار مناجم جديدة. ويجب الاسراع في اعداد منجم نحاس كابسان وتطوير منجم الكوبالت في منطقة هوتشون ومناجم التنغستين في جبال رانغريم.

وان الشيء الاهم في استثمار المناجم هو عمل البحث عن الموارد الجوفية. من واجبنا خلال خطة السنوات الخمس الاولى ان نزيد عدد الفرق الخاصة بالبحث عن الموارد الجوفية في سبيل القيام بهذا البحث في كل مكان، كما يجب خلق نواح منجمية واسعة النطاق في محافظة ريانغكانغ وفي منطقة دانتشون في المستقبل.

ولا بد، في سبيل تقوية تحليل الفلزات والبحث الضروريين من اجل الصناعة المنجمية، من اقامة المخابر الضرورية وتدريب الملاكات المناسبة.

ويجب وضع خطة طويلة الامد من اجل تقدم الصناعة المنجمية بصورة تتفق مع منظورات تطور الصناعة التعدينية، كما يجب وضع حد للممارسة الكفافية لاستقصاء الفلزات واستخراجها من اجل الاستخدام الفوري الخاص بكل سنة، كما هي الحال في الوقت الراهن.

(٢) صناعتا صنع الآلات والطاقة الكهربائية

ان مهمة صناعة صنع الآلات في مرحلة خطة السنوات الخمس هي انتاج الآلات المكنية والآلات الكهربائية والزراعية والمنجمية والعمرانية والمحركات والسفن بكميات كبيرة. ومن واجبنا ان نحسن اكثر فأكثر تجهيزات معامل صنع الآلات التي شيدت بعد الحرب، ونكمل تلك التي في طور البناء، ونبني المزيد منها. وان علينا بهذه الطريقة ان نضع اساسا متينا لتطور اسرع لصناعة صنع الآلات المتخلفة عندنا.

ولقد بنينا للمرة الاولى في العام الفائت اعدادا كبيرة من الآلات المنجمية، والآلات الزراعية المحسنة، وانتجنا الكثير من السفن، والمحولات، والمحركات الكهربائية التي وضعت موضع العمل في المناجم والزراعة وصيد الاسماك. وان هذا لامر مذهل. فان ننتج نحن الكوريين لأنفسنا مثل هذه المنتجات الآلية كالآلات المكنية والمحركات الكهربائية والمحركات، هذا امر لم يسبق له مثيل في تاريخنا، وهو ثورة كبرى في تطورنا الصناعي.

من واجبنا ان ننتج كميات اكبر واصنافا اوسع من الآلات المكنية والادوات باكمال بناء معامل الماكينات وهي التي تشكل اساس صناعة صنع الآلات عندنا ومعمل اونسان للادوات.

ان مصنع دايآن للآلات الكهربائية يجب ان يكون افضل تجهيزا، ولا بد من وضع الخطط من اجل بناء ورشة للآلات الكهربائية الثقيلة، ومعمل لاجهزة القياس الكهربائية والادوات الخاصة بالضغط الواطئ، ويجب بناء مجمع للادوات الكهربائية في بيونغ يانغ بحيث تنتج في اواخر عام ١٩٦١ انماط متنوعة من المحركات والمحولات الكهربائية، والاسلاك الكهربائية، واجهزة القياس، والادوات الكهربائية الخاصة بالاستعمال المنزلي.

ويجب ان ننتج على نطاق واسع مختلف الانواع من الآلات المنجمية مثل المثاقب والمساحن والمطاحن المدورة والونشات والمكابس الهوائية، مما نحتاج اليه في مناجم المعادن والفحم، وآلات البناء المطلوبة من اجل الانشاءات الاساسية الضخمة. واذا بدأنا بالرافعات صغيرة الحجم، فان علينا ان نمضي حتى صنع اعداد كبيرة من الرافعات البرجية، والخلاطات الخرسانية، والناقلات، والحفارات، الخ.

ان الآلات الزراعية المحسنة المنتجة في الوقت الحاضر يجب ان تكون من نوعية افضل، وفضلا عن ذلك فانه من الواجب ان ننتج بصورة تدريجية الآلات الزراعية التي تجرها الطاقة، جنبا الى جنب مع الادوات الزراعية التي تجرها الحيوانات.

وان صناعة بناء السفن يجب ان تتقدم بصورة تدريجية بحيث تبني السفن المصفحة بالحديد ذات الحجم الصغير.

كما انه من الواجب استكمال بناء معمل للمحركات، ومعمل لتجميع قطع السيارات، ومعمل لاصلاح الحافلات والشاحنات الحديدية.

ومن واجب جميع معامل التصليح ومصانع الآلات ان تسعى كي تزيد اكثر فأكثر

معدل عمل الآلات، وتنتج المزيد من الآلات، واللوازم وقطع غيار الآلات اللازمة في مختلف حقول الاقتصاد الوطني، وتنتج كذلك الدراجات، وماكنات الخياطة والادوات المنزلية المختلفة لاستعمال الشعب اليومي.

وفي سبيل تلبية مطالب صناعتنا المتطورة للطاقة الكهربائية وضمان تزويد السكان بالكهرباء باستمرار، فان الواجب يدعو الى استكمال اعادة بناء محطات الطاقة واعادة تنظيم شبكات النقل الكهربائي ومحطات توزيع الطاقة.

ان بناء محطتي دوكروكانغ وكانغكي الذي قطعته الحرب يجب ان يستأنف، ومن الواجب استكمال المحطة الاولى عام ١٩٥٩ ووضع المحطة الثانية موضع العمل بصورة جزئية عام ١٩٦١.

وهكذا، يجب ان يبلغ انتاج الطاقة ٨٥٠٠ مليون كيلوواط ساعي عام ١٩٦١. والاكثر من ذلك فانه من الواجب، في سبيل الاندفاع قدما بكل عنفوان بمسح واستثمار موارد الطاقة الكهربائية المقبلة في وطننا، وان نستقصى المناطق العليا من نهر دايدونغ وانهار آمروك ودوكرو وتشونغتشون.

(٣) صناعة الفحم

ان المهمة الرئيسية لصناعة الفحم هي وضع حد لتلك الممارسة التي لا تطاق والتي تقوم على استيراد كميات كبيرة من الفحم كل عام بينما نحن نجلس فعليا على جبل من الفحم، وتلبية مطالب الصناعة والنقل المتعاظمة ابدا للفحم، ومطالب السكان له بقوانا الذاتية.

من واجبنا خلال خطة السنوات الخمس الاولى ان نزيد انتاج الفحم اكثر من ١ر٧ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦.

ومن واجبنا في سبيل زيادة انتاج الفحم الا نبعثر قوانا، بل يجب ان نركز امدادات التجهيزات والآلات والمواد ونعين القوى التقنية بصورة رئيسية لمناجم الفحم الرئيسية الكبيرة. ومن الواجب قبل كل شيء مكننة عمليات الشحن والنقل في مناجم الفحم،

وجعل الانفاق قياسية، والعمل تحت الارض امينا مائة بالمائة.

وبالاضافة الى اعادة بناء مناجم الفحم القائمة حاليا، يجب رسم الخطط من اجل التنقيب عن مناجم جديدة واستثمارها، كما يجب ايضا سبر منطقة هاينغيونغ التي تشكل حقلا موعودا للفحم.

ويجب ان نوجه اهتماما خاصا الى زيادة انتاج الفحم عالي الحريرات الذي لا تتوفر منه الكميات اللازمة حاليا، ونلبي متطلبات الخطوط الحديدية على الفحم بصنع قوالب الانتراسيت المحلي.

ومن الواجب تزويد مناجم الفحم الرئيسية بأجهزة التركيز بغرض تحسين نوعية الفحم المنتج، واتخاذ التدابير الواجبة من اجل استخدام الفحم بصورة فعالة بتحديد درجات ومعايير مختلفة للفحم لمختلف الاستعمالات.

ومن واجب المعامل والمشاريع ان تحسن الرقابة على الحرارة وتبذل الجهود الشاقة من اجل الاقتصاد في مصروف الفحم بجميع الوسائل.

ومن واجب علماء وفنيى المحروقات ان يحلوا مسألة الفحم الغازي لصناعتنا ومسألة تزويد المدن بالغاز بالقيام بالابحاث عن تغويز الانتراسيت.

(٤) صناعات المواد الكيميائية ومواد البناء والاحراج

ان احدى المهام الهامة المترتبة على الصناعة الكيميائية هي زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية من اجل الزراعة.

فمن الواجب اعادة بناء معمل سلفات الامونيوم التابع لمصنع هونغنام للاسمدة بناء تاما، وبناء معمل جديد لنترات الامونيوم واعادة بناء مصنع بونكونغ للكيمياويات على وجه الكمال من اجل زيادة انتاج سماد النيتدلايم، واتخاذ التدابير اللازمة من اجل انتاج اسمدة كلور الامونيوم والفوسفات، وذلك بهدف تحقيق انتاج سنوي للاسمدة الكيماوية عام ١٩٦١ يزيد على ٤٠٠ ألف طن.

وبالاضافة الى انتاج الاسمدة، يجب اتخاذ الخطوات اللازمة من اجل انتاج المواد الكيميائية الزراعية والكواشف المختلفة.

ويجب بناء معامل الصود الكاوي والاصبغة من جديد، واعادة بناء معمل بونكونغ للكربيد بناء تاما بغرض استخراج الكحول من الكربيد، واتخاذ الاستعدادات من اجل انتاج المنتجات الصناعية العضوية والتركيبية مثل الالياف الاصطناعية وكلوريد الفينيل.

ان بلادنا تملك مواردها الغنية بالطاقة الكهربائية وحجر الجير والانتراسيت، امكانية تطوير صناعة كيميائية كهربائية على نطاق واسع في المستقبل وسوف يترتب على مصنع آوزي للكيمياويات ومصنع يونغآن للكيمياويات انتاج السلع البلاستيكية، كما يجب تطوير الكيمياء المطبقة والصناعة الصيدلانية.

وان الانشاءات الاساسية تتطلب كميات كبيرة من مواد البناء، فمن واجبنا زيادة قدرة انتاج الاسمنت بحيث تنتج ١ - ٥ر١ مليون طن من الاسمنت كل عام.

ويجب ان ننتج اجزاء اسمنتية سابقة الصنع، كما يجب استبدال الاسمنت المسلح بالعوارض في الجسور الحديدية، والاعمدة الكهربائية، والرواقد وما شابه ذلك بغرض توفير الخشب والفولاذ.

وانه لامر هام كذلك بالنسبة الى صناعة مواد البناء ان تزيد من انتاج الآجر والقرميد وان تحسن نوعيتها.

وكما يجب زيادة انتاج الالواح الاردوازية الصناعية والطبيعية ومختلف انواع الحجارة.

ويجب في انتاج مواد البناء استخدام الخامات المحلية على نطاق واسع، ويجب الا يقتصر انتاج مواد البناء والثوابت على المصانع التي تملكها الدولة، بل يجب ان تنتجها على نطاق واسع المنظمات التعاونية والافراد ايضا. ويجب على الحزب والحكومة ان يقدما العون في هذا العمل، كلما كان ذلك ضروريا.

وانه لواجب اساسي يقع على عاتق صناعة الاحراج ان تندفع قدما بعنفوان بعمل التحريج وعمل حماية الغابات والعناية بها بحيث تعيد تأهيل وتوسع الموارد الخشبية التي تعرضت لقدر كبير من الدمار، وان تتخذ كل التدابير الممكنة من اجل التوفير في الاخشاب. من واجبنا ان نشن حملة شعبية شاملة من اجل غرس الاشجار في كل مكان

في الجبال والحقول ومن اجل حماية الغابات والعناية بها. ويجب ان يجرى عمل التحريج، وفقا لخطة محددة طويلة الامد وبطريقة منهاجية، فتغرس انواع مختارة من الاشجار ملائمة لاغراض البناء والصناعة، كما يجب رفع المعدل الذي تتجذر به الاشجار المغروسة.

ومن الواجب اقامة انضباط ونظام صارمين في قطع الاشجار وغرسها واستهلاك الخشب، واتخاذ التدابير المتشددة من اجل الاقتصاد. ويجب انقاص التلف في انتاج اللاطات، كما يجب ان تدرس امكانية انشاء معامل متنقلة لاشتغال الخشب في موضع العمل بحيث يمكن استخدام حتى الاشجار الميتة والاغصان، كما يجب اتخاذ التدابير من اجل القضاء على كل تبذير في الخشب ومن اجل انقاص المقدار المحدد من الخشب المستعمل في البناء، وادخال الطريقة من اجل اقتصاد الخشب على نطاق واسع في اعمال التصميم.

(٥) الصناعة الخفيفة وصيد الاسماك

انه من الضرورة بمكان، في سبيل التحسين العاجل لمستويات معيشة الشعب ورفع رخائهم المادي، ان نطور الصناعة الخفيفة اكثر فأكثر.

وفي مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، يجب صرف انتباه شديد الى الانتاج النسيجي وصناعة الاغذية، نظرا لاهميتها الاساسية من اجل حياة الشعب.

ففي عام ١٩٦١، يجب ان يبلغ انتاج الانسجة المتنوعة ٥ر١ - ٢ مرة ما كان عليه عام ١٩٥٦.

وان المسألة الاهم في تطوير صناعة النسيج هي التغلب على النقص الذي تعاني البلاد منه في مواد الالياف الخام. ولذا فانه من الواجب زرع المحاصيل الليفية على نطاق واسع، وفي الوقت نفسه الاسراع في اعادة بناء معمل تشونغزين للغزل من اجل انتاج خيوط الرايون وخيوط التيلة، ابتداء من عام ١٩٥٨، ويجب على العلماء ان

يقوموا بالابحاث اللازمة من اجل انتاج عجينة الرايون من القصب.

وان المهمة الواقعة على كاهلنا هي ان نطور بالطرائق الصناعية المتقدمة انتاج الحرير الذي يملك تاريخا وتقليدا طويلين في بلادنا. ويجب خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى اكمال معمل النسيج الحريري في بيونغ يانغ، ورفع امكانيات مصانع غزل الحرير، وزيادة انتاج الحرير الخام والمشتقات الحريرية، وتحسين نوعيتها، وعلى الاخص معالجة المشتقات الحريرية.

وان معمل الاصبغة الذي هو قيد البناء في الوقت الحاضر يجب ان يستكمل عام ١٩٥٧ بحيث يزود السكان بالانسجة المبيضة والمصبوغة.

ويجب علينا ان نطور صناعة الملابس وننتج ونوفر كميات كبيرة من مختلف الملابس، تلبية لمتطلبات الشعب.

ونظرا لغزارة منتجاتنا الزراعية والبحرية، فيجب علينا ان ننتج انواعا اكثر من المواد الغذائية بوفرة وان نحسن نوعيتها.

يجب الانتفاع من فعالية مصنع الزيت الى اقصى حد وزيادة انتاج المواد الخام للزيت وذلك بغرض تموين السكان بكميات اكبر من الزيت وتوفير الزيوت الصناعية.

وفي صناعة الورق، يجب رفع انتاج مختلف الانواع من الورق بتجديد التجهيزات القائمة وزيادة معدل استخدامها، كما يجب ان نستأنف من جديد انتاج الورق المعالج.

وان حل مسألة المواد العجينية لذات اهمية كبيرة من اجل تطوير صناعة الورق، بحيث يجب ان تتخذ التدابير خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى من اجل صنع الورق من القصب ومن قش الارز والذرة.

وفي عام ١٩٦١، يجب على صناعة الاحذية ان تنتج انواعا غنية من الاحذية بحيث يحصل كل شخص على ٢ر٤ ازواج كل عام.

ويجب على صيد الاسماك خلال خطة السنوات الخمس الاولى ان يرفع الصيد السنوي بأكثر من ١ر٣ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦ ليزود الشعب بالمزيد من المنتجات البحرية، وفيما عدا ذلك لتزويد الصناعات الكيميائية والزيتية والشحمية والصيدلانية بالمزيد من المواد الخام. يجب ان نقضي كليا على ذلك الاتجاه المحفوف بالمخاطر القائم

على اعتبار صيد الاسماك مشروعا موسميا والجلوس في عطالة في انتظار ظهور قطعان الاسماك الكبيرة. يجب ان نظل في البحر طوال السنة بأن نجمع ونطبق عمليات الصيد الصغيرة والمتوسطة، بما فيها طرق الشباك وخطوط السنارة وبأن نطور الصيد في اعماق البحر وصيد الحيتان، كما يجب علينا ان نوسع مجالات الصيد.

ويجب ان نحسن اكثر فأكثر الصيد في البحر الغربي خلال مرحلة خطة السنوات الخمس، وهو ما يتطلب ان نوفر التجهيزات المناسبة للشروط البحرية الخاصة في البحر الغربي، وبصورة خاصة ان ننظف من الوحل الميناء الواقع على جزيرة داسا في محافظة بيونغآن الشمالية، وان نخلق قواعد لصيد الاسماك فوق الجزر القريبة منه.

ويجب صنع مراكب وعدة الصيد بحيث تخدم مختلف الاغراض، وفي سبيل ذلك، يجب تحسين تركيبها البنياني وفعاليتها. ويجب اعادة بناء التسهيلات الخاصة بموانى الصيد وتوسيعها، واتخاذ التدابير من اجل مكننة تفريغ حمولة الاسماك. ويجب تحسين اعمال الاستقصاء والبحث من اجل معرفة شروط البحر وتحركات قطعان السمك، ومنح انتباه خاص لحفظ الموارد البحرية ورعايتها.

من واجبنا ان نحسن حتى درجة كبيرة نوعية الاغذية البحرية المعالجة، ونزيد انتاج الاسماك المثلجة ونحسن طريقة رزمها.

كما من الواجب ان نطور اكثر فأكثر صيد الاسماك التابع للدولة والمصائد التعاونية على حد سواء، وكذلك التعاونيات التي تشتغل بالزراعة والصيد معا.

(٦) النقل والهاتف والبريد

مع الزيادة السريعة التي ستطرأ على الاقتصاد الوطني في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، سوف تطرأ زيادة ملحوظة على حجم النقل ايضا.

ففي عام ١٩٦١، سوف يرتفع مدور الشحن بالخطوط الحديدية الى ٢٣ ـ ٢٥ مليون طن، اي ١ر٤ ـ ١ر٥ مرة بالنسبة الى مدور عام ١٩٤٩.

ويجب ان نوسع عملية نقل الركاب في الخطوط الحديدية، وننظمها بصورة اكثر حضارة.

وتقع مهمة هامة على عاتق النقل بالسكك الحديدية هي اصلاح اضرار الحرب بصورة رئيسية، وتوسيع بعض تسهيلاته وتحسين تجهيزاته التقنية. ولا بد في سبيل زيادة قدرة الشحن من كهربة خطوط السكة الحديدية بين كووان وسينسونغتشون وبين كووين وكايكو، كما لا بد من جعل خط كوموسان - سوسونغ مزدوجا كي يجاري عمليات الشحن المتزايدة في هذا القطاع، كما يجب ان يستعاض عن خط السكة الحديدية الضيق بين هاسونغ وزونغدو بخط ذي عرض قياسي، نظرا للتوسع في معمل هايزو للاسمنت.

ويجب ان توسع المحطات التقنية وباحة الارشاد في بيونغ يانغ، كما يجب بناء باحات ارشاد جديدة في تشونغزين وهامهونغ.

وفي الوقت نفسه، بغرض زيادة قدرة الشحن، يجب علينا ان نجهز بعض اقسام السكة الحديدية بانظمة تسيير نصف اوتوماتية ونحسن تسهيلات المواصلات.

وفي عام ١٩٦١، يجب انقاص زمن التدوير لعربات الشحن (من العرض القياسي) الى اقل من ٤ر٥ يوما، كما يجب ان يكون متوسط سير القاطرات اليومي (من العرض القياسي) اكثر من ٢٣٠ كيلومترا.

وعلينا ان نعيد بناء معامل اصلاح القاطرات والعربات، كما ان واجبنا خلال خطة السنوات الخمس لن يقتصر على اصلاح العربات فحسب، بل يجب ان نصنع كذلك بأنفسنا بعض عربات الشحن لسد الحاجات العاجلة.

وفي النقل المائي، يجب ان نأخذ بعين الاعتبار في المحل الاول اعادة بناء الموانئ الرئيسية على الساحلين الشرقي والغربي. وبصورة خاصة، يجب ان نباشر في تنظيف ميناء نامبو من الاطيان، كما يجب ان نطور اكثر فأكثر النقل في الانهر الرئيسية مثل نهر دايدونغ.

وفي النقل بالسيارات، يجب ان نحسن ونقوي اكثر فأكثر الاشراف التقني على السيارات وعملها بحيث نوفر للسكان التسهيلات في التنقل بتوسيع حركة نقل الركاب بالسيارات. وكيما نحسن شبكة طرقات السيارات يجب علينا اولا ان نعيد بناء ما خربته الحرب من كل الطرقات الرئيسية والجسور الهامة من حيث الاساس.

وفي حقل المواصلات، يجب علينا ان نوسع اكثر فأكثر شبكة الاتصال الهاتفي، ونضمن الاتصال حتى مع القرى التي تفتقر بعد الى شبكة الاتصال الهاتفي، ونوسع شبكة البث الاذاعي السلكي. هذه هي على العموم مهمات الصناعة الرئيسية الواجب تنفيذها دونما تأخير في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى.

لقد كانت خطة السنوات الثلاث بصورة رئيسية مرحلة اعادة بناء المشاريع القائمة، لكن خطة السنوات الخمس سوف تكون مرحلة يعاد فيها بناء المشاريع وتوسع على اساس التقنيات الجديدة وتشيد فيها مصانع جديدة.

ويجب علينا في سبيل تنفيذ هذه المهمات ان نتقن التقنيات المتقدمة ونطبقها، وان نستقصى ونستخدم كل احتياطي كامن ضمن الصناعة، ونستفيد بصورة افضل كثيرا من التجهيزات المتوفرة، ونرفع انتاجية العمل، ونقتصد في جميع انواع الخامات والمواد الاخرى، وتنقص باستمرار تكاليف المنتجات.

وخلال خطة السنوات الخمس، يجب تحقيق نمو الانتاج الصناعي بصورة رئيسية بواسطة تطبيق طرائق جديدة في العمل ورفع معدل استخدام التجهيزات. ان هذه الطريقة سوف تضيف، في صناعتي التعدين ومواد البناء وحدهما، عشرات آلاف الاطنان سنويا الى انتاج الحديد الزهر، واكثر من ١٠٠ ألف طن الى انتاج الاسمنت، وما يزيد على ١٠٠ مليون في انتاج الآجر.

ويجب ان يدخل التحسين الى العملية التى تستهدف ان تطبق دونما تأخير على الانتاج وتعمم على نطاق واسع الاختراعات والمقترحات البناءة لعقلنة الانتاج المقدمة من قبل العلماء والفنيين والعمال.

وان مهمة كبرى في الحقل الصناعي لا بد ان تكون زيادة انواع السلع وتحسين نوعيتها. وانه لمن واجب الوزارات والادارات والمشاريع، في سبيل زيادة انتاج السلع المصنعة الجديدة أكثر فأكثر، ان تظهر الحكمة في خلق الشروط الفنية اللازمة من اجل انتاج السلع الجديدة، وان تنظم بصورة منهجية عمل الانتاج الاختباري والدراسة والتحليل، وتطبق على نطاق واسع التخصص والتعاون بين الورشات في المشاريع، وبين المشاريع، وبين فروع الصناعة.

ان الزيادة في انتاجية العمل وانقاص تكاليف الانتاج امران اساسيان من اجل زيادة التراكمات في الاقتصاد الوطني.

ان تحسين التجهيزات التقنية والمستوى الفني والثقافي للجماهير العاملة، وتشديد انضباط العمل وتنظيم العمل بصورة افضل تشكل متطلبات هامة من اجل انتاجية عمل أعلى. من الواجب زيادة انتاجية العمل في الصناعة اكثر من ٥ر١ مرة في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى. ويجب علينا ان نوجه اهتماما خاصا الى الانتفاع من كل امكانية للمكننة في العمل والى مكننة الاعمال الشائكة والمستهلكة للعمل. من واجبنا ان نقضي على التبذير في القوى العاملة، وبصورة خاصة تلك الظاهرة التي لا تطاق والتي تسبب الخسارة في ساعات العمل المسببة عن القصور في توفير الشروط الضرورية للعمل في حينه. ويجب علينا بهذا الغرض ان نحسن توفير الآلات والمواد للمصانع والمؤسسات، ونمنع تحطم الآلات والتجهيزات، ونرفع حس المسؤولية عند العاملين الاداريين في المؤسسات بحيث يهيئون جميع الاشياء للعمل مقدما.

ومن الضرورة بمكان، في سبيل رفع انتاجية العمل، ترسيخ النظام والترتيب في تحديد معدلات العمل، ووضع حد لتسوية الاجور والشكليات المرهقة في دفع الاجور، واعادة النظر في قواعد دفع الاجور.

ويجب علينا ان نواصل انقاص تكاليف الانتاج خلال خطة السنوات الخمس. ان انقاص تكاليف انتاج السلع المصنعة بنسبة واحد بالمائة سوف يوفر للدولة اكثر من ٤٠٠ مليون واون سنويا. واذا نحن استفدنا من جميع الاحتياطيات الممكنة بصورة شاملة، فان انقاص تكاليف الانتاج الخاصة بالسلع المصنعة وحدها وسوف يوفر للدولة ٤٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ مليون واون خلال مرحلة خطة السنوات الخمس، وهو ما يعادل تقريبا نصف مخصصات الدولة للبناء الصناعي خلال السنوات الخمس الاولى. وبالتالي فمن واجب جميع المصانع والمؤسسات ان تمنح اهتماما خاصا لتطبيق نظام متشدد في التوفير، وسبر جميع الاحتياطيات من اجل انقاص التكاليف، وتوطيد نظام الاستقلال المالي.

وحين ننشئ نظاما صارما للتوفير في المشاريع، يجب علينا بصورة اساسية ان نرسم خططا فنية وانتاجية ومالية صائبة، ونقوي عمل المعايرة التقنية على اساس

الطرائق المتقدمة، ونطبق على نطاق واسع نظام الاستقلال المالي في الورشات.

ويجب علينا فضلا عن ذلك ان نوطد الانضباط والرقابة الماليين. ان التقيد الصارم بالانضباط المالي والخضوع للرقابة المالية، يجب الا يقتصرا على الوكالات المالية وحدها، بل يجب ان يتناولا كذلك جميع الاجهزة وسائر الافراد دون استثناء.

يجب ان نجعل من واجب ابناء الشعب كلهم ان يضعوا حدا للتبذير في الخامات، والمحروقات والطاقة الكهربائية والآلات والتجهيزات، وان يختصروا من النفقات الادارية العامة غير الانتاجية، وان يضاعفوا تراكمات الدولة. فلن يكون في مقدورنا بدون تراكمات الدولة ان نخصص ما يكفي من الاعتمادات من اجل صناعتنا النامية ابدا.

ب) الاقتصاد الريفي

ان المهمة الهامة المترتبة على الاقتصاد الريفي خلال السنوات الخمس الاولى هي، اولا، تحقيق زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي، وبصورة خاصة انتاج الحبوب، تلبية لحاجات السكان والاقتصاد الوطني، وثانيا توطيد التعاونيات الزراعية تنظيميا واقتصاديا واستكمال التعاون الزراعي.

ولقد عملنا الشيء الكثير بعد الحرب في سبيل زيادة الانتاج الزراعي. لكن انتاجنا الزراعي قاصر بعد عن ارضاء المطالب على الغذاء والخامات الصناعية، بحيث ان احدى المهام الرئيسية لخطة السنوات الخمس الاولى هي وضع حد للتقدم البطيء في الزراعة وتطويرها بمزيد من السرعة.

من واجبنا، خلال خطة السنوات الخمس، ان نرفع الانتاج الزراعي بحيث يبلغ الاكتفاء الذاتي اجماليا، وان نزيد على هذا الاساس من انتاج مختلف المحاصيل الصناعية والنباتات الزيتية، ونطور أكثر فأكثر تربية المواشي.

ان التجربة القيمة والمنجزات المكتسبة في نضالنا في سبيل التحويل الاشتراكي للزراعة قد فتحت المنظورات امام استكمال التعاون الزراعي خلال مرحلة خطة

السنوات الخمس الاولى. من واجبنا ان نوطد ونطور التعاونيات الزراعية تنظيميا واقتصاديا وان ندفع جميع الفلاحين للانضمام اليها، وذلك بتقوية الارشاد والعون اللذين يقدمهما الحزب والدولة لها.

(١) الحبوب والمحاصيل الصناعية

حل قضية الحبوب هو المهمة الاساسية والمركزية في الزراعة، ولن نستطيع بدون ذلك لا ان نزيد انتاج المحاصيل الصناعية ولا ان نطور تربية المواشي. من واجبنا، خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، ان نشدد كثيرا على انتاج الحبوب، وان نوسع في الوقت نفسه الاسس من اجل انتاج المحاصيل الصناعية.

ومن واجبنا، في سبيل حل قضية الحبوب والمحاصيل الصناعية، ان نستصلح ارضا جديدة وان نستأنف زراعة الارض المراحة، وان نعتني جيدا في هذه الاثناء بالاراضي المزروعة الحالية. يجب علينا ان نشن نضالا شديدا ضد الاهمال في استخدام الارض، وننفذ مشاريع الري وبناء السدود على نطاق واسع كي نتغلب بصورة تدريجية على الاضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضان.

علينا في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى ان نواصل التقدم في بناء مشروع ري اوزيدون وغيره من مشاريع الري الواسعة.

ومن واجبنا، في بناء تسهيلات الري، ان نقوم بحسابات تقنية واقتصادية دقيقة، وان نحافظ في الوقت نفسه على التوازن الثابت مع خطة تنمية الاقتصاد الوطني من وجهة نظر الانتفاع الشامل بالموارد المائية. ولا يجوز لنا ان نهمل اصلاح التسهيلات الموجودة، متشبثين ببناء التسهيلات الجديدة فقط. وفي الوقت نفسه، يجب ان نمنح قدرا كبيرا من الاهتمام الى المشاريع المقاومة للتآكل الرملي، كما يجب ان نمنح انتباها عميقا الى تجهيزات الري الخاصة التي تغطى قسما هاما من المساحة المروية والى مشاريع الري والسدود بحيث تنفذها التعاونيات الزراعية في المستقبل على نفقتها الخاصة. ومن واجب

ادارة الري من الآن فصاعدا ان توجه جهودا كبيرة في هذا المنحى وان توطد ارشادها التقني، وان تعمد الى رسم التصاميم، بناء على الطلب، كلما كان ذلك ضروريا. وبغرض الاسراع في مشاريع التعاونيات الخاصة بالري والسدود النهرية، فستزودها الدولة بمواد البناء والتجهيزات من نمط المحركات الكهربائية والمضخات والاسمنت والاخشاب.

والآن، والتعاون الزراعي يشق طريقه قدما، فقد نشأت الشروط اللازمة من اجل القيام بتطوير الارض على نطاق واسع. من واجبنا ان نقوم بتطوير الارض على نطاق واسع كي ننتفع من الارض بصورة اكثر فعالية، ونرفع الثقافة الانتاجية في الريف، ونمكنن العمل الزراعي.

ان قضية رفع محاصيل الحبوب في الحقول غير الارزية التي تغطى ثلاثة ارباع الارض المزروعة لذات مغزى حاسم في زيادة انتاج الحبوب. وفي عام ١٩٥٥، كان متوسط محصول الحبوب في كل هكتار من الحقول غير الارزية في مختلف ارجاء البلاد ٦٩٠ كغ - في محافظة زاكانغ ٨٤٦ كغ، وفي محافظة بيونغآن الشمالية ٨٩٥ كغ، وفي محافظة هوانغهاي الجنوبية ٥٩٧ كغ.

ما السبب في ان المحصول في كل هكتار هو في محافظتي بيونغآن الشمالية وزاكانغ اعلى منه في المحافظات الاخرى؟ ان السبب في ذلك هو بكل بساطة ان مزيدا من الذرة، وهي محصول عالي الغلة، يزرع فيهما بالمقارنة مع المحافظات الاخرى.

من واجبنا، بصورة جازمة، ان نوسع زراعة الذرة، فنزيد مساحة الاراضي المزروعة بها حتى ٥٠٠ ألف هكتار ونيف خلال مرحلة خطة السنوات الخمس. يجب ان نزرع الذرة على نطاق واسع ليس على اعتبارها المحصول الرئيسي فحسب، بل كذلك على اعتبارها موسما ثانيا في حقول القمح والشعير.

وكيما نضمن تزويد السكان بالخضار بصورة مرضية، يجب علينا ان نوسع حتى درجة كبيرة مساحة الاراضي المزروعة بالخضار، وبصورة خاصة خضراوات الخريف، في جوار المدن والمناطق العمالية.

ويجب ان نشجع اكثر فاكثر زراعة القنب والكتان والتبغ والقطن وغيرها من المحاصيل الصناعية على مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة. فقد خلق النمو

السريع للقطاع الاشتراكي في الزراعة الشروط الملائمة من اجل التطبيق الواسع لمبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة. واذا اخذنا بعين الاعتبار التربة والشروط المناخية في منطقة معينة، فمن واجبنا ان نزرع تلك المحاصيل والانواع الاكثر ملائمة لها، وان توزيع محطات تأجير الآلات الزراعية وتجهيزها التقني يجب ان يكونا متفقين مع هذا الواقع.

ان عمل مزارع بذور الدولة وحاضنات البذور التابعة للتعاونيات الزراعية يجب ان يوطد اكثر كما يجب تحسين البذور. وفي هذه الاثناء، يجب انتاج انواع جديدة من البذور تتلاءم مع الشروط الطبيعية المحلية.

يجب علينا ان نتخذ تدابير شديدة كي نطبق الادوات الزراعية الاحدث والطرائق المتقدمة في الزراعة بحيث تحل مكان الادوات التقليدية والطرائق القديمة في الزراعة. ومن واجب اولئك العاملين في الصناعة ان يحصلوا على تفهم صائب للشروط الفعلية الخاصة بالريف كيما يقوموا بالمزيد من التحسينات في تصميم الآلات الزراعية وصنعها.

ان صناعة الاسمدة عندنا سوف تزود الريف،خلال خطة السنوات الخمس الاولى، بمزيد من الاسمدة الكيميائية بالمقارنة مع ما قبل الحرب. وعلى اي حال، فلا يجوز ان يكون ذلك ذريعة للانخفاض في انتاج الروث والسماد الاخضر، بل يجب ان نستمر في زيادة انتاج الاسمدة العضوية في المناطق الريفية

(٢) تربية المواشي، وزراعة الفواكه، وانتاج الحرير الخام

ان احدى المهام الهامة في تربية المواشي هي تزويد الريف بما يكفي من حيوانات الجر وزيادة انتاج المنتجات الحيوانية حتى درجة كبيرة. ومن اجل تطوير تربية المواشي، يجب التشديد بصورة رئيسية على وضع اسسها في التعاونيات الزراعية.

ان البقر الكوري جيد جدا من حيث هو حيوانات جر ومن حيث جودة جلوده ولحمه. من واجبنا ان نشجع تربية البقر الكوري ليس على اعتباره حيوانات جر فحسب، بل كذلك بغرض صيرورته مواشيا منتجة بالتدريج في المستقبل.

ويجب علينا خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، ونحن نشجع تربية البقرات الحلوب، ان نستكمل التجارب عن تهجين البقرات الحلوب والبقر الكوري بغرض انتاج الحليب، ومن واجبنا ان ننشئ المزيد من مزارع تربية الحيوانات المنجبة ونحسن انواع المواشي على نطاق واسع.

ويجب ان نقيم المراعي في المناطق الجبلية حيث تستطيع البقر والخرفان ان ترعى.

وهكذا فاننا سنزيد عند انتهاء خطة السنوات الخمس الاولى عدد البقر والخنازير حوالي ٥ر١ مرة، والخراف والماعز ٤ر٢ مرة، وانتاج اللحم في مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي والتعاونيات الزراعية الى اكثر من ٧٠ ألف طن.

وكيما نطور اكثر فاكثر زراعة الفواكه في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى، يجب ان نحسن ادارة بساتين الفواكه الموجودة، وان نغرس في الوقت نفسه بساتين الفواكه على الهضاب خفيفة الانحدار في المناطق الساحلية الغربية. وبهذه الطريقة، يزداد انتاج الثمار الاجمالي في المرحلة نفسها حوالي ٣ر١ مرة.

ويجب علينا ان نطور انتاج الحرير الخام ونزيد انتاج الشرانق عام ١٩٦١ حوالي ثلاث مرات بالمقارنة مع عام ١٩٥٦. ويجب علينا في سبيل ذلك ان نوسع حقول التوت بطريقة ضخمة بفلاحة الهضاب وجوانب الطرق وحواشي الجبال، ونحسن اكثر فاكثر رعاية اشجار التوت خلال مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى. ومن واجبنا كذلك ان نشجع على نطاق واسع تربية ديدان البلوط وديدان الصفصاف، بالاضافة الى تربية دودة الحرير التوتية.

(٣) التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي

تتطور اليوم سريعا الحركة التعاونية الزراعية في سبيل التحويل الاشتراكي لاقتصادنا الريفي. وعلى اي حال، فلا يجوز لنا ان نرضي بالنجاحات المحققة في الحركة التعاونية، بل يجب ان نندفع اكثر الى الامام بهذه الحركة العارمة بين الفلاحين ونوطد التعاونيات القائمة تنظيميا واقتصاديا.

ومن المهم في الحركة التعاونية الزراعية الا نتعجل، بل نقود الفلاحين الفرادي خطوة خطوة على طريق التعاون بصورة تتفق مع استعدادهم وعلى اساس مبدأ طوعي صارم. وان الحاجة تمس، من اجل استكمال عملية نشر التعاون في جميع المناطق الريفية، الى عمل تنظيمي صائب في المناطق الجبلية حيث المنازل الفلاحية مبعثرة، كما يجب صرف انتباه شديد الى توطيد التعاونيات القائمة حاليا وتطويرها.

ان التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي لا يعني تحويل الاشكال الاقتصادية فحسب، بل يعني كذلك اعادة البناء التقني للانتاج الزراعي، انه يعني اعادة قولبة الوعي الايديولوجي للملايين من جماهير الفلاحين. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تطبق بنشاط التقنيات الزراعية المتقدمة لتحل مكان المتخلفة منها، وان تمكنن العمل الزراعي على نطاق واسع بطريقة تتلاءم مع شروطنا الفعلية.

من واجبنا ان نواصل بذل الجهود من اجل اعادة تثقيف الملاكات وتدريبها من اجل التعاونيات، وبذلك نلبي الطلب الملح على الملاكات الادارية والتقنية.

وكيما نرفع عاجلا مستوى الوعي الايديولوجي لاعضاء التعاونيات، يجب ان نوطد اكثر فاكثر تربيتهم الاشتراكية. وحين نفعل ذلك، يجب ان نعني بان يفهم اعضاء التعاونيات بكل وضوح القيمة الحقيقية للتعاونيات الزراعية وان يقوموا بدور فعال في العمل الجماعي، وان يقدروا الملكية الجماعية ويرعوها، وان يحموا بثبات على التعاونيات من النشاطات التخريبية والهدامة للاعداء الطبقيين بيقظة ثورية عالية، وان يضمنوا تطورها بكل حزم.

ان ترسيخ المبدأ والنظام الاشتراكيين في التعاونيات الزراعية امر حاسم الاهمية في توطيدها وتطويرها.

ومن واجبنا ان ننظم العمل بصورة عقلانية ونتخذ كل تدبير ممكن من اجل رفع انتاجية العمل، وان نعطي الاجور بصورة تتفق مع نوعية العمل المنجز وكميته.

ويجب ان تدار التعاونية الزراعية بطريقة ديمقراطية على اساس التقيد الدقيق بانظمتها، كما ان المقترحات البناءة القيمة المقدمة في سياق المناقشة الجماعية، يجب ان توضع موضع العمل على نطاق واسع من اجل تقدم عمل التعاونيات.

ويجب الحكم على استقرار التعاونية الزراعية من منجزاتها الاقتصادية. ولذا فمن واجبنا ان نسعى الى زيادة ارباح التعاونيات حتى الحد الاقصى. ولا يجوز ان تقتصر التعاونيات الزراعية على نوع واحد من الزراعة، بل يجب ان تطور اقتصادها بطريقة متنوعة بانتفاعها التام بالشروط الطبيعية والاقتصادية والاحتياطيات المتوفرة.

ويجب على حزبنا، في سبيل ضمان النجاح في عملية التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي، ان يوطد قيادته للتعاونيات الزراعية ويقدم لها المعونة المادية.

ويجب رفع مستوى الموظفين القياديين بصورة تتناسب مع الظروف والشروط الجديدة التي تنمو فيها التعاونيات الزراعية وتتطور على نطاق جماهيري. ويجب لهذا الغرض ان نجعل من تجهيز ملاكاتنا القيادية بالنظرية عن التعاون الزراعي وبالمعرفة الاقتصادية عن بناء الاشتراكية مهمة اولية واقعة على عاتق الحزب. من واجب المنظمات الحزبية ان تحتاط ضد اي نوع من الانحراف يمكن ان يظهر في الحركة التعاونية الزراعية، وان تقدم الارشاد الصائب في قيادة هذه الحركة الجماهيرية.

ونظرا للاعداد الكبيرة من البيوت ودور الحضانة والمؤسسات الثقافية المختلفة الواجب بناؤها في الريف، مع توطيد التعاونيات الزراعية وتطورها ومع نمو المتطلبات المادية والثقافية للجماهير الفلاحية، فمن واجب الدولة ان تساعد هذا العمل كما ينبغي وتسرع فيه.

ويجب ان نبرز الدور الرئيسي الذي تلعبه مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية في التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي.

ان مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي يجب ان تصبح نماذج وعوامل مساعدة للتعاونيات الزراعية. ويجب ان تصبح هذه المزارع في مرحلة خطة السنوات الخمس اشد فاعلية في تطبيق منجزات العلم الزراعي المتقدم، وان توطد نظام الاستقلال المالي، وان ترفع دخلها، وبذلك تبرهن كليا على تفوق اقتصاد الدولة واسع النطاق.

ويجب ان تخدم محطات تأجير الآلات الزراعية من حيث هي قواعد رئيسية من اجل توطيد وتطوير التعاونيات الزراعية والتحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي. وهكذا، يجب خلال خطة السنوات الخمس توسيع شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية

وتوطيدها اكثر فاكثر.

واذا نحن طبقنا بصورة صائبة السياسة التعاونية الزراعية في حياتنا الواقعية، وهي منهج حزبنا الاساسي في القضية الريفية، فان الاشتراكية ستنتصر في ريفنا، وسنشاهد انتفاضة جديدة في الانتاج والازدهار الثقافي.

ج) الانشاءات الاساسية

ان للانشاءات الاساسية اهمية اولية في اعادة تأهيل المصانع والمشاريع المدمرة تأهيلا متواصلا بعد الحرب، وفي تحقيق تصنيع البلاد الاشتراكي، وفي تطوير الاقتصاد الوطني اكثر فاكثر. يجب علينا في الوقت الراهن بصورة خاصة، حيث تبلغ التوظيفات السنوية في الانشاءات الاساسية حوالى ٣٠٠٠٠ مليون واون، ان نقف اهتماما اعظم على هذه الانشاءات الاساسية، دون تقصير في استخدام الطرائق الصناعية.

ويجب ان يكون الاتجاه الاساسي للتوظيف في الانشاءات الاساسية في مرحلة خطة السنوات الخمس الاستمرار في تخصيص نسبة كبيرة من الاعتمادات للعمران الانتاجي وضمان نسق اسرع له بالمقارنة مع العمران غير الانتاجي. وقبل كل شيء، فان بناء فروع الصناعات الرئيسية التي هي اساس اقتصادنا الوطني يجب ان يكون الموضوع المركزي للتوظيف، كما يجب اعتماد توظيف كبير باستمرار في البناء الزراعي بغرض تطوير الاقتصاد الريفي تطويرا سريعا.

ولا يجوز لنا في الانشاءات الاساسية ان نبعثر المواد والقوة البشرية، بل يجب ان نستخدم التوظيفات بصورة فعالة.

ويجب علينا ان نعين بصورة دقيقة ترتيب الاولويات في تحديد المشاريع العمرانية ونوجه انتباها شديدا الى تحسين التجهيزات التقنية للتسهيلات الانتاجية القائمة حاليا واستخدامها حتى الحد الاقصى.

وفي هذه الاثناء، فيما يتعلق بمصانع الحديد ومحطات الطاقة وغيرها من المشاريع

العمرانية واسعة النطاق، يجب علينا ان نصرف انتباها جديا الى بنائها التمهيدي.

ويجب تنفيذ عمران المدن وفقا لخطة، ولا يجوز لنا ان نبني ذلك النوع من دور السكن التي كنا نشيدها حتى الوقت الراهن، وغالبيتها مؤقتة ونصف دائمة. ويجب علينا من الآن فصاعدا ان نبني في المدن ومنازل حديثة ذات ثلاثة او اربعة طوابق. وهذا يعني انه من واجبنا ان نتصدى لعملنا العمراني في جميع الاحوال بطرائق متقدمة جديدة هي الطرائق الصناعية.

انه لامر بالغ الاهمية ان تجعل التصاميم مقننة والاجزاء والمركبات الشيدية قياسية، ونطبق على نطاق واسع طريقة الاجزاء مسبقة الصنع في البناء ونمكنن العمليات العمرانية. ان تقنين التصاميم وجعلها قياسية يشكلان شرطا مسبقا من اجل تنفيذ اعمال البناء بطريقة الاجزاء مسبقة الصنع.

ان التحول الى طريقة الاجزاء مسبقة الصنع في البناء قضية هامة ليس بالنسبة الى تسهيل عمليات البناء ورفع انتاجية العمل اكثر فاكثر فحسب، بل كذلك بالنسبة الى زيادة سرعة البناء وتحسين نوعيته.

ويمكن استخدام التصاميم المقننة لابنية عديدة، وبصورة خاصة دور السكن والابنية العامة المتنوعة، كما يمكن استخدامها ايضا من اجل المعامل التي تملك منشآت مماثلة ما عدا المعامل والابنية الخاصة.

ويجب ان يكون التصميم قوميا في الشكل واشتراكيا في المضمون.

ومن المحال تصنيع البناء دون تصنيع انتاج مواد البناء، بحيث يجب علينا في مرحلة خطة السنوات الخمس ان نبني معامل للاسمنت المسلح وان ننتج مقادير كبيرة من اجزاء البناء ومركباته المتنوعة.

ومهما يكن من شيء، فانه لا يجوز لنا في الشروط الراهنة ان نكون طموحين جدا منذ البداية، بل يجب ان نبدأ بالاشياء البسيطة. يجب علينا بادئ الامر ان نعاير اطارات النوافذ والابواب وننتج السلالم والجيزان والالواح داخل الارضية والجمالونات وما اشبه ذلك بالطرق الصناعية.

ولقد كانت الحاجة إلى مكننة عمليات البناء موضع التشديد مرارا وتكرارا، لكن

الناس أصحاب العلاقة لم ينصرفوا إلى هذا العمل بصورة جادة، بل اقتصروا على اخذ المكننة واسعة النطاق وحدها بعين الاعتبار. ان المكننة لا يمكن ان تتحقق بين ليلة وضحاها، بل هي تتطلب بعض الزمن. ولذا فمن واجبنا ان نبدأ بالمكننة الجزئية، ضيقة النطاق، التي من السهل وضعها موضع التنفيذ، ومن ثم نمضي بصورة تدريجية إلى المكننة الجامعة، المتقدمة، التي تتراوح من العمليات الاساسية إلى العمليات الفرعية.

وانه لامر ذو اهمية حيوية ايضا ان نزيد حتى الحد الأقصى معدل استخدام آلات البناء المتوفرة حاليا.

وبغرض رفع مستوى المهارات الفنية، وعقلنة تنظيم العمل، وضمان نوعية البناء في حقل البناء، فمن الواجب دمج مشاريع البناء شديدة التبعثر في الوقت الراهن، وتوطيد عمل مؤسسات البناء، وبصورة خاصة، توطيد المؤسسات المتخصصة في البناء الصناعي.

ولا بد من خوض نضال عنيف في سبيل رفع انتاجية العمل في البناء، وتعبئة جميع الاحتياطيات المتوفرة بغرض التوفير في مواد البناء، وتقليص المصاريف غير الانتاجية حتى الحد الأدنى، وترسيخ النظام والترتيب وتقوية نظام الاستقلال المالي في المؤسسات العمرانية.

عندئذ فقط، يكون في مقدورنا اختصار تكاليف البناء والقيام بمشاريع عديدة.

ولقد حققنا في المرحلة القصيرة التالية للحرب نجاحات كبيرة في اعادة بناء بيونغ يانغ وهامهونغ والعديد من المدن الاخرى. لكن العمران في المدن لا يبرح دون مطالب الحزب حتى درجة بعيدة. ففي حقل عمران المدن، لم ترسم بعد خطط البناء التسلسلي والتصاميم القطاعية بصورة تتفق مع الشروط الراهنة لكل مدينة على حدة، كما ان الارشاد في عمران المدن المحلية بصورة خاصة قاصر بعد. ففي معظم المدن الصغرى، لا تزال الاحياء المركزية بشوارعها وتسهيلاتها تحت الارضية شاغرة بصورة لامحدودة، بحجة الاحتفاظ بها من اجل الابنية متعددة الطوابق، فيما تقوم حواليها بصورة مبعثرة دور سكن وابنية عامة حديثة البناء جميعا. وان هذا ليؤخر تكوين المدن المحلية.

ويجب ان يكون الاعتبار الاول في عمران المدن الشروط الصحية الخاصة بالشعب. ففي المدن والمناطق الصناعية المزدحمة بالمنازل، يجب صرف اهتمام عميق للتوزيع المناسب لمرافق جر المياه، وشبكة تصريف المياه، وساحات الاستجمام وغيرها من المرافق العديدة الاساسية لادارة المدن.

ويجب ان نشجع تكوين المدن، وفقا لخطط بناء تسلسلي محددة تأخذ بعين الاعتبار تزايد السكان الناجم عن تطور المدن، وان ننظم ادارة المدن بصورة مناسبة بحيث نضفي عليها مظهر الحضارة.

وفي مجال الانشاءات الاساسية، لا يجوز لنا ان نتوجه الى الدولة وحدها كي تزودنا بالمواد، بل يجب ان نستخدم بصورة فعالة المواد المحلية. يجب ان نقوم بحركة واسعة النطاق من اجل بناء الابنية العامة، والمدارس، والمؤسسات الصحية والثقافية في مراكز الاقضية والمحافظات وفي القرى باستخدام الآجر المجفف بأشعة الشمس، والحجارة، وغيرها من المواد المتوفرة محليا. وسوف تقدم الدولة الاعتمادات وبعض المواد من اجل البناء المحلي وتقدم المعونة الفنية في عمليات التصميم والبناء.

د) تأهيل الملاكات الفنية

لقد صنع حزبنا الشيء الكثير خلال السنوات العشر المنصرمة ليضع حدا للتخلف العريق في العلوم والتكنولوجيا، وميراث وطننا على مدى التاريخ، وللعواقب الوخيمة المترتبة على حكم الامبريالية اليابانية الغاشم. ولقد دربنا في هذه المرحلة اخصائيين عديدين في الكليات والمدارس المتخصصة، لكن قوانا العلمية والفنية الحالية قاصرة بعد، اذا اخذنا بعين الاعتبار وتيرة النمو السريع لاقتصاد بلادنا الوطني.

ومثال ذلك ان الطلب على المهندسين والمهندسين المساعدين في الصناعة الثقيلة لا يلبي الا بنسبة ٥٠ بالمائة فقط، كما ان الطلب على الملاكات الفنية في الصناعة الخفيفة، والنقل، وصيد الاسماك، والفروع الاخرى من الاقتصاد الوطني لاشد الحاحا

من ذلك. وفيما عدا ذلك، فان الملاكات الفنية في الزراعة قليلة جدا.

ولذا، كان من واجبنا، تمشيا مع التطور السريع لاقتصادنا الوطني، ان نتخذ جملة من التدابير في سبيل تدريب الفنيين المطلوبين.

وحين اطلقنا حملة اعادة بناء الاقتصاد الوطني بعد الهدنة، وسعنا حتى درجة كبيرة مختلف المدارس الفنية المتخصصة.

اتخذنا تدابير من اجل نقل معرفة محددة عن تقنية الانتاج المتخصصة للعديد من الخريجين في المدارس الاعدادية بقبولهم في صفوف اضافية فنية، بحيث يدرس في الوقت الحاضر اكثر من ٢٤ ألف طالب في تلك الصفوف، وهو ليس في حال من الاحوال بالرقم الضئيل في الظروف الراهنة.

لكن عمل الصفوف الاضافية الفنية لم يبلغ بعد المستوى الذي يطلبه الحزب ويؤسفنا ان يكون السبب الرئيسي لذلك، فيما يبدو، ان بعض العاملين اخفقوا في قبول التدابير الحزبية في هذا المجال بكل طيبة خاطر، بل هم يقومون بعملهم بطريقة شكلية وغير مسؤولة. ان عمل الصفوف الاضافية الفنية يجب ان يحسن بصورة جذرية.

ولقد اعيد من قبل تنظيم العديد من المدارس الثانوية، بناء على توجيهات لجنة الحزب المركزية، في مدارس فنية متخصصة، كما اننا انشأنا حديثا مدارس فنية متخصصة عليا وباشرنا تعبئة قسم من خريجي المدارس الثانوية فيها، وهو عمل سوف يواصل في المستقبل ايضا. ومن الواجب ان نعبئ في شبكة التعليم الفني اكبر عدد ممكن من خريجي المدارس الثانوية الذين لا ينتسبون الى المعاهد، فيكون في مقدورنا بهذه الطريقة ان ندرب اكبر عدد ممكن من الملاكات الفنية المؤهلين على اعتبارهم مهندسين او مهندسين مساعدين.

اننا نرى انه من الضرورة بمكان ان نعيد النظر في منهاج المدرسة الاعدادية بحيث يتلقى التلاميذ، فضلا عن التعليم العام، تدريبا كافيا في تقنيات الانتاج كي يساهموا في البناء الاقتصادي بعد تخرجهم.

ويجب علينا، بهدف تحسين التعليم التقني، ان نربط بصورة وثيقة بين الدراسات والانتاج وان نجهز الطلاب بحزم بالمعرفة المتخصصة والتقنيات. ومن واجبنا في

سبيل هذه الغابة ان نعني بان تحصل المدارس الفنية المتخصصة على سائر الاجهزة المخبرية الضرورية، وبان يرسل طلابها، وفقا لاختصاصاتهم، الى ما يناسب من المعامل ومزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي ومصائد الاسماك والمخابر ومؤسسات البحث او التعاونيات الزراعية كي يتلقوا التدريب الفني مباشرة على الطبيعة.

من واجبنا ان ندرب العاملين الفنيين، وفقا لخط الجمع بين الدراسات والانتاج. ومن واجبنا في سبيل ذلك ان نجعل المدارس المتخصصة ومؤسسات تدريب العاملين الفنيين، بما في ذلك الصفوف الاضافية الفنية، اقرب الى المشاريع الانتاجية كي تظل على اتصال وثيق بالنشاطات الانتاجية. ان هذا امر بالغ الاهمية.

ومن الضرورة بمكان، لهذا الغرض، ان نعيد النظر في توزيع المدارس المتخصصة القائمة حاليا ومؤسسات تدريب العاملين الفنيين.

وفي الوقت الراهن، تتخلف معاهدنا الفنية ايضا تخلفا كبيرا، فهي لا تماشي المعدل السريع لنمو الاقتصاد الوطني ومتطلباته فنحن اليوم لا نحتاج الى اعداد كبيرة من الملاكات التقنية المتوسطة فحسب، بل نحتاج ايضا الى اعداد كبيرة من الملاكات التقنية من المراتب العالية.

اننا نعتبر انه من الضرورة بمكان ان ننشئ في مرحلة خطة السنوات الخمس الاولى معهدا منجميا وتعدينيا مستقلا بفصل كليتي الجيولوجيا المنجمية والهندسة التعدينية عن معهد كيم تشايك الصناعي، وان نؤسس معهدا للنقل. ويجب ان نعيد دراسة الاقسام المتخصصة في المعاهد الفنية كيما نجعلها منسجمة مع حاجات الاقتصاد الوطني، وان نوسع بعض الاقسام ونفتتح اقساما جديدة، كما يجب ان نوسع اكثر فاكثر نظام المراسلة للمعاهد الفنية ونحسن عملها.

يجب ان ننتهي من انعدام التنهيج ومن الفوضى في تدريب الملاكات الفنية وننفذ هذا العمل، وفقا لخطة موحدة.

ونظرا لان الطلب على الملاكات الفنية يزداد باستمرار، فمن واجب المصانع والمشاريع ان تشدد التدريب على التقنيات وان تتخذ مزيدا من الخطوات لتدريب العمال

ليكونوا فنيين دون ابعادهم عن الانتاج.

وان عمل نشر المعرفة العلمية والتقنية بين الجماهير العاملة يجب كذلك ان ينفذ على نطاق واسع.

هـ) تحسين المستويين المادي والثقافي للشعب

ان الاهتمام المتصل برخاء الشعب المادي هو المبدأ المهيمن على نشاطات حزبنا، وقد كان وما يزال موضع العناية الرئيسية لدى حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ولقد اتخذت لجنة حزبنا المركزية مؤخرا مجموعة من التدابير المستهدفة تحسين حياة الشعب. لكن انتاج المواد الغذائية والسلع المصنعة المختلفة لا يزال قاصرا عن تلبية مطالب شعبنا لاننا لم نبل بعد كليا من الاضرار الهائلة التي تسببت عن الحرب القاسية.

واجبنا هو تطوير الزراعة عاجلا خلال السنوات القادمة القليلة، والتقدم بالصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية بخطا اسرع على اساس اولوية نمو الصناعة الثقيلة، وتوسيع المؤسسات الثقافية الهامة والصحية والتعليمية ومؤسسات البحث العلمي، وتشييد المزيد من المنازل.

وعلى اساس النمو السريع للانتاج الصناعي والزراعي وارتفاع انتاجية العمل خلال مرحلة خطة السنوات الخمس سوف نزيد متوسط الاجور للعمال والموظفين ودخول الفلاحين عينا ونقدا وننقص اكثر فاكثر اسعار السلع كي نحقق زيادة ملحوظة في مداخيلهم الفعلية.

اننا نواجه مهمة زيادة حجم الدورة السلعية اكثر فاكثر. ففي مرحلة خطة السنوات الخمس، يجب ان يزداد مدور تجارة المفرق التابعة للدولة والمنظمات التعاونية ٥ر١ مرة على الاقل وبصورة خاصة، فان مبيعات الضروريات الاساسية اليومية مثل الاغذية والقماش والاحذية يجب ان تزداد سريعا، كما يجب ان يتوفر تنوع اوسع للسلع المباعة.

ويجب ان نحسن توفير السلع الخاصة بسلامة العمل ونوسع الشبكة العامة لتقديم الطعام.

يجب ان نحسن ادارة محلات البيع في الورشات وقاعات الطعام في المصانع والمشاريع ونوسع شبكة رياض الاطفال ودور الحضانة بحيث يكون في مقدور النساء ان يذهبن الى العمل.

ويجب ان نتطلع في مرحلة خطة السنوات الخمس الاول الى الغاء تقنين السلع المصنعة والمواد الغذائية بحيث نرفع مستويات معيشة العمال والموظفين. وكيما نلغي التقنين، لا بد لنا من خلق الاحتياطيات المالية والسلعية.

ومن واجبنا، في سبيل تمتين الروابط بين المدينة والريف، ان نقوي دور التعاونيات الاستهلاكية من حيث هي المنظمات التعاونية الفلاحية للبيع والشراء، ونحسن شراء المنتج الزراعي. ومن واجبنا في شراء المنتج الزراعي ان نعيد النظر فيه من اجل تحسين طرائق الشراء ونظامه وتثبيت اسعارالشراء بحيث نوفر للفلاحين الحوافز من اجل مزيد من الانتاج.

وان الحزب والحكومة معنيان بصورة خاصة بتحسين شروط الاسكان للشعب. من واجبنا خلال خطة السنوات الخمس الاولى ان ننشط بناء المساكن ونشيد بيوتا تزيد مساحتها الطابقية عن ستة ملايين متر مربع باعتمادات الدولة. والاكثر من ذلك ان الدولة ستقدم كل التشجيع لسكان المدن والفلاحين العاملين كي يبنوا المنازل بأنفسهم، واذا دعت الضرورة الى ذلك فستقدم اليهم القروض وتبيعهم مواد البناء.

وفي مجال التعليم العام، وعلى اساس التعليم الابتدائي العام الالزامي الذي سيطبق في المدينة والريف، يجب ان نقوم بالترتيبات اللازمة كي نطبق في المستقبل التعليم الاعدادي الالزامي العام على سبع سنوات.

ويجب منح الرعاية الاجتماعية لتربية وحماية ايتام الحرب، ويجب تحسين عمل دور الايتام ومدارسهم الابتدائية اكثر فأكثر.

وفي مرحلة خطة السنوات الخمس، يجب توطيد التعليم العالي اكثر فاكثر، بحيث يتجاوز في ختام هذه المرحلة عدد المسجلين ٢٨٠٠٠.

وفي سبيل تقدم التعليم العام، زاد حزبنا وحكومتنا سنويا توظيفات الدولة في التعليم ومخصصاته في الميزانية وخفضا بصورة منهجية اسعار المواد الدراسية

والكتب، وهما سوف يواصلان هذا العمل وان الدولة تعلم على نفقتها الخاصة اعدادا كبيرة من الطلاب في الكليات والمدارس المتخصصة.

ولقد اتخذت حكومة الجمهورية بصورة خاصة قرارا بان تستقبل في أي وقت اولئك الطلبة الشباب في الشطر الجنوبي الذين يقاتلون ضد الامبرياليين الامريكيين والحكم الخائن والتعليم الاستعماري العبودي لطغمة سينغمان ري والطلاب الكوريين في اليابان الذين يرغبون في القدوم الى الشطر الشمالي من الجمهورية من اجل الدراسة، وبان تضمن دراستهم على نفقة الدولة، وتزودهم بمصاريف معيشة اضافية وبمنح دراسية، اضافة الى المنح الدراسية الحالية الخاصة بالدولة والملابس والاحذية والمواد الدراسية الممنوحة اليهم مجانا.

وفي مجال الثقافة، يجب ان نوسع اكثر فاكثر قدرات ستوديوهات الدولة بحيث نحسن انتاج الافلام ونصنع افلاما ملونة داخل البلاد خلال مرحلة خطة السنوات الخمس. ويجب علينا، في سبيل تلبية الحاجات المتعاظمة للنشر والطباعة، ان نبني مجمعا للطباعة في بيونغ يانغ.

وفي مجال الصحة العامة، يقع واجب هام على كاهل حزبنا هو العمل بصورة مسبقة على منع الوافدات ومختلف الادواء الاخرى بحيث ننقص باستمرار معدل الاصابات المرضية بين السكان، وننقص من العجز المؤقت الذي يعاني منه الشغيلة، ونحمي صحة الناس ونحسنها. ولهذا الغرض، يجب تحسين الشروط الصحية العامة بصورة تدريجية في المناطق السكنية مثل المدن والمناطق العمالية والقرى الزراعية، والتشديد اكثر فاكثر على التدابير الوقائية ضد الوافدات.

وفي عام ١٩٦١، يجب ان يكون العدد الاجمالي للاسرة في المشافي قد ازداد حوالي ١ر٢ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦، كما يجب علينا ان نحسن اكثر فاكثر رفاهية الامهات والرضاع بزيادة التسهيلات الخاصة برعاية الامومة والطفولة والاسرة في المستشفيات في المحافظات والمدن والاقضية. ويجب في عام ١٩٦١ ان يكون في كل قرية مستوصف، وذلك بغرض تحقيق تحسن سريع في الرعاية الطبية للسكان الريفيين.

ويجب ان نطور الصناعة الصيدلانية سريعا، ولهذا الغرض، يجب تنظيم انتاج

الادوية المركبة بالانتفاع من الاعشاب الطبية الوافرة في البلاد والمنتجات الجانبية في الصناعة. وبهذه الطريقة، يجب تلبية مطالب المؤسسات الصحية بصورة رئيسية وتوفير الادوية الرخيصة للسكان.

وفيما عدا ذلك، فمن الواجب القيام بالبحث الجيد في الدواء الطبي الكوري الذي يملك تقليدا طويلا والذي اصبح لا غنى عنه بالنسبة الى شعبنا، ولا بد من تمثل جداراته وتطبيقها في خدمات الصحة العامة المقدمة الى الجماهير.

ويجب ان نوطد عمل التأمين الاجتماعي للعمال والموظفين، ونوسع حتى درجة كبيرة بيوت الراحة والمصحات الخاصة بهم.

هذه هي، على العموم، المهمات المترتبة علينا في الاقتصاد الوطني. وانها لمهمات عملاقة وصعبة.

ومهما يكن من شيء، فاننا نشعر ان شعبنا بقيادة الحزب سينفذها بنجاح بحماسة وطنية وجهود خلاقة.

ج- في سبيل توطيد نظام الدولة والمجتمع

ايها الرفاق،

يجب علينا، كي نحقق اعادة توحيد الوطن سلميا ونبني الاشتراكية بنجاح في الشطر الشمالي من الجمهورية، ان نوطد ونطور بثبات نظام دولتنا ومجتمعنا.

وقبل كل شيء، يجب على الحزب ان يقوي الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هي في الوقت الراهن منظمة سياسية جبارة وحدت جميع قوانا الثورية على اساس التحالف الصلب بين الطبقة العاملة والفلاحين.

ولا نزال نقف وجها لوجه امام الامبرياليين. ويجب علينا في هذه الظروف ان ندرك ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي توحد جميع القوى الوطنية تحت قيادة الطبقة العاملة، تؤدي دورا رئيسيا ليس في تنفيذ مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة

للامبريالية والاقطاعية فحسب، بل في بناء الاشتراكية ايضا.

الواجب الاهم في توطيد الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هو رفع الدور القيادي للطبقة العاملة وتمتين التحالف العمالي الفلاحي سياسيا واقتصاديا.

يجب ان نقوي تضامننا مع الفئات العريضة من الشعب - اعضاء الاحزاب الصديقة، ورجال الدين، والتجار والصناعيين الصغار والمتوسطين، والمهنيين الاحرار، فنساعدهم سياسيا واقتصاديا على افضل صورة نستطيعها. بصورة خاصة، تقوم ضمانة خاصة لتوطيد الجبهة المتحدة في تحويلهم بصورة تدريجية الى شغيلة اشتراكيين بقبولهم في التعاونيات الزراعية والانتاجية والصيدية، وفي تحسين مستوييهم المادي والثقافي.

ومن واجبنا في الوقت نفسه ان نحترم النشاطات المستقلة للاحزاب الصديقة، ونوطد ونطور التضامن والتعاون مع قادتها ومع الشخصيات العامة والسياسية والدينية، والاشخاص والعلماء والمثقفين البارزين، وغيرهم من الناس من الفئة العليا الذين يريدون اعادة توحيد الوطن واستقلاله.

ومن واجبنا، كي نحقق بنجاح المهمات العظيمة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية التي تواجه الحزب، ان نقوي هيئات السلطة الشعبية، وهي اسلحة الثورة الجبارة.

ولقد اتخذ حزبنا، خلال المرحلة التي نستعرضها، مجموعة من التدابير الهامة بهدف تقوية السلطة الشعبية، فقد اجرى الانتخابات الى اجهزة السلطة الشعبية على سائر المستويات حتى مجلس الشعب الاعلى، واعاد النظر في التقسيمات الادارية للبلاد وبسط الجهاز الاداري بهدف تقوية الوظائف القيادية لهذه الاجهزة، وحدد بوضوح وظائف اختصاصات اجهزة السلطة المحلية والهيئات التنفيذية.

وقام حزبنا ايضا بعمل تنظيمي وسياسي واسع خلال هذه المرحلة بغرض اقامة نظام قضائي ديمقراطي، وحماية حياة الناس وممتلكاتهم وملكية الدولة والمنظمات التعاونية ضد اعتداءات العدو، وتقوية النظام الاجتماعي، وبث روح التمسك بالقانون في الجماهير الشعبية، واجتثاث البيروقراطية، وترسيخ اسلوب شعبي في العمل في اجهزة السلطة.

وبنتيجة ذلك، انجزت سلطتنا الشعبية بصورة مرضية، وهي لا تزال تنجز،

دورها في جميع المجالات - فقمعت على مقاومة الطبقات المناوئة، ودافعت عن النظام الشعبي الديمقراطي ضد الغزاة الاجانب المسلحين، ونظمت البناء الاقتصادي والثقافي وعملت بلا كلل في سبيل تحسين مستويات الشعب المعيشية.

ومن واجبنا، على اساس هذه النجاحات والخبرات، ان نستمر في توطيد السلطة الشعبية. ولا بد لنا في سبيل هذه الغاية ان نعبئ بصورة عريضة الناس من مختلف الطبقات والفئات، وهم سادة حقيقيون للسلطة، في عمل اجهزة السلطة الشعبية على سائر المستويات.

ومن واجبنا ان نسعى الى خلق الشروط العملية كي تمارس الجماهير الشعبية حقوقها الديمقراطية بصورة كاملة وتظهر حكمتها وقدرتها على الابداع غير المحدودتين، وبذلك نقرب اجهزة السلطة الشعبية من الجماهير الشعبية ونحشد الشعب حولها بمزيد من الحزم.

من واجب المنظمات الحزبية ان تحمل اجهزة السلطة الشعبية على ان تهتم اهتماما كبيرا في جميع الاوقات بحياة الشعب، وعلى تعلم الاعتماد على الجماهير الشعبية في نشاطاتها اليومية، وعلى رفع نفوذها الخاص بثبات بين الجماهير الشعبية بمعالجة شكاوى الناس وطلباتهم على جناح السرعة بكل شعور بالمسؤولية.

من واجبنا ان نعمل باستمرار بحيث ترفع اجهزة الدولة على سائر المستويات، بما فيها الوزارات والادارات، المستوى السياسي والعملي لجميع الملاكات، وتقوي انضباط الدولة وتخفض العمل المكتبي، وتقضي على اسلوب العمل البيروقراطي والصوري، وتتخلص من انانية المؤسسات والاقسام، وتقوي الاشراف على جميع الاجهزة الادارية.

ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري يشددون علنا استعداداتهم الحربية في جنوبي كوريا ويواصلون التطبيل بخصوص "اعادة التوحيد بالمسيرة شمالا"، ويقومون في الوقت نفسه بمحاولات دنيئة من اجل احباط بنائنا الاقتصادي والثقافي بارسال الجواسيس والمخربين الى الشطر الشمالي من الجمهورية. ولذا، كان من واجب اجهزة الداخلية ومكاتب المدعين العامين والهيئات القضائية عندنا ان تنفذ بمزيد من الاخلاص رسالتها السامية الخاصة بحماية حقوق الناس الدستورية وحيواتهم

وملكيتهم، وبالقضاء على جميع نشاطات العدو المناهضة للدولة وضد الثورية، وبالكشف مسبقا عن جميع انواع المحاولات التخريبية التي تقوم بها العناصر المناوئة، وبالقضاء على التملك الجائر لملكية الدولة وسرقتها وذلك بممارسة الاشراف والرقابة الدقيقين على تنفيذ القوانين وترسيخ النظام الاجتماعي الديمقراطي بمزيد من الشمول.

د- في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا

ايها الرفاق،

ان العواقب الوخيمة للسنوات العشر من حكم الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري في جنوبي كوريا قد اصبحت ملموسة في الوقت الحاضر في جميع جوانب حياة شعبه.

ان جميع الاحداث في جنوبي كوريا تشير الى ان "حكومة" سينغمان ري الرجعية التي تمثل مصالح حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين والملاكين العقاريين ليست مجرد بنية مناهضة للشعب غرضها اضطهاد الجماهير الكادحة واستثمارها، بل هي ايضا اداة لعدوان الامبريالية الامريكية في كوريا، اداة لم نتردد مطلقا في الترحيب بنفوذ الامبريالية الامريكية. ان "النظام" الخائن في جنوبي كوريا هو الخادم الامين للامبرياليين الامريكيين في تنفيذ سياساتهم الخاصة بالحرب الجديدة والاستعباد الاستعماري.

ان نظام سينغمان ري العميل يدعو جهارا الى تمركز القوات الامريكية بصورة دائمة، وقد وضع اقتصاد جنوبي كوريا تحت السيطرة والاشراف المطلقين للاحتكارات الامريكية، وهو يوسع بصورة محمومة الجيش العميل الذي يشكل طعاما لمدافع الامبرياليين الامريكيين من اجل الحرب العدوانية، ويوطد آلة الحكم الفاشية الهمجية.

ان جميع الشرايين الرئيسية للاقتصاد والحياة الاقتصادية للدولة في جنوبي كوريا قد وضعت بين ايدي الامبرياليين الامريكيين.

وانه لمعروف جيدا في سائر ارجاء العالم ان هدف الولايات المتحدة مما يسمى "المساعدة الاقتصادية" للبلدان الاخرى يقوم في ترسيخ سيطرتها العسكرية والسياسية عليها، وجنوبي كوريا يقدم البرهان الاشد وضوحا وخزيا على ذلك.

ان معظم "المساعدة" التي قدمتها الولايات المتحدة الى جنوبي كوريا صرفت على تجهيز الجيش العميل وعلى المنشآت العسكرية، وقد خصصت البقية منها من اجل شراء السلع الامريكية الفائضة التي لا تجد مصرفا لها في السوق العالمية.

ولقد حقق الامبرياليون الامريكيون بوساطة هذه "المساعدة الاقتصادية" السلطة المطلقة على جميع التسهيلات الانتاجية والمؤسسات الاقتصادية الرئيسية في جنوبي كوريا، كما ان "المجلس الاقتصادي المشترك لجنوبي كوريا والولايات المتحدة" الذي انشأوه كي يمارسوا هذه السلطة يقرر جميع السياسات الصناعية والمالية والنقدية للحكومة العميلة او يشرف عليها.

وهكذا يمنع النظام العميل عن تسيير اقتصاد الدولة بصورة مستقلة. وهو خاضع لموافقة هذا "المجلس" حتى في وضع الميزانيات والخطط الضرائبية.

واما يمارس الامبرياليون الامريكيون الاشراف على الاقتصاد الكوري الجنوبي ينهبون بصورة مباشرة المواد الاستراتيجية مثل التنغستين والنحاس المنتجين في جنوبي كوريا، وقد شلوا صناعته واخضعوها كليا للرأسمال الاحتكاري الامريكي بجعلهم المؤسسات الانتاجية الرئيسية تابعة كليا للخامات والتجهيزات المقدمة من الولايات المتحدة.

وبنتيجة ذلك، ازداد الضيق والتشوه الاستعماريان للصناعة الكورية الجنوبية اكثر فاكثر. ان عددا كبيرا من التجار والصناعيين الصغار والمتوسطين يفلسون ويحل بهم الدمار من جراء طوفان السلع الامريكية والاسعار الفاحشة اكثر فاكثر للخامات والتجهيزات المستوردة من الولايات المتحدة والعبء الضرائبي المرهق.

بل ان صناعة النسيج القطني التي كانت تحتال على مجرد العيش في جنوبي كوريا ملزمة دون انقطاع بتعليق عملياتها وهي تفلس من جراء البيع الاجباري للسلع القطنية من قبل الامبرياليين الامريكيين واسعارهم القطنية متزايدة الارتفاع.

ان "المساعدة الاقتصادية" التي يقدمها الامبرياليون الامريكيون وسياسة

الاستعباد التي ينتهجونها حيال جنوبي كوريا تضمنان لهم الحد الاقصى من الارباح وتمكنانهم في الوقت نفسه من تحقيق اغراضهم السياسية والعسكرية الخاصة بسهولة بتحويل جنوبي كوريا الى قاعدة عسكرية لهم.

وان طغمة سينغمان ري، بهدف تضليل الجماهير الفلاحية في جنوبي كوريا، المتأثرة بالاصلاح الزراعي في الشطر الشمالي، قد نفذت "اصلاحا زراعيا" وهي تصيح بصخب انه "لا وجود للملاكين العقاريين بعد الآن وان شروط الفلاحين تحسنت".

ومهما يكن من شيء، فان شروط الفلاحين ابعد ما تكون عن التحسن. انهم يخضعون لاستثمار واضطهاد وحشيين متعاظمين ابدا. فتحت اسماء مختلفة مثل "حبوب افتداء ثمن الارض"، و"ضريبة استملاك الارض"، وشراء الحبوب الاجباري والريع الزراعي، يسلب الفلاحون من قسم كبير من محاصيلهم السنوية الاجمالية من قبل الحكومة العميلة والملاكين العقاريين. بل ان الاراضي "الموزعة" تسقط من جديد بين ايدي الملاكين العقاريين والمزارعين الاغنياء، وينزلق المزيد ابدا من الفلاحين من جديد الى وضعية الفلاح المحاصص او اجير المزرعة اللذين لا يملكان ارضا او تكثر الحالات التي يغادرون فيها ارضهم مع مرور الايام.

والاكثر من ذلك ان الفلاحين الكوريين الجنوبيين يعانون من ضرائب مرهقة مختلفة ومن فوائد الربا ويصبحون مدينين للملاكين العقاريين والمزارعين الاغنياء، وفي تشرين الثاني من عام ١٩٥٤، كانت ديون الفلاحين تبلغ ١٨٠٠٠ مليون هوان، ومعنى ذلك ان كل بيت فلاحي في جنوبي كوريا يدين وسطيا بحوالي ٨٧٩١ هوان.

وبالرغم من مثل هذا الوضع الاقتصادي المروع في جنوبي كوريا، تنفذ طغمة سينغمان ري بكل اخلاص تعليمات الامبرياليين الامريكيين بفرضها اعباء هائلة على الشعب بغرض تقوية الجيش العميل وتوطيد القواعد العسكرية وتوسيعها.

ان اسلوب الحياة الامريكي المتفسخ يسود في الحياة الاجتماعية للشعب الكوري الجنوبي، وكل ما هو قومي عرضة للاحتقار والاذلال، بل ان الاقوال التافهة الصادرة عن "سياسيي" احزاب المعارضة تخضع للقمع الذي لا هوادة فيه، مثلها مثل سلوكهم، هذا اذا تركنا جانبا الافكار والآراء التقدمية.

ان الناس في جنوبي كوريا محرومون حتى من الحقوق والحريات الديمقراطية الاساسية فقد حول جنوبي كوريا الى سجن للشعب يسود فيه الارهاب والاغتيال.

ان حياة الشعب في جنوبي كوريا، الخاضعة للاضطهاد والاستثمار المزدوجين او المثلثين للامبريالية والاقطاعية والرأسمال الكومبرادوري، تصبح تدريجيا حمآة لا تطاق من الفقر وعدم الحقوق، مما يحفز الشعب الكوري الجنوبي الى النهوض الى النضال ضد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري في سبيل وجوده بالذات وفي سبيل الحرية والحقوق الوطنية.

وبالرغم من ان النضال في الشطر الجنوبي اليوم ليس في ذروته، فمما لا ريب فيه ان الشعب هناك سوف ينهض، مستلهما المنجزات التي تحققت في الشطر الشمالي، في نضال حازم في سبيل اعادة توحيد الوطن ديمقراطيا.

هذا هو، باقتضاب، الوضع في الشطر الجنوبي من الجمهورية.

ولا يسبب انقسام الوطن الاسى والبؤس للشعب في جنوبي كوريا الواقع تحت اضطهاد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري فحسب، بل للشعب الكوري بأسره ايضا. انه يمثل العقبة والتهديد الرئيسيين لتطور البلاد الاجتماعي.

ان الشعب الكوري يواجه اكثر من أي وقت مضى الواجب الوطني الخاص بتحقيق اعادة توحيد الوطن ديمقراطيا وانجاز الاستقلال الوطني التام بالنضال ضد الامبرياليين الامريكيين المعتدين وحلفائهم في الشطر الجنوبي - الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر المناصرة للامريكيين - وبتحرير الشعب هناك من الاضطهاد والاستثمار الامبرياليين والاقطاعيين.

وهذا يعني ان ثورتنا لا تزال، من وجهة النظر الوطنية، في مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، وانه ما يزال امامها طريق طويلة وشائكة ومتطوية.

ويجب علينا، عند تنفيذ الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، ان نوطد اكثر فاكثر النظام الشعبي الديمقراطي في الشطر الشمالي وان نوحد في الوقت نفسه الشعب في الشطر الجنوبي، وعلى الاخص جميع القوى الوطنية والديمقراطية

الطامحة الى اعادة التوحيد والاستقلال على اساس ديمقراطي.

ان القوة المحركة لثورتنا هي الشعب في الشطر الشمالي المتحد على اساس التحالف العمالي الفلاحي بقيادة الطبقة العاملة، والطبقة العاملة وطبقة الفلاحين - حليفتها الاوثق - والفئات العريضة من الطبقات المالكة الصغيرة المناهضة للامبريالية الامريكية والقوى الاقطاعية في الشطر الجنوبي. وان الرأسماليين غير الكومبرادوريين الذين يرغبون في اعادة توحيد الوطن والاستقلال على اسس ديمقراطية يستطيعون هم انفسهم ايضا ان ينضموا الى النضال المناهض للامبريالية والاقطاعية.

ان نضال الشعب الكوري ضد الامبريالية الامريكية مرتبط بصورة مباشرة بنضال الشعوب في مختلف ارجاء العالم في سبيل السلام والديمقراطية والاشتراكية، وهو حلقة رئيسية في نضال الشعوب الآسيوية دفاعا عن الحرية والاستقلال الوطنيين والسلام الدائم ضد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية.

ان التضامن الاممي لنضال الشعب الكوري في سبيل التحرر الوطني هو احد العوامل الحاسمة في الاسراع في انتصار ثورتنا التام.

يجب علينا ان نطرد الامبرياليين الامريكيين من كوريا ونناضل ضد النظام الرجعي الغادر لطغمة سينغمان ري وفي سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا وفي سبيل الاستقلال. وحين نفعل ذلك، يجب علينا ان نعتمد بحزم على القوة النامية ابدا للمعسكر الديمقراطي والاشتراكي في العالم، وننظم ونعبئ بصورة صائبة القوى الداخلية لثورتنا ونبني الوحدة والتضامن الوطنيين القويين.

ايها الرفاق،

ان منهج حزبنا فيما يتعلق باعادة توحيد الوطن سلميا على اسس ديمقراطية - وهو الواجب الاساسي للثورة الكورية في المرحلة الراهنة - هو الخط الصائب الوحيد باعتبار الوضع السائد حاليا في الوطن والخارج. ولذا، تمسك حزبنا بثبات وسيتمسك في المستقبل ايضا بخط اعادة توحيد الوطن بالوسائل السلمية.

وحتى منذ الهدنة، طرحت عدة مقترحات حسية من اجل اعادة توحيد الوطن في البيانات والقرارات الصادرة عن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وعن الاحزاب

والمنظمات الاجتماعية المختلفة، وفي عدادها الاقتراح الخاص بالمفاوضات الشمالية الجنوبية المتخذ في الدورة الثامنة لمجلس الشعب الأعلى.

وعلى أي حال، فان طغمة سينغمان ري، الاداة المخلصة للامبريالية الامريكية، نزولا عند ارادة سيدها، رفضت جميع مقترحاتنا الخاصة باعادة توحيد الوطن. والاكثر من ذلك انها تواصل استفزازاتها على طول خط الفصل العسكري في خرق فاضح لاتفاقية الهدنة، وهي تطالب بالتمركز الدائم للقوات الامريكية، مطبلة علنا بما يسمى "الحملة شمالا" كي تستأنف الحرب القاتلة بين الاخوة.

لقد وسعت آلة الشرطة الفاشية حتى درجة كبيرة وهي تقمع بلا رحمة جميع القوى الوطنية في الشطر الجنوبي وتضطهد بشتى الوسائل جميع الفئات الحزبية والاشخاص الذين لا ينتسبون الى فئويتها الخاصة بهدف حذفهم من الحياة السياسية للدولة.

وبالرغم من ان طغمة سينغمان ري تعارض المقترحات الخاصة باعادة توحيد الوطن سلميا وترتكب مختلف انواع الاعمال الغادرة، فان هذا لا ينفي في حال من الاحوال امكانية اعادة توحيد الوطن سلميا.

فحين يطلع العمال والفلاحون والطلاب والعلماء والعاملون في الحقل الثقافي وجميع الاشخاص الوطنيين الوجدانيين في الشطر الجنوبي على مقترحاتنا الخاصة باعادة توحيد الوطن سلميا، فهم لن يظلوا قبل أي انسان آخر منفصلين ولن يتهاونوا حيال الجرائم الغادرة المناهضة للشعب، التي ترتكبها طغمة سينغمان ري.

لقد تعاظم كثيرا عدد الناس الطامحين الى اعادة توحيد الوطن سلميا في المدة الاخيرة في الشطر الجنوبي. وان المزيد من الناس يستاؤون من حكم سينغمان ري ويتعاطفون مع الشعب البائس في الجنوب. وكما فعل كيم كو وكيم كيو سيك في الماضي، فانهم يتقدمون مؤيدين فكرة المفاوضات بين شمالي كوريا وجنوبيها. وهكذا، تتظاهر رغبة عارمة في وطننا في اجتماع تاريخي آخر شبيه بالمؤتمر المشترك للشمال والجنوب في نيسان ١٩٤٨.

يرحب حزبنا بحرارة بهذا المطمح الوطني ويؤيده وهو مستعد كل الاستعداد للتعاون مع هؤلاء الناس في أي وقت.

ويجب علينا في هذه الاوضاع ان نتخذ خطوات حسية لعزل الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري اكثر فاكثر في الشطر الجنوبي ولمزيد من توسيع وتوطيد القوى الوطنية الساعية الى اعادة توحيد الوطن سلميا.

ان العقبة الكبرى في سبيل تمتين قوانا الداخلية في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا وفي سبيل استقلاله تقوم في الحقيقة التالية، الا وهي ان الشعب في الشطر الجنوبي محروم حتى من الحقوق والحريات الديمقراطية الاساسية في ظل الدكتاتورية الفاشية التي تمارسها طغمة سينغمان ري، الخادمة الامينة للامبريالية الامريكية. ولذا كان الشعار القتالي لحزبنا في الوقت الحاضر كسب الحقوق الديمقراطية للشعب في الجنوب.

ففي جنوبي كوريا يجب ان تعاد حريات الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع والمعتقد الديني الى جماهير الشعب، كما يجب ان تضمن حرية النشاطات السياسية لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والافراد.

ويجب ان يمنح حق الانتخاب والترشيح بصورة متساوية الى جميع الناس في جنوبي كوريا، بغض النظر عن حالتهم المادية وثقافتهم ومعتقدهم الديني او جنسهم، بحيث تحصل الجماهير الغفيرة من الشغيلة، وفي عدادهم العمال والفلاحون بصورة خاصة، على فرصة الاسهام النشيط في الحياة السياسية للدولة. وهكذا فان العمال والفلاحين الذين يمثلون غالبية السكان يجب ان يمثلوا في "الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا، ويجب ان تدار "الجمعية الوطنية" بصورة تتفق مع ارادة الفئات الغفيرة من الشعب بحيث تمثل مصالح جميع الفئات والطبقات الاجتماعية.

ويجب ان تخلق الشروط من اجل النضال ضد الامبريالية الامريكية ودكتاتورية سينغمان ري، ومن اجل القضاء على الحكم الفاسد في جنوبي كوريا، ومن اجل النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا. وفي الوقت نفسه، يجب توفير الاستقرار للحياة الاقتصادية للشعب الكوري الجنوبي بحيث ترتفع حماسته الوطنية وفعاليته في النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا.

وفي سبيل اعادة تأهيل وتطوير الاقتصاد الوطني المدمر في جنوبي كوريا، وضمان التطور المستقل لصناعته الوطنية، وتأمين الاستقرار لحياة سكانه، فانه لا بد

من خوض نضال حازم ضد تسلل الرأسمال الاحتكاري الامريكي وضد الاستيراد الاجباري للسلع الفائضة من البلدان الاجنبية.

ولا بد من شن النضال في سبيل الحد من نمو البطالة وارتفاع الاسعار، وفي سبيل رفع الاجور الفعلية للعمال والموظفين، وفي سبيل تطبيق يوم العمل من ثماني ساعات وتأمين الضمان الاجتماعي لهم.

ويجب ان نعارض سياسة اغتصاب اراضي الفلاحين وانتزاع حبوبهم عنوة، واستثمارهم بواسطة الربا الغادر ومختلف انواع الرسوم. ويجب ان نخلص من البؤس العائلات الفلاحية التي لا تملك طعاما والفلاحين الذين يتخلون عن الزراعة باعداد متزايدة سنويا، ونناضل لنجعل الارض لمن يزرعها.

وكيما نحمي التجار والصناعيين الصغار والمتوسطين من اضطهاد الرأسماليين الاحتكاريين الامبرياليين الامريكيين والرأسماليين الكومبرادوريين، لا بد من تزويدهم بالاعتمادات ومن ضمان الشروط اللازمة لهم كي يحصلوا على الخامات ويبيعوا منتجاتهم.

واننا لنطالب ايضا - ونحن مستعدون لذلك كل الاستعداد - سعيا وراء الهدف المشترك لاعادة توحيد الوطن سلميا، بالدخول في ائتلاف مع جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد في جنوبي كوريا.

وبهدف تحقيق مثل هذا الائتلاف وتشكيل جبهة متحدة تضم جميع الاحزاب الوطنية والمنظمات الاجتماعية وجميع الاشخاص اصحاب الوجدان الوطني في شمالي كوريا وجنوبيها، ندعو الى عقد مؤتمر مشترك لهذه الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، واذا لم تكن الشروط قد نضجت بعد لعقد مثل هذا المؤتمر، فاننا على استعداد لاجراء المفاوضات مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والاشخاص الوطنيين على انفراد.

ان اولئك الذين ينضمون الى هذا الائتلاف الذي يستهدف تحقيق اعادة توحيد الوطن سلميا سوف يعفون من جميع الجرائم التي ارتكبوها من قبل، ويجب ان يسمح لهم بالاشتراك في الحكومة الائتلافية التي سوف تتشكل بعد اعادة التوحيد، وفقا لجداراتهم ومواهبهم، كما يجب حماية ملكيتهم ومركزهم الاجتماعي.

وان احدى المسائل الاهم التي نعجل اعادة توحيد الوطن سلميا هي تحقيق

الاتصالات السياسية والاقتصادية والثقافية، والسفر والمراسلة بين الشمال والجنوب.

وفي المبادلة بين الشمال والجنوب للسلع الضرورية لحياة الناس اليومية، نستطيع ان نقدم الكهرباء والفحم والاخشاب التى يحتاجها الشعب في الشطر الجنوبى بشدة، ولسوف نبقى الابواب مفتوحة امام جميع الوفود والافراد الذين يودون المجيئ الى الشمال لاهداف بناءة ومتعلقة بالاعمال، ضامنين لهم جميع الحريات والتسهيلات من اجل نشاطاتهم في الشطر الشمالي.

واننا ندعو الى تشكيل لجنة دائمة غرضها مناقشة واتخاذ التدابير الفعالة في جميع الامور المتراوحة بين مسألة تنشيط الاتصالات بين الشمال والجنوب ومسألة اعادة توحيد الشمال والجنوب. وان ممثلين عن الحكومتين والهيآت التشريعية العليا والاحزاب والمنظمات الاجتماعية، والاشخاص المستقلين ايضا، سوف يشتركون في هذه اللجنة بنسبة متساوية بين شمالي كوريا وجنوبيها.

اننا نرى ان مثل هذه التدابير، في الاوضاع السائدة، هي واقعية جدا كما انها ممكنة بشرط ان يكون كلا الطرفين مخلصين في تلبية رغبة الشعب الكورى.

وفي سبيل تنفيذ جميع هذه المقترحات والنقاط آنفة الذكر، يجب قبل كل شيء، توطيد النجاحات التى حققتها الهدنة وتحويل هذه الهدنة الى سلم دائم. واننا لنطالب بتخفيض القوات المسلحة في الجانبين حتى الحد الادنى مع المحافظة الصارمة على جميع بنود اتفاقية الهدنة، وذلك بغرض التخفيف من الاعباء العسكرية عن الشعب وتوجيه الاعتمادات المحررة على هذا الغرار نحو البناء السلمى. وفيما عدا ذلك، يجب الغاء الحلف العسكرى المنفصل المعقود بين "حكومة " جنوبي كوريا وادارة الولايات المتحدة.

وكيما يسوى الكوريون المسألة الكورية بانفسهم، يجب ان تنسحب جميع القوات الاجنبية، بما فيها قوات العدوان الامبريالية الامريكية ووحدات متطوعى الشعب الصينى، ويجب الا يكون هناك أى تدخل اجنبى في شؤون بلادنا الداخلية.

ان البلدان المعنية بالحل السلمى للمسألة الكورية يجب ان تعقد مؤتمرا دوليا يشارك فيه ممثلون عن حكومتى شمالي كوريا وجنوبيها، وان تخلق الشروط العملية من اجل تسوية المسألة الكورية بالطرق السلمية.

ايها الرفاق،

ان الطريق امامنا في نضالنا في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله على اسس ديمقراطية مزروعة بمصاعب وعقبات لا حصر لها. ومهما يكن من شيء، فان هذه الطريق وحدها يمكن ان تقود جيلنا الحالى الى السعادة وجميع اجيالنا الآتية الى الرفاهية والازدهار.

ولذا فاذا نحن تمسكنا بهذا الخط النضالى وقاتلنا بعناد من اجل تحقيقه، فاننا سنحصل على كل التأييد الحار من الشعب الكورى بأسره ونحظى بالتشجيع والتأييد الايجابيين من جانب القوى المحبة للسلام في العالم.

وسوف يصبح حزبنا قوة لا تقهر وينفذ بصورة ظافرة واجبنا المجيد في اعادة توحيد الوطن والاستقلال على اسس ديمقراطية.

٣- الحزب

أ- النضال في سبيل توطيد الحزب

ايها الرفاق،

ان جميع الانتصارات التاريخية التى حصل عليها حزبنا والشعب الكورى في الماضى هي حصيلة سياسة حزبنا القائمة بحزم على المبادئ الماركسية اللينينية، وعمل الحزب التنظيمي والسياسي الصحيح في سبيل تنفيذ سياسته.

لقد تمكن دور حزبنا القيادى حاليا بصورة تتجاوز كل الحدود في جميع جوانب حياة الدولة وتوطدت اكثر فاكثر الروابط بين الحزب والجماهر الشعبية، الامر الذي يشكل ضمانة حاسمة لمزيد من الانتصارات لحزبنا في النضال في سبيل حرية الشعب الكورى وهناءته. ان حزبنا قد توطد وتطور اكثر فاكثر منذ مؤتمره الثانى من حيث هو حزب ماركسى لينيني جماهيري.

ففي الاول من كانون الثانى عام ١٩٥٦، اصبح تعداد حزب العمل الكورى ١١٦٤٩٤٥ عضوا مع ٥٨٢٥٩ خلية وخلية فرعية. وان هذا ليعنى ان لدينا، بالرغم من خسارة عدد كبير من الاعضاء الحزبيين خلال حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات، ٤٣٩١٨٣ عضوا و٢٨٤٩٦ خلية وخلية فرعية اكثر مما كان لديه زمن المؤتمر الثانى للحزب.

وان قوانا الحزبية في الشطر الشمالي من الجمهورية في الوقت الحاضر موجودة في كل مكان عمل وكل قرية زراعية، واعضاء حزبنا ومنظماته يثقفون الجماهير في كل مكان وفي كل زمان وينظمونهم من اجل تنفيذ سياسة حزبنا.

وخلال المرحلة التى نستعرضها، لم تتم صفوف الحزب عدديا فحسب، بل نوعيا ايضا.

ان الحزب، الذي يطبق بصورة خلاقة الافكار والمبادئ التنظيمية الماركسية اللينينية، قد ورث التقاليد الجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان ووطد وحدة صفوفه وتضامنها، والمقاتلون الثوريون المناهضون لليابان يشكلون النواة منها. ان حزبنا يحيي هذا المؤتمر اليوم من حيث هو فصيل مناضل لا يغلب، والحزب بأسره متحد حول لجنته المركزية بقوة اعظم من اى وقت مضى ومتجذر عميقا بين الجماهير الواسعة.

ومهما يكن من شيء، فان هذه الانتصارات لم تكسب في ظروف سهلة في حال من الاحوال. فلم يتمكن الحزب من تحقيق التقدم وكسب جميع انتصاراته الا برد الاعداء الطبقيين في الداخل والخارج الذين حاولوا ان يعيقوا حركتنا الثورية.

ونظرا للسمات النوعية الخاصة ببناء حزبنا، اعتقد انه من الضرورة بمكان ان استعرض بايجاز المسيرة التى اتبعها حزبنا منذ ايام ما قبل التحرير.

كما هو معروف، فان الحزب الشيوعى الكورى الذي تأسس عام ١٩٢٥ مارس بعض النفوذ في الحركة العمالية في بلادنا التى كانت تنمو وتتطور سريعا تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

لكن الحزب لم يتمكن، من جراء الضغائن الفئوية اللاماركسية داخل الحزب والقمع الوحشى من جانب الامبرياليين اليابانيين في ذلك الحين، من الحفاظ على صفوفه، وكف اخيرا عام ١٩٢٨ عن الوجود من حيث هو قوة منظمة.

ومهما يكن من شيء، فان الماركسيين اللينينيين الامينين للثورة قاتلوا بلا كلل في سبيل تنفيذ المهام الثورية المناهضة للامبريالية والاقطاعية المترتبة على الشعب الكورى واعادة بناء الحزب، متغلبين بكل شجاعة على سائر المصاعب والعقبات.

ومع بداية الثلاثينات، تطور النضال الثورى المناهض لليابان الذي يخوضه الشعب الكورى الى مرحلة اعلى.

ان المرحلة التى اعقبت الحرب العالمية الاولى، شهدت بعض النمو الاقتصادي في البلدان الرأسمالية، لكن هذه البلدان انتقلت مرة أخرى مع بداية عام ١٩٢٩ من مرحلة الاستقرار النسبى الى ازمة اقتصادية حادة.

وفي هذه المرحلة، جعلت الدولة الاشتراكية القوية، الاتحاد السوفييتى، تنمو وتحقق خطا عملاقة، واستلهاما من ذلك، فراحت الحركة العمالية الاممية ونضال التحرر الوطنى الذي تخوصه شعوب البلدان المستعمرة والتابعة تتقدم سريعا.

واما تعثرت بلدان العالم الرأسمالية في شرك ازمة عامة متفاقمة للنظام الرأسمالي حاولت ان تجد لها مخرجا في الاستعدادات للحرب وفي توطيد النظام الفاشى، كما شددت الامبريالية اليابانية اضطهادها واستثمارها الاستعماريين لكوريا.

وفي هذه الاوضاع، ارتفعت الروح الثورية للشعب الكورى اكثر فاكثر، وتطورت حركته المناهضة لليابان الى نضال جماهيرى، ومن ثم تحولت الى نضال مسلح فعال.

واما قيم الشيوعيون الكوريون بصورة صائبة الوضع الثورى السائد في ذلك الحين ربطوا بصورة وثيقة النضال المسلح بنضال الجماهير السياسى والاقتصادي وشكلوا جبهة متحدة واسعة مناهضة لليابان تقوم على اساس تحالف العمال والفلاحين، وبذلك وضعوا الاساس الجماهيرى للثورة.

وبهذه الطريقة، رصف النضال الثورى المناهض لليابان الذي يخوضه الشعب الكورى بقيادة الشيوعيين، تنظيميا وايديولوجيا، الطريق امام تكوين الحزب الماركسي اللينينى المقبل في كوريا وبنى التقاليد اللامعة لحركتا الثورية.

ومع ذلك، فحين جاء التحرير لم نكن نملك بعد حزبا موحدا خاصا بنا.

وبعد التحرير، والحماسة الثورية للطبقة العاملة الكورية مرتفعة الى اقسى حد،

نشأت امكانية تأسيس حزب ماركسى لينينى موثوق للطبقة العاملة.

وكان واجبنا وقتذاك ان نوحد الصفوف المبعثرة للطبقة العاملة وان نحشد القوى الثورية الديمقراطية العريضة حول تلك الصفوف من اجل الاندفاع قدما بعنفوان بالثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية وبناء نظام شعبى ديمقراطى جديد في بلادنا.

وهكذا، شكلنا في شمالي كوريا في تشرين الاول من عام ١٩٤٥ اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى في شمالي كوريا. وابتداء من ذلك الحين، جعل حزبنا ينمو على اعتباره حزبا ماركسيا لينينيا موحدا وسليما.

وقامت اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى في شمالي كوريا بتحليل ماركسى لينينى للوضع الدولى والداخلي وطرحت المهام المباشرة من اجل تنفيذ الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية.

وبغرض بناء قاعدة ديمقراطية جبارة في الشطر الشمالي، تواجه الوضع الناجم عن احتلال جنوبي كوريا من قبل جيش العدوان الامبريالى الامريكي، وبغرض مقاومة قوى الامبريالية العدوانية باتخاذ تلك القاعدة اساسا للعمليات، وتحقيق قضية اعادة توحيد الوطن وانشاء حكومة ديمقراطية موحدة، شكل الحزب الجبهة الوطنية المتحدة لكي يعبئ ويوحد القوى الديمقراطية العريضة من مختلف الطبقات والفئات.

ان المنظمات الحزبية والوطنيين الصناديد قد فهموا بصورة صائبة منهج الجبهة المتحدة للجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى في شمالي كوريا، وعملوا بما يتفق بكل دقة مع هذا المنهج.

لقد قاتلوا بحزم ضد الانتهازيين اليمينيين الذين سعوا الى تحقيق الاستقلال "بمساعدة" الامبرياليين الامريكيين، وضد الاتجاه الانتهازى اليسارى الرامى الى معارضة منهج الجبهة المتحدة الذي وضعه حزبنا والى عزل الحزب الشيوعى عن الجماهير، وهكذا شكل الحزب منظمات جماهيرية واسعة القاعدة، ووطد التضامن مع الاحزاب التقدمية الصديقة. ولقد انشأ اللجنة الشعبية الكورية الشمالية على اساس الجبهة المتحدة العريضة.

وفيما بعد، تمشيا مع تطور الثورة في بلادنا، دمجنا الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد لنشكل منهما حزب العمل، هذا الحزب الجماهيرى، وبذلك وحدنا القوى الثورية المبعثرة.

ان هذه التدابير الاستراتيجية والتكتيكية التى اتخذها الحزب قد كانت بكل بساطة صائبة من اجل تطور الثورة في بلادنا.

ولقد انجز الحزب قبل كل شيء، مستخدما السلطة الشعبية التى تأسست بمبادرة الشعب على اعتبارها سلاحا جبارا للثورة، مهمات الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية في الشطر الشمالي، وبذلك خلق قاعدة ديمقراطية ثورية هي الضمانة الفعلية لاعادة توحيد الوطن. ان ابناء الشعب في الشطر الشمالي تحت قيادة الحزب الصحيحة، قد حسنوا حياتهم سريعا وانصرفوا الى خلق حياة هانئة وحرة من حيث هم سادة السلطة الشعبية الحقيقية.

ولقد استنهض هذا كله الحماسة الثورية عند الشعب في النصف الجنوبى، والهمه وشجعه حتى درجة كبيرة.

وفي مرحلة البناء السلمى في سبيل رص القاعدة الثورية الديمقراطية، ثقف الحزب اعضاءه بالايديولوجية الماركسية اللينينية، وجعلهم يدركون صواب خط الحزب وسياساته من خلال النضال العملي، ودفعهم الى محاربة جميع الاتجاهات الغريبة غير المرغوب فيها. ولقد حسن الحزب بثبات في سياق مثل هذه النضالات مستوى قيادته السياسية ووظائفه التنظيمية وصلب اكثر فاكثر الروح الحزبية عند اعضائه ايضا.

وان القوة التى تراكمت خلال النضال في سبيل توطيد الحزب تنظيميا وايديولوجيا في مرحلة البناء السلمى، قد خدمت كضمانة صلبة من اجل انتصارنا في حرب التحرير الوطنية ضد الغزو المعادى.

وكانت السنوات الثلاث من حرب التحرير الوطنية القاسية محنة لاختبار وحدة صفوف حزبنا وصلابتها.

ان الامبرياليين الامريكيين، المتبجحين بانهم "الاقوى" في العالم، قاموا بمحاولة محمومة لاخضاع شعبنا بالتفوق العددى والتقنى المطلق. وفيما عدا ذلك، بعث العدو

بجواسيس عديدين الى الشطر الشمالي من الجمهورية، بل لقد ادخل عملاءه خلسة الى حزبنا في محاولة لزرع الاضطراب والفوضى في المؤخرة ولمهاجمتنا من الداخل والخارج معا.

لكن الحزب لم يفاجأ ولم ييأس من جراء ذلك. فحين برزت المصاعب والمخاطر، كان الحزب يبدى المزيد من البسالة و يتقدم الى الامام بكل عنفوان في سبيل النصر الاخير واعضاؤه جميعا ملتفون بقوة حول لجنته المركزية.

وكان الحزب ايضا، في رد الاعداء الداخليين احزم واقسى منه في أى وقت مضى. فقد فضح وعاقب الاستسلاميين والجواسيس المأجورين للامبرياليين الامريكيين الذين تسللوا الى صفوفنا وحاولوا ان ينسفوا الحزب في اللحظة القمية من الحرب، وبذلك حافظ على وحدته الفولاذية.

ولو لا نضال حزبنا الصحيح في سبيل بناء وتوطيد القاعدة الديمقراطية وتقوية وتطوير صفوفه تنظيميا وايديولوجيا باستخدام اوقات السلم كما ينبغى، فانه ما كان يستطيع ان يتحمل المحن الكالحة للحرب ويهزم المعتدين المسلحين بزعامة الامبرياليين الامريكيين. فلم يكن في مقدور الحزب الا من خلال خطه السياسى الصحيح وتدابيره التنظيمية الصائبة ان يضمن حتى في قلب لهيب الحرب وحدة الفكر والارادة والعمل المتفاهم في صفوفه ويعبئ الشعب باكمله للقتال كرجل واحد من اجل النصر في الحرب.

ان نضال حزبنا في سبيل التغلب على جميع المصاعب والحفاظ على سلامة صفوفه في سبيل النصر في الحرب، قد صلب اخلاص اعضائه للحزب والثورة بصورة تجاوز كل الحدود ورسخ حتى درجة هائلة وحدته الايديولوجية وتضامنه التنظيمى.

وان دور حزبنا التنظيمى والتعبوى، هذا الحزب الذي تمرس في اوار الحرب، قد ارتفع اكثر فاكثر في المرحلة التالية للحرب.

وكان علينا ان نعالج مصاعب وعقبات ضخمة، مادية وفنية على السواء، في اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذي دمرته الحرب. لكن اعضاء الحزب يبدون قدرا غير محدود من الابداع وروح التفانى في التغلب على سائر الصعوبات والعقبات.

ولقد حقق الحزب منجزات متألقة في البناء السلمى وتغلب على محن الحرب القاسية، وبذلك عجل في تحقيق القضية التاريخية لاعادة توحيد الوطن واستقلاله ونفذ بشرف دوره في الحركة العمالية الاممية.

ولقد التف الحزب بأسره في الوقت الحاضر حول لجنته المركزية بحزم اعظم من أى وقت مضى، واصبح الطليعة الصلبة لشعبنا العامل.

وعلى أى حال، فقد اعيق تنفيذ خط حزبنا وسياسته في جنوبي كوريا، كما تحطمت الحركة العمالية فيه، وذلك من جراء الافعال الانقسامية الاجرامية التى قامت بها العناصرالفئوية التى تسللت الى الحزب بعد التحرير في ١٥ آب.

قبل التحرير في ١٥ آب، لم يكن لطبقتنا العاملة حزب ثورى خاص بها. وعلى أى حال، فان وضعا ملائما جدا قد قام في الايام الاولى بعد التحرر من الحكم الامبريالى اليابانى من اجل تطوير الحركة الثورية في شمالي كوريا وجنوبيها على حد سواء.

ولما كان الشعب الكورى بأسره قد ذاق مرارة الحياة تحت الحكم الشيطانى للامبريالية اليابانية، فقد حزم امره على الا يصبح مرة ثانية قط عبدا مستعمرا للامبريالية، وتعاظمت حتى الدرجة القصوى حماسته الثورية للقتال ضد الامبريالية.

وهكذا، خلقت الظروف من اجل الشيوعيين في جنوبي كوريا كي يوحدوا الطبقة العاملة والفئات العريضة الاخرى من الشعب وكي يشكلوا جبهة متحدة عريضة تضم حتى الرأسماليين غير الكومبرادوريين في معارضة الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية.

والاكثر من ذلك ان الفئات المتوسطة لم تكن وحدها التى تفتقر قبل التحرير الى حزب خاص بها، بل كان هذا الامر ينطبق على الفئات اليمينية نفسها في بلادنا. وكان من نتيجة ذلك ان القوى الرجعية الداخلية كانت تافهة بعد التحرير مباشرة، ولم تعمد الطبقات المالكة الى تنظيم احزابها الا بعد التحرير. وهكذا فان الطبقة العاملة والطبقات المالكة بذلت جميعا الجهود في سبيل كسب الجماهير الى جانبها.

وفي هذه الظروف، كان لا بد ان يكون النصر حليف الجانب الذي يفوز باوسع الجماهير، ولا بد ان يكون الفشل من نصيب الطرف الذي يخفق في كسب الجماهير.

وكانت الاوضاع في ذلك الحين ملائمة بكل وضوح لنا، نحن الشيوعيين. فقد كان الشعب الكورى يدرك جيدا ان السبب الرئيسى في اخفاق حركة التحرر الوطنى في كوريا في الماضى يقوم في تذبذب الطبقات المالكة، وان الشيوعيين هم وطنيون صلبون واصلوا نضالا لا هوادة فيه حتى في ظل القمع الوحشي للامبريالية اليابانية، وان تحرره لن يكون ممكنا الا حين يعمل مع الشيوعيين يدا بيد. وهذا هو السبب في ان جماهير الشعب العريضة، باستثناء حفنة من الرجعيين، خرجت الى تأييدنا بعد التحرر مباشرة.

وبصورة خاصة، فان المنجزات الكبرى التى حققها الشعب بعد التحرير في الشطر الشمالي تحت قيادة الشيوعيين الهمت وشجعت حتى درجة كبيرة الشعب في الشطر الجنوبى ومنحته المزيد من الثقة في الشيوعيين.

وكان في الامكان في هذه الظروف حشد الجماهير الكادحة الغفيرة حول الحزب وتشكيل جبهة متحدة مع الناس من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا، وبذلك شن حملة جماهيرية واسعة النطاق ضد الحكم الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين.

ومما لا ريب فيه انه كان في مقدور الشيوعيين في جنوبي كوريا، لو استفادوا من هذا الوضع الملائم وكافحوا بالطريقة الصحيحة، ان يكسبوا الى جانبهم الجماهير الغفيرة بصورة موكدة.

وعلى أى حال فان العناصر الفئوية في جنوبي كوريا، المنتسبة سابقا الى مجموعة هوايو، ومجموعة م. ل، ومجموعة سيؤول، ومجموعة سيؤول - شنغهاى، وهي التى قسمت حزبنا في الماضى، واصلت نشاطاتها الفئوية حتى بعد التحرير في ١٥ آب، دون ان تتوب عن جرائمها الثابتة بحق الحركة الثورية في بلادنا، وبذلك، مزقت صفوف الطبقة العاملة، بدلا من كسب الجماهير الغفيرة.

ففي ذلك الحين، كان باك هون يونغ الذي شكل قوته الرئيسية مع العناصر من مجموعة هوايو التى انحازت الى مجموعة الكوم في ملاحقة المصالح الفئوية، والاشخاص من مجموعة م.ل السابقة الذين انخرطوا في مجموعة جانغآن ومجموعة المؤتمر، وهما شكلان آخران من مجموعة م. ل، غارقين في نزاع فئوى.

ما كانوا يفكرون في شىء سوى مصالحهم الشخصية والفئوية، وقد تجاهلوا

مصالح الحزب والثورة ولم يظهروا اى اهتمام في بناء حزب ثورى موحد، وسعوا بكل لهفة الى "الهيمنة في الحزب". وهذا هو تفسير تلك المحاولات المخزية الطائشة التى قامت بها طغمة باك هون يونغ في ذلك الجين من اجل وصف مجموعة الكوم، التى لم تكن تعد سوى عشرات قليلة من الاعضاء، على اعتبارها "منارة في الليل المظلم وتيارا جديدا في الجدول الموحل" في الحركة العمالية الكورية.

وهكذا، راحوا يعملون على انقسام الطبقة العاملة والحزب، وضيعوا ثقة الجماهير بالحزب، وسلكوا طريق تفتيت القوى الثورية.

وراحوا يبوقون وكأن الامبرياليين الامريكيين هم محررو الشعب الكورى وينشرون الانباء بانهم سوف يجعلون من سينغمان رى، الخادم الامين الذي دربه الامبرياليون الامريكيون طويلا، "رئيسا" "للجمهورية الشعبية" المطبوخة خلف الكواليس. وكان لمثل هذه الدعاية تأثير سلبي في الناس منعهم من الحقد على الامبرياليين الامريكيين الذين دخلوا جنوبي كوريا ليحلوا مكان الامبرياليين اليابانيين المهزومين، ومن القتال ضد القوات الامريكية المتمركزة في جنوبي كوريا، ومن ادراك الطبيعة المشؤومة للامبرياليين الذين كانوا يسدون الطريق على اعادة توحيد كوريا.

ولقد خرقوا المبادئ الديمقراطية في تنظيم الحزب، فانشأوا "المركز الحزبي" والجماعات الفئوية السابقة تشكل اللب منه.

ولذا، انتقد الحزب بشدة باك هون يونغ وكانغ جين لاتجاههما الفئوى الضيق ونصح باك هون يونغ في المؤتمر المشترك لقادة الحزب في الشمال والجنوب في ذلك الحين بدعوة مؤتمر حزبى لاتخاذ سياسة الحزب وانظمته وانتخاب لجنة الحزب المركزية. فقد كانت تلك هي الطريقة الوحيدة من اجل اقامة انضباط حزبى مركزي قوى، ومنع النزاع الفئوى، وتوحيد الصفوف الحزبية.

ومع ذلك، احبط باك هون يونغ عامدا العمل التحضيرى لدعوة مؤتمر الحزب الافتتاحي، وهو العمل الذي اسنده اليه الحزب في ذلك الحين، واستمر في نشاطه الفئوى بغرض الاحتفاظ "بقيادته الحزبية" التى صنعها في غرفة خلفية.

ومن جهة اخرى، استخدم الامبرياليون الامريكيون الجواسيس كى يخلقوا الانقسام

في الحزب ونسفوا عامدين اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. وفيما عدا ذلك، اختلقوا "قضية زونغفانسا" بالاتفاق مع الرجعيين الداخليين كي يطردوا الحزب الى السرية في جنوبي كوريا.

وفي هذه الظروف، اقترح الحزب انشاء حزب العمل على اعتبار ذلك خطوة نحو توحيد القوى الوطنية الديمقراطية الغفيرة، مع الاستمرار في المحافظة على قوى حزبنا ونشاطه الشرعي في جنوبي كوريا.

وتحقق اندماج الحزبين بنجاح في الشطر الشمالي، لكنه تلكأ في الشطر الجنوبى. ان طغمة باك هون يونغ، وقد نسفت عن سابق عزم اندماج الاحزاب، واصلت محاولاتها من اجل تفتيت الصفوف الحزبية والقوى الثورية. ولقد اتخذوا هذا الاجراء غير المبدئي بتخصيص المناصب العليا فقط لاولئك الذين ينتسبون الى فئويتهم الخاصة مع رفضهم غير المشروط لاولئك الذين انتسبوا ذات يوم الى الجماعات الاخرى، وبذلك ضاعفوا من خطورة الانقسام.

وفي هذه الاثناء، عمدت بعض العناصر علنا الى قسم الحزب ونسفه، مثل كانغ جين ولى مون هونغ الذين انخرطا في النشاطات الفئوية على اعتبارهما عضوين في مجموعة م. ل في الماضي. لقد شكلا فئوية سمياها مجموعة المؤتمر ونظما في وقت لاحق "حزب العمل الاشتراكي"، وبذلك مزقا صفوف الحزب الشيوعى اربا.

ان كانغ جين وغيره من العناصر غير السليمة، بحجة معارضة باك هون يونغ، تجاهلوا اندماج الاحزاب في حزب العمل الكورى الجنوبى، لكن فتتوا الحزب الديمقراطي الجديد وحزب الشعب ليشكلوا ما سمى "حزب الشعب الكادح"، الامر الذي كان من نتيجته ان تمزقت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في جنوبي كوريا وباتت عاجزة عن القتال ضد القمع المعادى من حيث هي قوة موحدة.

وبهذه الطريقة، زودوا جهارا الامبرياليين الامريكيين بفرصة مناسبة من اجل تحطيم الحركة الثورية.

كان الاندماج المزعوم للاحزاب في حزب العمل الكورى الجنوبى اندماجا اسميا، لم يكن سوى تغيير للافتة من الحزب الشيوعى الى حزب العمل، اما الحزب

الجماهيرى للشعب الكادح الذي كنا نأمل فيه فلم يتجسد.

وحتى فيما بعد واصل باك هون يونغ وطغمته، وهم جواسيس مأجورون للامبرياليين الامريكيين، نشاطاتهم الفئوية، فقاموا بمحاولات مجنونة من اجل تدمير الحركة الثورية في الشطر الجنوبى كما امرهم اسيادهم.

لقد رفضوا، دون التخلي عن ضيقهم الذهنى الفئوى، العديد من الاحزاب المتوسطة وتجاهلوا تنفيذ سياسة الجبهة المتحدة التى وضعها الحزب، بل لم يتجاوبوا سريعا مع طلب دعوة مؤتمر مشترك للشمال والجنوب. وهكذا كان لا بد من ارسال الناس مباشرة من الشطر الشمالي لمعالجة الوضع.

ان مهمة تقوية الجبهة المتحدة وحشد القوى الوطنية العريضة حول الحزب لذات أهمية خاصة بالنسبة الى حزبنا في تحقيق الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية.

ولم يقتصر حزبنا على تحقيق سياسة الجبهة المتحدة بصورة صائبة في الشطر الشمالي، بل عبأ من خلال المؤتمر المشترك للشمال والجنوب الاحزاب الديمقراطية وحتى الاحزاب اليمينية في الشطر الجنوبى من اجل النضال لخلاص البلاد ضد السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين في كوريا وضد حكم سينغمان رى. ومهما يكن من شيء، فان العناصر الفئوية تجاهلت تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالجبهة المتحدة ورفضت حتى الاحزاب المتوسطة، فكم بالحرى الاحزاب اليمينية، وبهذا العمل شطرت القوى الوطنية الغفيرة. لقد اخفقت هذه العناصر في القيام بالعمل التثقيفي كي تسلح الاعضاء الحزبيين بالافكار الثورية وحظرت الدعاية بين الشعب في الشطر الجنوبى من منجزات الاصلاحات الديمقراطية في الشطر الشمالي. وبنتيجة ذلك، كان مستوى الوعى الايديولوجي لاعضاء الحزب منخفضا جدا وانتهي الكثيرون منهم آخر الامر الى الانضمام الى "فئوية الارشاد" التى اصطنعها العدو كي يدمر حزبنا.

وبالرغم من ان الحزب اقترح مرارا وتكرارا على باك هون يونغ تدابير من اجل انقاذ المنظمة الحزبية في جنوبي كوريا، فقد خدع الحزب وامتنع عن القيام بأية خطوة، تاركا منظمات الحزب تحت رحمة العدو. وفيما عدا ذلك، اهملت طغمته عمل زيادة

اعضاء الحزب، الامر الذي ترتب عليه ان العدد الفعلي لاعضاء الحزب في الشطر الجنوبى كان تافها تماما. وعلى أى حال، فان طغمة باك هون يونغ شنت حملة من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب خمس مرات او عشر مرات كي تبين ان في الشطر الجنوبى اعضاء حزبيين اكثر مما في الشطر الشمالي، الامر الذي فتح الطريق امام الكثير من العناصر الغريبة المشبوهة التى تسربت الى الحزب. ولقد اثاروا بصورة اعتباطية عدة عصيانات ضارة بالحزب والثورة، معرضين المنظمة الحزبية للعدو، ومتسببين في مقتل عدد لا يحصى من الوطنيين، ومبعدين الجماهير عن الحزب.

ولقد الحق هذا الامر خسائر هائلة بقوانا الثورية، والاكثر من ذلك انه دفع الحزب بصورة محتومة في طريق الدمار في الشطر الجنوبى.

وفيما بعد ذلك، تعرضت اعداد كبيرة من الاعضاء الحزبيين والوطنيين للاعتقال والسجن والقتل، واصيبت المنظمة الحزبية بالدمار الشامل، وتزعزعت كليا ثقة الجماهير في الحزب.

بل لقد سلمت هذه الطغمة لاسيادها الامبرياليين الامريكيين حتى قيادة سيؤول بأكملها، وقد كانت المنظمة السرية الوحيدة لحزبنا في الشطر الجنوبى. وهكذا، ادى النزاع الفئوي بين العناصر الفئوية في الشطر الجنوبى، بما فيها مجموعة هوايو ومجموعة م.ل، الى تفتت الحزب وانحلاله في الشطر الجنوبى، والحق خسارة لا تعوض بقضية اعادة توحيد الوطن التى كان الشعب الكورى يتوق اليها بفارغ الصبر.

ويجب ان نفهم بوضوح ان السبب في دمار الحزب في الشطر الجنوبى لا يعود الى القمع الوحشى الذي مارسه الامبرياليون الامريكيون، بل بصورة رئيسية الى النزاعات الفئوية بين العناصر الفئوية.

ومن المفروغ منه ان سياسة حزبنا حيال جنوبي كوريا كانت سياسة صحيحة، وكذلك كان صحيحا النضال الذي خاضته جماهير اعضاء الحزب الموثوقين. ولولا الاعمال الاجرامية البغيضة التى قامت بها العناصر الفئوية، لما تعرض الحزب للدمار، وكانت اعادة توحيد وطننا قد اصبحت حقيقة واقعة، مهما يكن قمع الامبرياليين الامريكيين وحشيا.

ومهما يكن من امر، فان جريمة هذه الفئوية من الاوغاد لم تنته هنا. ان باك هون يونغ وطغمته، الذين لم يكتفوا مما صنعوه في جنوبي كوريا كي يدمروا الحركة الثورية، قد دخلوا الشطر الشمالي وقاموا بمحاولة من اجل تحطيم الحزب في الشمال ايضا.

وفي هذا الوضع حيث تحطم الحزب كليا في جنوبي كوريا وجاءت معظم ملاكاته القيادية الى الشطر الشمالي وكان من المحال ضمان نشاط الحزب العلنى في جنوبي كوريا، دمج حزبنا رسميا حزبى العمل في شمالي كوريا وجنوبيها عام ١٩٤٩ بهدف تمتين العمل الحزبى في الشطر الجنوبى وتقوية ضمانة القيادة الموحدة لحزبى العمل في شمالي كوريا وجنوبيها.

ومهما يكن من شيء، فقد كانت خطيئة من جانب لجنة الحزب المركزية، اذا لم تنفذ الاندماج على اساس استعراض وتحليل عمل حزب العمل الكورى الجنوبى.

وبنتيجة تنفيذ الاندماج بصورة غير نقدية، بالرغم من الجرائم الخطيرة التى ارتكبتها تلك العناصر، فقد امكنها اخفاء الوانها الحقيقية واستمرار نشاطاتها الفئوية ضد الحزب لفترة من الزمن حتى بعد قدومها الى الشطر الشمالي.

وفي ذلك الحين، لم يكن الحزب مدركا لالوانها الحقيقية، ونظرا للاوضاع السائدة، نفذ الاندماج دون استعراض عملها وتحليله.

ولقد آل بنا الامر خلال الحرب بصورة تدريجية الى تبين الوانها الحقيقية. فبعد قدومها الى الشطر الشمالي، تسربت ديدان سامة الى نظام منظماتنا الحزبية السليم. ان باك هون يونغ ولى سونغ يوب وطغمتهما قد انصرفوا الى تلويث الجو النظيف داخل حزبنا بتهريبهم الى الهيئات الحزبية والحكومية جواسيس مأجورين للامبرياليين الامريكيين واولئك المتملقين لهم الذين كانوا مرتدين عن الثورة ومنحلين فيها، وهم يحشدون هو كا إى وزو نيونغ ها وباك ايل او وغيرهم من الفئويين في الشطر الشمالي. لقد اثاروا التنافر والاحتكاك في كل مكان وبثوا في العاملين الذين من اصل كورى جنوبى الفكرة الفئوية بالعداء والكره ضد الملاكات الذين من اصل شمالي.

وجعلت هذه العناصر تكشف خلال الحرب علنا عن طبعها اللئيم. فقد نظموا في سيؤول "لجنة التحقيق في الاراضى" وغيرها من المنظمات الارهابية واغتالوا العديد

من الوطنيين والاعضاء الحزبيين، ونقلوا الى العدو اسرارا عسكرية وحكومية تتعلق بالمناطق في الشطر الشمالي. وحوالى اواخر الفترة، بلغ بهم الامر ان رتبوا من اجل عصيان مسلح للاطاحة بحزبنا وحكومة جمهوريتنا يكون متوافقا مع هجوم الامبرياليين الامريكيين.

ومهما يكن من شيء، فقد كان الحزب في الشطر الشمالي بقيادة شيوعيين تمرسوا في النضال الثورى المديد المناهض لليابان وتسلحوا بالماركسية اللينينية، ولقد تمسك الحزب بحزم، منذ الايام الاولى لتأسيسه، بالايديولوجية الماركسية اللينينية وثقف ودرب اعضاءه بهذه الايديولوجية. وقبل كل شيء، فقد كرس الحزب انتباها عميقا لتمتين الوحدة والتضامن في صفوفه. ولذا كان من المحال بالنسبة اليهم، مهما تكن نشاطاتهم التخريبية ماكرة، ان يخربوا حزبنا كما فعلوا في الشطر الجنوبى.

ولقد شن الحزب خلال الحرب، بصورة خاصة، نضالا عنيفا في سبيل الحفاظ على سلامة صفوفه وتمتين وحدة الفكر والارادة فيه. وان الدورات الكاملة الثالثة والرابعة والخامسة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في ملء لهيب الحرب، قد كانت ذات اهمية تاريخية بالنسبة الى الحفاظ على سلامة الصفوف الحزبية وتوطيد وحدتها. فقد ارتفع الوعي الطبقي عند اعضاء حزبنا بصورة هائلة، وتوطد اكثر اكثر النضال الايديولوجى داخل الحزب والانضباط الحزبى.

ان الوعى المتعاظم لاعضاء الحزب المخلصين للحزب والثورة، والتطور النشيط للنقد والنقد الذاتي، وعلى الاخص النقد من تحت، وتمتين الديمقراطية داخل الحزبية والقيادة الجماعية، هذه الامور جميعا كانت عوامل هامة عملت في الوقت المناسب على فضح وسحق العناصر المناوئة التى حاولت نسف صفوفنا.

وهكذا، فضحنا وصفينا طغمة باك هون يونغ ولي سونغ يوب، جواسيس مأجورين للامبرياليين الامريكيين، الذين كانوا يحاولون، وقد تسللوا حتى الى الشطر الشمالي، ان يفسدوا جميع المنجزات التى كسبها شعبنا وان يقوضوا الحزب من الداخل، ولقد شددنا النضال ضد العناصر الفئوية، وبذلك، ضمنا نقاوة الصفوف الحزبية وحافظنا على وحدة الحزب الايديولوجية المتراصة وتضامنه التنظيمى.

وفيما عدا ذلك، فان نفوذ حزبنا ينمو اليوم في الشطر الجنوبي تحت قيادته الصحيحة وترتفع الروح الثورية عند الشعب مع مرور كل يوم جديد.

وكما يتبين، فان العناصر الفئوية تسببت في ضرر هائل لحركتنا الثورية قبل التحرير في ١٥ آب وبعده.

لقد عملت هذه العناصر بقوة لا في مصالح الحزب والثورة، بل في سبيل ضمان المراكز العالية لها وفي سبيل ارضاء جشعها الخاص، ولم تتردد مطلقا في تعذيب رفاقنا والافتراء عليهم وحتى في التضحية بالشعب في سبيل بلوغ اغراضها.

ولذا، لم يكن من قبيل الصدفة، في حال من الاحوال، ان تكون قد تآمرت مع الاعداء الطبقيين وان تكون انتهت آخر الامر لان تصبح جواسيس للعدو.

كيف يمكن اذن تفسير هذا الواقع، الا وهو ان العناصر الفئوية واصلت وجودها طوال المرحلة السابقة للتحرير والتالية له وقامت بنزاعاتها الفئوية ونشاطاتها التخريبية طوال هذه الفترة المديدة من الزمن؟

ان السبب في ذلك ان حزب الطبقة العاملة لم يستطع الاستمرار في الوجود في بلادنا منذ ما قبل التحرير، وبالتالى، قصرنا عن القيام بنضال عنيف ضد العناصر الفئوية. منذ انحل الحزب، الذي اسس عام ١٩٢٥، من جراء نزاعات الانقساميين الفئوية لم يكن في بلادنا حزب حتى التحرير في ١٥ آب. ولذا، لم تتوفر الفرصة من اجل دراسة الثوريين بصورة منهجية وشن نضال حازم ضد الفئويين. وهذا هو السبب في ان التفكير الفئوى استمر وانتعش بعد التحرير في ١٥ آب.

ولو ان حزبنا كان موجودا منذ ما قبل التحرير وواصل النضال ضد الفئوية، فقد كان الفئويون انكشفوا اذن وتم القضاء عليهم، وكنا استقبلنا التحرير العظيم في ١٥ آب بحزب جبار تشكل نواته القيادية الملاكات التى تمرست واختبرت في الصراع الفعلي.

ولم يكن في مقدورنا حتى بعد التحرير ايضا ان نشن نضالا مناهضا للفئوية في الشطر الجنوبي لان معظم المراكز القيادية كانت مشغولة من قبل العناصر الفئوية.

وثمة سبب آخر مكن الفئويين من التآمر ضد الحزب، الا وهو ان الاوهام غير المبدئية عن الافراد منعت النضال الحازم ضدهم.

ان الفئوية نتاج للنزعة البرجوازية الصغيرة الخاصة بتمجيد الذات وبالتعطش الى الشهرة والوصولية، و"اساليبها" المألوفة في العمل هي التزاحم على المناصب، ودق الاسافين بين الناس، و"الدبلوماسية" الماكرة والمؤامرات، ونثر وزرع الاوهام عن الافراد. وليس في بلادنا فئويون تخاصموا بسبب خلافات نظرية او خلافات في الآراء السياسية. ان الفئوية نجمت كليا عن التزاحم على المناصب بغرض كسب "الهيمنة".

وان العديد من الملاكات والاعضاء الحزبيين، وقد تسمموا بالتفكير الفئوى، الهوا الافراد، واعتبروا حركتهم اعظم من الحركة الجماعية للجماهير، وتبعوهم بصورة عمياء، بحيث اصبحوا عاجزين عن تمييز اخطائهم، بل اخذوا الاخطاء على اعتبارها جدارات، وبالتالى، اخفقوا في محاربتهم بصورة حازمة.

ولو ان اعضاء الحزب والملاكات في الشطر الجنوبى، بعد التحرير مباشرة، لم يتخذوا صنما لهم من طغمة باك هون يونغ الشرسة والعناصر الفئوية، ولو انهم شددوا نضالا حازما ضدهم، قد كانت النشاطات الاجرامية لهذه الطغمة الشرسة انكشفت في الوقت المناسب، وما كان حزبنا تعرض للدمار كما حدث له في جنوبي كوريا.

وبالتالى، علينا ان نفهم بكل وضوح ان حزبنا لا يستطيع، دون نضال لا مواطأة فيه ضد الفئوية في صفوفه، ودون القضاء على هذه الفئوية بلا هوادة والتخلص كليا من فكرة عبادة الافراد، ان يوطد صفوفه وينفذ مهامه الثورية.

وفي سبيل تقوية دور حزبنا القيادى بسائر الطرق، وهو هيئة الاركان في الثورة الكورية، وفي سبيل زيادة قدرته القتالية اكثر فاكثر، يجب ان نحافظ كحدقة عيوننا على وحدة الحزب وتضامنه اللذين تم اكتسابهما خلال النضال في المرحلة السابقة.

يجب ان نسحق تماما كل خطة للعدو تستهدف تقويض الحزب، ونحافظ على اليقظة العالية ضد أى عناصر غير صحية يمكن ان تظهر داخل الحزب ونوجه اليها ضربة لا رحمة فيها.

وبالرغم من ان طغمة باك هون يونغ ولى سونغ يوب والعناصر الفئوية قد انفضحوا وتم القضاء عليهم، فان نفوذهم الايديولوجى لم يطح كليا بعد، كما ان الاثر المتخلف لجماعة م. ل ومجموعة هوايو لم يتلاش كليا بعد.

وعلى أى حال، فان بعض الذين انتسبوا الى الفئات او اتبعوها بصورة عمياء من قبل نادمون على افعالهم السابقة وهم يصلحون انفسهم باستمرار من خلال عملهم المندفع في سبيل تنفيذ المهام التى اوكلها الحزب اليهم، والحزب يقوى من تثقيفهم ايضا. وبنتيجة ذلك، تتلاشى بقايا النزعة الفئوية بصورة تدريجية.

لا يجوز لنا مطلقا ان نكتفي بالنجاحات التى تحققت من قبل، بل يجب علينا ان نحسن ونقوى باستمرار عمل الحزب التنظيمى والسياسي، وبذلك نوطد حزبنا ونسرع حركته الى الامام.

ب- قيادة الحزب التنظيمية

ايها الرفاق،

ان الدور التنظيمى والنفوذ الايديولوجي والسياسي لاعضاء حزب العمل قد تعاظما حتى درجة هائلة في جميع مظاهر الحياة في وطننا في الوقت الحاضر، ولا يمكن لاية قوة ان تنسف ثقة الجماهير الشعبية في اعضاء الحزب.

ان التركيب الحالى لصفوفنا الحزبية هو كما يلي : ٦ر٢٢ بالمائة من العمال، و٨ ر٥٦ بالمائة من الفلاحين الفقراء، و٧ر٣ بالمائة من الفلاحين المتوسطين، و١٣ بالمائة من الموظفين، و٩ر٣ بالمائة من العناصر الاخرى. وبالمقارنة مع زمن المؤتمر الثانى للحزب، ازداد عدد العمال بنسبة ٤ر٢ بالمائة وعدد الفلاحين الفقراء بنسبة ٧ر٣ بالمائة، واصبحوا جميعا يشكلون ٤ر٧٩ بالمائة من التعداد الاجمالى لاعضاء الحزب.

ان غالبية (٧ر٥١ بالمائة) اعضاء الحزب الحاليين هم اولئك الذين انضموا الى الحزب منذ اندلاع حرب التحرير الوطنية. ولا يقتصر الامر على ذلك، فبينما يضم الحزب الكثيرين من الاعضاء الذين يملكون روحا حزبية قوية ومستوى عاليا من اهليات العمل، فان عددا لا بأس به من الاعضاء لا يبرحون دون الحد اللازم في صلابتهم السياسية.

ولذا، كان من واجبنا ان نحسن عمل توطيد حياة الاعضاء الحزبية، وتصليب

روحهم الحزبية، وتقوية استعدادهم الطبقي حتى المستوى المطلوب من الحزب.

ويجب على اعضاء الحزب، قبل كل شيء، في سبيل توطيد حياتهم الحزبية، ان يتقيدوا كليا بواجباتهم المحددة في الانظمة. ان انظمة الحزب هي المقياس الرئيسي والاساس من اجل سائر نشاطات الاعضاء الحزبيين وحيواتهم. لكن الكثير من المنظمات الحزبية اخفقت خلال السنوات الماضية في تثقيف الاعضاء الحزبيين بالطريقة المناسبة بحيث يتقيدون بدقة بالمبادئ المجسدة في انظمة الحزب.

وبنتيجة ذلك فان الكثيرين من اعضاء الحزب، وهم يريدون ان يكونوا مخلصين للحزب، ليسوا على اطلاع جيد على الواجبات المنصوص عليها في انظمة الحزب وعلى مبادئ الحياة الحزبية، وهم لا يملكون فهما صحيحا لجوهر الانضباط الحزبى.

ان الكثير من المنظمات الحزبية تقف انتباها قليلا على المسائل الهامة التى هي ذات أهمية جوهرية في حياة الاعضاء الحزبية - جعل اعضاء الحزب يلعبون الدور الطليعى في البناء الاقتصادي والثقافي، وحثهم على اتخاذ موقف واع حيال الانضباط الحزبى، وتشديد فعاليتهم في مناقشات العمل الحزبى وفي النضال الايديولوجى داخل الحزب، وحملهم على اكتساب اسلوب شعبى في العمل لا غنى عنه من اجل توحيد الجماهير. انها تقتصر على بعض الاعمال الاساسية مثل الاهتمام بان يشارك الاعضاء الحزبيون في الاجتماعات الحزبية او الدراسات الحزبية او تحصيل الاشتراكات من الاعضاء.

وهكذا، بقي الكثيرون من اعضاء الحزب دون مهام حزبية لفترة طويلة من الزمن، وهم غير مهتمين بالحياة الحزبية لان نشاطاتهم لا تقدر بمعايير حسية.

من واجب المنظمات الحزبية ان تصحح على عجل هذه النقيصة الخطيرة، الا وهي ان ارشاد حياة اعضائها الحزبية لا يتمشى مع مطالب الحزب ومع المستوى السياسى المرتفع للاعضاء الحزبيين.

وفي هذه الاثناء، يجب قبل كل شيء على الملاكات التى تنظم وترشد حياة الاعضاء الحزبية ان تكون مخلصة للحياة الحزبية. ان العديد من الملاكات لا تشترك بحماسة في الحياة الحزبية، معتبرة نفسها فئة مميزة.

ان الجميع يعترفون بالكلام بانه لا يمكن ان يكون داخل الحزب نوعان من

الانضباط - احدهما من اجل الاعضاء العادي والآخر من اجل الملاكات. لكن واقع الامر ان نوعين من الانضباط يعملان بصورة ضمنية في العديد من المنظمات الحزبية ويجرى التسامح حيال التمييز في الحياة الحزبية. ان مثل هذه الاوضاع المناقضة للمبادئ الهامة الخاصة بالبناء الحزبى يمكن ان تصادف بصورة عريضة في المنظمات الحزبية في داخل بعض الوزارات وبعض الهيئات الادارية في المحافظات او المدن او الاقضية.

وبنتيجة ذلك فان الملاكات لا تستطيع، حين تهمل الحياة الحزبية على هذا الغرار، ان تسمع اصوات الجماهير، فهي قد تجاوزت رقابة الجماهير، وان هذه الملاكات التى تجاوزت اشراف الحزب قد اظهرت بصورة تدريجية اتجاها الى الليبرالية وحاولت ان تضع الافراد فوق الحزب. وهكذا، فقدت تلك السلطة الاخلاقية من اجل توجيه الحياة الحزبية للاعضاء، وهي تمارس تأثيرا سلبيا بالاحرى فيهم.

ان ما تمس الحاجة اليه هو التمسك بمزيد من الشدة بالمبدأ اللينينى الذي ينص على ان الاسهام الفعال في الحياة الحزبية والتنفيذ الامين لقرارات الحزب ملزمان لجميع الاعضاء الحزبيين دونما اعتبار لفضائلهم او مناصبهم.

من واجبنا، في سبيل توطيد الحياة الحزبية، ان نطلق العنان للديمقراطية داخل الحزبية وان نشدد النقد والنقد الذاتي، وعلى الاخص النقد من تحت، ونتمسك بثبات بمبادئ القيادة الجماعية في كل نشاطات المنظمات الحزبية على كافة المستويات، وبذلك نقوى نشاط الاعضاء الحزبيين وابداعيتهم.

ومن واجب المنظمات الحزبية، في سبيل ارشاد حياة الاعضاء الحزبية بصورة صحيحة، ان تثقفهم بصبر، وان تقوم بالعمل معهم بواسطة الايضاح والاقناع.

ان بعض المنظمات الحزبية تبدى في الوقت الراهن ميلا الى تطبيق العقوبات بطريقة غير مبدئية، بحجة توطيد الاشراف الحزبى على الاعضاء الحزبيين.

ان الهدف الاساسي من تطبيق الانضباط الحزبي بين الاعضاء الحزبيين هو تثقيفهم بالضبط. وهكذا، من واجب المنظمات الحزبية ان تكون حريصة عند اصدار العقوبات الحزبية بغرض تثقيف الاعضاء الحزبيين، ويجب ان تعني بأن تلغي العقوبات في الوقت المناسب حين يصحح الاعضاء الحزبيون اخطاءهم.

انه لامر بالغ الاهمية في قيادة الحزب التنظيمية ان نقوي باستمرار روابط القربى بين الحزب والجماهير الشعبية. هذا هو مصدر قوة الحزب، وهو يشكل عاملا حاسما بالنسبة الى جميع انتصاراتنا.

وان المقدمة الاساسية من اجل تمتين الروابط مع الجماهير هي ترسيخ وجهة نظر ثورية جماهيرية بين الملاكات واعضاء الحزب.

وكما تبين التجربة، فان قضية حث الاعضاء الحزبيين على اتخاذ موقف صحيح حيال الجماهير الشعبية تشكل حركة عميقة المدى من اجل اعادة التكوين الايديولوجي، بحيث لا يمكن تسويتها بمجرد اصدار توجيه او قرار.

ومهما يكن من امر، فان العديد من المنظمات الحزبية قامت بالنضال ضد البيروقراطية بطريقة حملة، واقتصرت على النداء العام على تمتين الروابط مع الجماهير، ولم تتخذ أية تدابير تثقيفية حسية من اجل تجهيز اعضاء الحزب بوجهة النظر الثورية الجماهيرية.

ويخفق بعض الاعضاء الحزبيين بعد في ان يفهموا بوضوح انهم خدم مخلصون للجماهير الشعبية، وبالتالى، فهم غير مستعدين للنضال بتفان في مصلحة الجماهير، بل لا يستاؤون حتى حين يشاهدون مصالح الجماهير عرضة للاعتداء، انهم لا يناضلون بحزم ضد مثل هذه الظواهر، بل يفضلون على النقيض من ذلك ان يسعوا الى الكسب الشخصى، بالاحرى من الاهتمام بمصالح الجماهير. وبالرغم من هذا كله، فان موقف الاعضاء الحزبيين حيال الجماهير، وعلاقاتهم مع الجماهير، والثقة التى توليها اياهم الجماهير، لا تعتبر في عدد من المنظمات الحزبية من حيث هي المظهر الاهم للحياة الحزبية.

من واجب المنظمات الحزبية، وهي تأخذ بعين الاعتبار الظروف حيث لا يبرح لدى قسم كبير من اعضاء الحزب تجربة فقيرة في العمل الجماهيرى، وهم قد تمرسوا بصورة غير وافية في العمل مع الجماهير ولم يتحرروا كليا من الموقف الايديولوجى الرأسمالى حيالها، ان تمنح دائما الارشاد والعون الحريصين الى الاعضاء الحزبيين بحيث يستطيعون القيام بعملهم مع الجماهير بمهارة، وان تنتقد بحدة ما ينكشف من نقائص في علاقاتهم مع الجماهير. ومن واجبنا كذلك ان نثقف وندرب كل عضو في

الحزب بحيث يفهم بعمق انه لا يحق له، في حال من الاحوال، ان يصدر اوامره الى الجماهير الشعبية، وعليه ان يعبئ في عمله ما تتحلى الجماهير به من قوى خلاقة لا ينضب لها معين، كما يتوجب عليه ان يكون بسيطا ومتواضعا في حياته اليومية، ويحترم الاذواق والعادات الشعبية، ويحرص جيدا على عدم معارضتها.

ومن واجب المنظمات الحزبية، بصورة خاصة، ان تقف على الدوام انتباها عميقا على الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للجماهير الشعبية، وتعنى بمشاعرها وحاجاتها عند تنفيذ قرارات الحزب والحكومة، وان تنقل المصاعب والعوائق بصورة صحيحة الى الهيئات الاعلى، وان تساعد باخلاص على حلها دونما تأخير.

ولمن الاهمية بمكان، في سبيل جعل قيادة الحزب التنظيمية على قدم المساواة مع المهام السياسية المطروحة على الحزب، ان نحسن طرائق عمل المنظمات الحزبية ونلقن العاملين الحزبيين طريقة القيادة.

ففي بعض المنظمات الحزبية، يسود اسلوب العمل الذاتى والشكلي الضار الذي لا يمت بصلة الى المبادئ الماركسية اللينينية، ولا تبرح هناك ظواهر من نمط القصور عن الربط الوثيق بين العمل السياسي والعمل الاقتصادي والتدخل في اختصاص الهيئات الادارية.

ان عمل الحزب السياسى وعمله الاقتصادي مظهران لعملنا الثورى، وهما في الوقت نفسه كل متكامل لا يتجزأ، وان الجمع الوثيق بينهما صفة مميزة رئيسية لطريقة حزبنا في القيادة، والطريقة الاساسية في عمله.

ومنذ الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية في آذار وتشرين الثانى من عام ١٩٥٤ وكانون الاول من عام ١٩٥٥، حدث تبدل ملحوظ في توجيه الصناعة والاقتصاد الريفي من قبل المنظمات الحزبية بواسطة الجمع بين العمل الحزبى والعمل الاقتصادي.

لكن بعض المنظمات الحزبية، لسوء الحظ، لا تقوم بعملها جيدا في هذا المجال. وحتى في الوقت الحاضر فان الكثير من المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين يأخذون على عاتقهم عملا اداريا وعمليا ضئيلا يجب ان يعالج بفعل طبيعته بالذات من قبل

الهيئات الحكومية، وبذلك يحلون انفسهم محل هذه الهيئات او يشتغلون كليا بالعمل الاقتصادي العاجل. ومن نتيجة ذلك تقصيرهم عن قيادة العمل كما يجب من اجل ضمان البناء الاقتصادي من الوجهة السياسية.

ويهمل بعض العاملين الحزبيين القضايا الاقتصادية او لا يعيرونها اهتماما ضئيلا، بحجة انهم لا يتصرفون من حيث هم بديل عن الهيئات الادارية، بل يوطدون العمل الحزبى. وبنتيجة ذلك، يقصرون عن تقديم المعونة الملائمة الى العمل الاقتصادي، ويفتقرون الى فهم عميق للقضايا الاقتصادية، وبذلك يخفقون في تنظيم عمل الحزب السياسى واجرائه بصورة حية من اجل تحقيق تقدم العمل الاقتصادي.

ولذا، كان من واجب المنظمات الحزبية الا تكون ضيقة التفكير. من واجبها دائما ان تجمع بين العمل السياسي والعمل الاقتصادي، وتقيم العمل الحزبى في ضوء الطريقة التى يتم بها انجاز الخطة الاقتصادية.

ان احدى النقائص الرئيسية الباقية بعد في عمل المنظمات الحزبية هي الاسلوب المكتبى في العمل الذي يجعل من المحال فهم المستوى الادنى فهما فعليا وتقريب قيادة الوحدات العليا من الوحدات الدنيا. ان حزبنا، في نشاطه بأسره، يتخذ قاعدة فولاذية له قبل كل شيء ان ينطلق من دراسة منهجية لوقائع بلادنا الحية والشروط الفعلية للوحدات الدنيا، وعلى هذا الاساس، ان يرسم جميع سياساته وينفذها. ان ذلك هو احد المتطلبات الاكثر جوهرية لطريقة ماركسية لينينية في العمل.

وصحيح ان الكثيرين من عاملينا يبذلون الجهود كي يقتربوا من الوحدات الدنيا وكي يفهموا وضعها الفعلي.

بيد ان بعض العاملين والمنظمات الحزبية لا يسعون بما يكفي من الاخلاص كي يفحصوا ويدرسوا ويفهموا ويحللوا الواقع الموضوعى، ولا يملكون الاساس النظرى الكافي من اجل ذلك. ولذا، فهم حين يوجهون المنظمات الحزبية الدنيا او يشاهدون ويحللون ويصدرون الاحكام بخصوص مسألة ما يعالجونها سطحيا دون ادراك جيد لجوهرها، الامر الذي يترتب عليه ارتكابهم بعض الاخطاء الخطيرة احيانا.

ان بعض العاملين المسؤولين في لجان الحزب في المحافظات او المدن او

الاقضية يخفقون في القيام بدراسة منهجية للعمل السياسي والاقتصادي والثقافي في محلاتهم الخاصة بواسطة الربط بين الحاضر والماضى، وانهم لا يحللون هذا العمل بصورة صائبة، ويلخصونه، ويستخلصون النتائج المناسبة عنه كي يستخدموها كدليل في عملهم. ان الامر على النقيض من ذلك، فهم يقودون عملهم برمته على اساس افتراضاتهم واحكامهم الذاتية، ولا يتشبثون الا بالقضايا الفورية والجزئية، ويعطون دونما منظور. وبتيجة ذلك، فهم يرون القضايا التى بين ايديهم في ضوء منعزل، ويخفقون في العثور على حلول جوهرية لها، وفي بعض الحالات القصوى ينفذون السياسات الحزبية بطريقة مشوهة.

وتكون نتيجة ذلك حصول اخطاء خطيرة مثل انقاص فعالية العاملين الخلاقة في العمل الحزبى، واستحالة الخروج بالنسبة اليهم من روتين طرائق العمل الميكانيكية والثابتة، وتغشية رؤيتهم الثورية النضالية في اكتشاف كل ما هو جديد وتأييده وتطويره.

وهكذا فان الكثيرين حاليا من العاملين الحزبيين والحكوميين يتصرفون، وهم لا يملكون اى فهم صحيح لسياسة الحزب، وكأنهم مجرد نقلة للتعليمات او جامعين للمواد، ولا يظهرون أى فعالية او ابداع. وان بعض الاجهزة القيادية تعالج الامور، وفقا لمعلومات سطحية وضيقة وبذلك تجعل عملها متناقضا مع متطلبات الحزب والشعب.

يجب ان نعمل بصورة ايجابية على القضاء على جميع هذه الطرائق الشكلية في العمل.

يجب ان نعمل الشيء الكثير كي نحسن ونوطد عمل انتقاء الملاكات وتعيينها وتدريبها.

لقد كرس حزبنا، منذ الايام الاولى لوجوده، انتباها عميقا الى تدريب الملاكات المخلصة للحزب والثورة، والى انتقائها بصورة صائبة وتعيينها بما يتفق مع مؤهلاتها السياسية والعملية. وهكذا، نجحنا في التغلب بصورة رئيسية على ندرة الملاكات، وهي احدى القضايا الاصعب التى صادفناها بعد التحرير. اننا نملك في الوقت الحاضر، في اجهزة الحزب والدولة، وفي المنظمات الاجتماعية، وفي جميع مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية، ملاكات رائعة تنفذ باخلاص سياسة الحزب، وعددا كبيرا من مراكز تدريب الملاكات التى تخرج جيشا من الملاكات الجديدة.

ان الامر المهم هو ان تتقيد المنظمات الحزبية بحزم بالمبادئ الحزبية في عمل انتقاء الملاكات وتعيينها، وان تضع الملاكات المناسبة في المكان المناسب، وبذلك تضمن ان تكرس هذه الملاكات كل قدرتها ومعرفتها للعمل الثورى.

لمن الضرورة بمكان ان نتخلص كليا من مثل هذه الظواهر التى تضعف التركيب النوعي لصفوف الملاكات وتخفض المستوى السياسى لعمل الحزب من جراء الاستخفاف بالمؤهلات السياسية للملاكات والافراط في التأكيد على قدراتها العملية. من واجب المنظمات الحزبية ان تعزز صفوف الملاكات بالثوريين الذين اسهموا في الماضى اسهاما نشيطا في نضال التحرر الوطنى، وبالملاكات التي تمرست في حرب التحرير الوطنية، والملاكات المجربة من اصل عمالى، وان تنتقي بجرأة الملاكات الجديدة الفتية وترقيها، وان توجهها بكل حرص كي تحقق التقدم.

ان الحزب الذي حصل على معرفة صحيحة بالمثقفين والفنيين الذين تعلموا في ظل الحكم الامبريالى الياباني فيما مضى قد ادار العمل معهم بالطريقة الصحيحة، فهم يكرسون الآن، في عملهم في حقول الاقتصاد والثقافة والتعليم وفي المشاريع الانتاجية على حد سواء، كل مواهبهم وحكمتهم من اجل التنفيذ المخلص للمهام الثورية المعينة لهم من قبل الحزب والحكومة، وبذلك يلعبون دورا عظيما في عمل بناء الدولة.

وفي المستقبل، تحتاج المنظمات الحزبية الى تحسين العمل مع المثقفين القدماء. ان الاصل الاجتماعى لاى امرئ كان ليس بالوضع الثابت الذي لا يتغير، بل هو يتبدل باستمرار مع ما يطرأ من تبدلات على حياته الاجتماعية والاقتصادية. لنفترض انه كان فيما مضى اناس من اصل اجتماعي متنافر، لكن وعيهم الطبقي اجتاز تحولا ثوريا في سياق النضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب والحكومة منذ التحرير، وقد اختيروا في ممارسة العمل وهم الآن ينفذون بشرف المهام الموكلة اليهم. فما الذي نطلبه اذن اكثر من ذلك منهم وندعوهم لتقديم الحساب عنه؟

ولذا، لا يجوز لنا ان نحكم على الملاكات بالاوراق وحدها، بل يجب ان نقدرها بصورة صائبة بطريقة علمية.

ولا يكفينا ان ننتقي الملاكات ونعينها بصورة صائبة، بل يجب كذلك ان نعزز

بصورة حاسمة عمل تثقيفها وتدريبها واختبارها وفهمها من خلال ممارسة العمل. ولا بد لنا ان نعرف بان لدينا نقائص عديدة في هذا المجال ونظرا لان تثقيف الملاكات وفحصها وتوجيهها امور لا تجرى بصورة مكثفة، فقد اصبح عدد كبير من الملاكات متراخية وراضية عن ذاتها، وبلغ الامر بها ان ألحقت ضررا كبيرا بعمل الحزب والدولة.

من واجب المنظمات الحزبية ان توطد اشراف الحزب الى الملاكات وتثقيفه لها، دونما اعتبار لمناصبها، وتقوم بعمل فهمها وتقديرها ليس وراء المكتب بطريقة ذاتية ومجردة، بل بصورة حسية من خلال العمل الفعلي، وتأخذ جديا بعين الاعتبار آراء الجماهير في هذا العمل. ولمن الضرورة بمكان، بصورة خاصة، بالنسبة الى الملاكات القائدة ان تقود عمل تثقيف الملاكات وتدريبها وفهمها بكل مسؤولية.

ومن واجب الهيئات الحزبية والحكومية وسائر فروع الاقتصاد الوطنى ان تثقف بصورة منهجية الملاكات الاحتياطية، وتقف اهتمام الحزب على تدريب الملاكات الفنية، وتعنى بعمق بتحسين وتوطيد عمل مؤسسات تدريب الملاكات.

وقيادة منظمات الشغيلة تشغل بصورة دائمة مكانا هاما في قيادة الحزب التنظيمية.

ان منظمات الشغيلة، من حيث هي احزمة ناقلة تربط الحزب بالجماهير، هي المساعدون الاوثق لحزبنا وقواه الاحتياطية. وعلى العموم، فان اتحاد النقابات العام في كوريا الذي يضم الملايين من العمال والفنيين والموظفين في صفوفه قد انجز باخلاص وبصورة اساسية واجبه في الدفاع بفعالية عن خط الحزب وسياسته وفي تنظيم الشغيلة وتعبئتهم من اجل تنفيذهما.

لكن هذا لا يعنى ان عمل المنظمات النقابية يخلو من النقائص. يجب ان يشار، في عداد امور كثيرة، الى ان المستوى السياسى لنشاطات النقابات من حيث هي مدرسة للادارة، ومدرسة للتسيير، ومدرسة للشيوعية، مستوى واطئ، وان المنظمات النقابية قادت بصورة غير وافية التثقيف السياسى للطبقة العاملة.

ان طبقتنا العاملة شابة تاريخيا، وصلابتها الثورية غير كافية. فقد كانت الدعاية الماركسية اللينينية بين افرادها ضعيفة جدا من جراء الحكم الاستعمارى المديد للامبريالية اليابانية، ومستواها الثقافي واطئ اذن. والاكثر من ذلك انها فقدت عددا

كبيرا من اروع نواها الصلبة في حرب التحرير الوطنية، وقد ملأ صفوفها خلال السنتين الماضيتين او السنوات الثلاث الماضية عدد كبير من العمال الجدد من المدن والارياف. وهذا كله ليضع امام الحزب والمنظمات النقابية المهمة العاجلة الخاصة بتقوية صفوف الطبقة العاملة سياسيا.

ولذا كان من واجبنا ان نحسن ونوطد بصورة حازمة التثقيف السياسى والتعبئة الجماهيرية والعمل الثقافي الجماهيرى للمنظمات النقابية بين الطبقة العاملة، وبذلك نحشد العمال بمزيد من الحزم حول الحزب، ونرفع باستمرار استعداديتهم السياسية، ونفهمهم على أكمل وجه هوية مصالح الطبقة العاملة ومصالح الدولة، ونثقفهم بحيث ينتزعون كليا الروح الخنوعية في فعالياتهم الانتاجية ويتقيدون بانضباط العمل بصورة حازمة.

من واجب النقابات ان تقوى وظائف ودور هيآتها على جميع المستويات، بما فيها اللجنة المركزية وجميع لجان الاتحادات الصناعية، وان ترسخ بمزيد من الحزم النظام الايديولوجي الحزبى ضمن الاتحادات، وان تحسن وتوطد عمل الاتحادات على المستوى المطلوب من الحزب بتثقيف وتدريب جميع الملاكات القيادية كي تكون مخلصة بصورة غير محدودة للحزب ويرتفع مستواها العملي.

من واجب النقابات في الوقت الراهن، وهي تؤيد سياسة الحزب الاقتصادية، ان تشجع الجماهير العاملة بحيث تظهر على اكمل وجه حماستها السياسية وابداعها وان تطور على مستوى سياسى عال مباريات واسعة النطاق من اجل زيادة الانتاج بحيث تنفذ خطط الانتاج او تنفذها قبل موعدها المقرر، ومن واجبها ان تكرس الاهتمام لرفع مستوى التقنية والمهارة وانتاجية العمل عند العمال، ولضمان الشروط الضرورية للانتاج لهم، ولتحسين مستوييهم المادي والثقافي في الحياة باستمرار.

ان اتحاد الشباب الديمقراطي عندنا قد حشد بصلابة حول الحزب، منذ اليوم الاول لتأسيسه، الشبيبة الوطنية من مختلف الفئات والشبيبة العاملة نواة لها، الهمها كي تنفذ سياسة الحزب بحماسة، ولعب دورا عظيما في تثقيفها بروح الوطنية السامية والاممية البروليتارية. ويجب، قبل كل شيء، ان تشير الى ان منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي قامت بمآثر بارزة اثناء حرب التحرير الوطنية الكبرى في تنظيم الشباب وتعبئتهم، في

الجبهة والمؤخرة على حد سواء، في سبيل النصر في الحرب.

ومنذ انتهت الحرب وشبابنا يخوضون نضالا عنيفا في طليعة البناء الاقتصادي.

ومهما يكن من شيء، فان عددا من النقائص الجوهرية قائمة في عمل اتحاد الشباب الديمقراطي.

ان منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على كافة المستويات، بما فيها اللجنة المركزية، غافلة عن طابعها الجماهيري، قد قامت بعمل ناقص من اجل حشد الاعداد الكبيرة من الشباب العاملين والمدنيين في صفوفها، واتاحت لعدد قليل جدا من الشباب النشيطين من غير الحزبيين بالجلوس في الاجهزة القيادية في كل المستويات. وكان من نتيجة ذلك ان ترك الكثيرون من الشبان خارج الاتحاد في الوقت الراهن.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى في المستقبل ان توسع بثبات صفوفها وتتقيد بالمبادئ التنظيمية لمنظمة الشباب الجماهيرية.

من واجب اتحاد الشباب الديمقراطي ان ينظم بصورة افضل التثقيف الماركسى اللينينى للشباب ودراستهم لسياسة الحزب، وبذلك يقوى وعيهم الاشتراكي. من واجبه ان يرشد اعضاءه بحيث يساعدهم على تحصيل جميع منجزات العلوم المتقدمة والتكنولوجيا الحديثة، وعلى رفع مستواهم من التقنية والمهارة حتى النقطة التى يستطيعون عندها ان يشرفوا بصورة فعالة على عمل الآلات الحديثة المعقدة في جميع فروع الاقتصاد الوطنى.

من واجب شبابنا، وهم يكافحون بحزم بعض الممارسات الحزبية مثل التهرب من العمل، ان يتقدموا بكل جرأة كي يعالجوا قطاعات هامة من البناء الاقتصادي، ويتعلموا بذهن منفتح من النواة العاملة المجربة، ويصبحوا عاملين كفؤين قادرين على رفع عمل فروعهم الى مستوى اعلى ابدا.

من واجب اتحاد الشباب الديمقراطى ان يشن النضال في سبيل توطيد منظماته، والقضاء على مخلفات الافكار القديمة التى لا تبرح باقية في اذهان الشباب، ومنع سموم الافكار البرجوازية الرجعية من التسرب الى اذهان شبابنا، وبذلك يوطد بمزيد من الحزم النظام الايديولوجى الحزبى داخل الاتحاد.

من واجب اتحاد الشباب الديمقراطى ان يجهز شبابنا بحزم بروح الوطنية والاممية، ويستنهضهم الى الدفاع الوطنى والى النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا، ويمتن الروابط مع الشباب والطلاب في النصف الجنوبى من الجمهورية ومع الشباب والطلاب الكوريين المقيمين في اليابان، ويؤيد ويشجع باستمرار كفاحهم في سبيل خلاص الوطن. ومن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى، في سبيل بناء اللياقة البدنية للشبان، ان تشجع التدريب البدنى.

ومن واجب المنظمات الحزبية ان تقوى اكثر فاكثر العمل السياسى بين النساء اللائى يلعبن دورا كبيرا في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية.

فتحت قيادة الحزب، عملت نساءنا، المخلصات بصورة لامتناهية للحزب والوطن، المجتهدات وقويات العزيمة، بتفان منذ التحرير في سبيل تنفيذ سياسات الحزب والحكومة في كل مرحلة من الثورة، وبذلك حققن تقدما متصلا سياسيا وثقافيا.

ومهما يكن من شيء، فلا يزال هناك في كثير من الحالات، في عمل المنظمات الحزبية بين النساء، اتجاه نحو الشكلية، ولا تبرح قائمة تلك النظرة الخاطئة التى تستخف بدورهن.

من واجب المنظمات الحزبية، بهدف تعبئة النساء على نطاق واسع في البناء الاقتصادي والثقافي، ان تقوم بدراسة حسية لمستواهن الايديولوجي ورغباتهن، وان تزودهن بالشروط العملية المناسبة التى يمكنهن من الانضمام على نطاق واسع الى الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية حيث يمكنهن اطلاق العنان لمهاراتهن وقدراتهن، وترفع مستواهن الثقافي بغرض رفع تربية وتثقيف جيلنا الجديد الى مستوى اعلى.

ان ارشاد المنظمات الحزبية لذو أهمية حاسمة في تنشيط وتطوير نشاطات منظمات الشغيلة.

من واجب المنظمات الحزبية ان تدرس طرائق القيادة المناسبة لخصائص منظمات الشغيلة، وترفع مستوى القيادة الحزبية، وتقدم اتجاها صحيحا للعمل في كل مرحلة، وتنتقي وتعين الملاكات الكفؤة، وتراجع وتوجه بصورة منتظمة نشاطات منظمات الشغيلة، وتساعدها في تصحيح نقائصها.

ج- عمل الحزب الايديولوجى

ايها الرفاق،

ان احدى المقدمات الرئيسية من اجل اعادة توحيد الوطن وبناء اساس الاشتراكية بنجاح في الشطر الشمالي من الجمهورية هي تجهيز اعضاء الحزب بالنظرية الماركسية اللينينية الثورية وبث الوعى الاشتراكي في الشغيلة. وهذا يتطلب تقوية عمل الحزب الايديولوجى. ولقد حقق عمل الحزب الايديولوجي نجاحا عظيما في المرحلة التى نستعرضها.

ومهما يكن من امر، فانه لا يزال في عمل الحزب الايديولوجى نقائص عديدة اهمها استمرار الجمود العقائدى والشكلية اللذين يلحقان بهذا العمل ضررا كبيرا.

ومن الطبيعى ان مهمة العمل الايديولوجى الرئيسية واتجاهه ومضمونه يجب ان تتقرر جميعا بالاغراض الثورية لكل مرحلة وكل طور في تطور ثورتنا، فهي يجب ان تقابل المستوى الايديولوجى وشروط الحياة الفعلية للجماهير الغفيرة.

لكن عملنا الايديولوجى يفتقر في مجالات عديدة الى صفة ذاتية، وينفصل عن قضايا ثورتنا والمساعي العملية من اجل استكمالها. يقاد هذا العمل دون اعتبار للقضايا العملية الخاصة بحياة شعبنا ونضاله او لمستوى استعداد الجماهير. ان العمل الايديولوجى ينفذ بطريقة عقائدية جدا بحيث يتبنى اشياء الغير بصورة آلية وعمياء ويبتلعها بصورة اجمالية، بغض النظر عن ملاءمتها لشروط وطننا الفعلية.

ان الجميع يوافقون على ان الماركسية اللينينية دليل للعمل، كما ان الكثيرين من اعضاء الحزب يقرؤون الكتب او يحضرون المحاضرات كى يتعلموا عن نظرية الماركسية اللينينية وعن التجربة القتالية للاحزاب الشقيقة، وهم يحفظون الشيء الكثير منها عن ظهر قلب. بيد انهم لا يعرفون كيف يطبقونها بصورة خلاقة على نشاطاتنا الثورية العملية، كما انهم لا يفهمون قضايا ثورتنا النظرية وتكتيكها، ويخفقون في ادراك ماهية خط حزبنا وسياسته. ان هؤلاء الناس الذين وقعوا في شرك الجمود

العقائدى يخفقون في رؤية الواقع الحى كما هو وهم عاجزون عن خلق حياة جديدة.

ان هذه الظاهرة تعوق في الوقت الحاضر التطبيق الخلاق للمبادئ العامة للماركسية اللينينية على الوقائع النوعية لبلادنا وتسد الطريق حتى درجة كبيرة امام تطور ثورتنا وتنفيذ سياسة الحزب بنجاح.

ان دراسة الماركسية اللينينية لا تعنى حفظ بعض التعاليم النظرية المنعزلة عن ظهر قلب.

انها تعنى بالاحرى ادراك الماهية الثورية لهذه النظرية، وعلى هذا الاساس، تعلم استخلاص النتائج الصحيحة من الاحداث اليومية ومن تجارب النضال الثورى من خلال التعميمات العلمية، ومن ثم، تطبيق هذه النتائج على العمل الواجب القيام به في الممارسة. ولذا، يجب ان يستقيم موقف عاملينا من دراسة النظرية الماركسية اللينينية في دراسة وتحليل القضايا النوعية للثورة الكورية، وفقا للمبادئ العامة لهذه النظرية وايجاد الحلول لمهماتنا في الممارسة.

وفي سبيل تحسين العمل الايديولوجى في المستقبل، يجب ان تكون مهمتنا المركزية ان نشرح بصورة مفصلة طابع الثورة الكورية واهدافها الحسية في المرحلة الراهنة لجماهير اعضاء الحزب وان نوضح لهم منظورات ثورتنا.

ان تظاهرة خطيرة للجمود العقائدى في عمل الحزب الايديولوجى هي اهمال دراسة القضايا الكورية ونشرها، وبصورة خاصة تاريخ بلادنا. ان الكثيرين من العاملين واعضاء الحزب يعرفون التواريخ الثورية للبلدان الاخرى، لكنهم جاهلون بالتاريخ الثورى لبلدهم الخاص. ولقد اعتاد بعض العاملين على هذا الامر جدا بحيث لا يرون عيبا فيه ولا يخجلون منه. انهم يعتبرونه امرا مفروغا منه، بل هم لا يعترفون بالحاجة الى تحصيل العلم عن اشيائهم الخاصة.

وبنتيجة ذلك فان تاريخي الحركة العاملة ونضال التحرر الوطنى في بلادنا يدرسان بصورة غير وافية، ولم تجر الا محاولات قليلة من اجل تصنيف المواد لهما وتجميعها.

اذا لم ندرس تجارب الحركة العاملة ونضال التحرر الوطنى عندنا، فكيف يمكننا ان ننفذ ثورتنا الكورية بصورة صحيحة؟ يجب ان نتعمق في دراسة تاريخي الحركة

العاملة عندنا ونضال التحرر الوطنى اللذين دارت رحاهما طوال سنوات عديدة، ونثقف اعضاء الحزب بما نستخلصه من نضالاتنا الثورية من خبرة وعبر لا تقدر بثمن.

واما نتبع هذا الخط في جميع مجالات العمل الايديولوجى، وفي جميع المدارس وشبكات التربية الحزبية، فمن واجبنا ان نعيد النظر في برامجنا التعليمية ونرسخ الصفة الذاتية في عمل الدعاية الحزبية. من واجبنا ان نشجع بعنفوان عمل جمع وترتيب جميع المواد المتعلقة بالحركة الثورية في وطننا ودراسة وتصنيف تاريخ حركتنا الثورية.

وعند تثقيف اعضائنا الحزبيين، يجب ان تعطى الاولوية من الآن فصاعدا الى دراسة القضايا العملية في ثورتنا، ويجب ان تسترشد هذه الدراسة بالمبادئ الاساسية للماركسية اللينينية.

واذا لم نكتسب النظرية وعلم المنهج الماركسيين اللينينيين، لا يمكننا ان نقوم بتحليل متماسك لتاريخ بلادنا وواقعها ولا ان نفهمهما بصورة صائبة. من واجبنا ان نعطي اعضاء الحزب تربية ماركسية لينينية شديدة، وبذلك تجهزهم بنظرة علمية عن العالم تتيح لهم ان يحصلوا على نظرة صحيحة عن الظواهر الطبيعية والاجتماعية، ونساعدهم على رؤية جميع الامور والظواهر في الضوء الصحيح كي يحللوها وينتقدوها علميا، وتجعلهم يكتسبون فهما صحيحا عن تطور ثورتنا والقناعة الراسخة بانتصارها.

وان الشكلية عيب رئيسى آخر في عملنا الايديولوجى في الوقت الراهن، فهذا العمل لا يقوم على اساس الواقع الموضوعى والشروط اليومية. وما اكثر ما يخترع العديد من العاملين في الدعاية عندنا، بصورة ذاتية، اتجاه العمل الايديولوجى ومضمونه وهم خلف مكاتبهم بالاحرى من الاعتماد على الوقائع النوعية وحاجات الشغيلة الحيوية.

انهم لا يدرسون مهام الحزب، وظروفنا المحيطة واوضاعنا الراهنة او رغبات الجماهير وآمالها وطموحاتها، وحالاتها من الاستعدادية الايديولوجية. لقد انفصلوا عن الجماهير وعن الوقائع الموضوعية، وهم معنيون بالدعاية من اجل الدعاية وحدها او

بعبارات عامة فقط، وانهم يعملون اعتباطا، لا يعنيهم ما اذا كانت الجماهير تفهمهم ام لا او ما هي متطلباتها. وان السبب في ذلك هو ان العاملين في الدعاية بالذات، المسؤولين عن تنوير الجماهير الشعبية سياسيا وايديولوجيا، لا يقتربون من الجماهير بوجهة نظر صحيحة او يقومون بدراسة عنها.

ان مثل هذا العمل السياسى بين الجماهير، المنعزل عن الجماهير وعن القضايا العملية لثورتنا، لا يمكن في حال من الاحوال ان يعود بالفائدة على ثورتنا. ولا يمكنه كذلك ان يطلق العنان لابداعية شعبنا الثورية التي لا ينضب لها معين، ولا ان ينشر سياسات الحزب كما ينبغي بين الجماهير.

ان مهمة العمل السياسي الجاهيري هي زيادة الوعى الاشتراكي عند الجماهير العاملة وتعبئتها بحيث يمكنها ان تنفذ عن طيبة خاطر المهام السياسية والاقتصادية التي تواجه الحزب والشعب.

ان حزبنا يعمل حاليا في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا واستقلاله وفي سبيل البناء العظيم لاساس الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية. ومن المفروغ منه ان العمل السياسي الجماهيري يجب ان يخدم هذه المهام التي تواجه حزبنا في الوقت الحاضر وان يستحث الجماهير الشعبية على اظهار نشاط عظيم وحماسة خلاقة شديدة بكل الوسائل الممكنة. ولذا كان من واجبه ان يضمن مساهمة الشعب الفعالة في تحقيق قضية الاشتراكية بشعور من الاعتزاز والشرف لسنوح الفرصة له من اجل بناء الاشتراكية بجهوده الخاصة من حيث هو سيد البلاد، وان يجعله ينظر إلى حياته في مجتمع اشتراكي من حيث هي بركة ومجد لا حدود لهما.

ان الجهود العظيمة والوعي الاشتراكي العالي من جانب شعبنا امور ضرورية من اجل تنفيذ المهمة الجبارة الخاصة ببناء اساس الاشتراكية.

وكما يقول لينين، لا تبني الاشتراكية بقوة امر من فوق، بل تتجسد بفضل العمل الخلاق للملايين من الجماهير وحماستها. ولذا كان من واجبنا ان نقوي العمل السياسي الجماهيري ونبث الوعى الاشتراكي في الشعب. وعندئذ، سوف يكون في مقدوره ان يعمل بطريقة جديرة ببناة الاشتراكية الحقيقيين، فيطلق العنان لطاقته ومبادراته الخلاقة

في جميع مجالات البناء الاقتصادي، ويندفع في سبيل القتال بكل عنفوان ضد اية مخلفات للافكار القديمة والظواهر السلبية في مجتمعنا.

ان تثقيف الشغيلة تثقيفا اشتراكيا يتحقق من خلال الممارسات الخاصة بتعبئتهم والبناء الاشتراكي، وقيادة المنتجين الصغار على طريق التحويل الاشتراكي. ولذا، كان من واجب منظماتنا الحزبية ان تقنع بكل وضوح ابناء الشعب كلهم، وعلى الاخص، الفلاحين والتجار والصناعيين الصغار والمتوسطين، بأن الشكل التعاوني هو السبيل الوحيد من اجل القضاء المبرم على جذور الفقر والاستثمار، ومن اجل رفع المستويين المادي والثقافي سريعا، ومن اجل توفير الحياة الرخية لجميع الاجيال القادمة. وسوف يشجعهم هذا على التقدم في طريق التحويل الاشتراكي بحماسة وطاقة مطلقتي العنان.

ان مهمتنا الرئيسية اليوم هي البناء الاقتصادي. اننا في حاجة إلى المزيد من الارز، والآلات، والفولاذ، والكهرباء، والفحم، والمزيد من ضرورات الحياة. وههنا تقوم بؤرة عملنا التعبوي الدعائي.

ومهما يكن من امر، فليست دعايتنا وتعبئتنا في الكثير من الحالات اكثر من لغو سياسي عام، وهما يقصران عن نشر المعرفة الاقتصادية والتجارب المتقدمة بصورة مرضية، فهما لا يشكلان اذن اى عون حسي وعملي في عملنا الخاص بالبناء الاقتصادي.

ان تدعيم القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية وانتصار ثورتنا يتوقفان حتى درجة كبيرة على بناء اقتصادنا بصورة ناجحة. ولذا فانه لا يمكن ان يكون هناك عمل ايديولوجي منفصل عن البناء الاقتصادي. ان العمل الايديولوجي الذي لا يقدم أى معونة فعلية لتوطيد الاقتصاد الوطني وتطويره هو عمل عديم الجدوى لنا.

على كل عمل دعائي تعبوي ان يسير يدا بيد مع العمل الاقتصادي، ويجب ان نكون قادرين على مشاهدة نتائج العمل الايديولوجي في المنجزات الملموسة للبناء الاقتصادي.

يجب ان نتذكر كلمات لينين، "... يجب ان نجعل الشعب متقبلا بصورة فعلية لدعايتنا وارشادنا وكراساتنا، بحيث تكون النتيجة تحسنا في الاقتصاد الوطنى."

وقبل أى شيء آخر، من واجب ملاكاتنا القيادية ان تحسن سريعا معرفتها الهزيلة بالشؤون الاقتصادية. ان الكثيرين منها جاهلون بالقوانين الشرعية لتطور اقتصادنا

الوطنى، وهم يديرونه دونما معرفة اقتصادية اساسية.

بل ان بعض العاملين الذين لم يتعرفوا الى سياسة الحزب الاقتصادية يفكرون انه من الصائب تفضيل تطوير الصناعة الخفيفة على الصناعة الثقيلة. وان هذا ليبين جهالتهم بالنظرية الاقتصادية الاساسية القائلة انه لا يمكن تطوير الاقتصاد الوطنى بمجمله سريعا، بما فيه الصناعة الخفيفة، وتحسين مستوى حياة الشعب، الا على اساس اولوية نمو الصناعة الثقيلة. ان هؤلاء العاملين لا يفهمون وبل لا يحاولون حتى ان يفهموا اهتمام حزبنا الاعظم بان يثبت ويحسن سريعا شروط شعبنا المعيشية التى تدهورت بصورة بالغة القسوة من جراء الحرب.

من واجبنا، كي ننهي هذه الاحوال باسرع وقت ممكن، ان نصرف اهتماما اوثق الى تعميم المعرفة عن الاقتصاد، وان نوقف في الوقت نفسه جميع المناقشات العامة الجوفاء التى لا تسهم بشيء في البناء الاقتصادى.

ان مؤسسات تدريب الملاكات التابعة للحزب والدولة يجب ان تكرس المزيد من الوقت من اجل دراسة الشؤون الاقتصادية. من واجبها ان تصدر اعدادا كبيرة من الكراسات سهلة الفهم التى تقدم المعرفة الاقتصادية، والابحاث الايضاحية، والمعلومات التثقيفية وغيرها من المعارف التى تجعل التجارب المتقدمة في متناول الجمهور وذلك كله بما يتفق مع مستوى الفئات الغفيرة من شغيلتنا.

ومن الاهمية بمكان، في سبيل تحسين عمل الحزب الايديولوجى، ان نحسن تركيب ملاكاتنا الدعائية ونرفع مستواها السياسى والنظرى.

ان التركيب الراهن لدعاتنا الحزبيين لا يبعث على الكثير من الرضا، ومع ذلك، لا يضم اليهم الا عدد قليل من الملاكات المؤهلة. ان لدى بعض الشبكات التعليمية معلمين غير مهيئين سياسيا ونظريا لارشاد الدراسة، فهم عاجزون اذن عن تقديم معونة جوهرية الى اعضاء الحزب فى دراساتهم.

ان هؤلاء العاملين في الدعاية يعلنون شفهيا ان الجمود العقائدى والصورية يجب ان ينعدما في العمل الايديولوجى الراهن، بيد انهم لا يملكون ادنى فكرة عن الاشكال التى يتخذاها او عن الاساليب الواقعية من اجل القضاء عليهما.

يجب ان نتخذ خطوات ايجابية كي ندرب العاملين في الدعاية عندنا بحيث يملكون اساسا سياسيا ونظريا سليما ووجهة نظر ايديولوجية صائبة على حد سواء. وبالاضافة الى ذلك، يجب ان يكون لزاما على جميع الملاكات القيادية في الحزب والدولة ان تسهم في عمل الدعاية بحيث نتمكن من تغطية العجز في ملاكات الدعاية ونحسن نوعية هذا العمل.

ويجب في الوقت نفسه ان نتخذ اجراءات متنوعة من اجل تمتين عملنا الخاص بتطوير ذهنية الجماهير. وبالرغم من محو الامية بصورة باكرة واساسية عام ١٩٤٨، فان اناسا كثيرين يصبحون اميين من جديد لاننا اخفقنا في تشديد تطوير ذهنية الجماهير بصورة متصلة. من واجبنا ان نهتم بهذا الامر.

وفيما يتعلق بالتحويل الاشتراكي لاريافنا، فمن واجب حزبنا ان يكرس اهتماما جديا لتطوير ذهنية السكان الريفيين في مجال الثقافة، ومن واجبه بصورة خاصة ان يركز على تحسين نشاطات قاعات الدعاية الديمقراطية، هذه القواعد من اجل العمل السياسى والثقافي الجماهيرى في المناطق الريفية، وعلى رفع المستوى الايديولوجي والسياسى لمدراء هذه القاعات.

وان الصحافة رابطة هامة بين الحزب والجماهير، وهي سلاح جبار من اجل تنظيم الجماهير العاملة وتعبئتها في سبيل تنفيذ مهام البناء السياسى والاقتصادي والثقافي المطروحة من قبل الحزب.

ولقد شاهدنا في المرحلة التى تستعرضها تقدما عظيما في حقل النشر. فبلادنا تطبع في الوقت الحاضر العشرات من الصحف والمجلات، ووثائقنا الحزبية، ومؤلفات لينين الكاملة والعديد من المؤلفات الماركسية اللينينية الكلاسيكية الاخرى، كما تنشر اعدادا كبيرة من الكتب المتعلقة بالعلوم والادب والتكنولوجيا.

ومهما يكن من شيء، فان عملنا في النشر يعانى من نقائص عديدة. ان واجبه الاهم يجب ان يكون العمل على ان تعطى المنشورات تعبيرا كاملا عن الروح الحزبية، وان تتحلى بالنكهة الجماهيرية والروح الشعبية بكل الطرق والوسائل الممكنة، وان تحافظ على روابط وثيقة مع الفئات العريضة من الجماهير العاملة، وبذلك تعزز من اصالتها ونضاليتها الخاصتين.

ان اعدادا متنوعة من الصحف والمجلات والكتب التى ينشرها حزبنا، يجب ان تشرح لاعضاء الحزب والجماهير الغفيرة من العمال والفلاحين خطط الحزب وسياساته وتقربها من افهامهم، ومن واجب مثل هذه المنشورات ان تنشر وتعمم المنجزات والتجارب التقدمية القيمة التى اكتسبها الشعب في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي الوقت نفسه، ينبغى للمواد التى ننشرها ان تفضح وتنتقد كل الاشياء البالية والراكدة او المحافظة التى تعوق حركتنا الى الامام. وان هذا سيحمل الجماهير الشعبية على التحرك بمزيد من الحماسة والابداع.

وعلى أى حال، فان الطابع النوعي لكل من صحفنا ومجلاتنا ليس واضحا. ان هذه المنشورات تخفق في التعبير عن طموحات وآمال الجماهير العاملة الغفيرة بالصورة الملائمة المتوجبة عليها. انها تقدم مقالات وتقارير عامة وسطحية تغض النظر عن استعداديتها، وحاجاتها، وشروط حياتها. وفيما عدا ذلك، فان منشوراتنا تخفق في ان تشرح قضايا السياسة الحزبية شرحا وافيا او ان تعالج المشاكل النظرية التى يشكل حلها امرا حيويا وملحا بالنسبة الى ممارستنا الثورية.

وانه لامر اساسى، في سبيل تقوية عملنا في النشر ان نجند التعاون النشيط للجماهير العاملة العريضة فيه، وان نتفق مع مستوياتها ومطالبها في اشكال منشوراتنا ومضامينها، وان نضمن البساطة والدقة والوضوح في الاسلوب، وان نعيد صياغة موادنا المطبوعة بحيث تكون سهلة ومفهومة من الجماهير الشعبية. وفي الوقت نفسه، يجب ان تعالج المنشورات بصورة منهجية قضايا السياسة الحزبية والقضايا النظرية.

ان هذا امر لا غنى عنه يترتب عليه قدرتنا على تحسين المستوى الايديولوجي والسياسي لمنشوراتنا وعلى ضمان قيامها بدور الوسيط الذي تتغلغل به جميع سياساتنا الحزبية عميقا بين الجماهير وتعطى ثمارها.

ويجب علينا كذلك ان ننشر المزيد من الكتب عن المؤلفات الكلاسيكية النفيسة التى خلفها اسلافنا وعن تاريخ وطننا وجغرافيته وثقافته. وفي ترجمة الكتب ونشرها، يجب ان نصحح القصور في التخطيط والفوضى، كما يجب ان تعطى الاولوية لترجمة الكتب ونشرها التى تلح حاجتنا اليها. ويجب ان نحسن توزيع الكتب بحيث تناسب الطلب

الشعبي، ويجب بصورة خاصة ان نوقف حالا الممارسة القائمة على عدم ترجمة الكتب الاجنبية المستوردة كل عام باعداد كبيرة وعلى توزيع الاصول كيفما اتفق دونما اعتبار عمن يحتاج اليها، الامر الذي ينتج عنه بقاء هذه الكتب القيمة دون من يطالعها.

ويتطلب التعليم المدرسي اهتماما وثيقا من جانب حزبنا. ان تعليمنا المدرسى قد تحسن حتى درجة عظيمة خلال السنين التى نستعرضها، لكنه لا يزال متخلفا عن مطالب الحزب.

ان هدفا هاما لتعليمنا المدرسى هو تنشئة جيلنا الفتى بحيث يشب افراده بناة كفؤين للاشتراكية في بلادنا ووطنيين لاهبين.

ان العيوب الرئيسية في مدارسنا في الوقت الحاضر هي انخفاض مستوى وعى المعلمين الايديولوجى، وتدنى مستوى التعليم العلمى والايديولوجى، ووجود تظاهرات متنوعة للصورية والجمود العقائدى في التعليم، وبقاء طرق التوجيه البيروقراطية والوثائقية في الادارة المدرسية وانفصال التعليم عن حياة وطننا السياسية والاقتصادية.

والسبب الرئيسى في استمرار وجود هذه النقائص هو ان منظماتنا الحزبية لا تمنح الاهتمام الوافي للتوجيه الحزبى في التعليم المدرسي وللعمل الايديولوجى والسياسي بين المعلمين.

على المعلمين الواجب المشرف الخاص بتعليم جيلنا الفتى، وهم يلعبون دورا هاما في بناء ثقافتنا الجديدة واما نضع في ذهننا ان العامل الحاسم في رفع نوعية التعليم المدرسي هو رفع وعي المعلمين الايديولوجى وتصليب روحهم الحزبية، فمن واجبنا ان نشدد اكثر فاكثر عمل الحزب الايديولوجي بينهم.

من واجب جميع المنظمات الحزبية والهيئات الحكومية ان تعتنى باستمرار بزيادة اليقظة السياسية عند المعلمين، وبرفع المستوى الايديولوجى والنظرى لتعليمهم وبتحسين قدرتهم على التعليم. من واجبها ان توجه المعلمين وتساعدهم في اتخاذ الخطوات الحية من اجل تقوية التعليم في مدارسنا.

ومنذ انشئ النظام الشعبى الديمقراطي ووطد في النصف الشمالي من الجمهورية، ازدهرت الثقافة الوطنية وحققت مختلف فروع العلوم تقدما سريعا.

وعلى أى حال، فان العلوم والثقافة عندنا تتخلف عن اقتصادنا الوطنى المتطور بسرعة، ولا تستطيع ان تلبي تماما متطلبات الحياة الفعلية، بحيث يتوجب على العاملين العلميين ان يبذلوا قصارى جهدهم كى يلحقوا بالمستوى العالمي المتقدم للعلوم في المستقبل القريب في جميع مجالات البحث والنشاط عندهم.

ان العلوم تتقدم في العالم بسرعة عظيمة في الوقت الرهن، واسهامها في تطور المجتمع عظيم في الحقيقة. ونحن لا نستطيع ان نتحمل المراوحة في مكاننا بصورة غير محدودة في حالة متخلفة. فلا بد لنا، كيما نبلغ مستوى العلوم المتقدمة، ان ننتزع من عاداتنا الدراسية التراخي والفوضى والعفوية.

لا يجوز لنا ان نتشبث بما هو قديم، بل يجب ان يكون عملنا دراسة منجزات العلوم الجديدة والتقدم بصورة منهجية، ومن ثم اتخاذ الخطوات الحية من اجل تطبيقها في الانتاج.

وان مهمة رئيسية تواجه مثقفينا القدامى، وبصورة خاصة العاملين في علوم الاجتماع، هى وضع الاسس من اجل تطور سليم رائع للعلوم والثقافة في المستقبل. ولا بد لهم في سبيل ذلك من تخليد الموارث الممتازة لعلوم بلادنا وثقافتها بينما هم يدرسون العلوم المتقدمة، كما لا بد لهم من جمع وتصنيف جميع معطيات البحث العلمى. وحتى الآن، لم يدرك العلماء كليا مدى أهمية هذه المهمة.

وحتى في الوقت الحاضر، بعد عشر سنوات من التحرير، لم توضع بعد بصورة ملائمة اسس البحث العلمى، كما لم تجر حتى اليوم الا دراسة زهيدة للاعمال القيمة التى تركها اسلافنا، وان الكثير من الوثائق القديمة النفيسة والمواد التاريخية مبعثرة او مدفونة في النسيان، وبالتالى، فهي ضائعة ونحن لا نعرف الا معطيات جزئية عن نضالات شعبنا البطولية ومساره. واذا استمرت هذه الاوضاع، فان تطور ثقافتنا القومية سوف يتعثر حتى درجة كبيرة.

لقد اشتد علماؤنا سياسيا خلال هذه السنوات العشر التى انقضت على التحرير، وانتهوا من خلال عملهم ونضالهم الفعليين الى اتخاذ موقفهم الى جانب الشعب على العموم واصبحوا علماء يخدمون الشعب بكل امانة.

ومهما يكن من شيء، فان البعض من علمائنا يتشبثون بعد بالمناهج القديمة في بحثهم، وهم غير حازمين في مقاومة الايديولوجية والنظرية البرجوازيتين الرجعيتين، ومفتقرون الى روح التعاون والتلاحم، وقاصرون عن ادراك جوهر مسؤوليتهم في خدمة الطبقة العاملة والشعب.

ولذا، كان من واجب الحزب ان يواصل صرف الاهتمام الوثيق الى تحويل ايديولوجية العلماء وان يسعى الى تعريفهم بصورة جامعة بالمادية الجدلية التى هي المنهج العلمى الصائب الوحيد من اجل كل فروع العلوم. ومن واجبه ايضا ان ينفذ بكل عنفوان برنامجا بعيد الرؤية من اجل التدريب الجماهيري للملاكات العلمية الجديدة.

ان الجمع الوثيق بين البحث والانتاج والحياة الفعلية عند العلماء هو الشرط الاشد حسما من اجل ضمان النجاح. ولذا كان من واجبنا ان نتخذ خطوات حسية من اجل خلق الشروط العملية التى ستمتن الروابط بين العلوم والممارسة.

ان ادبنا وفننا يتطوران في الاتجاه الصحيح تحت قيادة حزبنا، وهما يعبران على العموم ويمثلان بصورة صائبة النضال البطولى للشعب الكورى وحياته المليئة وذهنيته الجميلة. ولقد تمرس كتابنا وفنانونا فى النضال الشديد، وبرزت صفوفهم ظافرة من المحن القاسية.

ومهما يكن من شيء، فان بعض الكتاب والفنانين لم يتحرروا بعد من الفوضى ذات النزعة الليبرالية الموروثة عن المجتمع القديم، ولم يستأصلوا شأفة التأثير الخبيث الذي مارسه اعداء الشعب في الادب والفن. وبصورة خاصة فان السم الايديولوجي الذي نشره الكتاب البرجوازيون الرجعيون من امثال لى كوانغ سو وليم هوا ولى تاى جون وكيم نام تشون لم يكنس بصورة تامة بعد.

ولذا كان من مسؤولية كتابنا وفنانينا من الآن فصاعدا ان يواصلوا نضالا فكريا حازما وعنيفا ضد الافكار البرجوازية الرجعية في الادب والفن، معتمدين بصورة حازمة طرق الواقعية الاشتراكية في نشاطاتهم الابداعية ومكافحين بقوة تعابير المذهب الطبيعى وعقيدة الفن من اجل الفن.

ولا يزال هناك عدد كبير من الكتاب والفنانين الذين يقفون في عزلة عن عمل الشغيلة الخلاق وحياتهم اليومية، الامر الذي يسيئ حتى درجة كبيرة الى نشاطاتهم الابداعية. وبالرغم من ان الكتاب والفنانين يزورون معامل وقرى زراعية عديدة، فانهم كثيرا ما يخفقون في ادراك معنى الحياة الحقيقي هناك ويقعون في شرك المظاهر السطحية. وان السبب فى ذلك هو عدم فهمهم ماهية تطورنا الاجتماعي وافتقارهم الى تفهم عميق لسياسة حزبنا.

اذا تجهز كتابنا وفنانونا بالماركسية اللينينية ونقبوا عميقا في حياة الجماهير الشعبية، فسيكون في مقدورهم ان يروا على وجه الدقة ما الذي يميز مجتمعنا، وعندئذ تلبى اعمالهم توقعات شعبنا وحاجاته.

ان الحزب على يقين راسخ بان كتابنا وفنانينا سيتجهزون بالنظرة الماركسية اللينينية عن العالم، ويدرسون حياة الشعب بمزيد من العمق، ويدرسون اعمالنا الثورية والاعمال الثورية للعديد من البلدان الاخرى بكل حرص، ويرفعون باستمرار مستوى مهارتهم الفنية، وعندئذ فسينتجون المزيد من الاعمال الممتازة من اجل الجماهير الشعبية ويحققون نجاحات عظيمة في تشريب شعبنا بالحب غير المحدود لبلاده وبالتفاؤل الثورى في مستقبلنا.

وفيما يتعلق بعمل حزبنا الايديولوجى أود أن اقول كلمات قليلة عن دراسة الوضع في جنوبي كوريا وعن العمل السياسى والايديولوجى من اجل الجنوب.

لما كانت المهمة العظمى لثورتنا في المرحلة الراهنة هي تحرير الشعب في جنوبي كوريا من اضطهاد الامبريالية والاقطاعية واعادة توحيد الوطن، وفقا للخط الديمقراطي، فانه من الجلي ان دراسة جنوبي كوريا والدعاية من اجله يجب ان تحتلا مكانا اكثر مركزية في عمل الحزب الايديولوجى. وعلى أية حال فان بعض عاملينا الحزبيين، من سوء الحظ، غير معنيين الا قليلا بجنوبي كوريا، فهم لا يدرسون الاوضاع فيه بصورة جدية ولا يتخذون تدابير حاسمة من اجل تحسين عملهم الدعائى من اجله وتقويته.

ان بعض اعضاء حزبنا ينادون باعادة توحيد الوطن بالكلام، لكنهم لا يعرفون ولا

يحاولون ان يعلموا ما هو الوضع الحسى السياسى والاقتصادي والثقافي والعسكرى السائد في جنوبي كوريا.

ان اعادة توحيد الوطن مهمة شائكة وعسيرة، ولا بد لنا، في سبيل عزل العدو كليا عن الجماهير الشعبية وحث الجماهير الشعبية في جنوبي كوريا على النهوض طوعا في النضال في سبيل اعادة توحيد الوطن، من القيام بدعاية سياسية حية ومنهجية من اجل جنوبي كوريا.

وتلك وسيلة هامة من اجل الاسراع في اعادة توحيد الوطن واستقلاله. فكيف يمكننا دون دراسة وفهم منهجيين لتحركات العدو ان نفضح ونسحق بسرعة مؤامراته واحابيله ؟ وكيف يمكننا دون دراسة وتحليل موقف ابناء الشعب من جميع الطبقات والفئات في جنوبي كوريا، ان نتخذ خطوات محددة في سبيل ايقاظ وعيهم وتنظيمهم وتعبئتهم من اجل النضال؟

ان دراسة اوضاع جنوبي كوريا وتعريف الجماهير بها على نطاق واسع، لا يستهدفان التثقيف والتنوير السياسيين للجماهير العاملة في جنوبي كوريا فحسب. ان لذلك أهمية عظيمة ايضا في اقناع الناس في الشطر الشمالي اقناعا تاما بالمهام الاساسية المترتبة على ثورتنا وفي رفع يقظتهم الثورية ووعيهم الطبقى.

يجب علينا ان نتخذ تدابير جذرية كي نحسن ونقوى بكل الوسائل دعايتنا السياسية من اجل جنوبي كوريا.

من واجب جميع اعضاء الحزب ان يراقبوا بشدة تحركات العدو ويتتبعوا عن قرب اتجاهات جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والفئات الاجتماعية في جنوبي كوريا، ومن واجبهم ان يدرسوا بصورة منهجية الوضع السياسى والاقتصادي والعسكرى والثقافي في جنوبي كوريا في سياق الحقل الخاص بعمل كل واحد منهم. ومن الواجب في الوقت نفسه تحسين مضمون وطرائق الدعاية الموجهة الى الجنوب كي تتفق مع الوقائع الحسية والمطالب الحيوية لجماهير الشعب في جنوبي كوريا.

* * *

ايها الرفاق،

لقد حقق حزبنا خلال المرحلة التى نستعرضها مهمة عظيمة من اجل انتصار ثورتنا واجتاز دربا متألقة ظافرة من النضال المجيد.

وليس في مقدور أى جهد يائس يبذله الاعداء في الداخل والخارج من اجل ايقاف تقدم حزبنا وخنق ثورتنا، او أية صعوبة او مشقة، ان تسد الطريق امام الحزب.

ان الانتصارات والمنجزات التى كسبها حزبنا خلال المرحلة التى نستعرضها، تشكل الهاما جبارا لشعبنا وتفرح اصدقاءنا الحقيقيين. وان اعداءنا انفسهم ليذهلون امام قوة حزبنا والنجاحات التى حققها شعبنا.

وان ذلك نتيجة للنضال القهار الذي خاصه حزبنا وشعبنا، المتحدان في كتلة واحدة، من اجل انتصار الثورة فحسب، غير مترددين امام أية مشقة او محنة.

ومهما يكن من شيء، فان النجاحات التى حققناها في السنوات الماضية ليست الا نجاحات بدئية باعتبار المهام الواسعة الواجب تنفيذها في المستقبل.

من واجبنا ان نقود بصورة صحيحة شعب كوريا بأسره من اجل انجاز قضية اعادة توحيد الوطن واستقلاله، وفقا للخط الديمقراطى، وان نبنى بصورة ناجحة اساس الاشتراكية كي نوطد اكثر فاكثر القاعدة الديمقراطية الثورية في النصف الشمالي من الجمهورية.

تلك هي مهمة حزبنا الاساسية في المرحلة الراهنة، وليست هي في حال من الاحوال بالمهمة التى يسهل تنفيذها.

وفي الظروف التى نجد انفسنا فيها يواجهنا العدو لفترة طويلة من الزمن، لا بد لنا من التغلب على مصاعب وعقبات عديدة. وسوف يواصل العدو محاولته اليائسة من اجل اعاقة حركتنا الثورية.

لكننا نستطيع ان نجد أية محاولة شريرة من جانب العدو ونتغلب على أية محنة

نصادفها، ومن المؤكد اننا سنحقق قضية اعادة توحيد الوطن التى يتوق الشعب الكورى اليها بصبر فارغ.

ان لدينا حزب العمل الكورى، هيئة اركان ثورتنا التى تمرست في القتال ضد العدو في الداخل والخارج والتى هي متحدة مثل قوة متراصة، والقوة الثورية التى لا ينضب لها معين لشعبنا المجيد والعنيد والبطل المتحد بحزم حول الحزب، وان لدينا كذلك اصدقاء موثوقين في الخارج يؤيدوننا بفعالية في نضالنا العادل وهم يقفون الى الجانب نفسه من المتراس.

ولسوف يكون في مقدورنا، لهذا السبب بالضبط، ان نواجه بصورة ظافرة أى حدث ثورى عظيم يمكن ان يقع في المستقبل.

واما نتطلع الى اعادة توحيد وطننا الآتية بكل تأكيد والى المستقبل الذي لا حدود لسعادته والذى ينتظر شعبنا، فاننا نستلهم آمالا عظيمة ومنظورات عريضة.

ان الراية التى لا تقهر للماركسية اللينينية تنير طريقنا العريضة المؤدية الى مستقبل هانئ ومزدهر وتلهم شعبنا الذي يسلك هذه الطريق بشجاعة لا تهن وروح لا تغلب. ولسوف يكون النصر والمجد دائما الى جانب شعبنا الذي يسير قدما رافعا هذه الراية بكل حزم.

فلنمض جميعا قدما بكل بسالة نحو نصر الثورة الاخير، رافعين ابدا عاليا راية الماركسية اللينينية، تحت قيادة حزب العمل الكورى، منظم وملهم جميع انتصارات الشعب الكورى.

مهام منظمات الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحزب

خطاب القي في اجتماع النشطاء الحزبيين
في محافظة هامكيونغ الجنوبية
١٧ أيار ١٩٥٦

احضرهذا الاجتماع لاعضاء الحزب النشطاء في محافظة هامكيونغ الجنوبية، الذي تناقش فيه تدابير لانجاز مقررات المؤتمر الثالث للحزب، وفقا لقرار هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية. استمعت الى كلمات العديد من الرفاق، ويمكن ان نستخلص من ذلك ان اعضاء الحزب يدركون روح مؤتمره ادراكا صائبا من حيث الاساس، وتطفح صدورهم تصميما راسخا على انجاز مقررات مؤتمر الحزب انجازا تاما.

تعرفون جميعا ان المؤتمر الثالث لحزبنا كان مؤتمرا له أهمية تاريخية تفوق التقدير.

لقد استعرض هذا المؤتمر الطريق النضالية الباعثة على الافتخار، المحفوفة بالمصاعب، التى اجتازها الحزب في مدة ثمانى سنوات منذ انعقاد مؤتمره الثانى وحتى يومنا هذا.

لخص مؤتمر الحزب النجاحات التى تحققت في النضال من اجل اقامة النظام الديمقراطي الشعبى ودعمه وتطويره في الشطر الشمالي من الجمهورية في فترة البناء

السلمى قبل الحرب، وعوامل الانتصار الذي احرزه شعبنا في حرب التحرير الوطنية الضروس والدروس التاريخية المستخلصة منها. كما استعرض كيف قام حزبنا بتنظيم وتعبئة الحزب والشعب كافة الى النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. وبكلمة واحدة، حلل المؤتمر الثالث للحزب واستعرض على وجه شامل خطط حزبنا ومناهجه وتجاربه النضالية في فترات البناء السلمى وحرب التحرير الوطنية والانعاش والبناء بعد الحرب.

ثم استعرض مؤتمر الحزب الاخير مجرى النضال ضد العناصر الفئوية والعناصر المتفسخة والانفصاليين المحليين والجواسيس الذين يحاولون تحطيم وحدة الحزب وتلاحمه بعد تأسيسه والطريق التاريخية التى تطور بها حزبنا ليصير حزبا جماهيريا. اظهر المؤتمر الثالث للحزب امام الملأ ان حزبنا، طليعة الشعب العامل، هو حزب مقتدر وموحد ومتماسك من الناحيتين التنظيمية والفكرية.

وفي المؤتمر الثالث للحزب، قدر كل المشاركين الذين يمثلون مليونا من اعضاء الحزب اعمال لجنته المركزية اثناء الفترة المستعرضة تقديرا عاليا، واعترفوا بالاجماع انها مارست قيادة صحيحة في هذه الفترة. واكدوا بالاجماع ان حزبنا غدا حزبا موثوقا به فى مقدوره تماما ان يقود النضال الشاق الهادف الى توحيد الوطن واستقلاله وازدهار البلاد وانمائها، حاملا على منكبيه مصير الشعب الكورى.

لم يقدر اعضاء حزبنا وحدهم فحسب تقديرا عاليا، بل ممثلو الاحزاب الشقيقة الذين شاركوا في مؤتمر الحزب الاخير ايضا، ان حزبنا هو حزب قوى يطبق فيه انضباط حازم، وهو متحد ومتسق بتراص على الصعيدين التنظيمى والفكرى، واعترفوا انه حزب محنك له قدرة على الانجاز الرائع للبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وقضية توحيد الوطن.

وقد وجه حتى العدو انتباها كبيرا الى المؤتمر الثالث لحزبنا. وبعد سماعه عن نبأ هذا المؤتمر، صار لزاما عليه ان يعترف بقدرة حزبنا المتحد والمتماسك بمتانة فكرا وارادة.

ان المؤتمر الثالث للحزب لم يجرد اعماله في الفترة الماضية فحسب، بل قدم المهام البرنامجية التى يجب على حزبنا انجازها في المستقبل.

اولا، قدم مؤتمر الحزب مهام بناء الاشتراكية لتدعيم القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية. ليس الا عندما نبنى الاشراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، يغدو في وسعنا ان ندعم ونطور النظام الديمقراطى الشعبى، ونوطد الاسس الاقتصادية في الشطر الشمالي بصورة اكثر، ونحسن بسرعة مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية. يشكل تدعيم القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية ضمانة يعتد بها لتوحيد الوطن.

ثانيا، طرح مؤتمر الحزب مشروع توحيد الوطن السلمى. اقترح تشكيل الجبهة المتحدة التى تضم جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والاشخاص ذوى الضمائر الوطنية في شمالي كوريا وجنوبيها، وتوحيد الوطن سلميا عن طريق المفاوضات بائتلاف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الوطنية في شمالى كوريا وجنوبيها. هذا اقتراح اشد معقولية وعدالة يضيئ بوضوح طريقا لتوحيد الوطن امام ابناء الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية وفي شطرها الجنوبى.

ان مهام البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية ومشروع توحيد الوطن السلمى التى طرحها المؤتمر الثالث للحزب هي بمثابة هدف النضال الذي يعكس بصواب المقتضيات الحتمية لثورة بلادنا وتطورها الاقتصادي والاجتماعي، وهي تشكل برنامجا لحزبنا في المرحلة الراهنة.

من اجل النجاح في انجاز مهام البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية ومشروع توحيد الوطن السلمى، لا بد من تقوية حزبنا اكثر على الصعيد التنظيمى والفكرى. فقد طرح مؤتمر الحزب منهج العمل الحزبى المقبل لتوطيد حزبنا اكثر تنظيميا وفكريا، واقر اللوائح الجديدة لتدريب اعضاء الحزب كمناضلين ثوريين حازمين وتمتين بناء صفوفه.

لقد قمنا منذ زمن طويل بالاعمال التمهيدية للمؤتمر الثالث للحزب. كانت الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، ولا سيما دورة نيسان الكاملة التى عقدت في ١٩٥٥، بمثابة دورتين هامتين لتحضير مؤتمره. حددت دورة نيسان الكاملة المنعقدة في عام ١٩٥٥ طابع ثورة بلادنا في المرحلة الراهنة، وطرحت مهام بناء الاشتراكية في

الشطر الشمالي من الجمهورية، واتخذت اجراءات لازمة للمزيد من تشديد التثقيف الطبقي، الامر الذي جعل في مقدور اعضاء الحزب، اذا طرحت امامهم مهمة جديدة، ان يعدوا سلفا انفسهم اعدادا فكريا لانجازها. ولذا، ترى لجنة الحزب المركزية ان اعضاء حزبنا والشغيلة سينجزون بالتأكيد المهام البرنامجية التى قدمها مؤتمر الحزب الاخير.

من اجل الانجاز التام لمقررات المؤتمر الثالث للحزب، ينبغى، قبل كل شيء، دراسة وثائق مؤتمره دراسة مستفيضة.

لا يجب علينا ان نحفظ هذه الوثائق حفظا آليا كما يحفظ المرء ما يتضمن الكتاب "الف حرف" عن ظهر قلب، بل ان ندرس بعمق الافكار التى تحتوى عليها وثائق مؤتمر الحزب هي وثائق هامة لخصت الاعمال التى قام حزبنا بها خلال مدة ثماني سنوات فيما مضى، وطرحت اتجاه الاعمال التى يجب عليه انجازها في المستقبل. تنص هذه الوثائق بايجاز على الاعمال التى قمنا بها في مدة ثمانى سنوات، بيد ان كل ما تنطوى هذه الوثائق عليه من مضمون هو حقيقة وافكار هامة. تقع على عاتقنا، نحن اعضاء حزبنا، مسئولية الدراسة العميقة للافكار والمناهج التى تحتوى عليها وثائق مؤتمر الحزب واستيعابها ووضعها موضع التنفيذ التام.

ولكن في دراسة وثائق مؤتمر الحزب يلاحظ الكثير من تعابير الشكلية في الوقت الراهن. الشكلية تعنى ان يقوم المرء بالعمل بصورة سطحية. وتعنى بكلمة اخرى ان المظهر جميل ولكنه من دون مضمون كالمشمش البرى جميل اللون ولكنه غير لذيذ.

فلا بد لاعضاء الحزب من ان يدرسوا هذه الوثائق بصورة حسية كيما يتخذوها دليلا لاعمالهم.

وايضا في سبيل وضع مقررات المؤتمر الثالث للحزب موضع التطبيق التام، ينبغى اتخاذ الاجراءات الصحيحة لذلك.

من اجل التنفيذ التام لمقررات مؤتمر الحزب، ينبغى على لجنته واللجنة الشعبية في المحافظة ان تضعا خطة الاعمال على وجه صحيح. لا يجوز ان تكون خطة الاعمال عرضة للتفتيش، بل ان تستهدف نقلها الى حيز الواقع. وينبغى، في خطة الاعمال الرامية الى وضع مقررات مؤتمر الحزب موضع التنفيذ، ان تنعكس بدقة

المهام لتصحيح النواقص التى ظهرت في العمل في الفترة الماضية، وكذلك الطرائق الحسية من اجل تطبيق هذه المقررات. ويجب على لجنة الحزب واللجنة الشعبية في المحافظة ان تضعا خطة العمل الواقعية بحيث يمكن ان توضع مقررات مؤتمره موضع التطبيق الناجز في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بدءا بالصناعة والزراعة، وميدان العمل الحزبى.

ان تطبيق مقررات مؤتمره عمل يتطلب مدة طويلة. فيجب على منظمات الحزب ان تضع خطة الاعمال الرامية الى تنفيذها وتثابر بعد ذلك على تنفيذها.

بناء على المعلومات التى استقيتها اثناء زيارتي لمحافظة هامكيونغ الجنوبية والموضوعات التى نوقشت في جلسة اليوم، اود الآن ان اتطرق الى بعض المهام التى ينبغى على منظمة الحزب في هذه المحافظة ان تؤديها من اجل تطبيق مقررات مؤتمر الحزب في المستقبل.

١ـ حول الصناعة

في سبيل التنفيذ التام لمقررات المؤتمر الثالث للحزب ينبغى، اولا، انجاز خطة الثلاث سنوات لاعمار وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، التى هي قيد التنفيذ، قبل موعدها المقرر. وحينئذ فقط، يمكن ان نكون على اتم الاستعداد للانخراط في النضال الرامى الى تنفيذ الخطة الخمسية الاولى.

يتعين علينا ان ندرس بعمق الاتجاه الرئيسى للخطة الخمسية التى طرحها المؤتمر الثالث للحزب وندركه الادراك كله. هنا تتضح بجلاء المهام الاقتصادية التى ينبغى على حزبنا ان يؤديها.

ان المهام المركزية للخطة الخمسية بالغة الاهمية في بناء الاشتراكية في بلادنا تقوم في وضع اساس التصنيع الاشتراكي، وفي الوقت ذاته تحسين معيشة الشعب.

لا بد، في سبيل تحسين معيشة الشعب، من تطوير الصناعة والزراعة ومختلف

ميادين الاقتصاد الوطنى بسرعة. من جراء الحرب، تعرضت مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفي، للدمار الشديد وتدهورت معيشة الشعب تدهورا تاما. لم يبق لنا شيء على الاطلاق. لا بد ان نبنى المنازل وننتج المنسوجات ومقادير كبيرة من الحبوب. نستطيع ان نحتمل النقص في كل الاشياء، ولكن لا يمكننا المساومة مع الجوع. المسألة الخاصة بتحسين معيشة الشعب لا يمكن ان تحل بمجرد الكلام والهتافات.

لا بد ان نخلق سعادتنا بانفسنا ونحل مسألة المأكل والملبس والمسكن لابناء الشعب. الانتصار الذي حققناه في حرب التحرير الوطنية مرده الى ان شعبنا ناضل بثقة اكيدة بانه يمكن ان يخلق حياة جديدة بقواه الذاتية، طالما انه صار سيدا للسلطة ووسائل الانتاج ويملك جيشا شعبيا. اذا ناضلنا بهذه الثقة، نستطيع بالتأكيد ان نحل بقوانا الذاتية مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب عن طريق اعمار الاقتصاد المدمر وبنائه.

في سبيل تحسين معيشة الشعب، من الضرورى، بادئ ذى بدء، تطوير الصناعة.

بدون تطوير الصناعة، لا يمكن تأمين الآجر والمواد الفولاذية اللازمة لبناء المنازل ولا الاسمنت، ومن دون الصناعة لا يمكن، في آخر المطاف، بناء البيوت او انشاء المصانع.

الصناعة لازمة لتطوير الزراعة ايضا. ان زيادة انتاج الحبوب تتطلب كمية كبيرة من الاسمدة الكيميائية. وانتاجها يتعذر من دون الصناعة.

لدى زيارتى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية عام ١٩٥٣، سألت الفلاحين في قضاء هامزو عن سبب انخفاض انتاج الحبوب في سهل هامزو، فاجابوا ان ذلك يعود الى انعدام الاسمدة. في سهل هامزو، انتجت ٤ اطنان من الارز في كل هكتار قبل الحرب، ولكن لا تنتج الآن ٣ اطنان من الارز. السبب في هبوط غلة الارز في كل هكتار لا يعود الا الى عدم تزويد الريف بما يكفي من الاسمدة الكيميائية. والسبب في عدم زيادة مردود الذرة لكل هكتار يعود ايضا الى النقص في الاسمدة الكيميائية.

اذا انتجنا طنين من الذرة في كل هكتار في مليون هكتار من الحقول غير الارزية عن طريق تموين ما يكفي من الاسمدة الكيميائية في الريف، يغدو في استطاعتنا ان

نجنى مليونى طن من الذرة، واذا حصدنا ٣ اطنان من الارز في كل هكتار من مجموع الحقول الارزية التى تبلغ ٥٠٠ الف هكتار يكون في وسعنا ان ننتج ٥ر١ مليون طن من الارز. هذا يعنى انتاج ٥ر٣ مليون طن من الحبوب. اذا توفرت لنا اليوم ٣ ملايين طن من الحبوب فقط، يمكن ان نحل مسألة الغذاء بما فيه الكفاية.

تطوير الصناعة امر لا غنى عنه لامداد المزيد من الآلات الزراعية الى الريف.

ليس الا بتطوير الصناعة، يمكن حل مسألة المنسوجات.

رغم اننا بذلنا جهدا جهيدا لزيادة انتاج القطن خلال بضع سنوات بهدف حل مسألة الاقمشة، فلم نشهد نجاحا. فالقطن لا ينمو في بلادنا جيدا. لا ننتج الآن سوى بضع مئات كيلوغرام من القطن في كل هكتار. ولذا يجب، فيما بعد، انتاج الالياف الكيميائية بمقادير كبيرة من اجل حل مسألة اللباس. ولا يمكن ان يتحقق ذلك من دون الصناعة.

وفيما يتعلق بتطوير الصناعة، يجب اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة. ان تطوير الصناعة الثقيلة ضرورى لتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة.

بغية تحسين معيشة الشعب، على محافظة هامكيونغ الجنوبية، بادئ الامر، ان تركز جهودها على الصناعة الكيميائية. ان مصنع بونكونغ الكيميائى ومصنع هونغنام للاسمدة هما ارصدة كبيرة لبلادنا. يجب ان نعيد بناءهما بالكامل خلال الخطة الخمسية.

من واجب مصنع هونغنام للاسمدة في العام القادم ان يعمل جاهدا لانتاج ٢٠٠ الف طن من سماد كبريتات النشادر، وفي الوقت ذاته يستكمل انشاء معمل نترات الامونيوم بسرعة. ان فاعلية سماد نترات الامونيوم اعلى من سماد كبريتات النشادر بنسبة ٧ر١ ضعفا، وفوق ذلك، لا يحتاج انتاجه الى كبريتات الحديد. على مصنع هونغنام للاسمدة ان يستكمل انشاء معمل نترات الامونيوم باستطاعة ١٠٠ الف طن حتى الربع الثالث من العام القادم لكي يشرع بانتاجها منذ الربع الرابع.

في مصنع بونكونغ الكيميائى، يجب اعادة بناء منشئات الانتاج بسرعة من اجل زيادة انتاج الاسمدة الآزوتية الكلسية.

وعلى هذا النحو، يجب على مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائى ان ينتجا سنويا منذ عام ١٩٥٨ ٢٠٠ الف طن من اسمدة كبريتات النشادر، و١٠٠ الف

طن من اسمدة نترات الامونيوم، و٥٠ الى ٦٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية الكلسية، وان ينتجا اكثر من ٤٠٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية سنويا في عام ١٩٦١. هذه مهمة يجب اداؤها في المرحلة الاولى. وفي المرحلة الثانية، يجب انتاج ٢٠٠ الف طن من سماد نترات الامونيوم، و٤٠٠ الف طن من سماد كبريتات النشادر. هذه المهمة سيتم تنفيذها بعد انجاز الخطة الخمسية.

حينما زرت مصنع بونكونغ الكيميائى قبل ٣ سنوات، وجدته في حالة مريعة الى حد اننى لم اجد لقدمى طريقا لان المصنع تعرض للدمار الرهيب. ولكنى وجدت اثناء زيارتي هذه انه دفع اعمار هذا المصنع وترتيبه الى حد كبير. خلال هذه الفترة، قام العاملون القياديون والعمال في هذا المصنع باعمال كثيرة. وتقدمت نتيجة ذلك، باسم لجنة الحزب المركزية، بشكرى الى جميع العمال والتقنيين والموظفين في مصنع بونكونغ الكيميائى.

يجب على هذا المصنع الا يرضى بما احرز من نجاحات ابتدائية، بل يواصل خوض النضال العزوم حتى يوطد النجاح المتحقق ويعمر المصنع كاملا في اسرع وقت ممكن. يجب اجادة الترتيب الداخلي للمصنع والاسراع ببناء المنازل السكنية والمضي في القيام بالعمل على خير وجه.

على مصنع بونكونغ الكيميائى ان يواصل تطوير قطاع الصناعة الكيميائية الكهربائية وقطاع الصناعة الكيميائية العضوية ببعد نظر. ينبغي، فيما بعد، ان نسير في اتجاه حل مسألة اللباس عن طريق انتاج الالياف الكيميائية، بدلا من زراعة القطن الذي لا ينمو جيدا في بلادنا. نخطط في عام ١٩٥٨ لانتاج حوالى ٨ آلاف طن من خيوط الحرير الصناعي والالياف الصناعية في مصنع تشونغزين للغزل.

من دون الكهرباء، لا يمكن تطوير الصناعة الكيميائية وسائر الصناعات الاخرى. يواجه ميدان الصناعة الكهربائية مهمة هامة الا وهي اعادة بناء محطات توليد الكهرباء الموجودة على وجه تام على حالتها قبل الحرب. ويجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تستكمل مشروع سدود محطة هوتشونكانغ الكهربائية الذي بدأ بناؤه قبل التحرر. وعليها ان ترفع مستوى انتاج الطاقة

الكهربائية خلال الخطة الخمسية اعلى مما هو عليه قبل التحرر.

تطوير صناعة بناء الآلات عمل على جانب كبيرمن الاهمية. ان تطوير صناعة بناء الآلات امر لا غنى عنه لانتاج وتوفير شتى انواع تجهيزات الآلات اللازمة لمحتلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة.

ان مصنع ريونغسونغ للآلات يقع في موقع هام جدا في صناعة بناء الآلات في بلادنا. ينبغي على منظمة الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تجعل مصنع ريونغسونغ للآلات يدلى بقسط كبير في تطوير صناعة بناء الآلات في بلادنا.

على هذا المصنع، قبل كل شيء، ان يرفع معدل استخدام الابنية. يكون لهذا المصنع مجال واسع لوضع المزيد من الآلات فيما تعانى مصانع الآلات الاخرى من المصاعب بسبب الحاجة الى الابنية. فمن واجبه ان يرمم المبانى القائمة حاليا بسرعة، بحيث يمكن ان يرفع معدل استخدامها، ويضع المزيد من تجهيزات الآلات.

يجب زيادة معدل تشغيل الآلات. في مصنع ريونغسونغ للآلات، تعمل الآن الآلات الهامة على مدى ثلاث دورات او دورتين، بينما الآلات الاخرى تظل دون تشغيل بعد دورة واحدة فقط. يصل عدد الدورة في تشغيل آلات هذا المصنع الى ١ر٧ وسطيا وهذا يقل عن دورتين من العمل، ومرده الى ان العاملين القياديين في هذا المصنع اخفقوا في عملهم. اذا كان معدل تشغيل الآلات منخفضا بسبب الواجبات الانتاجية القليلة من جانب الدولة فمن واجبهم ان يطلبوا من الدولة ان تعطيهم واجبات اكبر. بيد ان العاملين القياديين في هذا المصنع لا يفعلون هذا الآن، بل يرضون بتجاوز الواجبات الانتاجية التى حددت على مستوى منخفض. ها هنا بالذات تحدث الشهرة الشخصية ومظاهر التبديد.

من الضرورى، في سبيل رفع معدل تشغيل الآلات، تشغيل كل آلة تشغيلا تاما على مدى ثلاث دورات ووضع خطة انتاج المنتجات لكل آلة. هذه الخطة يجب ان توضع على اساس الطاقة الانتاجية للآلات الرسمية. اذا كانت طاقة التجهيزات الثانوية ناقصة، فيجب وضع الخطة في اتجاه سد هذا العوز.

من اجل زيادة معدل تشغيل الآلات، ينبغى تهيئة ورشة للتصليح في داخل المصنع على نحو جيد، ورفع دورها.

ينبغى تطوير الصناعة المنجمية. في منطقة دانتشون ومنطقة هوتشون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية آفاق لاكتشاف مناجم كبيرة الحجم. يخطط الحزب لان يستثمر المناجم كبيرة الحجم في منطقتى دانتشون وهوتشون خلال الخطة الخمسية.

من واجب منظمة الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تدفع عجلة الاعمال التمهيدية لاعادة بناء وتوسيع المناجم في منطقتى دانتشون وهوتشون بهمة ونشاط الى الامام. وعليها ان تعيد ترتيب ودعم منجم كومدوك ومنجم ماندوك من اجل زيادة طاقة استخراج المعادن الخام وادخال المكننة في اعمال النقل.

ينبغى دفع عجلة انعاش السكك الحديدية بنشاط الى الامام. اثناء الحرب وتخربت السكك الحديدية على مسافات كبيرة، بما فيها الخط الممتد بين كوواون - هامهونغ، تخربا شديدا. خلال فترة الخطة الثلاثية، اعدنا بناء السكك الحديدية المدمرة على وجه مؤقت. يجب علينا ان نعيد بناءها بصورة كاملة خلال الخطة الخمسية. ينبغى انشاء ابنية المحطات ومستودعات الشحن من اجل تقديم التسهيلات للركاب.

ينبغى بذل الاهتمام العميق لتطوير الصناعة المحلية وتوطيد التعاونيات الانتاجية. تؤدى التعاونيات الانتاجية دورا هاما في انتاج وتأمين السلع الضرورية اليومية للشعب عن طريق استنباط موارد المواد الاولية المحلية. ولكن لم يعرف حتى الآن سوى قليل من الاهتمام لتقوية التعاونيات الانتاجية.

يجب تنظيم التعاونيات الانتاجية من الحرفيين باعداد كبيرة.

اذا تم تنظيم عدد كبير من التعاونيات الانتاجية، يغدو في الامكان التخلص من الحرفيين متدهورة احوالهم، واستقرار معيشتهم وتحسينها. اذا حرصنا على ان ينضم الحرفيون الى التعاونيات بآلاتهم ويطلقوا عنان مهارتهم فسينتج مزيد من السلع الضرورية المعيشية. علمت قبل ايام ان دخل اعضاء التعاونيات الانتاجية فى مدينة كايسونغ كبير وانهم مهتمون جدا بتعاونياتهم.

يمكن تشكيل التعاونيات الانتاجية من مختلف الاشكال. وفي ميدان النقل بالسكك الحديدية، يمكن تنظيم تعاونيات النقل للتحميل والتفريغ، وفي المدن، يمكن تنظيم التعاونيات الانتاجية للخدمات العامة.

ينبغى على تنظيمات الحزب واجهزة السلطة ان تنظم التعاونيات الانتاجية على نطاق واسع وتصيب في ادارتها.

احدى اخطر المهام الملقاة على عاتق منظمة الحزب بمحافظة هامكيونغ الجنوبية هي حل مسألة المنازل السكنية للسكان. ان وضع المنازل السكنية للعمال اليوم صعب. بقدرما يتم ترميم المصانع وبناؤها في المستقبل يتعاظم عدد العمال. وهذا يتطلب مواصلة بناء عدد كبير من المنازل السكنية وزيادة سرعة البناء. ينبغى زيادة الاستثمارات في بناء المنازل السكنية. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية بناء المنازل المؤقتة، الى جانب بناء المنازل الدائمة. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن حل مسألة النقص في البيوت.

من اجل الاسراع ببناء المنازل السكنية، ينبغى تصنيع البناء. على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تبنى عددا كبيرا من مصانع اللبن ومصانع الكتل الخرسانية المسلحة بحيث يمكن ان تحقق تصنيع انتاج مواد البناء. يمكن بناء عدد كبير من مصانع اللبن في كل مكان لان تجهيزات انتاجه بسيطة. ويجب التنشيط في ادخال طرائق عمليات البناء المتقدمة ورفع مستوى العمال البناة في التقنية والمهارة بسرعة.

ينبغى الاسراع في بناء مراكز الاقضية.

وفي بعض الاقضية، يلاحظ التوجه الى بناء المنازل في الحقول، مع الاحتفاظ بالمناطق الخالية لاقامة مبان متعددة الطوابق في المستقبل في مركز القضاء. يجب القضاء على هذا المظهر. ومن المستحسن بناء منازل ذات طابق واحد او طابقين باللبن في مراكز الاقضية.

ان بناء مراكز الاقضية يجب ان يجرى بقواها الخاصة في أى حال من الاحوال. ان مبدأنا هو ان ندبر معيشتنا بقوانا الذاتية. ينبغى على الاقضية ان تنتج اللبن بقواها الذاتية وتنشط في تفجير واستعمال شتى انواع اللوازم المحلية مثل الكلس الرخو، بدلا من الاسمنت.

يجب على الدولة ان توفر الاسمنت اللازم لوضع اساس المنازل، وعلى المحافظة ان تصنع وتقدم الآلات لانتاج اللبن، وتستدعى العاملين البناة في الاقضية لتنظم الدورة الدراسية الخاصة بطرائق عمليات البناء.

على المناطق الريفية ان تبنى المدارس وبيوت السكن للمعلمين بقواها الذاتية بطريقة بناء مراكز الاقضية.

٢ـ حول صيد الاسماك

يستأثر تطوير صيد الاسماك في بلادنا بأهمية كبرى، في الظروف التى لا تتطور فيها بعد تربية المواشى. ليس الا بتطوير صيد الاسماك، يمكن تزويد الشعب بالاسماك وتحسين حياته الغذائية. شيء مهم في صيد الاسماك هو اصطيادها على مدار السنة دون مغادرة البحار ابدا.

ولهذا الغرض، يجب الجمع بين صيد الاسماك في البحار العميقة والصيد متوسط وصغير النطاق، وان تستخدم مختلف الوسائل للصيد. هذا منهج هام لحزبنا. على وزارة صيد الاسماك ان تصنع عددا كبيرا من سفن الصيد الكبيرة، والمتوسطة والصغيرة، وكذلك كثيرا من مختلف معدات الصيد لمؤسسات الصيد والتعاونيات السمكية، حتى تصطاد الاسماك، وفقا لمنهج الحزب.

والى جانب هذا، ينبغى اصلاح سفن صيد السمك ومعدات الصيد في الوقت المناسب.

ولهذا الغرض، من الافضل تنظيم جماعة الاصلاح المتنقلة كما يرى في الجيش الشعبى. في الجيش الشعبى، تزور جماعات الاصلاح المتنقلة الوحدات الفرعية، لكي تصلح السيارات والمعدات القتالية المعطوبة. على وزارة صيد الاسماك ان تشكل عددا مناسبا من جماعات الاصلاح المتنقلة، وان تسهر على ان تتحمل هذه الجماعات مسؤولية عن اصلاح متوسط وصغير النطاق لسفن صيد السمك ومعدات صيده، وان تقوم ترسانة السفن باصلاح كبير النطاق.

يجب اجادة تربية الاسماك وحماية الثروات السمكية. ان مدجنة كوانغبو للبط تصطاد الشبوط البورى والكراكي من البحيرة لاطعام البط بدعوى الافتقار الى المسحوق السمكي المستعمل للعلف. اذا ظلت هذه المظاهر قد تنقرض الاسماك في

البحيرة. فيجب اقامة النظام الصارم الخاص بتربية الاسماك وحماية الثروات السمكية.

لكي نطور صيد الاسماك، ينبغي ان نقوى التعاونيات السمكية. ان بعض منظمات الحزب تصرف في الوقت الراهن اهتمامها للتعاونيات الزراعية وحدها ولا تبذل الا قليلا من الاهتمام للتعاونيات السمكية. بما ان التعاونيات السمكية هي الاقتصاد الاشتراكي، فيجب على منظمات الحزب بالتأكيد ان توجه اهتماما للتعاونيات السمكية ايضا. يجب عليها ان تولى اهتماما عميقا لتمتين بناء التعاونيات السمكية والتعاونيات الزراعية مع صيد الاسماك وتطويرها.

٣- حول الاقتصاد الريفي

على ميدان الزراعة ان يعمل جاهدا لرفع معدل استخدام الارض. ان المساحة المزروعة في بلادنا محدودة، وخاصة ان المساحة المزروعة لمحافظة هامكيونغ الجنوبية اقل من المحافظات الاخرى. وفي هذه الظروف، يطرح رفع معدل استخدام الارض بوصفه مسألة خطيرة. ان لقضاء بوكتشونغ تجربة ممتازة في رفع معدل استخدام الارض. علينا ان نعمم هذه التجربة كي نرفع معدل استخدام الارض في كل الاقضية.

يجب خوض النضال المشدد ضد مظاهر تبذير الارض. عند بناء البيوت الجديدة وانشاء القرى الجديدة في المستقبل، ينبغى الاستعادة من الارض غير القابلة للزراعة.

يجب اجادة صيانة الارض وترتيبها. ردمت محافظة بيونغآن الشمالية معظم حفر القنابل، ولكن في محافظة هامكيونغ الجنوبية ما تزال حفر القنابل باقية على حالها وهناك كثير من سدود المرزات غير اللازمة. فيجب ردم هذه الحفر بسرعة وازالة سدود المرزات غير اللازمة.

يجب على التعاونيات الزراعية ان تعمل جاهدة لرفع الغلة لكل وحدة. ان رفع الغلة لكل وحدة لا يمكن ان يتحقق بالطريقة الزراعية التى كان يستخدمها اسلافنا في الماضى. اكساء الحقول بتربة جديدة وزراعة المحصولين في السنة وادخال الطرائق

الزراعية المتقدمة على نطاق واسع امور لا غنى عنها لرفع مردود الحبوب لكل وحدة.

يجب السعى لتحسين معيشة الفلاحين التعاونيين.

في ايام الاقتصاد الفلاحي الفردي، كان كل فلاح هو المسؤول عن مستوى معيشته، واما اليوم، وقد نظمت التعاونيات الزراعية، فيتحمل الحزب والدولة مسؤولية معيشة الفلاحين. ما كان يمكن للفلاحين، في ايام الاقتصاد الفلاحي الفردى، ان يحقدوا على احد ان صارت حياتهم قاسية للحصول على المحاصيل العجاف. بيد ان الاعضاء التعاونيين، في الظروف الحالية التى نظمت فيها التعاونيات الزراعية، سيحقدون على الحزب والدولة اذا صارت حياتهم قاسية.

على مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ومنظمات الحزب فيها ان تتحمل مسؤولية كلية عن معيشة الفلاحين التعاونيين. وعليها ان تصرف اهتماما على الدوام لايجاد الوسائل لزيادة دخل الفلاحين التعاونيين واغناء معيشتهم وزيادة انتاج الحبوب. ان اعمال منظمات الحزب في الريف يجب ان تقدر حسب النجاح في اعمال التعاونيات الزراعية. ويتعين على العاملين الحزبيين في الريف وعاملي مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ان يحسنوا صنعا في ادارة التعاونيات ليجعلوا معيشة الفلاحين ثرية وميسورة.

وثمة فى المحافظات الاخرى في الوقت الراهن عدد غير قليل من التعاونيات الزراعية التى يبلغ فيها نصيب الحبوب لكل واحد من ايام العمل ١٠ كغ، ولكن ليس في محافظة هامكيونغ الجنوبية بعد مثل هذه التعاونية. بلغنى انه يبلغ اكبر نصيب من الحبوب لكل واحد من ايام العمل في محافظة هامكيونغ الجنوبية ٣ر٦ كغ. فيجب الحرص على ان تصل جميع التعاونيات الزراعية الى هذا المستوى في اسرع وقت ممكن، ومن ثم الى مستوى اعلى منه في المستقبل.

على التعاونيات الزراعية ان تنظم الاعمال الثانوية بشتى انواع الطرائق على نطاق واسع من اجل زيادة دخل اعضائها.

يقع على منظمة الحزب في المحافظة ان توطد التعاونيات الزراعية التى تم تنظيمها من جهة، وتنظم من جهة اخرى التعاونيات الزراعية في كل الامكنة التى لم تشكل فيها بعد. ويجب ان تنظم التعاونية الزراعية بما يتفق مع مستوى وعى الفلاحين. اذا طلب

جميع الفلاحين عن طواعية الانضمام الى التعاونيات، فمن المسموح به تنظيم التعاونيات ١٠٠ بالمائة. ولكنه لا يجوز لنا على الاطلاق ان نستعجل تنظيم التعاونيات بلهفة دون اخذ آراء الفلاحين بعين الاعتبار وذلك بحجة ان الاقتصاد التعاونى متفوق على الاقتصاد الفلاحى الفردى. يجب الا تنظم التعاونيات الزراعية في الصيف، بل منذ الخريف.

اننا نخطط خلال الخطة الخمسية الاولى لزيادة اجور العمال والتقنيين والموظفين بمقدار ضعفين الى ضعفين ونصف، على الاقل، عما هو عليه في الوقت الحالى، وتخفيض اسعار البضائع بنسبة حوالى ٥٠ بالمائة. وفى العام الحالى نخطط لزيادة اجور العمال والتقنيين والموظفين بنسبة ٢٠ الى ٢٥ بالمائة. اذا سارت الامور هكذا، سيرتفع مستوى معيشة الشعب الى حد ملحوظ عما كان عليه قبل الحرب. من اجل زيادة اجور العمال والتقنيين والموظفين وتخفيض اسعار البضائع، يجب تطوير الصناعة واجادة الزراعة والانجاز التام للواجبات الواردة في الخطة في كل ميادين الاقتصاد الوطنى. حينئذ فقط، يمكن تأمين البضائع، وفقا للقدرة الشرائية للشعب. على مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وكل وحداته ان تخوض نضالا عزوما لكى تنجز بلا ابطاء الخطة الانتاجية التى كلفها بها الحزب والدولة.

ويجب تقوية الحركة الرامية الى زيادة الانتاج بالتوفير. ينبغى على كل ميادين الاقتصاد الوطنى ان توفر ولو آجرة واحدة ومسمارا واحدا وفتلة واحدة من الخيوط وقبضة واحدة من الاسمنت، دون استعمالها خبط عشواء.

ومن واجب مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته كلها ان تخوض نضالا مشددا من اجل التوفير في استعمال اللوازم والاموال للدولة وتخفيض تكاليف الانتاج. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان تجدى نفعا الى الدولة ونبنى مزيدا من الاشياء.

يجب توفير العملات الاجنبية حتى درجة قصوى. لا يجرى الآن النضال في توفيرها على خير وجه. وفي ميدان النقل بالسيارات، تضيع هباء كميات كبيرة من البنزين الذي اشتريناه بالعملات الاجنبية الثمينة، بتسيير السيارات غير المشحونة.

من واجب العلماء والتقنيين ان يكثفوا عمل الابحاث للاستعاضة بالاشياء الخاصة ببلادنا عن الاشياء التى نستوردها. عينت في مقررات مؤتمر الحزب مسألة تحويل

الانتراسيت الى غاز. اذا تم حل هذه المسألة، يغدو في المستطاع توفير قدر كبير من العملات الاجنبية.

لا بد، في آن مع توفير العملات الاجنبية، من تشديد النضال من اجل كسبها.

قيل ان ثمة بلدا يحصل على قدر كبير من العملات الاجنبية عن طريق تصدير ريش البط. بيد ان مدجنة كوانغبو للبط تترك ريش البط ولا تعتبره مصدرا للعملات الاجنبية. يجب عليها من الآن فصاعدا ان تجمع ريش البط كله ولا تترك ريشة واحدة من اجل الحصول على العملات الاجنبية.

اذا صدرنا طنا واحدا من الكربيد، نحصل على ٥٠٠ روبل من القطع الاجنبى. فعلى مصنع بونكونغ الكيميائى ان يعمل جاهدا لانتاج المزيد من الكربيد ولو كيلوغراما واحدا.

في سبيل الحصول على قدر كبير من العملات الاجنبية، ينبغى تصدير جلد ابن عرس وسائر جلود الحيوانات البرية وريش الدجاج وفراء الخنزير وخيار البحر والحبار والاصداف وغيرها على نطاق واسع.

من اجل كسب قدر كبير من العملات الاجنبية، من الضرورى تحسين جودة الصادرات باجادة تعبئتها. اذا اسيئت تعبئة الصادرات فلا تباع على ما يرام. تلاقي خمرة سامرو التى نصنعها في كايسونغ اقبالا عجيبا في سوق هونغ كونغ بسبب حسن تعبئتها. يجب على المصانع والمؤسسات ان تجيد تعبئة الصادرات من اجل رفع جودتها وتحسين تقديرها، وتستنبط بنشاط موارد التصدير، بحيث يمكن ان تحصل على مزيد من العملات الاجنبية. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان نستورد الآلات والمطاط والبنزين وسائر السلع اللازمة لنا.

٤- حول تقوية التعليم التقنى

تطرح اليوم تقوية التعليم التقنى على انها مسألة اشد الحاحا.

لم يكن في بلادنا غير عدد قليل من التقنيين الميكانيكيين وسائر التقنيين الذين

تحتاج اليهم مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وما تزال التقنية في بلادنا على مستوى متخلف. المسألة المعلقة في تطوير بلادنا اليوم هي التقنية. والسبب في انخفاض معدل تشغيل الآلات والتجهيزات يعود الى النقص في التقنية، وايضا المسألة الخاصة بتنمية التعاونيات الزراعية تتعلق بالتقنية. اذا واصلت التعاونيات الزراعية مزاولة الزراعة بالطرق الزراعية القديمة دون تحقيق المكننة، فلا يمكن تنمية الاقتصاد الريفي. والتقنية لازمة ليس لتطوير الصناعة والزراعة فحسب، بل ولتطوير البناء والنقل وصيد الاسماك. ما لم نطور التقنية فيستحيل علينا ان نحافظ على وجودنا والتقدم الى الامام. تسير البلدان الاخرى اليوم في اتجاه تحقيق المكننة والكهربة والاتمتة ولكن بلادنا لا تتخلص بعد من العمل الحرفي.

يعود السبب في انخفاض مستوى تقنية بلادنا الى ان الامبرياليين اليابانيين الذين احتلوا كوريا مارسوا الحكم الاستعمارى البغيض، فضلا عن ان الحكام الاقطاعيين في اواخر عهد اسرة لى ما كانوا يقبلون التقنية المتقدمة.

من واجبنا ان نرقي مستوى تقنية بلادنا الى مستوى البلدان المتطورة في اسرع وقت ممكن.

لهذا الغرض، ينبغى القيام بالثورة التقنية. ان مسألة ما اذا كنا نرقي مستوى تقنية بلادنا الى المستوى العالمي تتوقف على انجاز الثورة التقنية في عصرنا هذا.

يجب علينا ان نبذل جهدا جهيدا للحاق بمستوى تقنية البلدان المتطورة، ونخطو مائة خطوة بينما يخطو الآخرون عشر خطوات.

من اجل اعلاء تقنية بلادنا الى المستوى العالمى وسد النقص في المواهب التقنية، يجب تقوية التعليم التقنى. لقد طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالفعل المنهاج القاضى بتقوية التعليم التقنى، وقاما باعادة تنظيم عدد كبير من المدارس الثانوية الى مدارس متخصصة تقنية.

ينوى حزبنا وحكومة جمهوريتنا، بغية تقوية التعليم التقنى المقبل، ان يزيدا من عدد الكليات للمعاهد التقنية الموجودة وان يقيما عددا كبيرا من المعاهد التقنية والمدارس التقنية العليا الجديدة، بحيث يمكن تأهيل عدد كبير من المواهب التقنيين

الاكفاء باسرع وقت ممكن. من اجل انجاز هذه المهمة، يجب التغلب على النزعة المحافظة التى تظهر الآن بين عاملي وزارة التعليم. حينما اسسنا الجامعة بعد التحرر مباشرة، قال المحافظون ان ذلك غير ممكن. ولكننا اسسناها بقوانا الذاتية. ان لبلادنا اليوم ليس جامعة واحدة، بل ٢٠ معهدا للتعليم العالى تقريبا. يجب علينا ان نقضى على النزعة المحافظة التى تظهر بين العاملين في حقل التعليم، وننطلق بجرأة لانجاز المهمة المتعلقة بتأهيل عدد كبير من المواهب التقنية.

في آن واحد مع تأهيل عدد كبير من المهندسين وحملة الماجستير والدكتوراه الاكفاء، من واجبنا ان ننظم دورة دراسية تقنية وتدريبا على التقنيات على نطاق واسع، مما يتيح لجميع الشغيلة ان يتعلموا التقنية. بهذا العمل وحده، يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية وجعل بلادنا بلادا متمدنة.

٥- حول تقوية العمل الحزبى

ان اهم شىء لتقوية العمل الحزبى هو تقوية عمل قسم التنظيم.

في الفترة الماضية، لم تقم اقسام التنظيم للجان الحزب من كل المستويات باعمالها على ما يرام. رغم انها سعت حتى الآن الى القيام بكل الاعمال متمسكة بزمام هذه الاعمال، ولكنها في الواقع كانت في الفضاء. حلت اقسام التنظيم للجان الحزب محل عملها بحيث لا تولى اهتماما يوميا بالحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتطبق عليهم، عندما يرتكبون الاخطاء، عقوبات وتطردهم من الحزب وتقدم تقريرا عن ذلك الى منظمة الحزب العليا. لقد فصلت منظمات الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية عددا كبيرا من الاعضاء الحزبيين في الفترة المنصرمة. من الخطأ ان يطرد اعضاء الحزب بطريقة عشوائية بعد قبولهم في الحزب خبط عشواء.

يجب على اقسام التنظيم الحزبية ان تقوم بالعمل واضعة في المقام الاول ضمان نقاوة صفوف الحزب والحيلولة دون جميع منظمات الحزب واعضاء الحزب

والانفصال عن الخط السياسي متمسكة تمسكا ثابتا بخطط الحزب وسياساته.

وينبغى على اقسام التنظيم الحزبية، قبل كل شيء، ان تجيد صنعا في العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب وعمل التثقيف لاعضاء الحزب الجدد. عليها ان تقبل الاشخاص الصالحين للعضوية في الحزب، وفقا للاجراءات التى تنص عليها لوائح الحزب بعد اجراء مراجعة دقيقة عنهم بما اذا كانوا اهلا للعضوية. وينبغى عليها ان تثقفهم بصبر بعد قبولهم في الحزب ولو كانت لديهم نواقص. على اقسام التنظيم الحزبية ان تبذل اهتماما على الدوام للحياة الحزبية لاعضاء الحزب كيما يصرف الآباء اهتماما دقيقا على ابنائهم الصغار عندما يرسلونهم الى المدارس. كما عليها ان تسدى توجيها تفصيليا لاعضاء الحزب على اساس الدراسة العميقة لطابعهم وفضائلهم ومطالبهم والخ.

وعلاوة على ذلك، يجب على قسم التنظيم الحزبى ان يقوم بتنظيم وتسيير اجتماع الحزب على وجه فعال ويولى اهتماما عميقا للحياة الحزبية للاعضاء ولا سيما للكوادر. وعليه ان يستعلم عن الكوادر يوميا ويجرى سلفا العمل الوقائى على خير وجه كيلا يرتكبوا الاخطاء.

من واجب قسم التنظيم الحزبى ان يجرى عمل الابلاغ في الاتجاه الصحيح. ان عمل الابلاغ يستهدف ابلاغ النواقص التى ظهرت في تنفيذ سياسة الحزب الى المنظمات الحزبية الاخرى من اجل منعها سابقا من ارتكاب النواقص ذاتها.

ينبغى مضاعفة القيادة الجماعية للجان الحزب على كل المستويات.

ان القيادة الجماعية تعنى تطبيق الخط الجماهيرى في القيادة. بعبارة اخرى، معناها هو مناقشة واقرار جميع المسائل بحضور جميع اعضاء لجان الحزب، انعكاسا على آراء الجم الغفير من الجماهير، ووضعها موضع التنفيذ عن طريق اظهار حكمة الجماهير وقدرتها الى اقصى حد.

في سبيل ضمان القيادة الجماعية، لا بد من تشكيل لجان الحزب بكل المستويات على وجه سليم. يجب ان تتكون لجان الحزب من العاملين في اجهزة الحزب والسلطة واجهزة الاقتصاد ومنظمات الشغيلة، وهم المخلصون للحزب والثورة ولهم وفرة من خبرات العمل، ومن العمال والفلاحين والتقنيين والمثقفين. بهذا الشكل فقط، يمكن للجان

الحزب ان تقدم كثيرا من الآراء الخلاقة والجيدة وتتخذ التدابير الصحيحة لتطبيق المسائل التى تمت مناقشتها واقرارها.

والى جانب تشكيل لجان الحزب بمختلف المستويات على وجه سليم، يجب الاصابة في تسييرها. مهما كان تشكيل لجنة الحزب على وجه سليم، فلا يمكنها ضمان القيادة الجماعية، اذا كانت تدار بحيث يجتمع اعضاؤها عبثا ثم يتفرقون دون ان توفر الشروط لهم كي يعبروا عن آرائهم بما فيه الكفاية.

من اجل تسيير لجنة الحزب على وجه سليم، ينبغى ان نعلم سلفا اعضاء الحزب تأريخ عقد الاجتماع والامور التى ستناقش فيه، بحيث يستطيعون ان يقدموا الآراء الجيدة في لجنة الحزب التى يشتركون فيها بعد جمع آراء العديد من الناس. عندئذ فقط، يمكن ان تتخذ لجنة الحزب قرارا صائبا.

بعد اتخاذ القرار الصائب، يجب على لجنة الحزب ان توزع التكليفات الحسية لتحقيق هذا القرار على اعضاء اللجنة بما يتفق ودرجة استعدادهم. وينبغى عليها ان تفتش بانتظام حالة تنفيذ التكليفات الموزعة عليهم وتساعدهم لينجزوها حتى النهاية.

يجب اقامة الذات الوطنية على وجه تام. ان الذات الوطنية بالنسبة للكوريين هي ان يصنعوا الثورة الكورية بصورة جيدة. ان بناء الاشتراكية في الشطر الشمالى من الجمهورية وانجاز الثورة الكورية الجنوبية يشكلان، بالذات، الذات الوطنية في ثورتنا. الثورة الكورية هي جزء من الثورة العالمية. لذلك، فان القيام الجيد بالثورة الكورية هو تقوية الثورة العالمية وتطويرها.

ولتبنى الذات الوطنية، علينا ان نعرف جيدا التاريخ الكورى، ولا سيما تاريخ النضال الثورى المناهض لليابان. بهذا العمل وحده، يمكن ان نقوم بالثورة الكورية على خير وجه. ولكن ذلك لا يعنى نبذ كل ما هو اجنبى. في الوقت الذي ندرس فيه وندخل ما هو اجنبى، يجب علينا ان نقبله بما يتلاءم ومصالح الثورة الكورية وهوى الكوريين. اذا تناول الاجانب الطعام بالشوكة او العصا فليس ثمة ضرورة لان نفعل ذلك. من واجبنا ان نأكل الطعام بالملعقة، وفقا لعادات الكوريين. فيما يتعلق بالعمل الدعائى واجراء الاجتماع، يجب الا نتبع بصورة آلية اشكال البلدان الاخرى، بل ان نجريهما بما يتفق

مع مستوى شعبنا والظروف الواقعية لبلادنا. عند تعلم تجارب العمل للاحزاب الشقيقة ايضا، يجب ان نتعلمها حتى ندرك الحقيقة الثورية ونطبقها على ثورة بلادنا تطبيقا صحيحا. ينطبق نفس الشيء على تعلم تقنية البلدان الاخرى. من واجبنا ان نقيم الذات الوطنية على وجه تام لكى نخضع كل شيء لمصالح الثورة الكورية.

يجب على منظمات الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تصرف اهتماما عميقا لتقوية وحدة الحزب وتلاحمه.

عبر مدى التاريخ، ظهر في هذه المحافظة عدد كبير من اصحاب البطولة الفردية مثل او كي سوب وجونغ دال هون وكيم يول، ومرد هذا الى ان النزعة المحلية ونزعة التبعية العمياء غير السليمتين كانتا موجودتين داخل الحزب.

تلد نزعة البطولة الفردية المحسوبية، واذا نمت هذه النزعة فتنقلب الى الفئوية. والفئوية تؤدى تأثيرا مؤذيا يحطم وحدة الحزب وتلاحمه.

ينبغى على منظمات الحزب بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تشحذ اليقظة على الدوام حتى لا تظهر نزعة البطولة الفردية، ولا تتغاضى ولو بأدنى حد عن التعبير عنها وتخوض نضالا لا هوادة فيه في حينه. وعليها ان ترسخ الانضباط المركزي الفولاذى المبنى على اخضاع اعضاء الحزب لمنظمات الحزب، وكل منظمات الحزب للجنة الحزب المركزية. على هذا النحو، يجب ان نقوى وحدة الحزب وتلاحمه بكل النواحي.

ينبغى على منظمات الحزب ان تقرب وثائق المؤتمر الثالث للحزب الى اذهان اعضاء الحزب والشغيلة بصورة كاملة وتنفذها على وجه تام. على كل اعضاء الحزب والشغيلة ان يتقدموا بخطى حثيثة الى الامام من اجل انجاز بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية وتوحيد الوطن السلمى، وهما المهمة البرنامجية لحزبنا، متغلبين بجرأة على الصعوبات والمشقات التى تقف في وجههم ومتحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية.

رسالة التهنئة
الى جميع العمال والتقنيين والموظفين
فى منجم موسان

١ حزيران ١٩٥٦

بمناسبة حفل تدشين معمل تركيز الخامات في منجم موسان الذي يحتل مكانة هامة في صناعة الحديد في بلادنا، اقدركم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، تقديرا عاليا على ما حققتم من مآثرعملية رائعة، واقدم تهانى الحارة وشكرى العميق لكم.

لقد نقلتم الآلات والتجهيزات القيمة بسرعة الى مكان امين في فترة الحرب بحيث تمكنتم من حمايتها من القصف الوحشى للامبرياليين الامريكيين، وفي فترة الاعمار والبناء بعد الحرب، ابديتم تفانيا وطنيا متغلبين على كل الصعوبات والشدائد، مما اتاح لكم اعمار منجم موسان وبنائه منجما حديثا في فترة قصيرة من الزمان.

يعد اعمار منجم موسان وبناؤه انتصارا جديدا آخر حققته طبقتنا العاملة البطلة التى تبنى الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

انا على قناعة راسخة من انكم لن ترضوا او تركنوا الى ما احرزتم بالفعل من نجاحات، وستنجزون المكننة في العمل بصورة اكثر وترفعون باستمرار مستوى كفاءتكم التقنية والادارة التقنية وتقومون بذلك باستخراج المعادن الخام ونقلها بصورة اكثر فعالية، وتزيدون نسبة التركيز الفعلي، وتنتجون كثيرا من الخامات المركزة عالية

الجودة، مما يؤدى الى سد حاجات الدولة المتزايدة بالكفاية.

اتمنى لكم نجاحا اكثر تألقا في نضالكم من اجل الاسراع بالتصنيع الاشتراكي في بلادنا وتحقيق توحيد الوطن السلمى واستقلاله.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل وكالة انباء نافن الهندية

٩ حزيران ١٩٥٦

سؤال: ماذا تعتزم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تفعل للتعجيل باعادة توحيد كوريا ؟

جواب: ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تسعى وسوف تسعى الى تحقيق توحيد كوريا بالطرق السلمية، على اسس ديمقراطية، وبواسطة الكوريين انفسهم.

لقد اقترحنا اكثر من مرة على سلطات جنوبى كوريا اجراء تقارب ومفاوضات بين الشمال والجنوب، ولا زلنا ندعو الى ذلك. اننا نؤكد على وجوب اقامة لجنة دائمة من ممثلي شمالي كوريا وجنوبيها لبحث المسائل المتعلقة بالاتصال بين الشمال والجنوب وتوحيد كوريا.

ونحن الذين نسعى الى تحويل الهدنة في كوريا الى سلام وطيد، قررنا مؤخرا، كخطوة عملية، تخفيض حوالى ٨٠ الف جندى من القوات المسلحة للجمهورية، وتخصيص النفقات العسكرية الفائضة لاغراض البناء السلمى.

اننا على استعداد لمواصلة اتخاذ الاجراءات الفعالة من اجل تخفيف حدة التوتر وخلق جو من الثقة المتبادلة.

ولا زلنا نصر على وجوب سحب جميع القوات الاجنبية من كوريا، والدعوة الى عقد مؤتمر دولى للبلدان ذات العلاقات باشتراك ممثلي حكومتى شمالى كوريا

وجنوبيها، وذلك من اجل تسوية المسألة الكورية تسوية سلمية.

سؤال: ما هو رأى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في قيام الولايات المتحدة باخراج لجنة الرقابة للدول المحايدة ؟

جواب: ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعتبر بيان "قيادة قوات الامم المتحدة" حول اخراج لجنة الرقابة للدول المحايدة من جنوبى كوريا بأنه انتهاك صارخ لاحكام اتفاقية الهدنة الكورية، وعمل من اعمال زيادة التسلح في جنوبى كوريا وزيادة التوتر في كوريا.

سؤال: ما هي الخطوات التى تتخذها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للحفاظ على علاقات وثيقة مع البلدان الآسيوية والعربية الاخرى ؟

جواب: ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تؤيد المبادئ الخمسة للتعايش السلمى، وهي تسعى جاهدة بمقتضي هذه المبادئ الى اقامة وتطوير علاقات التعاون مع جميع البلدان.

اننا نبذل مساعى خاصة لتقوية العلاقات الثقافية والاقتصادية مع البلدان الآسيوية والعربية التى تناضل ضد الاستعمار وفي سبيل استقلالها الوطنى.

اننا نؤيد قيام اتصالات متعددة الانواع مع هذه البلدان، وتبادل الوفود البرلمانية والثقافية والاقتصادية، فضلا عن العلماء الفرديين والشخصيات الاجتماعية والسياسية معها.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل صحيفة "لونيتا" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالى

٢٥ حزيران ١٩٥٦

سؤال: أ يمكن ان تحدثنى عن اهداف زيارة الوفد الحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للبلدان الديمقراطية الشعبية، وعما تلقى من انطباعات في هذه الزيارة ؟

جواب: تلبية لدعوة من حكومات البلدان الديمقراطية الشعبية الشقيقة، يقوم الوفد الحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بهذه الزيارة لها.

يهدف وفدنا الحكومى من زيارته الودية للبلدان الشقيقة الى زيادة توطيد علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافى التى ارتبطت بينها وبين بلدنا، وتبادل الآراء مع رؤساء الدول مباشرة في مختلف المسائل ذات الاهتمام المشترك، الامر الذي يسهم فى قضية السلام في اوروبا وآسيا والعالم اجمع.

كما نود ان نرى بأم اعيننا الانجازات التى احرزتها شعوب البلدان الشقيقة في بناء الاشتراكية، ونتعلم كثيرا من خبراتهم المتقدمة.

لقد قمنا بزيارة جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية رومانيا الشعبية وجمهورية هنغاريا الشعبية، ونقيم الآن في جمهورية تشيكوسلوفاكيا. وانطباعاتنا عميقة جدا عن هذه البلدان.

ان الشعوب العاملة لهذه البلدان التى اخذت السلطة بين ايديها سجلت نجاحات كبيرة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية في فترة قصيرة من الزمن تاريخيا. هذه النجاحات تلهمنا الهاما كبيرا.

تعمل اليوم شعوب هذه البلدان جاهدة لبناء الاشتراكية في بلدها وللسلام الوطيد في العالم والصداقة والتعاون بين الشعوب بقيادة حزبها وحكومتها.

احاطت شعوب البلدان الشقيقة وفدنا الحكومى بالترحاب الحار حيثما حللنا خلال زيارته الحالية، مما يؤكد مرة اخرى على صداقة وتضامن صلبين مع شعبنا.

سؤال: بأية طريقة يتحقق التعاون الاقتصادي والثقافى بين بلادكم وتشيكوسلوفاكيا ؟

جواب: التعاون الاقتصادي والثقافي بين بلادنا وتشيكوسلوفاكيا، شأنه شأن علاقات التعاون القائمة بين بلادنا والبلدان الاشتراكية والديمقراطيات الشعبية الاخرى، يقوم على مبادئ المنفعة المشتركة والمساواة التامة للشعوب، وعلى المثل السامية التى مفادها ان تساعد بعضها بعضا باخلاص للازدهار والتطور القوميين.

يتحقق التعاون الاقتصادي والثقافي فيما بينهما بطرق متنوعة، مثل مساعدات مادية وتكتيكية متبادلة، وقروض طويلة الامد، وتبادل النجاحات في سائر المجالات التجارية والعلمية والفنية والثقافية.

سؤال: ما رأيكم، بما تعانيه لجنة المراقبة للدول المحايدة في كوريا من مضايقات في اعمالها من قبل الدول الغربية ؟

جواب: كما هو معروف للجميع ان الدوائر الحاكمة الامريكية وسلطات جنوبى كوريا تعرقل الاعمال الطبيعية للجنة المراقبة للدول المحايدة، وذهب الامر بها الى حد تدبير مكائد حلها. اننا نرى ذلك تعبيرا عن انتهاكها الصارخ لاحكام اتفاقية الهدنة الكورية ومحاولة لزيادة التوتر في كوريا وآسيا وتهديدا للسلام العالمى. لذلك تثير تلك

التصرفات سخطا بالغا من جانب الشعب الكورى بأسره والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

كنا نطالب بالتزام اتفاقية الهدنة بدقة، وسنلتزم فيما بعد بهذا الموقف ايضا.

سؤال: ما هو الامل في توحيد كوريا، وما هو اساس حل مسألته ؟

جواب: موقفنا من مسألة توحيد كوريا صار معروفا بصورة واسعة على نطاق العالم كله عن طريق بياناتنا ووثائقنا الرسمية.

يجب ان يتحقق توحيد كوريا حتما بصورة سلمية على اسس ديمقراطية.

ما دامت هذه المسألة تخص الشعب الكورى نفسه، فلا بد ان تحل دون أى تدخل اجنبى عن طريق المحادثات فيما بين ممثلي شمالي كوريا وجنوبيها في جلسة واحدة، وبتفاهمهم المتبادل، وفقا لآراء ومصالح الشعب الكورى بأسره.

بناء على اتفاق ممثلي شمالي كوريا وجنوبيها، يجب اجراء انتخابات ديمقراطية على نطاق كوريا كلها واقامة حكومة كورية موحدة مركزية على ايدى ممثلي الشعب المنتخبين.

ولتوفير الظروف المؤاتية لذلك، يجب سحب جميع القوات الاجنبية من شمالي كوريا وجنوبيها، وتحويل الهدنة الكورية الى سلام وطيد، وتقليص عدد القوات المسلحة في شمالي كوريا وجنوبيها الى الحد الادنى.

لقد اعتبرنا وما زلنا نعتبر ان من المعقول عقد اجتماع الشرق الاقصي للدول المعنية التى يمكن ان تلعب دورا ايجابيا في تسوية المسألة الكورية بطرق سلمية. في هذا الاجتماع، لا بد ان يشرك ممثلون عن شمالي كوريا وجنوبيها.

ان اقتراحاتنا وتصريحاتنا العادلة هذه جوبهت برفض متكرر من قبل الدوائر الحاكمة الامريكية وسلطات جنوبى كوريا. ولكن هذا لا يعنى ان الامل في توحيد كوريا بطرق سلمية يبدو مبهما.

اما فيما يخص الامل في توحيد كوريا بطرق سلمية، فنؤمن كل الايمان انه

سيتحقق من دون ريب رغم ما تحوكه الدوائر الحاكمة الامريكية وسلطات جنوبى كوريا من مكائد لوضع العقبات في وجه تحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية. ان توحيد الوطن سلميا على اسس ديمقراطية مطلب ملح للشعب الكورى بأسره وامنية للشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها مراسل محطة اذاعة موسكو

١٢ تموز ١٩٥٦

سؤال: كيف تقدرون نتائج المحادثات بين الوفد الحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والوفد الحكومى للاتحاد السوفييتى؟

جواب: اننا نشعر بكامل الرضى عن نتائج المحادثات بين هذين الوفدين.

على ما جاء فى بيان مشترك لحكومتى البلدين، فقد جرت في المحادثات مناقشة المسائل الدولية التى تهم الجانبين وفي مقدمتها مسألة زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي، وتسوية المسألة الكورية بطرق سلمية. وتم التوصل في المحادثات الى اتفاق تام في الآراء على اساس التفاهم المتبادل.

أعارت الحكومة السوفييتية انتباها كبيرا الى تحسين حياة شعبنا المادية بسرعة واعمار اقتصادنا الوطنى الذي اصيب بالخراب بسبب الحرب، وقررت مرة اخرى تقديم مساعدة مادية كبيرة لنا.

ستساهم المحادثات التى جرت هذه المرة مساهمة جديدة في تطوير العلاقات الودية والاقتصادية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي وقضية سلام آسيا والعالم، وستلهم شعبنا أكثر فأكثر في نضاله من اجل توحيد الوطن وبناء الاشتراكية.

سؤال: ما هي انطباعات الوفد الحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خلال زيارته للبلدان الديمقراطية الشعبية المختلفة في اوروبا ؟

جواب: تلقى وفدنا في زيارته لهذه البلدان انطباعات طيبة جدا.

كما هو معروف للجميع، تحررت شعوب البلدان الديمقراطية الشعبية في اوروبا من السيطرة القمعية الفاشية بفضل الانتصار التاريخي العالمي للاتحاد السوفييتى في الحرب العالمية الثانية، وصار كل منها سيدا حقيقيا في بلده، وشهدت انجازات براقة خلال فترة قصيرة من الزمن في حياتها السياسية والاقتصادية والثقافية وهي تبنى حياتها الرخية.

ذلك كله ترك لدينا انطباعات لا تنسى. تبذل اليوم شعوب هذه البلدان قصارى جهدها لبناء الاشتراكية بمساعدة نزيهة من الاتحاد السوفييتى، وتعمل جاهدة في سبيل السلام الوطيد في العالم وتطوير العلاقات الودية بين الشعوب جميعا.

ساعدت نجاحات شعوب البلدان الشقيقة وخبراتها النضالية في بناء الاشتراكية في افهامنا أشياء كثيرة.

فخلال اقامة وفدنا الحكومى في مختلف الديمقراطيات الشعبية الشقيقة، بحث مع الرؤساء في تلك البلدان قضية زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافي التى اقيمت بين بلادنا وهذه البلدان، والمسائل الواسعة ذات الاهمية الدولية المشتركة. توصلنا في هذه المحادثات الى اتفاق تام في الآراء. في جميع المحادثات ابدى رؤساء البلدان الشقيقة اهتماما كبيرا بحياة الشعب الكورى.

ذلك كله يلهم الشعب الكورى ويبث فيه قوة جديدة في نضاله من اجل توحيد الوطن بطرق سلمية وبناء الاشتراكية.

تلقى وفدنا الحكومى حيثما ذهب ترحيبا قلبيا حارا من شعوب مختلف البلدان الديمقراطية الشعبية. وهذا دليل ساطع يعبر عن حبها العميق لشعبنا.

خلال هذه الزيارة، اقتنعنا لجبروت المعسكر الاشتراكي أكثر من ذى قبل.

سؤال: ما هو رأيكم في أمل توحيد كوريا بطرق سلمية ؟

جواب: توحيد كوريا بطرق سلمية هو المطلب الاشد الحاحا بالنسبة للشعب الكورى بأسره. تبذل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قصارى جهدها لتوحيد البلاد بطرق سلمية.

لقد بينا موقفنا وآراءنا في توحيد كوريا بطرق سلمية في بياننا الرسمى. لا بد ان تحل هذه المسألة بقوى الشعب الكورى بنفسه دون اى تدخل خارجى، وعلى اسس ديمقراطية. للتوصل الى هذا الغرض، يجب ازالة الحواجز الاصطناعية التى تقوم بين شمالي كوريا وجنوبيها، وتحقيق الاتصالات الحرة والمفاوضات بين الجانبين، واجلاء جميع الجيوش الاجنبية من كوريا وتحويل هدنة كوريا الى سلام وطيد. بغية توطيد السلام في كوريا وحل المسألة الكورية بطرق سلمية، لا غنى عن عقد اجتماع الشرق الاقصى للدول المعنية حيث يشترك ممثلو شمالي كوريا وجنوبيها.

ان اقتراحاتنا العادلة بشأن التسوية النهائية للمسألة الكورية بطرق سلمية تحظى بتأييد ايجابى ليس من الاوساط الاجتماعية العريضة في كوريا فحسب، بل من جميع الناس الصادقين في العالم ايضا. لكن الدوائر الحاكمة الامريكية وسلطات جنوبى كوريا ترفض هذه الاقتراحات كلها.

الشعب الكورى مفعم بالتصميم على المضي في نضال لا هوادة فيه لتوحيد وطنه كيما يصير سيدا لمصيره. في هذا النضال، يحظى الشعب الكورى بتأييد الشعوب المحبة للسلام في العالم قاطبة. سيتوصل شعبنا الى هدفه من كل بد.

حول بعض المهمات الفورية لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى

خطاب القى امام اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد
الشباب الديمقراطى، المنتخبين حديثا
٩ تشرين الثانى ١٩٥٦

ان المؤتمر الرابع لاتحاد الشباب الديمقراطى، المنعقد في ظروف داخلية وخارجية بالغة التعقيد، قد انهي اعماله بنجاح، وفقا للخطط المطلوبة من لجنة حزبنا المركزية. وانى لاقدر تقديرا عاليا، بتخويل من لجنة حزبنا المركزية، نجاح مؤتمر اتحاد الشباب الديمقراطى، واقدم تهانى الى اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي، المنتخبين حديثا.

انكم تواجهون المهمة الهامة الخاصة بقيادة عمل اتحاد الشباب الديمقراطى بصورة افضل، وفقا لقرار مؤتمر اتحاد الشباب الديمقراطى.

وان لجنة الحزب المركزية قد جمعتكم اليوم كي تؤكد مرة اخرى على بعض المهام التى يتوجب تنفيذها على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى، المنتخبة حديثا، وتبادل الرأى معكم بخصوص العمل. وبودى الآن ان اقدم بعض الملاحظات عن بعض المهام الفورية التى تواجه منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى.

١- حول العمل التنظيمي والسياسى

ان ما اود ان اؤكد عليه امامكم اليوم هو اولا ان من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على كافة المستويات، بما فيها لجنته المركزية، وجميع الشباب ان يتحدوا بحزم حول لجنة حزبنا المركزية.

وكما تعرفون جميعا، فان الوضع الداخلي والخارجى الراهن بالغ التعقيد. فقبل وقت قصير، اثار الامبرياليون عصيانا مضادا للثورة في المجر وقاموا بغزو مسلح على مصر، فاصبح الوضع العالمى معقدا من جراء ذلك. اما داخليا، فان العناصر المناهضة للحزب قد دبرت المكائد داخل الحزب.

ان العدو يشن حملة محمومة، يعكر وينسف وحدة المعسكر الاشتراكي. وان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى، بصورة متوافقة مع ذلك، يدعون بصورة صاخبة الى اثارة عصيان في النصف الشمالي كما حدث في المجر، ويتشدقون بانهم سوف يزحفون الى الشمال في حال اندلاع عصيان فيه.

ولقد اتخذت لجنة الحزب المركزية مجموعة من التدابير لتواجه مثل هذه المناورات الماكرة من جانب العدو. ان الدورة الثانية عشرة لمجلس الشعب الاعلى قد تبنت رسالة الى "المجلس الديمقراطي لجمهورية كوريا" والى الرأى العام في جنوبى كوريا بأسرها، كما قامت الحشود الجماهيرية والمظاهرات في مختلف ارجاء البلاد تعبر عن العزم الوطيد في معارضة سياسة الحرب التى يتنهجها الامبرياليون، والمحافظة على السلام وتوطيده، وحماية النظام الديمقراطي الشعبى الذي كسبناه، وسحق مؤامرة العدو الهادفة الى نسف وحدة المعسكر الاشتراكي، وتقوية الصداقة والتضامن اكثر فاكثر مع بلدان المعسكر الاشتراكي.

كيف يمكننا ان نتنازل للعدو عن المكاسب الديمقراطية التى حققها شعبنا ودافع عنها بعرقه ودمائه خلال اكثر من السنوات العشر المنصرمة منذ التحرير، يعنى الاراضى التى وزعت على الفلاحين، والمصانع والمشاريع والمدارس التى جعلت

ملكية للشعب، وغيرها من المنجزات المتنوعة للاصلاحات الديمقراطية ؟ بكل تأكيد لا. اننا لن نتهاون قط حيال أية مؤامرات عدوانية من جانب الامبرياليين، بل سوف ندافع بحزم عن مكاسبنا الديمقراطية.

وبما ان الوضع يزداد تعقيدا، فمن واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان توحد بحزم الفئات الغفيرة من الشباب حول لجنة الحزب المركزية، وتؤيد بصورة فعالة قيادة الحزب، وتقوم بعملها بما يتفق كليا مع خط الحزب، وتخوض نضالا حازما ضد جميع الوان العناصر الهدامة والمخربين الذين يحاولون الغاء وحدة الحزب وتفكيك صفوف الشبيبة. تلك هي المهام بالغة الشأن المعينة من لجنة حزبنا المركزية للجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي.

وبقدرما تتحد قوانا وتتقوى، لن يجرؤ العدو على مهاجمتنا، وبالتالى، تتحقق اعادة توحيد وطننا بصورة سلمية في وقت اقرب.

ان اعادة توحيد الوطن سلميا تتوقف بكل بساطة على قوتنا، ما اذا كنا اقوياء ام لا.

وبالتالى، لا يجوز لنا ان نهتف من اجل اعادة التوحيد سلميا بالكلام وحده، بل ان اهم الاشياء هو ان نبنى قوتنا بشتى الوسائل كي نحقق اعادة التوحيد سلميا.

ان العدو حريص كل الحرص دائما على الاستفادة من نقطة الضعف عندنا، وهو يحاول مؤخرا، في ارتباط مع مكائد العناصر المناهضة للحزب داخل الحزب، ان يشق ويفكك صفوف حزبنا وشبيبتنا.

ومن واجب الشعب في النصف الجنوبى، كيما يسحق مثل هذه المناورات الماكرة من جانب العدو، ان يبنى قواه القتالية، كما يجب علينا في الوقت نفسه ان نوطد قوانا الخاصة اكثر من أى وقت مضى. ويجب علينا لهذا الغرض ان نقوى حزبنا، هيئة اركان الثورة، وان نبنى صفوف الطبقة العاملة والشبيبة بمزيد من الصلابة، وان نشدد عمل الجبهة المتحدة المؤسسة على التحالف العمالي الفلاحى، ونوطد الاساس الاقتصادى للاشتراكية في النصف الشمالي، ونرفع مستويات الشعب المادية والثقافية. وكما سبق تأكيده في المؤتمر الثالث لحزبنا، فاننا لن نستطيع ان نسحق جميع المؤامرات الماكرة للعدو وتعيد توحيد وطننا سلميا الا حين يتحقق كل ما سبق ذكره بنجاح.

من واجبنا ان نقوى وحدة الحزب وتلاحمه بكل جهودنا. ولكن الفئويين المناهضين للحزب والثورة قد ارتكبوا في الماضى، كما عرضنا في دورة آب الكاملة للجنة الحزب المركزية، الاعمال الشريرة في محاولة منهم لنسف وحدة حزبنا بمختلف الوسائل الماكرة. لقد تآمروا لاضعاف وحدة حزبنا وتلاحمه وفصل حزبنا عن الجماهير الشعبية بحجج واهية مختلفة.

ولقد حاولوا بصورة خاصة ان يبعدوا المثقفين عن الحزب، فافتروا على الملاكات المثقفة التى تعمل باخلاص في سبيل الحزب والشعب في اليوم الراهن مسمين اياها "بالعناصر الموالية لليابان".

لماذا دمجنا الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد في حزب العمل ؟ لقد كان الهدف من ذلك، كما تعرفون جيدا، تطوير حزبنا الى حزب جماهيرى ذى قاعدة واسعة.

لقد كان عدد الشيوعيين وافراد الطبقة العاملة على حد سواء صغيرا فى النصف الشمالي بعد التحرير مباشرة في الخامس عشر من آب. ونظرا لهذا الوضع، فلم يكن في مقدورنا ان نوسع حزبنا ونقويه بالشيوعيين وحدهم. وبالتالى، فقد كان من الضرورة بمكان بالنسبة الينا ان نؤسس حزب العمل ونقبل في صفوفه العمال والفلاحين، وعددا كبيرا من المثقفين العاملين وحتى التقدميين الذين من اصل برجوازى صغير، بحيث نوسع ونقوى الحزب جاعلين منه حزبا جماهيريا، وهذا ما اتاح لنا ان نجعل حزبنا قويا.

ولقد كنا على صواب ايضا، حين اعدنا تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى في اتحاد الشباب الديمقراطى. لقد كان عدد الشباب المؤمنين بالشيوعية قليلا بعد التحرير مباشرة، الامر الذي جعل من المحال تطوير اتحاد الشباب الشيوعى الى منظمة للشباب جماهيرية عريضة القاعدة. بل لقد كان ثمة حقيقة اذن هي ان جو مان سيك كان يخطط لانشاء اتحاد الشبيبة بهدف حشد الشباب حوله. وفي مثل هذه الظروف، كان حزبنا سيخسر عددا كبيرا من الشباب لو اننا لم نعد ننظم اتحاد الشباب الشيوعي في اتحاد الشباب الديمقراطى.

بهذه الطريقة، اسسنا حزب العمل واعدنا تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى في اتحاد الشباب الديمقراطى، نظرا للوضع الذي كان سائدا في اعقاب التحرير. ونتيجة ذلك، فقد

انضم عدد كبير من المثقفين الى صفوف حزبنا واتحاد الشباب الديمقراطى.

وفي الحقيقة ان مثقفين عديدين قد تلقوا التعليم خلال الايام الماضية للحكم الامبريالى اليابانى، نظرا لان ذويهم كانوا اكثر او اقل يسرا، ومن بعد خدموا في مؤسسات امبريالية يابانية كسبا للمعيشة. بيد ان مثقفي اليوم هم غير مثقفي الامس، فالوضع الاجتماعي ليس ثابتا، بل هو يتبدل مع مرور الايام.

ومنذ شهر آب من عام ١٩٤٦، حين اندمج الحزب الشيوعى مع الحزب الديمقراطى الجديد ليؤسس حزب العمل، ناضل عدد كبير من المثقفين بتفان من اجل الحزب والشعب على اعتبارهم اعضاء في لجنة الحزب المركزية او عاملين في الحزب او في اجهزة السلطة او المؤسسات الاقتصادية.

ما الهدف الذي سعى اليه فئويون مناهضون للحزب والثورة مثل تشواى تشانغ ايك ويون كونغ هوم، حين يسمون الآن "بالعناصر الموالية لليابان" اولئك الناس الذين ناضلوا على هذا الغرار بكل اخلاص في سبيل الحزب والشعب طوال احد عشر عاما منذ التحرير؟ ليس ذلك سوى مكيدة لابعاد المثقفين عن الحزب، وهذه المكيدة التى دبرها الفئويون المناهضون للحزب والثورة قد تحطمت وذهبت ادراج الرياح.

لقد انتهج حزبنا منذ تأسيسه سياسة صحيحة حيال المثقفين. وبنتيجة ذلك، بلغ مثقفونا نموهم في سياق النضال العملي بعد التحرير وهم متحدون بحزم حول لجنة حزبنا المركزية.

ولقد تم البرهان على ذلك بكل وضوح في سياق حرب التحرير الوطنية القاسية الماضية التى استمرت ثلاث سنوات. ان الاساتذة والعلماء والتقنيين والكتاب والعاملين الثقافيين والفنانين وكثيرا غيرهم من المثقفين الذين وصلوا بعيدا حتى قطاع نهر راكدونغ بناء على تعليمات الحزب قد تراجعوا خلال التراجع المؤقت الصعب في اعقاب جنود الجيش الشعبى، مجتازين الجبال الوعرة حفاة. ولو ان مثقفينا لم يؤيدوا حزبنا، لما رجعوا الينا، مخترقين حصار العدو رغم كل الشدائد.

ولقد اكدنا في المؤتمر الثالث للحزب، المنعقد في نيسان الاخير، على ان لجنة حزبنا المركزية لا يمكن، نظرا لطابع حزبنا والبناء الاشتراكي القائم حاليا في النصف

الشمالي، ان تضم الثوريين عن الزمن القديم وحدهم، بل يجب ان تضم عددا كبيرا من المثقفين، بما فيهم رجال التقنية والعلوم. وان مندوبي مؤتمر الحزب قد ايدوا بالاجماع اقتراح اللجنة السياسية التابعة للجنة الحزب المركزية وانتخبوا لجنة الحزب المركزية باجماع الاصوات. لكن الفئويين المناهضين للحزب والثورة، بعد وقت قصير من المؤتمر، قد راحوا يفترون على المثقفين ويتحدثون عنهم شرا مسمين اياهم "بالعناصر الموالية لليابان". ولا يجوز لنا ان ننخدع في حال من الاحوال بمثل هذه المناورة الماكرة من جانب الفئويين المعادين للحزب والثورة.

من واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى ان تفضح بصورة شاملة بين الشباب جميعا كل الاعمال الانقسامية والجرائم التى ارتكبها الفئويون المناهضون للحزب والثورة، وبذلك تستحث الشباب على كراهيتهم وتوحدهم جميعا بصورة وثيقة حول لجنة حزبنا المركزية بينما هي تضمن وحدة صفوف الشبيبة وتلاحمها. ويجب بصورة خاصة، بصدد مؤامرات الفئويين المناهضين للحزب والثورة، مثل تشواى تشانغ ايك ويون كونغ هوم، صرف انتباه عميق الى العمل مع المثقفين الشباب لحملهم على منح التأييد الفعال للسياسة الصحيحة التى تنتهجها لجنة حزبنا المركزية وتكريس انفسهم لمهمة البناء الاشتراكي العظيمة.

وان لجنة الحزب المركزية لتتوقع من اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى ان تشدد تثقيف الشبيبة بسياسات الحزب وبالماركسية اللينينية وتنشئهم كعاملين ممتازين.

ان المرشحين لعضوية الحزب يقدمهم كما تعرفون جميعا، اتحاد الشباب الديمقراطى، وهذا هو السبب في اننا نسمى اتحاد الشباب الديمقراطى القوة الاحتياطية لحزب العمل الكورى.

ويمكننا ان نقول ان اتحاد الشباب الديمقراطى مدرسة لتدريب الاحتياطيين من اعضاء الحزب، ولذا كان من واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى ان تشدد تثقيف الشبيبة بسياسات الحزب وبالماركسية اللينينية، وتدرب الاحتياطيين الذين يمكن ان يكونوا اعضاء حزبيين صالحين يتحلون بروح حزبية قوية.

ان كل من ينضم اليوم الى حزبنا يجتاز مرحلة معينة من الحياة في اتحاد الشباب الديمقراطي. وبالتالى، فاذا ما اخفقت منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى في تربية الشبيبة كما يجب، فان هذا يمكن ان يعرقل حتى درجة كبيرة بنمو حزبنا النوعى. فعليكم ان تدركوا بكل جلاء ان التدريب اللائق للاحتياطيين من اعضاء الحزب من قبل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى امر بالغ الاهمية في تطوير حزبنا الى حزب قوى اشبه بالفولاذ، وتمنحوا هذا العمل اهتماما عميقا.

وتربية الشبيبة بصورة لائقة امر ذو أهمية عظيمة في تقوية حزبنا واجهزة الدولة على حد سواء. ان صفوف اتحاد الشباب الديمقراطى تشكل ينبوع احتياطى ملاكات الحزب والدولة، ولذا كان من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تعتنى بصورة عميقة بانشاء الملاكات الشابة، كما من واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى ان تدرب عددا كبيرا من الملاكات الشابة من بين الشبيبة وتزود بهم الحزب واجهزة الدولة.

ان الاساس في تربية الشبيبة هو توفير الضمانة كي يتسلح الشباب جميعا بصورة حازمة بافكار حزبنا الثورية، الايديولوجية الماركسية اللينينية، ويحصلوا المعرفة العلمية المتقدمة، ويصبحوا اشخاصا شجعانا واصحاء. وهكذا يجب ان يصبح الشباب جميعا راسخين ايديولوجيا، ماهرين في جميع الامور، واطهار الذمة.

وثمة مسألة اخرى اود التطرق اليها، وهي وجوب تربية الشبيبة جميعا بروح المحافظة على التراث الثقافي وتجميل مساقط رؤوسهم.

فمن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى تنفيذ هذا العمل في حركة جماهيرية للشبيبة والناشئين.

لدى بعض الشباب والناشئين اتجاه الى الاستخفاف بالتراث الثقافي، بدلا من تقديره والعناية به. ان حرب الثلاث سنوات الماضية قد خربت على وجه التقريب جميع التراث الثقافي الجميل الذى ابدعه اسلافنا، فلم يبق منه الا النزر اليسير. من واجبنا ان نحافظ جيدا على هذه البقية القليلة من الرفات التى لدينا الآن ونقدرها ونعتنى بها بمحبة، فهذه الرفات التى صنعها اجدادنا في الازمان القديمة هي كنز

لنا وموضع اعتزازنا فى الوقت الحاضر.

وفيما عدا ذلك، فمن واجبنا ان نجمل اكثر فاكثر ارضنا التى دافعنا عنها بدمائنا، فنزرع الثمار وغيرها من الاشجار على جوانب الطرقات ونصلح الانهار بصورة نظيفة.

لقد زرعنا فيما مضى كثيرا من الاشجار، لكنها ظلت بلا رعاية، فجف الكثير منها او تحطم، الامر الذي يشير في آخر تحليل الى اننا نفتقر الى روح تقدير الغابات والاشجار المزروعة على جوانب الطرقات ورعايتها بمحبة.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تشدد الدعاية والتثقيف بين الشباب والناشئين من اجل المحافظة على الرفات الثقافية والعناية الجيدة بالغابات، كما يجب استخدام الكتب المدرسية والمجلات والصحف ايضا لننشر على نطاق واسع فكرة تجميل انهار الوطن وجباله اكثر فاكثر بغرض بناء فردوس تستطيع اجيالنا التالية ان تحيا فيه بهناءة جيلا بعد جيل. وفي الوقت نفسه، يجب تربية شبابنا وناشئينا بحيث يقدرون المبانى والتسهيلات العامة ويرعونها جيدا وبمحبة.

وان مهمة اخرى بالغة الاهمية تواجه اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى هي تحسين وتقوية عمل الجبهة المتحدة بين الشبيبة.

ان اتحاد الشباب الديمقراطى منظمة جماهيرية للشبيبة تضم على نطاق واسع الشباب من مختلف الطبقات والفئات. وبكلام آخر، يمكن القول ان منظمة اتحاد الشباب الديمقراطى تملك طابع الجبهة المتحدة، بحيث يكون من واجب لجنته المركزية ان تحرص على ان تقبل في صفوفه الشبان من مختلف الطبقات والفئات، بما فيهم العمال والفلاحون الشباب، وان تقوى وحدتهم.

لا يجوز لكم ان ترتابوا او تنبذوا حتى اولئك الشبان الذين يؤمنون باحد الاديان. ومثال ذلك انه لا حاجة بكم لان تخشوا على الاطلاق شابا متدينا يختلط في هيأة تضم ثمانين عاملا شابا. ان تسعة وسبعين شابا عاملا لا يمكن ان يخضعوا لتأثير الدين بسبب شخص واحد، بل الاحرى ان شابا روحانيا يعتنق دينا ما لا بد، اذا وجد في صحبة شباب عاملين وتم تثقيفه، ان يعاد صهره بحيث يصبح احد بناة الاشتراكية.

ومع ذلك فان بعض منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى تخفق بعد في معالجة عمل

الجبهة المتحدة بين الشبيبة بصورة حاذقة، وتواصل ممارستها الخاصة بتجنب فئات معينة من الشباب.

ان الواجب يدعو الى اعطاء الشبان المتدينين قدرا كبيرا من التربية الماركسية اللينينية. ومع ذلك فان بعض العاملين، على النقيض من ذلك، لا يوفرون الشروط من اجل تلقين الافكار التقدمية حتى لاولئك الشبان المتدينين المتلهفين الى دراسة الماركسية اللينينية. والاسوأ من ذلك ان مدرسة معينة قد بلغت في الامر الى درجة ترسيب تلميذ مجتهد بمجرد انه ابن قسيس. من واجبنا ان نتخلص كليا من مثل هذه الممارسات.

ان اول المتطلبات المفروضة علينا من اجل القيام بعمل الجبهة المتحدة جيدا بين الشبيبة هو الامتزاج عميقا بالشباب من مختلف الطبقات والفئات، ذلك اننا لن نستطيع ان نعيد تكوين تفكيرهم، اذا لم نتقارب معهم. ومع ذلك فان بعض عاملي الحزب واتحاد الشباب الديمقراطي لا يعرفون بصورة واضحة بعد سياسة حزبنا الخاصة بالجبهة المتحدة ويخفقون في ان يقدروا من صميم قلوبهم بصورة صحيحة أهمية عمل الجبهة المتحدة بين الشبيبة. وهذا هو السبب في انهم لا يعطون الانتباه الواجب الى العمل مع الشبيبة من مختلف الطبقات والفئات.

يجب ان نأخذ معنا اولئك الذين يريدون ان يتبعونا. وما الذي يدعونا الى التخلي عنهم؟ ليس ثمة حاجة الى مثل هذا السلوك.

ان الشباب والطلاب يستطيعون ان يقوموا بدور كبير في التحويل الاشتراكى للتجار والصناعيين الافراد. فاذا من شجعنا ابناء وبنات التجار والصناعيين الافراد كي ينصحوا اهليهم ويستحثوهم من اجل الاسهام في التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة، فسيكون في مقدورنا ان نحقق نتيجة عظيمة.

لا يجوز لنا ان نتجنب ابناء وبنات الرجال المتدينين والتجار والصناعيين واولئك الذين ذهبوا الى الجنوب، بل يجب ان نستميلهم ونقوى العمل بينهم، وان نثقفهم بالماركسية اللينينية كي نعيد تكوين تفكيرهم، بل نحول افكار ذويهم بوساطتهم. وحتى اذا لم يغير ذووهم افكارهم، فان التفكير القديم سوف يحيا ايامه الاخيرة في جيل الآباء، بينما يشب الابناء والبنات على اعتبارهم جيلا جديدا.

ان الاب والابن قد يختلفان في الانتساب الحزبى، فاحدهما عضو فى حزب العمل والآخر عضو في حزب تشونغو. وليس ما يدعونا الى القلق لان الاب عضو في حزب تشونغو بينما انضم الابن الى حزب العمل، بل يمكن ان نقول ان تلك ظاهرة نرحب بها. ذلك ان ممارسة الصلاة امام طاس من الماء قد استمر ما استمر جيل الاب في الوجود، لكنها ستزول في جيل الابن.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تقوى عمل الجبهة المتحدة للشباب بمختلف الوسائل والطرق. ولا يجوز لكم ان تخشوا العمل مع الشباب من مختلف الطبقات والفئات، بل يجب ان تتصلوا بهم بكل شجاعة وتكسبوهم الى جانبكم. فلما كنا نسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية التقدمية، فاننا نملك ما يكفي من القدرة كي نضم الفئات الغفيرة من الشباب ونثقفهم وننشئهم كبناة ممتازين للاشتراكية.

وان الشيء الاهم بالنسبة الى اتحاد الشباب الديمقراطي من اجل تقوية عمل الجبهة المتحدة بين الشباب هو القبض بيد حازمة على النواة. فحين تكون الصفوف النواتية قوية، فان عمل الجبهة المتحدة سيسير بصورة جيدة.

ويطالب حزبنا اليوم، في سبيل اعادة توحيد الوطن بصورة سلمية، بالتنقل الحر بين شمالي كوريا وجنوبيها وينادى بان حرية النشاط يجب ان تضمن للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية في النصف الجنوبى. ويجب ان تتعلموا منذ الآن كيف تعملون مع الفئات والطبقات المختلفة من الجماهير، وعندئذ فقط، يكون في مقدوركم ان تذهبوا الى الجنوب وتحشدوا الفئات الغفيرة من الشباب حول حزبنا في المستقبل، حين يصبح المرور حرا بين الشمال والجنوب او تتحقق اعادة توحيد الوطن. واذا لم نوحد الشبيبة في النصف الجنوبى حول حزبنا، فانها سوف تنضم الى المنظمات الدينية او المنظمات الرجعية.

ولعله يحدث اذن ان تطلب منظمات الشبيبة في جنوبي كوريا توفير الفرص لها للقدوم والعمل في النصف الشمالي، ولا يمكننا في هذه الحال ان نوقف نشاطها. وبالتالى، فاذا اخفق نفوذنا في التأثير في كل مكان، فقد تنتزع منظمات الشبيبة في جنوبي كوريا الشباب منا. ولذا، من واجبنا الا نقتصر على مجرد المطالبة بالتنقل بين

الشمال والجنوب بصوت مرتفع، بل يجب اولا ان نوحد قوانا بصورة حازمة ونقوم بالترتيبات بحيث لا يربح العدو شيئا على الاطلاق في النصف الشمالي.

ولهذا الغرض، يجب ان نرص اكثر فاكثر الصفوف النواتية، ونضم بحرارة مختلف الطبقات والفئات من الشباب، ونقوى الوحدة معهم ونثقفهم بالافكار الماركسية اللينينية.

وكما تبين لكم من المؤامرات الحديثة للفئويين المناهضين للحزب والثورة، فقد سعوا لان يمدوا جذورهم حيث لم يكن نفوذ الحزب ملموسا. ومن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي، في هذا الضوء، ان تتصل بالشباب غير المنظمين وتتحد معهم.

يجب ان تعرفوا ان الاشرار سيحتالون على الشباب، اذا نحن اخفقنا في حشدهم معا وتثقيفهم. ومن المستصوب، كي نكون على صلات ودية معهم ونتحد بهم، ان ننظم على نطاق واسع الالعاب الرياضية والنشاطات الثقافية وغيرها. وبهذه الطريقة، يجب عليكم ان تحتكوا بهم، وتقيموا معهم الحوارات الودية، ناشرين بينهم بصبر سياسات حزبنا، ومن واجبكم ان تغطوا ذلك ليس مع الشباب فحسب، بل مع الناشئين ايضا.

لقد اكدنا على هذا الامر بعد التحرير مباشرة ولا نزال. وكان عدد كبير من الشبان يذهبون الى الكنيسة في ذلك الحين، لكنه لم يكن في مقدورنا ان نمنعهم عن ذلك عنوة لان حرية المعتقد الدينى كان معمولا بها. ولقد نظمنا في ذلك الحين بكل مهارة اعمالا ثقافية ومسلية واجتذبنا اليها اهتمام الشبان والشابات كي نمنعهم من الذهاب الى الكنيسة.

ان الشباب يهوى الاشياء الجديدة دائما، وهو مغرم بالاعمال الثقافية والمسلية. لكن اذا انتم لم تعمدوا الى تنظيم هذا النوع من النشاط، بل قمتم بالعمل بطريقة جافة بحجة قيامكم بالعمل السياسى، فلن تستطيعوا ان تكسبوا الشباب الى جانبكم.

اؤكد مرة اخرى على حاجتنا الى التهيؤ التام في حال قيام وضع يتجسد فيه التبادل الحر بين الشمال والجنوب وتتوفر الشروط لكلا الجانبين من اجل تشكيل منظمات الشبيبة.

ويجب عليكم، بصورة خاصة، ان تهتموا باولئك الشبان الذين يؤمنون بالدين او الذين تعمل اسرهم في التجارة والصناعة، كما يجب عليكم في الوقت نفسه الا تنسوا ان عمل الجبهة المتحدة هو نضال طبقي.

ومن الاهمية بمكان، بصورة خاصة، ان تشددوا العمل مع الشبان والشابات الذين

قدموا من النصف الجنوبى وبذلك تهيئون بصورة مسبقة الملاكات التى ستذهب وتعمل في الجنوب يوما ما.

في الماضى، تعرض حزبنا واتحاد الشباب الديمقراطي في النصف الجنوبى للدمار من جراء النشاطات الهدامة التى قام بها الجواسيس والفئويون مثل باك هون يونغ ولى سونغ يوب، ومن واجبنا ان نعيد بناء منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي في الجنوب حين تتحقق حركة المرور بين الشمال والجنوب في المستقبل.

ومن واجبنا لهذا الغرض ان نهيئ التربة لهذا العمل منذ الآن. فاذا نحن جلسنا عاطلين دون ان نقوم بمثل هذه الاستعدادات وارسلنا الشباب من محافظة هامكيونغ الى محافظة زولا من اجل تشكيل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي حين تتحقق حركة المرور بين الشمال والجنوب فسوف نصادف مصاعب كبيرة. وبالعكس، فاذا نحن اعطينا تدريبا جيدا للشبان القادمين من محافظة زولا ومن ثم بعثنا بهم الى هناك، فسيكون من السهل تشكيل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى لانهم متآلفون مع الشروط المحلية ولديهم علاوة على ذلك اقرباء واصدقاء كثيرون.

لقد استخلصنا بعض الدروس من عملنا في المناطق المحررة حديثا في الماضى. وبادئ الامر، كانت الملاكات التى من اصل محلى قليلة العدد في المناطق المحررة حديثا، وقد قدمت معظم الملاكات من مناطق اخرى. ولذا فان لجنة الحزب المركزية سرحت من الجيش ملاكات اصلها من المناطق المحررة حديثا وارسلتها الى اماكن اقامتها الاصلية، وبذلك حققت نجاحا اعظم. من واجبنا ان نستخدم هذه التجربة بصورة جيدة.

ليس اتحاد الشباب الديمقراطى من شمالي كوريا، بل من كوريا. ووفقا لذلك فان احدى المهام الهامة المترتبة على اتحاد الشباب الديمقراطى هي انتقاء عدد كبير من الشبان المخلصين من بين الشباب الذين قدموا من النصف الجنوبى وتدريبهم على اعتبارهم احتياطيين للملاكات.

ان لدينا فى الوقت الحاضر عشرات الالوف من الشبان من النصف الجنوبى قد انضموا الى المتطوعين، وهم سند ثمين جدا بالنسبة الينا، وسوف يكون ثمة طرق متنوعة من اجل تدريبهم كملاكات، فنحن نستطيع ان نرسلهم الى جامعة كيم ايل سونغ

والى معهد سونغدو السياسي والاقتصادي او مؤسسات تربوية اخرى، كما يمكننا ان ننشئ مزيدا من مناصب نائب الرئيس في لجان اتحاد الشباب الديمقراطي في المحافظات والاقضية ونعين لها ملاكات من الجنوب ونجعلها تعمل في هذه المناصب لننشئها كاحتياطيين للملاكات المقررة للنصف الجنوبى. وحين ننشئ مدرسة مركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي في المستقبل، فقد نستطيع ان ننشئ كذلك صفوفا لتدريب الملاكات من النصف الجنوبى.

واذا ما انشئ الشبان والشابات من الجنوب كاحتياطيين للملاكات، فسوف يكون في مقدورهم ان يكونوا هم انفسهم نظرة بعيدة المدى عن العمل الذي ينتظرهم. وسوف يعملون بلا كلل يملؤهم الشعور بالشرف لانهم يتحملون، نظرا لقدومهم من الجنوب، مسؤولية الذهاب وتنظيم منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي في مساقط رؤوسهم، حين تم اعادة توحيد الوطن.

ان الشباب الذين من الجنوب يجب ان يدربوا بحيث يكونون لائقين للعمل كل في منطقته الاصلية الخاصة. ونظرا لان لدينا حاليا عددا كبيرا من الشباب من النصف الجنوبى، فاننا نملك امكانية كبيرة كي ننتقي من بينهم الملاكات وندربها.

وحتى اذا كانت البلاد منقسمة في الوقت الحاضر، فمن المؤكد ان المسألة الكورية سوف تحل في المستقبل، ولن تظل البلاد منقسمة بصورة مصطنعة دائما كما هي حاليا. وهذا هو السبب في انه يتوجب علينا ان ندرب الملاكات من النصف الجنوبى من الآن فصاعدا.

ومن واجبنا، ونحن نقوم بالاستعدادات التامة بهذه الطريقة، ان نشدد النضال كي نحقق اعادة توحيد الوطن.

وبعد، فمن واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان تضمن تقوية عمل اتحاد الشباب الديمقراطي في المدرسة وتبنى الذات الوطنية في التعليم والعمل التربوى. ان تبنى الذات الوطنية معناه ان النظرية الماركسية اللينينية تطبق بصورة خلاقة بحيث تتطابق مع وقائع الثورة الكورية. اننا ندرس النظرية الماركسية اللينينية بهدف تطبيقها بصورة خلاقة وتطويرها بحيث تتناسب كل مرحلة من الثورة الكورية.

ان تحقيق الثورة الكورية بصورة جيدة يعنى في الحال انجاز قسم من الثورة العالمية، وبالتالى، فان تبنى الذات الوطنية لا يتناقض البتة مع الاممية، بل بالاحرى يردفها.

من واجب طلابنا ان يعرفوا بصورة واضحة لماذا يدرسون ولاى هدف يدرسون، وعليهم جميعا ان يواصلوا دراساتهم وهم واعون بكل وضوح انهم يدرسون من اجل الثورة الكورية وبناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا.

واننا نتعلم كذلك اللغات الاجنبية كي ننفذ الثورة الكورية جيدا. ففى الماضى، علمنا الامبرياليون اليابانيون، نحن الكوريين، لغتهم كي يحولوا الكوريين الى يابانيين. بيد اننا ندرس اللغات الاجنبية في الوقت الحاضر كي نتعلم العلوم والتكنولوجيا المتقدمة للبلدان الاخرى ونستخدمها بصورة فعالة من اجل بناء الاشتراكية في بلادنا. تلك هي الزاوية التى يجب علينا ان ندرس منها العلوم والماركسية اللينينية في المدرسة.

ويجب علينا كذلك ان ندرس التقنيات التى تملك قيمة عملية بالنسبة الى كوريا. ومثال ذلك ان دراسة العلم الزراعي يجب ان تكيف، في المعهد الزراعى، مع التربة الكورية، لاننا اذا تعلمنا تقنيات لا تلائم الوقائع الكورية فلن يكون لها نفع على الاطلاق.

ويجب على شبابنا وطلابنا الا يضيعوا طاقاتهم في اشياء عديمة المنفعة لمجرد اكتساب الشهرة. ففى المدرسة، يجب ان يكون التعليم والدراسة متفقين جميعا مع الوقائع الكورية.

وفيما عدا ذلك، فمن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تكافح بصورة حازمة بقايا الافكار البالية في الكليات. ان التفكير المتخلف يعوق دائما حركتنا الى الامام. وان المعاهد والجامعة تخضع كذلك لتأثير الافكار التى عفى عليها الزمن، ولا يستطيع الطلاب ان يتحرروا من الافكار العتيقة بمجرد كونهم شبانا، بل يجب على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تخوض نضالا ايديولوجيا عنيفا لتمنع الافكار العتيقة من ممارسة نفوذها، وبذلك تدفع الطلاب وملاك التدريس والادارة الى العمل بصورة ثابتة وفق خطط الحزب وسياساته وتوحدهم بصورة حازمة حول الحزب والحكومة.

ولما كان طلابنا قد عانوا بمرارة من حياة العبودية الاستعمارية التى عاشوها في ظل الامبريالية اليابانية في الماضى، فانهم يتقدمون باعتزاز عظيم في بنائنا الاشتراكي

اليوم، وهم راسخون على الصعيد الايديولوجى. لكنه لا يجوز لنا ان نرضى بذلك وحده، بل يجب ان نشن نضالا عنيفا كي نمنع العادات الرأسمالية والنفوذ الرأسمالى من التغلغل في مدارسنا.

ومن الضرورة بمكان، بصورة خاصة، ان نقوى العمل مع المعلمين في حقل التربية العامة، لانه لن يكون في مقدورهم ان يلقنوا التلامذة الافكار الصحيحة ويربوهم بها الا اذا تسلحوا بافكار الحزب. وهذا هو السبب فى انه يتوجب علينا ان نشدد اكثر فاكثر التربية السياسية للمعلمين في حقل التربية العامة.

٢- حول مهام منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي في حقل البناء الاقتصادى

احب الآن ان اؤكد بعض النقاط التى تهم منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي في حقل البناء الاقتصادي.

اننا سننصرف في العام القادم، كما هو مفصل في وثائق المؤتمر الثالث لحزبنا، الى العمل في خطة السنوات الخمس الاولى. لقد تجاوزنا بكل نجاح خطة السنوات الثلاث الاقتصادية الوطنية، وبذلك تخطينا حتى درجة بعيدة مستوى ما قبل الحرب في عدة ميادين وحللنا كثيرا من القضايا اللازمة من اجل تطور الاقتصاد الوطنى. وعلى اى حال، فان هذا غير كاف بعد. فاذا كان لا بد لنا ان ننفذ خطة السنوات الخمس الاولى بنجاح، فان علينا ان نتغلب على مصاعب ومشاق كثيرة.

وان الثورة التقنية تمثل القضية الاهم في انجاز خطة السنوات الخمس الاولى، ولذا كان من واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان تخص الثورة التقنية بانتباه وثيق.

لم تكن بلادنا تملك من قبل اية صناعة لبناء الآلات. واذا كان لا بد ان نرسخ اسس اقتصادنا، فعلينا ان نطور فروع صناعة بناء الآلات التى نحتاج اليها. ومن واجبنا في

الوقت الحاضر ان نطور مثلا صناعة استخراج المعادن على نطاق واسع، الامر الذي يتطلب صنع الآلات الاستخراجية بكميات كبيرة.

واذا نحن استوردنا الآلات الضرورية لنا، بدلا من ان نصنعها بانفسنا، باستخراج الذهب والفضة في المناجم وبيعها الى البلدان الاخرى فانه لن يبقى لدينا شيء على الاطلاق، ووفقا لذلك، سيكون من المحال علينا توطيد قاعدتنا الاقتصادية. ولذا، علينا ان نطور اكثر فاكثر صناعة بناء الآلات.

وحتى اذا كانت الصناعة الهندسية القادرة على انتاج الطائرات والسيارات وما شابه في غير متناول يدنا في هذا الوقت بالذات، فانه يجب ان تكون لدينا مصانع لبناء الآلات تستطيع ان تنتج الآلات الاستخراجية والعمرانية والزراعية والكهربائية التى نحن في أمس الحاجة اليها. واذا نحن لم نملكها، بل استوردنا مثل هذه الآلات من البلدان الاخرى، فاننا سنكون في حاجة الى قدر كبير جدا من العملات الاجنبية.

ولقد انتجنا بانفسنا في العام المحولات والاسلاك النحاسية والمحركات الكهربائية التى نحتاجها لمشاريع الرى، فكان من نتيجة ذلك اننا استطعنا ان نوفر قدرا من القطع النادر اعظم مما نكسبه سنويا من مناجم هونغدونغ وسوآن وسونغهونغ ودايودونغ. ونستطيع ان نتبين بكل وضوح من هذا المثال وحده مدى خطورة عواقب التحيز الاستعمارى للصناعة ومدى اهمية القضاء عليها.

ولقد شيدنا حتى الآن واعدنا بناء مصانع ومشاريع عديدة، بما فيها مصانع لبناء الآلات اثناء خطة السنوات الثلاث، والمصانع والمشاريع التى لم تتم اعادة بنائها حتى الآن هي تلك التى يصعب اصلاحها لانها تتطلب مبلغا كبيرا من المال ومستوى عاليا من التكنولوجيا. وبالرغم من اننا بنينا مصانع كثيرة اثناء خطة السنوات الثلاث، فان معدل استخدام التجهيزات في هذه المصانع منخفض جدا بعد، وبالتالى، فهي قاصرة عن اخراج المنتجات بكميات كبيرة، والسبب في ذلك افتقارنا الى التقنيات التى تتيح لنا استخدام التجهيزات حتى الدرجة القصوى.

ولقد زرت قبل فترة قصيرة من الزمن مصنع كوسونغ للآلات المنجمية، الذي زود بأحدث التجهيزات، لكن معدل استخدامها كان منخفضا جدا كما كانت المنتجات من

نوعية رديئة. فعلى الرغم من اننا اقمنا آلات جيدة، فاننا لا نسطيع تشغيلها بملء قدرتها، وزيادة انواع المنتجات وتحسن نوعيتها، والسبب في ذلك كله انخفاض المستوى التقنى.

ولقد بنينا في الوقت الحاضر مصنعا ضخما للنسيج بآلات حديثة، ومع ذلك فان المصنوعات المنتجة فيه هي بعد من نوعية واطئة، بحيث يطلب الشعب منتجات مستوردة، وهكذا ترون ان المصنوعات القطنية المنتجة في بلادنا قاصرة بعد عن ارضاء الشعب.

ويقول بعض التقنيين ان السبب في ذلك نقص التسهيلات من اجل التقصير والصباغة. صحيح ان الافتقار الى معامل التقصير والصباغة قد يكون سببا في ذلك، لكن السبب الرئيسي هو انخفاض مستوى رجالنا التقنى.

ويصح الشيء نفسه بالنسبة الى التبغ. فنحن اذا بعنا التبغ المعالج جيدا بالاحرى من التبغ الخام، استطعنا ان نربح المزيد من القطن النادر. ولكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك لان مستوى عملية المعالجة عندنا منخفض.

وكذلك، فاننا حين نستخرج مقادير كبيرة من الفلزات فان معدل تركيز الفلزات منخفض من جراء تقنية التركيز المتخلفة عندنا. كما ان تقنية الصهر عندنا رديئة بعد. فعلى الرغم من اننا نستخرج خامات التنغستين عالية النوعية، فاننا لا نستطيع ان نحصل على اكثر من ٦٠ ـ ٧٠ بالمائة من التنغستين منها، ونطرح كل ما تبقى منها. ولكنه بلغنى ان الرقم في البلدان الاخرى هو ٨٠ ـ ٩٠ بالمائة

وان صيد الاسماك ليتطلب التقنية ايضا، ونحن نملك في الوقت الحاضر تجهيزات عملية من اجل صيد السمك بصورة رئيسية، لكن صيدنا للاسماك ليس كبيرا بسبب التقنية الرديئة.

ولذا، كانت المهمة الاهم التى تواجهنا هي ان نزيد حتى الدرجة القصوى معدل استخدام التجهيزات المتوفرة، مع انه من الاهمية بمكان في الوقت نفسه اعادة بناء المصانع وانشاءها. وبكلام آخر، فانه من الهام جدا تعلم التقنية بحيث تدار التجهيزات الموجودة المشيدة اثناء خطة السنوات الثلاث حتى الدرجة القصوى وتصنع منتجات جيدة النوعية.

ويجب حل مسألة التكنولوجيا ليس في الصناعة فحسب، بل في الزراعة ايضا. فعلى الرغم من اننا ضممنا حاليا ٧٦ بالمائة من مجموع الاسر الزراعية في الاقتصاد التعاونى، فاننا نخفق في زيادة الانتاجية من جراء المستوى الخفيض للتقنيات الزراعية. وفي الاوضاع الراهنة، لا يمكن ان يثبت بصورة تامة تفوق الاقتصاد التعاونى على الاقتصاد الفلاحي الفردى.

ان اعضاء تعاونياتنا الزراعية يعرفون الشيء القليل عن علم التربة كما يملكون معرفة رديئة عن كيفية تطبيق الاسمدة الكيميائية، وتربية البذور، واستخدام الآلات الزراعية بصورة عقلانية، والتخلص من الاضرار المسببة عن الآفات الزراعية والحشرات الضارة وما شابه. اننا لا نستطيع الزراعة جيدا بمجرد الاعتماد على التجارب الموروثة عن الازمان القديمة، واذا لم يكن بد لاعضاء التعاونيات الزراعية من الحصول على مواسم جيدة، فمن واجبهم ان يتعلموا التقنيات الزراعية بجميع الوسائل.

كما ذكرت في دورة آب الكاملة للجنة الحزب المركزية وفي اجتماع مجلس الوزراء الاخير، فان مستوى التكنولوجيا في بلادنا منخفض جدا بعد، بحيث يتوجب علينا، اذا كان لا بد لنا ان ننفذ خطة السنوات الخمس، ان نحل مسألة التكنولوجيا بمختلف الوسائل.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تجعل مهمتها المركزية رفع المستويات التقنية والمهارية لجميع الشباب العاملين، وشن نضال عنيف في سبيل هذا الهدف. ان الملاكات الجاهلة بالتكنولوجيا لا تستطيع ان تقود العمل الاقتصادي ايضا. ولذا كان من واجب العاملين القياديين عندنا ان يسعوا جاهدين ايضا الى تعلم التكنولوجيا، واذا نحن لم نفعل ذلك فلن نستطيع ان نلحق بالبلدان المتقدمة ونتجاوزها.

واذا كان لا بد لنا ان نحل مسألة التكنولوجيا، فمن واجب الكليات والمدارس التقنية المتخصصة ان تدرب الملاكات التقنية الجيدة، كي يتبنى في الوقت نفسه للمصانع والمشاريع ان تشدد النضال من اجل رفع المستويات التقنية والمهارية لجميع العمال وتطبيق التقنيات المتقدمة على نطاق واسع في الانتاج. هذه هي، على وجه الدقة، الحلقة المركزية في انجاز خطة السنوات الخمس.

وان لدينا في الوقت الحاضر امكانيات وشروطا واسعة من اجل تحسين المستوى التقنى.

ان وضعنا حاليا يختلف بصورة اساسية عنه عام ١٩٤٦، وهي السنة التى اعقبت التحرير مباشرة. ففي ذلك الحين، كان خريجو المعاهد والجامعة قلة، اما اليوم فانهم يعدون عدة آلاف. وان لدينا كذلك المئات من الناس الذين درسوا في الخارج. وبالاضافة الى ذلك فان عدد الخريجين من المدارس الثانوية والاعدادية في المصانع والارياف المزودين بالمعرفة الثانوية يزداد بصورة تدريجية، كما تنشر كتب تقنية عديدة. وهكذا فان نتائج افضل ستتحقق في تحسين مستوانا التقنى بشرط قيامنا بعمل تنظيمى جيد.

ولقد زرت قبل فترة من الزمن معملا في زونتشون في محافظة زاكانغ حيث دققت في تركيب العمال. لقد كان في العمل ٩٠٠ شاب وشابة، وكان قرابة ٥٠٠ منهم من خريجى المدارس الاعدادية وكان مستواهم الثقافي عاليا ايضا. وفي مصنع الآلات في راكواون ايضا يعد خريجو المدارس الاعدادية حوالى ٣٠ بالمائة من العدد الاجمالى لعماله الشباب.

واذا اخذنا البلاد بمجموعها، فان حوالى ٣٠ الى ٣٥ بالمائة من الشباب الذين تخرجوا في المدارس الثانوية والاعدادية يعينون للمصانع والمشاريع، الامر الذي يوفر لنا قاعدة كبيرة من اجل رفع مستوانا التقنى ويعنى اننا نتقدم. ومن واجبنا ان نزودهم بالكتب التقنية وننظم من اجلهم بصورة منهجية دراسات تقنية، وبذلك نرفع المستوى التقنى العام لبلادنا اكثر فاكثر.

ويختلف الوضع في الريف حاليا قليلا عنه في المدن. فليس لدى التعاونيات الزراعية الا عدد ضئيل جدا من خريجى المدارس الثانوية والاعدادية، ولذا، اتخذ الحزب والحكومة التدابير من اجل ارسال مثل هؤلاء الخريجين الى الارياف بهدف تحسين وضعها.

وعلى اى حال، فلما كنا نحن الكوريين قد عشنا في الفقر ولم نستطع الحصول على التعليم في الماضي فان لدينا اتجاها الآن الى اعتبار الانخراط في العمل الزراعى بعد التخرج من المدرسة الاعدادية امرا وضيعا، وهي فكرة بالغة الخطل.

فمن المحال، في الشروط الحالية لبلادنا، ارسال جميع الخريجين من المدارس

الثانوية والاعدادية الى المعاهد والجامعة، لكنه من واجبنا ان نرفع المستوى التقنى في الريف بجعل هؤلاء الخريجين يلعبون الدور الرئيسي فيه.

ومن واجبنا ان نحسن عمل الصف التقنى الاضافي، فهذا الصف يحقق في الوقت الراهن نتائج سيئة، فهو "صف مذاكرة" اكثر منه صفا تقنيا اضافيا. من واجبنا ان نقوى عمل هذا الصف ونرفع نوعيته، بحيث يجب على الطلاب ان يدرسوا لمدة سنة في الصف التقنى الاضافي مواضيع مثل علم التربة، وعلم الاسمدة، وعلم النبات، وطرائق القضاء على الاضرار المسببة من الآفات الزراعية والحشرات الضارة، واساليب استخدام الآلات الزراعية وعمليات انماء البذور ويطوروا التكنولوجيا الزراعية بعد التخرج منه.

ان الارض في بلادنا ضئيلة جدا، ولذا فمن واجبنا ان نرفع انتاج المحاصيل نسبة لكل هكتار من الارض. وهذا يتطلب نضالا عنيفا من اجل تطبيق التقنيات الزراعية المتقدمة.

وهكذا، ترون ان رفع المستوى التقنى وتطبيق التقنيات المتقدمة على نطاق واسع في الانتاج في الصناعة والزراعة على حد سواء مشكلة هامة من الواجب حلها خلال خطة السنوات الخمس. وانه في الحقيقة لامر هام في حل مسألة التكنولوجيا طرح الافكار الجديدة وتحقيق المبتكرات، لكن الاهم من ذلك في الشروط الحالية نشر التقنيات المبتكرة في البلدان المتقدمة.

فاذا نحن طورنا التكنولوجيا، كان في مقدورنا ان نرفع بصورة ملحوظة انتاجية العمل، ونوسع انواع المنتجات، ونوفر المزيد من قوة العمل والمواد، والاكثر من ذلك ننجز خطة السنوات الخمس بنجاح. من واجبنا اثناء خطة السنوات الخمس ان نتغلب على العائق التقنى ونضع الاساس التقنى، وان يكن اساسا بدئيا.

وبعد، فمن الواجب شن حركة جماهيرية للتوفير في كل فروع الاقتصاد الوطنى.

فليس التوفير بمجرد قانون للحياة الاقتصادية في ظل النظام الديمقراطى الشعبي، بل هو كذلك احدى الوسائل الهامة من اجل زيادة الانتاج باستمرار وزيادة ثروة الدولة والمجتمع.

ولم ينشأ بعد بصورة لائقة نظام للتوفير في جميع الفروع، ولا نزال نصادف

ممارسة خطيرة لتبذير قدر كبير من الخامات والمواد الاخرى في سياق الانتاج والبناء.

ولاستشهد بمثال. لقد بلغنا فى الوقت الحاضر مستوى ما قبل الحرب في انتاج الفحم - ٣ الى ٤ ملايين طن. ولكننا لا نبرح مقصرين في تزويد السكان بالمقدار المناسب من الفحم، والسبب في ذلك اننا لم نبذل الا جهودا ضئيلة جدا من اجل الاقتصاد فيه.

وبالرغم من اننا بنينا حاليا مصانع جديدة عديدة، فان عدد المراجل المنشأة في المصانع لا يبرح دونه ما قبل الحرب. وان بيوت السكن هي اقل ايضا، ومثلها طبعا عدد المطابخ. اذن فما السبب في افتقارنا الى الفحم ؟ ان بعض الفنيين يقدمون اعذارا عديدة عن ذلك، ولكننا لا نصدقهم. ان هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية قد ناقشت هذه القضية في مناسبات متعددة وانتهت الى النتيجة بان عاملينا يبذرون قدرا كبيرا من الفحم في اماكن عديدة.

وفي رأى الرفيق وزير الصناعة الخفيفة اننا نستطيع ان نوفر حوالى ٢٠ بالمائة من الفحم، اذا نحن اعدنا ضبط المراجل بصورة جيدة فقط واقمنا ترتيبات مناسبة للعزل الحرورى. ان معدل احتراق الفحم في الوقت الراهن هو ٦٠ بالمائة فقط لاننا لا نملك ترتيبات خاصة بحرق مسحوق الفحم. وفيما عدا ذلك، فان البخار يبرد عند مروره بالانابيب بسبب انعدام العزل الحرورى، ولذا كان علينا ان نحرق المزيد من الفحم. وبنتيجة ذلك، فاننا سنستهلك قدرا كبيرا من الفحم. وعلى هذا الغرار فان الفحم يبذر من جهة واحدة، ومن جهة ثانية فان النار لا تتواصل بصورة منتظمة بسبب النقص في الفحم. يا له من وضع خطير!

ولا يدرك شعبنا جيدا هذا الوضع الحسى، ولذا فهو لا ينى يطالب الحزب والحكومة بالفحم. وفي آخر تحليل، فتلك نتيجة لسوء ادارة الحياة الاقتصادية من قبل مصانعنا ومشاريعنا. فلو ان المصانع والمشاريع تحكمت بصورة مناسبة بحرارة المراجل وعملت بصورة فعالة على الاقتصاد في الفحم، فسيتم اذن توفير قدر كبير من الفحم. من واجبنا ان نشدد النضال من اجل الاقتصاد في الفحم، وبذلك نوفر المزيد منه من اجل استخدام الشعب.

واذا كان لا بد لنا ان نربح اجور العمال والموظفين في الوضع الراهن ونبنى عددا كبيرا من بيوت السكن في السنة القادمة، فمن واجبنا ان نشن حملة واسعة من اجل الاقتصاد في الخامات والمواد الاخرى، اعتبارا من هذا الوقت.

من واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان تعمل لان يكون لدى الشباب جميعا فكرة صحيحة عن التوفير كما ان من واجبها ان تسعى لحملهم على تصدر النضال في سبيل الاقتصاد في الخامات والمواد الاخرى، بما في ذلك الفحم، والطاقة الكهربائية، والفولاذ.

ان الاستخدام الافضل للتجهيزات والابنية القائمة لذو أهمية كبيرة فى البناء الاقتصادي العملاق.

ان عاملينا لا يطالبون في الوقت الحاضر الا ببناء المصانع الجديدة، بدلا من ان يعملوا الفكر كي يستخدموا بصورة ملائمة الابنية التى شيدناها من قبل بقدر كبير من العناء. ولا ادرى ما اذا كان الزى الشائع في الوقت الراهن بناء الاشياء الجديدة.

ومثال ذلك ان مصنع كوسونغ للآلات المنجمية يطالب بانشاء مبنى جديد، بالرغم من انه يمكن اقامة المزيد من الآلات في الابنية الموجودة حاليا، اذا هي نصبت متقاربة اكثر، فاذا كان لا بد لنا ان نشيد ابنية جديدة دون ان نستخدم التسهيلات المتوفرة بصورة جيدة، فاننا سنحتاج الى مخصصات كبيرة. وفي محافظة هامكيونغ الشمالية، توجد مساكن خاصة كثيرة صالحة تماما للاستخدام، اذا هي اصلحت، ولكن الناس هناك يطالبون الدولة بالاموال كي يبنوا مساكن جديدة فقط، دون التفكير في اصلاح تلك المساكن.

ان هذا كله يمكن اعتباره تعبيرا عن بقايا الافكار القديمة التى لا تقدر ملكية الدولة مثل تقديرها للملكية الخاصة. من واجب شبابنا ان يكافحوا بحزم مثل هذه الميول وان يساعدوا بهمة مديرى مصانعهم ومشاريعهم في النضال من اجل استخدام افضل للتسهيلات ومنطقة الانتاج.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي على كافة المستويات، في سبيل تنفيذ المهام العظيمة للبناء الاقتصادى بصورة ملائمة، ان تقوى اكثر فأكثر الدور المثالى الذي تلعبه الشبيبة.

فلسوف نعين خطة انتاجية صعبة نوعا ما للمصانع والمشاريع في السنة القادمة، ومن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تتجاوز خطة السنة القادمة مهما كلف الامر من خلال تعبئة عامة للشبيبة.

ولن يكون في مقدورنا ان نحسن اكثر فاكثر المستويات المعيشية للشغيلة الا حين ننتج بمقاديركبيرة. لقد رفعنا اجور العمال والموظفين، لكن اذا نحن اخفقنا في انتاج مزيد من السلع بما يضاهي ذلك فان زيادة الاجور لن تجدى فتيلا.

ان سينغمان رى لا يفعل حاليا في جنوبي كوريا الا اصدار النقد بصورة متتالية دون انتاج السلع، الامر الذي يسبب التضخم والارتفاع المستمر في الاسعار. ولا يجوز لنا، ولا نحن نستطيع، ان نفعل الامر نفسه في حال من الاحوال.

ولقد اعدنا النظر مؤخرا في معايير العمل، ويقول بعض الناس اننا رفعنا معايير العمل، تعويضا عن الزيادة في الاجور، وهم يقولون ذلك لانهم لا يفهمون بصورة واضحة مغزى اعادة النظر في معايير العمل. لقد رفعنا مؤخرا اجور العمال والموظفين بنسبة ٣٥ بالمائة وسطيا، وليس لهذا ادنى علاقة باعادة النظر في معايير العمل. اذا انجز العمال معاييرهم الجديدة في العمل، فسوف يكون معنى ذلك ان اجورهم الفعلية قد ارتفعت اكثر من ٣٥ بالمائة التى هي نسبة الزيادة الحالية في الاجور.

وسيكون من الامور الجيدة ان نعيش في بحبوحة اعظم، برفع معايير العمل وانتاج المزيد. لكن كيف يمكن ان يكون من الامور الجيدة ان نحيا بصورة رديئة بالاحتفاظ لمعايير العمل على حالها والقيام بعمل اقل ؟ ليس من يقول انه يفضل ان يعمل اقل ويظل فقيرا.

ولا بد لنا، بصورة مرتبطة بزيادة الاجور الجديدة، ان ندفع مبلغا هائلا من المال يبلغ آلاف الملايين من الواونات للعمال والموظفين، بحيث يتوجب علينا ان ننتج كميات كبيرة من السلع تمكننا من استعادة هذا المبلغ الضخم من المال بغرض استخدامه كما يجب في تنمية الاقتصاد الوطنى. ويجب علينا لهذا الغرض ان نتجاوز الخطة الانتاجية، لأننا اذا اخفقنا في تنفيذ هذه الخطة، فلا بد ان ترتفع الاسعار، وعندئذ، فلن ترتفع الاجور الفعلية، بالرغم من زيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمائة.

من واجب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان تعمل على ان يدرك الشباب جميعا ادراكا جادا ان من واجبهم ان ينجزوا ويتجاوزوا الخطة الانتاجية مهما كلف الامر، كما من واجبها ان تشن نضالا جماهيريا في سبيل هذا الهدف.

ان عددا كيبرا من فصائل الصدام الشابة وفرق العمل الشابة قد نظمت في عدد كبير من المصانع والمشاريع، وهي تقدم في الوقت الراهن نتائج رائعة. ويتوجب على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تعمل على ان ترفع اكثر فاكثر الدور المثالى لفرق العمل الشابة، سواء في انجاز الخطة الانتاجية ام في النضال في سبيل التوفير، كما ان من واجب فصائل الصدام الشابة وفرق العمل الشابة ان تصبح قوة دافعة جبارة في عملية المباراة من اجل زيادة الانتاج، واخيرا فان اللجنة المركزية المنتخبة حديثا لاتحاد الشباب الديمقراطي يجب ان تسعى لكسب المزيد من ثقة الشباب بقيامها بواجباتها على افضل وجه.

وصحيح انكم انتخبتم الى اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى هذه المرة لانكم تتمتعون بثقة الشباب العميقة. لكنه لا يجوز لكم ان تقنعوا او تصبحوا راضين عن انفسكم لذلك. انتم اناس تمثلون الملايين من الشباب الكوريين، ولذا فمن واجبكم ان تلعبوا الدور المترتب على اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى.

ليس امرؤ لا عيب فيه. وحين يرتكب المرء حتى خطيئة تافهة في عمله، فمن الهام ان يصححها بصبر. لا يجوز انه يكون هناك ذم متبادل او ايقاع الانشقاق بين الناس، كما لا يجوز لكائن من كان ان يقف لامباليا مثل رجل غريب حيال القضايا المطروحة على بساط البحث.

من واجب جميع اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان يساعدوا بصورة فعالة اولئك الرفاق الذين يعملون في المراكز القيادية لاتحاد الشباب الديمقراطى. وفي الوقت نفسه، يتوجب على الرفاق الذين يعملون في المراكز القيادية ان يكونوا متواضعين دائما، وان يكتسبوا اسلوبا في العمل يقومون بموجبه بعملهم كله بالاعتماد على اعضاء اللجنة المركزية ويعالجون الامور بعد مناقشتها معهم، ويضمنوا القيادة الجماعية في العمل. وفيما عدا ذلك فمن واجب اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد

الشباب الديمقراطى ان يلعبوا دائما دورا مثاليا ونواتيا في مراكز عملهم. وكما يقول المثل، فان القدوة افضل من التوصية، فاذا انتم عملتم بصورة مثالية اولا، فان الشباب جميعا يتبعون هذه القدوة اذن.

ومن واجب اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان يكشفوا في الوقت المناسب آراء الشباب في سياق العمل ويحكموا بصورة صائبة، ما اذا كانت تتطابق مع خطط الحزب وقراراته، ويقدموها اذا كانت آراء صحيحة الى اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي. واما الآراء السيئة، فمن واجبهم ان يقدموا التفسير الصحيح بحيث يمكنون الشباب من الحصول على الفهم الصائب.

من واجب جميع اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى ان يعتمدوا على الشباب، ويتعلموا منهم بتواضع، ويقدروا آراءهم واقتراحاتهم، ويتحدوا معهم بصورة وثيقة، وينفذوا باخلاص واجباتهم الخاصة.

ان لجنة الحزب المركزية راضية عن اللجنة المركزية المنتخبة حديثا لاتحاد الشباب الديمقراطى، وهي على يقين راسخ بان اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى سيتغلبون على كل الشدائد والمصاعب في وحدة وثيقة ويحققون نجاحات كبيرة في انجاز واجباتهم.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل صحيفة "يوميورى شيمبون" اليابانية

٢١ تشرين الثانى ١٩٥٦

سؤال: ما هو رأيكم في مسألة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان؟

جواب: اوضحت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اكثر من مرة موقفها الرامى الى اقامة العلاقات الطبيعية مع اليابان على أساس مبدأ التعايش السلمى.

على الرغم من هذه الرغبة من جانبنا، لم تقم الحكومة اليابانية بعد علاقاتها الطبيعية مع بلادنا التى هي اقرب البلدان المجاورة لها. هذا وضع غير طبيعى يتنافي مع رغبات الشعب اليابانى ومصالح سلام العالم اجمع. اما اذا عبر الجانب اليابانى عن نية صادقة لتطبيع العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان فنحن مستعدون دائما للتفاوض معه بخصوص هذه المسألة.

كلما تعجلت اقامة هذه العلاقات الطبيعية، يكون ذلك أصلح بالنسبة الى شعبى البلدين واكثر نفعا لتوطيد السلام في الشرق الاقصى.

سؤال: ما هي رغبتكم بخصوص التبادل الاقتصادى والثقافي بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان؟

جواب: اننا نصرف الآن كل جهودنا للبناء السلمى والانتاج. ههنا يستأثر التبادل والتعاون الاقتصاديان والثقافيان مع البلدان المجاورة ببالغ الاهمية.

اعتقد ان النجاحات القيمة التى احرزها الشعب اليابانى في قطاعات الصناعة والعلوم والتقنية يمكن ان تساعد بناءنا الاقتصادي بقدر غير قليل، كما ان النجاحات الكبيرة التى احرزها شعبنا في غضون اكثر من عشر سنوات من التحرر في قطاع الاقتصاد والثقافة، يمكن ان تسدى مساعدة لتطوير اقتصاد الشعب اليابانى وثقافته.

يمكن ان يتحقق التبادل الاقتصادي والثقافي بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان بصورة اكثر فعالية، اذا تم تطبيع العلاقات الدبلوماسية. ومهما يكن من أمر، فاننا نعتبر انه يمكن تحقيق هذا التبادل حتى قبل تطبيع هده العلاقات وتسعى باطراد لتحقيقه.

زار بلادنا في السنوات الاخيرة كثير من الشخصيات الصناعية واصحاب النشاطات الاجتماعية ورجال الثقافة في اليابان. وحين تفاوضنا معهم بخصوص المسألة الخاصة بالتبادل الاقتصادي والثقافي بين البلدين، توصلنا الى اتفاق تام في الآراء. لا ريب ان تطبيع العلاقات الدبلوماسية سيتعجل مع استمرار التبادل الاقتصادي والثقافي.

واعتقد ان من بالغ الاهمية في التبادل الاقتصادي والثقافي بين البلدين ان يتم تبادل البعثات الاقتصادية والتقنية، ويتزاور رجال العلوم والثقافة جماعيا او فرديا، وتفتح سوق للبضائع النموذجية بغية تنشيط التجارة بين البلدين.

سؤال: ما هو الموقف الذي ينبغى ان يتخذه الشعب اليابانى وسائر شعوب البلدان الآسيوية ازاء الاعمال العسكرية التى تقوم بها القوات البريطانية والفرنسية المشتركة ضد مصر؟

جواب: يؤيد الشعب الكورى الاجراءات العادلة التى اتخذها الشعب المصرى بشأن تأميم شركة قناة السويس، ويعارض العدوان المسلح الذي يقوم به الاستعماريون البريطانيون والفرنسيون على مصر، لقد توضح هذان الموقف والسلوك في بيان

حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي صدر استنكارا للعدوان المسلح البريطانى والفرنسى على مصر.

يستنكر الشعب الكورى مع شعوب آسيا والعالم اجمع العدوان البريطانى والفرنسى على مصر ويشن حركة شعبية شاملة لتأييد النضال العادل للشعب المصرى.

اننا راضون كل الرضى لان القوى التقدمية المحبة للسلام في اليابان، البلد المجاور لنا، تؤيد الشعب المصرى متخذة ذات موقفنا.

اضطر الغزاة البريطانيون والفرنسيون الى الموافقة على ايقاف نيران الحرب امام النضال الباسل للشعب المصرى الذي هب من اجل الدفاع عن سلطته وحريته وشرفه والمقاومة الشديدة للشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع. ولكنهم بقوا في مصر بمخالبهم العدوانية، وهم لا يتخلون عن مطامعهم النهبية التى سعوا لاشباعها عند بدء الحرب العدوانية. وهذا يدل على ان مؤامراتهم تهدد السلام باطراد.

نطالب بشدة ان يسحب الاستعماريون البريطانيون والفرنسيون قواتهم من الاراضى المصرية، وسنقف بثبات الى جانب الشعب المصرى الذي هب في سبيل العدالة.

لا ننسى ابدا حقيقة انه تتواجد في آسيا اقلية من فئة رجعية تعارض سيادة شعب بلدها وحريته، وهي تتصرف كعميلة للبلدان الاستعمارية الكبرى في اوروبا.

أنت تعرف ان طغمة سينغمان رى في جنوبى كوريا لا تستنكر عدوان الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين على مصر بادارة من الامبريالية الامريكية، بل تتآمر ساعية الى انتهاز هذه الفرصة لزيادة حدة التوتر في كوريا. وهذا امر يتنافي تماما مع تطلعات الشعب الكورى. وليس هذا فحسب، بل هو عمل بالغ الخطورة يهدد سلام آسيا. يراقب الشعب الكورى افعالهم هذه بنظرته اليقظة ولا ينى يناضل بثبات من اجل توحيد الوطن السلمى.

سؤال: ما هو رأيكم في رغبة الشعب اليابانى في دفع عجلة المسألة الخاصة بتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان، في آن مع مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان؟

جواب: طبيعى أنه أمر طيب ان تدفع مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان قدما في آن مع مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان. وسيكون في رأيى امرا طيبا ايضا ان مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان تدفع عجلتها أولا وقبل مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان.

سؤال: ماذا تطلبون من الحكومة اليابانية بشأن مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان؟

جواب: نعتبر ان من الضرورى ان تقبل الحكومة اليابانية بجرأة واخلاص موقفنا ومطالبنا التى اوضحناها حتى الآن من مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان.

سؤال: يرغب اصحاب الاعمال المعنية في اليابان القيام بالتجارة جيئة وذهابا الى شمالي سواحل البحر الشرقى في كوريا، ولكن "حدود سينغمان رى" المزعومة تحول دونهم. على ضوء هذه الظروف، هل يمكن لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تحمى السفن اليابانية التى تبحر الى شمالي سواحل البحر الشرقى في كوريا؟

جواب: اذا دخلت السفن اليابانية التجارية الى المياه الاقليمية لبلادنا سنحميها. ونحن نعتبر ذلك واجبنا طبيعيا علينا.

ومع ذلك، كما تعرف، ان بلادنا حاليا في حالة هدنة. والاعمال القرصانية لطغمة سينغمان رى لا توقف في بحري كوريا الشرقى والغربى. ومن جراء ذلك، لا يمكن ان نقول كلمة فاصلة من انه لن يقع حادث مفاجئ غير مرغوب فيه.

اما فيما يسمى "حدود سينغمان رى" فهي حدود وضعتها طغمة سينغمان رى من طرفها الواحد ولا تمت الينا بأى صلة.

سؤال: ما هو موقف حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشأن مسألة توحيد كوريا؟

جواب: موقفنا من مسألة توحيد وطننا صار معروفا للعالم بصورة واسعة.

اننا ندعو دائما الى تحقيق توحيد الوطن بقوة الشعب الكورى نفسه دون تدخل من أية قوة خارجية بما يتفق وارادة الشعب الكورى ومصالحه، وبطرق سلمية.

لقد تقدمنا اكثر من مرة بمختلف المقترحات المعقولة في سبيل توحيد الوطن بطرق سلمية ودأبنا على بذل جهودنا لتحقيقها. غير ان جميع مشروعاتنا ومقترحاتنا المعقولة رفضت من قبل الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة ولم يحقق شيء منها.

ستبحث حكومة الجمهورية باطراد عن الطرق الرشيدة لايصال الشمال والجنوب الى اتفاق في سبيل توحيد الوطن بطرق سلمية بما يتفق ورغبات الشعب الكورى كله ومصالحه.

سؤال: كيف تنظرون الى الافعال التى اتخذها الاتحاد السوفييتى بما يخص حادثة المجر الاخيرة والعلاقات بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الديمقراطية الشعبية؟

جواب: الافعال التي قام بها الاتحاد السوفييتى بخصوص حادثة المجر عادلة كل العدالة لانها تقوم على اتفاقية وارسو وطلب حكومة المجر.

اما العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الديمقراطية الشعبية فتقوم على مبدأ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتتطور وتتوطد مع مرور الايام.

سؤال: ما هو رأيكم في مسألة الكوريين المقيمين في اليابان ؟

جواب: ان الكوريين المقيمين في اليابان مواطنون من بلادنا فيما وراء البحار. ولذلك، تهتم حكومة الجمهورية بقضيتهم اهتماما كبيرا.

اننا نأخذ بعين الاعتبار قبل كل شيء ضرورة ضمان حقهم في الحياة. من واجب الحكومة اليابانية ان توفر لهم مهنة وعملا كي يحيوا حياة مستقرة، وتضمن لهم الحق في العودة الى الوطن وسائر الحقوق والحريات الديمقراطية.

هذا، ومن واجب الكوريين المقيمين في اليابان بدورهم ان يلتزموا بقوانين الدولة اليابانية ما داموا يعيشون في اليابان.

نأمل ان تبذل الحكومة اليابانية كل الجهود المخلصة لضمان حياة الكوريين المقيمين في اليابان والتأكيد على عودة الراغبين الى الوطن في اسرع وقت ممكن.

واذا حددت الحكومة اليابانية ميناء معينا لفتح طريق بحرية للراغبين في الرجوع الى وطنهم - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فان حكومة الجمهورية سترسل اليه سفينة لحمل المواطنين الراغبين في العودة الى الوطن.

سؤال: هل يمكنكم، يا سيادة الرئيس، ان توجهوا رسالة الى الشعب الياباني بغية تنشيط الصداقة بين بلدينا ؟

جواب: اننى أتقدم بتهانى وتشجيعاتى الحارة الى الشعب الياباني الذي يناضل في سبيل الاستقلال الوطنى وتطوير البلاد الديمقراطى والسلام واقامة العلاقات الطبيعية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان.

وأنا على قناعة تامة بأن الشعب الياباني سيحرز بالتأكيد نجاحا باهرا في نضاله العادل بتأييد ودعم من الشعب الكورى وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم كله.

واتمنى لك ان تنقل تحياتي الى الشعب الياباني بواسطة صحيفة "يوميورى شيمبون".

في بعض المهام للمنظمين الحزبيين في الوقت الراهن

خطاب القى في الدورة الدراسية للمنظمين الحزبيين

٢٥ تشرين الثانى ١٩٥٦

ايها الرفاق،

أود ان اتحدث اليوم عن الوضع الدولى والوطنى، وبعض المهام الملقاة على عاتق المنظمين الحزبيين.

امر يسترعى انتباهنا اليوم، في الوضع الدولى، ان الامبرياليين وعملاءهم يشددون مناوراتهم لتخريب الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى في اوروبا والشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا، وقلب النظام الاشتراكي فيها بصورة اشد عنفا من أى وقت مضى.

طبيعى انها ليست المرة الاولى بالنسبة الى العدو، يذم او يفترى على الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى، ويلحق بها الخراب، ويحوك خيوط الدسائس للاطاحة بالنظام الاشتراكي. فلا داعي لدهشتنا حيال تلك المناورات من قبل العدو. الا انه لا بد من مضاعفة يقظتنا حيال تفاقم مكائد العدو مؤخرا.

وقعت في الآونة الاخيرة في احد البلدان الشقيقة مكائد اثارها الرجعيون لقلب الحزب والحكومة، بحيث عانى ذلك البلد من بعض المحن. لقد عمدت العناصر الطارئة واصحاب الفئوية والانتهازيون الذين اندسوا في صفوف الحزب الشقيق الى شتى

المراوغات الشرسة لاشباع مطامعهم الشريرة بالافادة من الوضع المعقد. وبوجه خاص، فقد صار اليوم اشبه بتيار دولى ان تعمد العناصر الرجعية الى ابعاد افراد الكوادر القدامى الذين قادوا الثورة منذ زمن طويل، وتفكك الحزب وتنسفه، وتسعى الى اثارة الشغب ضد الحكومة.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين ينغمسون فى شتى المكائد للاطاحة بالاحزاب والحكومات في البلدان الشقيقة يعملون على تحريض العناصر الرجعية التى تعمد الى نسف الاحزاب الشقيقة، ويرسلون الى تلك البلدان الجواسيس والمخربين والهدامين. من جراء مكائد الامبريالية الامريكية وعملائها، انفجرت في المجر انتفاضة ضد الحكومة. يعيث العدو فسادا في الايام الاخيرة، ساعيا الى قلب النظام الاشتراكي، وبعث النظام الرأسمالى، وتفكيك الحركة العمالية الدولية وتخريبها.

كما يسعى الامبرياليون ما في وسعهم الى تحويل انتباه العالم الى البلدان الاشتراكية الاوروبية بغرض تسهيل محاولاتهم في اعاقة حركة التحرر الوطنى في المستعمرات مما يتنامى ويتعزز في الشرق الاوسط، وفى بعث مستعمراتهم في هذه المنطقة. حادثة المجر هي سلسلة من حلقات ذلك النوع من مكائد الامبرياليين ايضا. والامبرياليون يلجؤون بصورة سافرة الى الدسائس لزيادة حدة التوتر العالمي واشعال نيران الحرب. يدل على ذلك بوضوح تدخلهم المسلح ضد مصر.

وضع بلادنا متوتر ايضا في الوقت الحاضر.

يثير اليوم الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة حملة صاخبة بخصوص "الزحف نحو الشمال"، منادين : "ليهب سكان شمالي كوريا ضد الحكومة. حينئذ نهجم بدورنا على الشمال". تدبر الطغمة العميلة في جنوبى كوريا مظاهرات ضد الشطر الشمالي من الجمهورية كل يوم تقريبا منذ اندلاع حادثة المجر حتى يومنا هذا.

تثير طغمة سينغمان رى العميلة ضجة وضوضاء عن "الزحف نحو الشمال" من ناحية، ومن ناحية اخرى، ترسل كثيرا من الجواسيس الى الشطر الشمالي من الجمهورية لارتكاب اعمال التخريب والتضليل. بناء على المعلومات المقدمة من وزارة الداخلية، فان جواسيس العدو يدخلون اليوم الى الشطر الشمالي من الجمهورية وقد

انيطت بهم ثلاثة واجبات على وجه التقريب.

الواجب الاول هو معرفة اعضاء حزب العمل والنواة، والواجب الثانى هو اعداد انتفاضة بالتعاون مع الجواسيس الذين تسللوا سابقا الى الشطر الشمالي من الجمهورية ويقومون بنشاطهم فيه، والواجب الثالث هو جمع حثالات الطبقات المناهضة والعناصر المتذمرة وانتظار فرصة سانحة معهم لتفجير انتفاضة. ويقال ان بعض الجواسيس يتسللون الينا للقيام بتوزيع المنشورات التى تدعو الى معارضة السلطة الشعبية القائمة في الشطر الشمالي من الجمهورية. ويناور العدو لدس الجواسيس في صفوف الجيش الشعبى ايضا.

تقول الطغمة العميلة في جنوبى كوريا في صخب : "حان الوقت لالغاء اتفاقية الهدنة "، ويهرف سينغمان رى نفسه في المدارس العسكرية قائلا: "لا بد ان تكونوا على اهبة تامة". حتى انه حرم منح ضباط الجيش العميل اى اجازة. ونية طغمة سينغمان رى العميلة هي، في نهاية المطاف، قلب النظام الديمقراطى الشعبى القائم في الشطرالشمالى من الجمهورية عن طريق تفكيك حزبنا واثارة تذمر الشعب واستيائه.

اذن، ماذا ستفعلون في الوضع الدولى والوطنى الحالى؟

انتم عاملون قياديون في الحزب تعملون في اوساط الطبقة العاملة كمنظمين حزبيين اوفدتهم لجنة الحزب المركزية. من واجبكم ان تعملوا جاهدين للقيام بمسؤوليتكم في ظل الوضع الدولى والوطنى المعقد، مدركين اهميتها ادراكا تاما.

١- حول جمع شمل الطبقة العاملة بتراص حول الحزب

اخطر المهام المطروحة اليوم امام المنظمين الحزبيين هي ان يرصوا العمال بقوة حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، ولا يسمحوا اى محاولة مهما ضؤلت لتشتيت صفوف الطبقة العاملة، ويحزموا امرهم على النضال ضدها.

لا يجوز ان تقعوا اسرى الراحة والتراخى مطمئنين انه لن يحدث حادث خطير،

مهما صخبت طغمة سينغمان رى عن "الزحف نحو الشمال" لان العناصر الفئوية المناهضة للحزب تم ابعادها عن صفوف الحزب. كلما كان الوضع معقدا، وجب عليكم ان تضاعفوا العمل مع الطبقة العاملة حتى يتراص افرادها جميعا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا ويزيدوا باطراد من روحهم الحزبية.

لا بد فى سبيل ذلك، اولا وقبل كل شىء، من اجادة العمل لايضاح خطط الحزب وسياساته ونشرها بين العمال.

حين نسلح العمال بافكار حزبنا بثبات عن طريق ايضاح ونشر خطط الحزب وسياساته بينهم على خير وجه، يمكن احباط مناورات العدو لتشتيت صفوفنا في حينها وضمان وحدة صفوف الثورة وتلاحمها.

على المنظمين الحزبيين حاليا ان يوضحوا وينشروا بين العمال من جديد وثيقة دورة نيسان ١٩٥٠ الكاملة للجنة الحزب المركزية، ويحثوهم على دراستها بعمق. هذه الوثيقة ذات اهمية بالغة. باجادة دراستها، يمكن حل جميع المسائل التى تبرز في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بكل نجاح.

على المنظمين الحزبيين ان يتأكدوا من ان العمال يثقون بحزبنا ويؤيدون سياساته بكل نشاط ويدافعون عنها بحزم ويضعونها موضع التنفيذ كليا.

حزبنا هو الحزب المشكل باتخاذ الطبقة العاملة نواة له. وجدير ان تكون الطبقة العاملة مخلصة له. لا يجوز ان تسمح الطبقة العاملة قط بتدخل الآخرين في سياسات حزبنا وحكومتنا، ويجب ان تخوض نضالا حازما ضده. لا بد ان نعرف العمال بوضوح ان المسائل المعروضة في تنفيذ سياسات الحزب والحكومة يجب ان نحلها بانفسنا، وان المسائل الداخلية لحزبنا يجب ان تحل في داخله.

على المنظمين الحزبيين ان يصيبوا في عمل التربية لرفع وعي العمال الطبقي.

تشكل اليوم الطبقة العاملة في بلادنا قوة نواتية للثورة امسكت زمام السلطة بين يديها. جميع المؤامرات التى تقوم بها طغمة سينغمان رى العميلة تتركز على مناهضة طبقتنا العاملة. والنضال ضد طغمة سينغمان رى العميلة نضال طبقي حاد بين الطبقة العاملة والطبقة المالكة في نهاية المطاف. للانتصار في هذا النضال الطبقي، لا بد ان

نرفع وعي الطبقة العاملة باطراد. تعرض هذه المسألة باعتبارها مسألة اكثر الحاحا لان الطبقة العاملة في بلادنا طبقة فتية.

كما قلت في الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية ايضا، ان الطبقة العاملة في بلادنا فتية جدا بسبب خصائص تطور تاريخنا. هذا هو السبب في ان الطبقة العاملة تضم في كنفها عددا قليلا من خيرة العمال المتمرسين ذوى التجارب في النضال الثورى. ثم ان العمال الممتازين انتسبوا الى الجيش الشعبى ابان الحرب، وارتقى بعضهم الى اجهزة الحزب والادارة والاقتصاد ليعملوا فيها. ولذلك، تم املاء صفوف الطبقة العاملة بالشبان واولئك الذين التحقوا بمختلف الفئات في الماضى حتى صار تركيبها العضوى اليوم معقدا للغاية.

لقد عرضنا المسألة المتعلقة برفع وعى الطبقة العاملة عقب الهدنة. كان ذلك اجراء بالغ العدالة في رأينا، سواء من حيث تركيب طبقتنا العاملة العضوى او من حيث الوضع الناشئ في الوقت الراهن.

شيء هام في رفع وعى العمال الطبقي ان نتأكد من انهم يدركون حق الادراك انهم سادة البلاد والطبقة القائدة للثورة، ويناضلون بحزم ضد الاعداء الطبقيين.

تشدد طغمة سينغمان رى العميلة اليوم دسائسها ضد الشطر الشمالى من الجمهورية لبعث النظام الرأسمالى في الشطر الشمالي، ولان تتصرف تصرف الاسياد. هل يمكن ان تسمح طبقتنا العاملة بذلك؟ كلا، ابدا. لا يستطيع العمال ان يشاركوا بحرية فى مناقشة شؤون الدولة كأسياد للسلطة الا في ظل النظام الديمقراطى الشعبي. ليس ثمة اليوم في سلطة سينغمان رى العميلة ممثل واحد من العمال. لا يمكن ان نسمح ابدا بمناورات العدو لاقامة ذلك النوع من "السلطة" الرجعية في الشطر الشمالي، بل علينا ان نناضل ضدها بحزم.

علينا ان نطلع العمال بوضوح على ان السلطة القائمة في بلادنا هي سلطة الشعب، وان المصانع والمؤسسات والتجهيزات والآلات كلها ملك للشعب وهي تقدم لهم الخير.

وعلاوة على ذلك، لا بد من السهر على ان يحس العمال كلهم بشرفهم ومسئوليتهم، لان الطبقة العاملة هي بالذات الفصيل الطليعي لثورتنا، وهي ايضا طبقة قائدة للشعب الكورى كله. حين يدرك جميع العمال الادراك كله انهم افراد الطبقة القائدة

للثورة الكورية، ويحوزون درجة عالية من الوعى الطبقي، يمكن ان يحبوا نظامنا الاجتماعى ومصانعهم ويدافعوا عنها بارواحهم في أى فترة قاسية حتى النهاية.

ومن واجبنا، بوجه خاص، ان نعير اهتماما عميقا لتربية العمال المستجدين. امر مهم جدا ان نحولهم الى طبقة عاملة ثورية. ولكن من غير المستطاع انجاز ذلك دفعة واحدة. فمن واجبنا ان نقوم في بداية الامر بتنشئة عناصر النواة بين العمال، ونربى بواسطتهم جميع العمال المستجدين على نحو ثورى وجمع شملهم حول الحزب بثبات.

وعلى المنظمين الحزبيين ان يناضلوا عازمين ضد الاتجاهات الفئوية.

كان الفئويون المناهضون للحزب فيما مضى، وعلى رأسهم تشواى تشانغ ايك، يعيثون فسادا في الخفاء والعلن ساعين الى اشباع مطامعهم الفئوية الشنيعة داخل الحزب.

طبيعى اننا كنا على علم بتصرفات تشواى تشانغ ايك الفئوية. كان منتسبا في الماضى الى مجموعة م. ل، وبقى يمارس الاعيبه الماكرة الخفية مع الفئويين في جنوبى كوريا. ومع هذا كله، عهدنا اليه بمنصب هام في الحزب والدولة بأمل تربيته عن طريق العمل. الا انه نهش ثقة الحزب فيه، وانبرى يقوم ضده باعمال فئوية خطيرة.

كنا دائما على يقظة عالية ازاء دسائس الفئويين المناهضين للحزب، لهذا السبب بالذات، استطعنا ان نكشف هذه المرة ونسحق في الوقت المناسب المكائد الدنيئة التى دبرها الفئويون المناهضون للحزب برئاسة تشواى تشانغ ايك.

اذن، ما هي جرائم الفئويين المناهضين للحزب؟

كان غرضهم الرئيسي الاستيلاء على قيادة الحزب. فلجأوا قبل كل شيء الى مناورات لتقويض هيبة اللجنة المركزية لحزبنا، والذم والافتراء على سياساته.

هاجموا حزبنا مدعين خطأ سياسته الخاصة بشئون الكوادر. كان يون كونغ هوم ولى بيل كيو يقدحان في تركيب الكوادر في اللجنة المركزية للحزب مدعين انه خاطئ، وقالا ان الكوادر من اصل عمالى هم جهلة، والكوادر من اصل المثقفين هم انصار لليابان، وافراد الكوادر الذين شاركوا في النضال الثورى مداهنون. واذا نحن ابعدنا هذه الكوادر جميعا مثلما يريد الفئويون، فمع من نصنع الثورة ؟

انه مبدأ هام لسياسة حزبنا بخصوص الكوادر ان نشكل صفوفها الحزبية مع اتخاذ

الناشئين من الطبقة العاملة اساسا لها. غنى عن القول ان مستوى معرفتهم منخفض، لكن وعيهم الطبقي عال جدا. لذا فنحن نؤهل اولئك الناشئين من الطبقة العاملة بصورة منهجية لنرقيهم كوادر.

اما فيما يتعلق بالكوادر من أصل المثقفين فهم عاملون رباهم حزبنا وارتقوا كوادر من قبله بعد التحرير. بعض المثقفين يعملون منذ تأسس الحزب اعضاء للجنته المركزية. مؤكد ان بعضهم ترعرعوا قبل التحرير في اسر ثرية ودرسوا في اليابان، لكنهم تربوا ثوريين خلال عشر سنوات بعد التحرير. اذن فيم نرتاب في اولئك المثقفين ان يكونوا انصارا لليابان ونرفض ترقيتهم كوادر؟ لا يجوز ان نعتبر المثقفين انصارا لليابان خبط عشواء.

يشكل حزبنا صفوف الكوادر مع اتخاذ الثوريين والناشئين من الطبقة العاملة محورا لها بالتنسيق على نحو سليم مع الناشئين من الفلاحين والمثقفين. سياسات حزبنا مثل السياسة الخاصة بشئون الكوادر والسياسة الصناعية والزراعية كلها صحيحة، ولا تتخللها اية سياسة سيئة.

خلاصة القول ان اقتراءات الفئويين على سياسات حزبنا، مثل السياسة الخاصة بشئون الكوادر على شكل او آخر، ليست اكثر من محاولة لتشويه سمعة لجنة الحزب المركزية وتمزيق صفوفه وتدميرها. لا بد ان تعرفوا ذلك بوضوح.

وفي مقدورنا ان نرى انه لا مفر، الى حد ما، من ان تظهر اليوم اتجاهات فئوية داخل الحزب. ما دامت الرأسمالية قائمة في العالم ومخلفات الافكار البالية باقية في اذهان الناس، فالاتجاهات الفئوية يمكن ان تظهر في داخل الحزب انعكاسا عليها. ومن واجبنا ان نكافح عازمين بيقظة عالية ضد الاتجاهات الفئوية الرامية الى التقليل من قدر لجنة الحزب المركزية وتدمير صفوفه حتى نتخلص منها تماما، ونخلص قيادة لجنة الحزب المركزية الى الابد.

علينا فيما بعد ايضا، كما كنا في الماضي، ان نواصل النضال المشدد ضد الفئويين وندافع بحزم عن حزبنا.

من الاهمية بمكان، في مكافحة الاتجاهات الفئوية، ان نميز بدقة بين النقد الرامى الى تطوير العمل الحزبى والاعمال الفئوية التى تهدف الى تدمير الحزب. يجب اجراء النقد الهادف الى تطوير العمل الحزبى على نطاق واسع، ولكنه لا يجوز السماح ابدا

باعمال فئوية تشوه وقار الحزب وهيبته وتسعى الى تفكيكه. لا بد ان نشن نضالا لا هوادة فيه ضد اولئك الذين يحاولون تقليل وقار حزبنا وهيبته وتمزيق صفوفه وتخريبها، على ما فعل يون كونغ هوم في الايام الماضية مدعيا ان حزبنا ليس حزبا ماركسيا لينينيا بحيث ندافع باحداق اعيننا عن وحدة الحزب وتلاحمه.

منبع قوتنا هو رفع وعي الطبقة العاملة وجمع شمل الجماهير بتراص حول الحزب، حين تتسلح الطبقة العاملة بالوعي الطبقي العمالى، وتتحد جماهير الشعب بوثوق حول الحزب، فلن ينجو الفئويون المناهضون له من الدمار مهما تكن دسائسهم، ولن تجرؤ عصابة سينغمان رى العميلة على مهاجمتنا. تخاف هذه العصابة من قوة شعبنا المتحدة اكثر من أى شيء آخر.

يتآمر العدو لتفكيك الوحدة والتلاحم المكينين بين حزبنا وجماهير الشعب، الا ان ذلك خطأ كبير في الظن. فهو لم يأخذ بعين الاعتبار ان حزبنا اشتد بأسه وتنامى خلال اكثر من السنوات العشر الاخيرة حتى غدا حزبا مقتدرا. لقد قاد حزبنا حرب التحرير الوطنية لثلاث سنوات الى النصر، وهو يقود بحكمته الاعمال الضخمة للاعمار والبناء بعد الحرب، ويحافظ على روابطه الوثيقة بجماهير الشعب. وبما اننا اظهرنا وحدة شعبنا وتماسكه مرة اخرى في انتخابات نواب مجلس الشعب في القرية، (او مركز القضاء والحي العمالى)، التى جرت في اليوم العشرين الاخير فقد وجهنا ضربات كبيرة الى العدو. ومهما يكن الامر، فلا يجوز اطلاقا ان نتراخى ونتكاسل ولو برهة واحدة، بل علينا ان نناضل في وجه الاتجاهات المناهضة للحزب والثورة التى سعى الى تمزيق الحزب وتخريبه وتقويض وحدة الطبقة العاملة بقوة اشد مما سبق.

٢- حول ترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير

فيما مضى، طرأ تقدم كبير على العمل الحزبي، لكن بعض العاملين الحزبيين ما زالوا مشربين بأسلوب العمل البيروقراطي الى درجة بعيدة.

واذا كانوا يمارسون البيروقراطية فلأن وجهات نظرهم الثورية قاصرة ازاء الجماهير. وبكلام آخر، هم يمارسون البيروقراطية بسبب افتقارهم الى الروح المتمثلة في اخضاع كل شيء لمطالب الجماهير ومصالحها والجهاد في سبيل هذه المصالح.

طالما ان الثورة عمل من اجل جماهير الشعب لا بد، لصنعها، من جمع شملها. اما المجتمع الاشتراكي والشيوعى، حيث تحيا جماهير الشعب برخاء على السواء، فلا يمكن بناؤه بقوى بعض الانفار من الناس، بل يمكن انجاحه بالقوى المتحدة لجماهير الشعب فقط. ومن هنا، تثار مسألة وجهة النظر الثورية حول الجماهير على انها مسألة بالغة الاهمية.

فمن واجب المنظمين الحزبيين ان يرسخوا وجهة نظرهم حول الجماهير، واعين في اعماق ذاكرتهم ان احلال وجهة النظر الثورية حولها شأن بالغ الاهمية لضمان انتصار النضال الثورى.

المسألة التى ينبغى ان تعيروها انتباها في ارساء وجهة النظر الثورية حول الجماهير هي ان ترهفوا آذانكم للاصغاء الى اصوات الجماهير وتلبية مطالبها في حينها، وان تشرحوا لها بصورة مبدئية اذا تقدمت بمطالب غير معقولة.

رفعت الدولة هذه المرة اجور العمال والتقنيين والموظفين بغرض تحسين معيشتهم. وقد امكن ذلك من جراء توفير الظروف الواقعية له.

ابعد ما يكون عن وجهة النظر الثورية حول الجماهير ان يعير المرء اذنا صاغية الى كل ما تطلبه الجماهير الشعبية خبط عشواء دون اعتبار للظروف الواقعية. اذا كنتم عاجزين عن تلبية شيء ما في الواقع تطلبه الجماهير الشعبية فلا بد ان تشرحوا لها جيدا بصورة مبدئية.

اود ان آخذ مثلا واحدا. حدث عقب التحرر ان اثار العمال في مصنع بيونغ يانغ للسكك الحديدية اضطرابا عاجزين عن الصمود في وجه صعوبة الغذاء. حين ذهبنا الى ذلك المكان، طالبنا العمال بالارز. فتحدثنا اليهم بما معناه : ممن تطلبون الارز؟ لا يوجد ارز بين ايدينا، وكنا نقاتل في جبل بايكدو. وحده العمل يوفر لكم الارز. ما لم تعملوا لن تجدوه. فلا بد ان تعملوا متغلبين على المصاعب. ابان نضالنا في جيش حرب

العصابات، كنا نجوع اياما متوالية في بعض الاحيان، الا اننا تغلبنا على جميع المصاعب بقوانا الذاتية وخرجنا ظافرين. بعد ما استمع العمال الى حديثنا، تفرقوا في هدوء، ورجعوا الى مواقع عملهم لمباشرة العمل.

لا يعنى قط الانصات الى اصوات الجماهير عند ترسيخ وجهة النظر الثورية حولها وجوب الاصغاء الى الاشاعات جميعا. لا يجوز الخلط بين اصوات الجماهير الرئيسية والاشاعات التى تروج بين العوام. لا بد ان نصغى الى اصوات الجماهير الرئيسية في أى حال من الاحوال.

الجهاد الرامى الى ترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير جهاد من اجل هذه الجماهير بكل معنى الكلمة. واحدى المسائل الهامة في احلال وجهة النظر حول الجماهير هي تثقيفها لقيادتها على جادة الصواب واستنهاضها للقيام بالمهام الثورية المناطة بها.

حين ذهبنا قبل فترة من الزمن الى مصنع كانغسون للفولاذ، طالبنا العاملون فيه بسد النقص في بيوتهم السكنية. فسألناهم : لماذا لا تبنون بيوتا من اللبن مثلا ؟ أ ليس في مقدوركم ان تبنوا مثل هذه البيوت بمقدار ما تريدون، اذا استنهضتم الجماهير واستخدمتم اللوازم المحلية؟ هذا العمل هو بالذات تلبية مطالب وجهة النظر الثورية عن الجماهير.

يجب ان يجرى العمل مع الناس بطريقة تربوية في كل حال. يقوم الآن بعض العاملين الحزبيين بالعمل مع الناس بطريقة ادارية. ولا ينبغى ان يكون هذا. ان الطريقة الادارية هي طريقة الادارة بالاوامر. والعمل الحزبى يجب ان يعتمد كليا على الطريقة التربوية.

عند قيام الوالدين بتربية اولادهما في الاسرة، لا تجدى طريقة الضرب نفعا. لتربية الاولاد الاشرار، لا بد من اقناعهم تماما باخطاء اعمالهم الشريرة بحيث يدركون من كل جوارحهم ضرورة التخلي عنها.

التربية هي الاساس في العمل مع اعضاء الحزب ايضا. اعضاء حزبنا جميعا اناس ممتازون. اذا ارتكب بعضهم خطأ، فلا بد من اسداء تربية جيدة لهم، بدلا من السعى الى انزال العقوبات بهم من دون روية. اما العقوبات فلا بد من انزالها حين تكون الاخطاء فادحة، وحين يستأثر ذلك اهمية لتربية كثيرين من اعضاء الحزب.

ثمة وسيلتان لتربية اعضاء الحزب. احداهما تربية فردية والاخرى تربية جماعية. وحده الاقتران الصحيح بين هاتين الطريقتين يتيح النجاح في تربية اعضاء الحزب.

ومن الواجب تقوية القيادة الحزبية لمنظمات اتحاد النقابات اكثر فاكثر. فيما مضى، عجز بعض العاملين في اتحاد النقابات عن توجيه الضربات في الوقت المناسب الى الفئوى سو هوى الذي رفض قيادة الحزب مدعيا ضرورة تخلص اتحاد النقابات من كنف الحزب. لماذا بقي عاملونا صامتين حتى حين سمعوا مثل هذه الاقوال المناوئة للحزب؟ لا يمكن ان نعتبر ان الناس الذين قاموا بالنضال الثورى في الماضي هم جميعا شيوعيون طاهرو الذمة لا غبار عليهم. اذا كان المرء اسهم في النضال الثورى فيما مضى، فقد يقع في الفساد والانحلال ما دامت الافكار الرأسمالية باقية في ذهنه. علاوة على ذلك، لجأ سو هوى الى اعمال شريرة كثيرة. فمن واجبنا ان نشدد القيادة الحزبية لمنظمات اتحاد النقابات كيما تجتث جذور البقايا السامة التى خلفتها العناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة. لا بد لمنظمات اتحاد النقابات من ان تعمل فيما بعد خاضعة تماما لقيادة الحزب.

٣- حول اجادة قيادة الحزب للانتاج

اهم شيء في قيادة الحزب للانتاج هو التأكد من ان المصانع والمؤسسات ترفع معدل استخدام التجهيزات. لقد اعدنا بناء المصانع والمؤسسات باعداد كبيرة طوال ثلاث سنوات بعد الحرب. من المهم بالنسبة للمصانع والمؤسسات ان تزيد الانتاج مستفيدة حتى الدرجة القصوى من الآلات والمعدات التى تم تجديدها. على المنظمين الحزبيين ان يعرفوا اعضاء الحزب والشغيلة كل المعرفة بمطلبه السياسى هذا.

ينبغى حث الشغيلة على نشر كفاح مشدد من اجل التوفير.

تضيع الآن كميات كبيرة من المواد الحديدية والاسمنت والفحم هباء في كل ميادين الاقتصاد الوطنى. فمن المهم نشر كفاح مكثف لتوفير المواد الاولية واللوازم بين الشغيلة.

ويجب، على الاخص، نشر حركة مشددة للاقتصاد في انفاق الفحم، والكفاح بحزم ضد ممارسات تبذيره.

قررت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية تقليص استيراد الفحم الى ادنى حد، نظرا للنقص الكبير في القطع الاجنبى في البلاد. يجب، مقابل ذلك، انتاج المزيد من الفحم الغازى والفحم عالى الحريرات في بلادنا والاقتصاد في انفاق الفحم الى ابعد حد مستطاع.

بغية الاقتصاد في انفاق الفحم، لا بد في المصانع والمؤسسات من زيادة معدل احراقه واجادة الحفاظ على الحرارة.

تتبدد الآن كمية كبيرة من الفحم الثمين في بعض المصانع والمؤسسات، ولا سيما المصانع والمؤسسات التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة، نظرا للاخفاق في زيادة معدل احراقه. وثمة عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات يبدد الفحم بسبب القصور في الحفاظ على الحرارة. فمن واجب المصانع والمؤسسات ان تعمل جاهدة على اعادة تكوين المراجل عندها بحيث يمكن استخدام غبار الفحم وتحسين شئون الحفاظ على الحرارة.

يجب تشديد الكفاح من اجل الاقتصاد في انفاق الفحم بين السكان ايضا. لا يستخدم السكان الآن في مناطق المناجم ما يمكن احراقه من سوق الذرة والاعشاب واوراق الشجيرات الجافة كمحروقات، بل هم يطالبون بالفحم فقط. هذا لا ينبغي ان يكون. لا يهتم بعض الناس مؤخرا حتى بتغطية شقوق ابواب المنازل الجديدة الموزعة عليهم بالاوراق من تلقاء انفسهم. علينا في أى حال ان نعمل بأنفسنا كل ما يمكن انجازه بقوانا الذاتية. لا بد ان ننشر نضالا مشددا بين السكان لاستخدام المحروقات البديلة والاقتصاد في انفاق الفحم.

كان سكان محافظة ريانغكانغ في الماضى يعيشون من دون فحم على الاطلاق، اما اليوم فهم لا يودون احراق سواه. هم يتركون الآن نشارة الخشب ويطلبون الفحم قط. لا بد في مناطق مثل محافظة ريانغكانغ من اسسخدام نشارة الخشب واغصان الاشجار والشجيرات واجذال الذرة ايضا كمحروقات، بدلا من الفحم. لا بد من صنع ثورة في الاقتصاد في استهلاك الفحم.

على قطاع صناعة الفحم ان يشن نضالا قويا لزيادة انتاجه.

بغية زيادة انتاج الفحم، قدم الحزب والحكومة في الماضى مساعدة كبيرة لعمل هذا القطاع، واوجدنا حلا لجميع المسائل التى عرضت فيه. الا ان زيادة انتاج الفحم لا تبدو واضحة بالمقارنة مع ما كانت عليه في الماضى، فان انتاج الفحم لا يبرح قاصرا عن مستوى مقتضيات الحزب. لا بد في سبيل تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى للفحم من ان نكرس جهودا لهذا القطاع، بحيث يمكن زيادة انتاجه بصورة حاسمة.

من الاهمية بمكان، في تشديد الكفاح من اجل الاقتصاد، ان نستنبط اللوازم المحلية ونستفيد منها بصورة فعالة.

لا بد في بناء المناطق المحلية من الاعتماد على اللوازم الموجودة فيها قدر الامكان. يجب ان نمتنع المناطق الجبلية عن سعيها الى بناء البيوت بالآجر وحده، بل يجب استخدام الاحجار المتوفرة لديها. سمعت ان الآجر ينقل الآن من تشونغزين الى محافظة ريانغكانغ لاقامة البيوت بها. وهذا يستهلك قدرا كبيرا من الايدى العاملة والفحم. لا بد من الامتناع عن وقوع تلك الظواهر اكثر من الآن.

قال مدير مصنع كوسونغ للآلات المنجمية ان بناء البيوت بالاحجار صالح من وجهة نظر الدولة لكنه غير صالح من وجهة نظر المؤسسة. هذه فكرة خاطئة. فهو يفتقر الى الروح الحزبية.

على رؤساء اللجان الحزبية في المصانع ان يساعدوا المديرين مساعدة فعالة من الناحية السياسية، بدلا من ان يسيروا وراءهم.

وعلينا ان نتأكد من ان العمال والتقنيين يرفعون مستواهم التقنى والمهنى. تبدو اليوم هذه المسألة هامة لزيادة معدل استخدام التجهيزات ورفع جودة المنتجات.

رغم اننا بنينا مصنعا رائعا مثل مصنع كوسونغ للآلات المنجمية فقد اخفقنا في تشغيله، كما ينبغى، نظرا لانخفاض مستوى العمال والفنيين التقنى والمهنى. مما لا ريبة فيه ان عدم تشغيله كما ينبغى، يرجع ايضا الى ان وزارة صناعة بناء الآلات لا تزوده بقطع الغيار الضرورية. اذ انها لم تنجز واجباتها لانتاج قطع الغيار الا بمقدار ٣٠ بالمائة هذا العام. فلا بد من ان نعتبر، فيما بعد، ان عدم انجاز واجبات انتاج قطع الغيار يعادل عدم انجاز خطة الانتاج حتى ولو تم اتجاز واجبات انتاج المصنوعات الاخرى.

بما ان وزارة صناعة بناء الآلات تخفق في انتاج قطع الغيار وامدادها كما ينبغى، فان كثيرا من الآلات تتوقف عن العمل وينقطع الانتاج. ان مسألة قطع الغيار معلقة في مناجم الفحم والمعادن ايضا. فلا بد من صرف اهتمام عميق لانتاج وتوفير المزيد من قطع الغيار ذات الجودة العالية. لا بد لرفع جودة قطع الغيار ايضا من اعلاء مستوى العمال والفنيين التقنى والمهنى. فمن الضرورى نشر نضال مشدد لاعلاء مستواهم التقنى والمهنى في كل المصانع والمؤسسات.

ومن واجبنا ان نتأكد من ان العاملين يمتنعون عن الانحراف الى القيام بالانشاءات الرئيسية خبط عشواء. يميل بعض العاملين الآن الى بناء مصانع جديدة فقط دون **ان** يهتموا باعمار المصانع المدمرة القائمة واعادة ترتيبها، معتبرين ان هيبتهم لا ترتفع وعملهم لا يقدر الا بتحقيق الانشاءات الرئيسية على نطاق واسع. هذا الاتجاه يجد تعبيرا عنه في بناء مصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع كوسونغ للآلات الادوات ايضا. بما ان مصنع كوسونغ للآلات الادوات بنى اكبر مما هو ضرورى دون حساب دقيق، يبدو داخله خاليا كل الخلاء بسبب من فرط اتساع مساحة الانتاج. يرى هذا الى ان المديرين الذين اصيبوا "بداء الانشاءات الرئيسية" قاموا ببناء المصانع خبط عشواء. لا بد من تصحيح هذا الخطأ فيما بعد.

على مديرى المصانع والمؤسسات ان يتخلصوا من الاتجاه الى وضع خطة الانتاج بأقل ما يمكن. فيما يخص ارصدة المدراء، يسعى بعضهم في الوقت الحاضر الى وضع خطة الانتاج بادنى درجة. ينص نظام المالية على ان رصيد المدير يمكن استخدامه حينما تتحقق خطة الانتاج مائة بالمائة. هذا هو السبب في ان المصانع والمؤسسات تسعى لوضع خطة الانتاج باقل ما يمكن. طبيعى ان ذلك اتجاه ضار. ومهما يكن من امر، فلا بد ان ندرس رصيد المدير كي نصحح النقاط غير المعقولة من ذلك النظام، ويجب، في الوقت ذاته، ان نحث المديرين على التخلص من فكرة خاطئة في السعي الى وضع خطة الانتاج بادنى درجة. وينبغى بذل جهود كبيرة من اجل تحسين معيشة الشعب.

لا بد لتحسين معيشة الشعب من انتاج وفرة من الحاجيات المعيشية. لقد رفعت

الدولة اجور العمال والتقنيين والموظفين. الا ان ذلك لا يجديهم نفعا، ما لم نزد انتاج الحاجيات المعيشية لان اسعار البضائع ترتفع. فمن واجب المصانع والمؤسسات والتعاونيات الانتاجية في قطاع الصناعة الخفيفة ان تعمل بكل عنفوان في سبيل انجاز خطة الانتاج الملقاة على عاتقها، بحيث يمكن زيادة انتاج الحاجيات المعيشية بصورة حاسمة. لا بد لهذا الغرض من تنظيم الايدى العاملة بصورة رشيدة، وتشغيل التجهيزات باقصى طاقتها في المصانع والمؤسسات في قطاع الصناعة الخفيفة، وتشكيل عدد اكبر من التعاونيات الانتاجية وادارتها.

من الاهمية بمكان، من اجل اعلاء مستوى معيشة الشعب، ان تستنبط جميع القطاعات والوحدات الاحتياطيات الداخلية وتستفيد منها بكل نشاط، بدلا من الاعتماد على الدولة فقط. لا يسعى بعض العاملين في الوقت الحاضر الى استنباط الاحتياطات الداخلية منتظرين بكل بساطة توفير ما يعوزهم من قبل مرتبة اعلى. ليس هذا موقفا لائقا بمن يتحملون مسؤولية معيشة الشعب. يدعونا الواجب ان نحل بأنفسنا ما لم يكن متوفرا لدينا ونتخطى المصاعب بالكفاح. لا بد في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من انجاز خطة الانتاج او تجاوزها عن طريق استنباط الاحتياطيات الداخلية والافادة منها الى اقصى الحدود. واذا تأخر احد ميادين الاقتصاد الوطنى فهو يسيئ الى تحسين معيشة الشعب. على المصانع والمؤسسات ان تبحث وتشق الطريق المؤدية الى زيادة الانتاج بما يتوفر لها حاليا من معدات ويد عاملة دون القيام بالانشاءات الرئيسية الاخرى.

انا واثق بانكم ستبذلون كل ما في وسعكم من جهود لاداء واجباتكم على انجع صورة بحيث يتحسن العمل الحزبى ويتقوى اكثر فاكثر.

في الوضع الدولى والوطنى الراهن، وبعض المسائل التى ينبغي الالتفات اليها في وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة العاشرة لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١ كانون الاول ١٩٥٦

اود ان اتحدث اليوم عن الوضع الدولى والوطنى، وبعض المسائل التى لا بد من الالتفات اليها في وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧. بودى ان اتطرق اولا الى الوضع الدولى والوطنى.

تعرفون جميعا ان المعتدين الانكليز والفرنسيين والاسرائيليين أشعلوا مؤخرا نيران الحرب العدوانية ضد مصر. فمنوا بهزيمة نكراء أمام مقاومة الشعب المصرى. ان الامبرياليين الانكليز والفرنسيين لا يرفعون حتى الآن ايديهم تماما عن مصر ولا يستخلصون العبر من هزيمتهم. ولا يبرح الوضع في الشرق الاوسط متوترا، نتيجة لذلك.

في اوروبا ايضا، قام الامبرياليون بمؤامرة ترمى الى قلب البلدان الاشتراكية وتقويضها. واندلعت الانتفاضة المناهضة للحكومة في المجر قبل فترة من الزمان، نتيجة المؤامرة التى دبرها الامبرياليون. طبيعى ان هذه المؤامرة التى اثارتها العناصر المضادة للثورة كبح جماحها فورا. ولكن الوضع السائد في المجر لا يزال معقدا بسبب

دسائس الامبرياليين من الخارج والمراوغات التآمرية التي تنسج خيوطها العناصر المضادة للثورة المتبقية من الداخل.

الوضع معقد في بلادنا ايضا.

تعمد طغمة سينغمان رى العميلة، بتحريض من الامبريالية الامريكية، الى مراوغات أكثر دناءة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، على اثر اندلاع نيران الحرب العدوانية في مصر من قبل الامبرياليين.

نظمت طغمة سينغمان رى حملة تظاهرية واسعة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، وجندت "الجنود المسرحين " والطلاب الجامعيين في الجيش كيما يتأهبوا قتاليا، واصدرت الى وحدات الجيش العميل امرا باستكمال الاستعدادات للحرب حتى اواخر كانون الاول من هذا العام. كما انها تعجل في الاستعداد للهجوم في الوقت الذي تقوم فيه على نطاق واسع بمشاريع المنشئات العسكرية على طول خط الفصل العسكرى، وتبعث الجواسيس باستمرار الى الشطر الشمالى من الجمهورية. ويتآمر العدو بشراسة لتفكيك قوانا الثورية من الداخل، وبلغ الامر به ان نثر منشورات "اثيروا الانتفاضة ضد الحكومة" في مناطق الشطر الشمالى من الجمهورية. مراوغات العدو هذه ازدادت خطورة خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة الاخيرة. بناء على تقرير من وزارة الدفاع الوطنى ووزارة الداخلية يتراءى ان طغمة سينغمان رى العميلة تتشدق انها ستقوم "بالحملة شمالا" حينما تنفجر الانتفاضة ضد الحكومة في الشطر الشمالى من الجمهورية. في ذات الوقت مع الضجة الحربية من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها، قامت العناصر الفئوية المناهضة للحزب، بما فيها تشواى تشانغ ايك، بالمراوغات التآمرية المناوئة للحكومة في الشطر الشمالى من الجمهورية.

خطر الحرب لا يزال باقيا في بلادنا. خطر نشوب الحرب العالمية ايضا مخيم، اذا اخذنا تحليل الوضع الدولى الراهن بعين الاعتبار. فاذا اندلعت حرب عالمية فان الامبريالية الامريكية قد تشعل مرة ثانية نيران حرب عدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. واذا لم تنفجر هذه الحرب فقد تثير الامبريالية الامريكية حربا اهلية في بلادنا عن طريق تحريض طغمة سينغمان رى العميلة. ان الامبرياليين الامريكيين لا

يلقون بالا الى اقتتال الكوريين او قتل بعضهم بعضا.

نحن لا نرغب في الحرب. والمنهج الثابت لحزبنا هو النضال من اجل منع نشوب الحرب والدفاع عن السلم.

ان تقوية قوانا امر لا غنى عنه للحيلولة دون اندلاع الحرب في بلادنا. عندما نتقوى لا يجرؤ العدو على اثارة الحرب. لا يجوز لنا ان نتورط في المؤامرات الاستفزازية للعدو، بل ينبغى ان نعزز قوانا من شتى النواحى.

على عاملينا وشغيلتنا، قبل كل شيء، ان يتأهبوا فكريا ويشحذوا يقظتهم الثورية.

تظهر بين بعض العاملين الآن ظواهر تفككت فيها يقظتهم، بعد أن أسرهم الجو السلمى. لا يجوز للعاملين أبدا ان يتراخوا فكريا ويفككوا اليقظة مستسلمين لنشوة السلم.

نحن في الوقت الراهن على درب الثورة، ونجد انفسنا وقد اغتصب نصف ارض البلاد من قبل المعتدين الامبرياليين الامريكيين. فمن واجب جميع العاملين ان يعدوا انفسهم سياسيا وفكريا على وجه تام، وأن يشحذوا وعيهم دائما للحفاظ على حالة التأهب واليقظة. ويجب علينا ان نشدد بوجه خاص التربية بين ابناء الشعب، ولاسيما افراد الطبقة العاملة، بحيث يكونون على اكمل اهبة لمواجهة حالة الطوارئ.

والى جانب الاستعداد الفكرى، لا بد من اتمام الاستعدادات المادية.

يهمل عاملونا الآن الاستعداد لمواجهة حالة الطوارئ، وهذا ايضا تعبير عن ذبول الروح المتيقظة. طالما ان الامبريالية موجودة في العالم فليس في الامكان ازالة خطر الحرب. بالرغم من ذلك، يهمل بعض العاملين الاستعداد لمواجهة الحرب ويصل الامر بهم الى درجة عدم اخذ الحرب بعين الاعتبار في البناء. كما يعتقد بعض العاملين ان الحرب امر يتعلق بالجيش الشعبى وحده ولا تربطهم به صلة. علينا ان نقضي بسرعة على هذا الاتجاه المغلوط ونستعد أفضل استعداد لمواجهة الحرب.

كيما نكون على اتم الاستعداد المادى لمواجهة حالة الطوارئ، لا بد من اجادة بناء الاقتصاد.

بقدرما يكون الوضع متوترا، يجب علينا ان نسرع بالبناء الاقتصادي بصورة اكثر، ونتجاوز خطة مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من اجل خلق احتياطي كبير من

المواد. لا سيما، أنه يجب تخزين كثير من المواد الاستراتيجية ومن ضمنها المواد الفولاذية والفحم والغذاء. احد عوامل الانتصارات التى احرزناها في حرب التحرير الوطنية الماضية من ثلاث سنوات، يقوم، بالذات، في تخزين كثير من المواد الاستراتيجية، بما فيها الارز والفحم، اثناء فترة البناء السلمى بعد التحرر. بما اننا خزنا مقادير كبيرة من الفحم في فترة البناء السلمى، فقد كان في وسعنا ان نلبى الحاجة الى الفحم في فترة الحرب، رغم انه لم يتم استخراجه حينذاك من مناجم الفحم.

بيد ان ميدان صناعة الفحم، في الوقت الحاضر، في حالة لا ينفذ فيها حتى خطته كما ينبغى. يجب، في مختلف الميادين، ترسيخ عادة انجاز خطة الاقتصاد الوطنى دون ابطاء.

من واجبنا ان ننتج وفرة من الاسلحة والذخائر اللازمة لنا ايضا. ابان فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، عانينا من النقص الشديد في الاسلحة والذخائر، فيجب علينا ان نتخذ جميع الاجراءات اللازمة بدقة، مستفيدين من تجارب الحرب.

يجب تشديد مكافحة العناصر الرجعية. علينا الا نعامل العناصر الرجعية معاملة رحيمة، بل ان نشدد النضال ضدها. ويجب علينا خاصة، ان نطبق عقوبات قانونية صارمة على العناصر الرجعية التى تحاول تحطيم صفوفنا الثورية من الداخل.

ثم، اود ان اتطرق الى بعض المسائل التى ينبغى صرف الاهتمام اليها في وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧، العام الاول من الخطة الخمسية الاولى.

من الضرورى، بادئ ذى بدء، بذل اقصى الجهود لتحسين معيشة العمال والموظفين وزيادة انتاج السلع الضرورية.

اثناء حديثى مع العمال والموظفين في المناطق المحلية، اوضحوا ان دخلهم الشهرى ارتفع بدرجة كبيرة بفضل زيادة اجورهم بنسبة ٣٠ بالمائة وسطيا. لكي نجعل هذه الزيادة في دخلهم تبدى فعاليتها، لا بد من الحيلولة دون ارتفاع اسعار السلع. من الضرورى، في سبيل تثبيت اسعارها، ان نزيد في انتاج السلع الضرورية. لذلك يجب علينا ان نولى هذه المسألة اهتماما عميقا في وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧.

في العام المنصرم، اقترح بعض النأس تقليص خطة انتاج السلع الضرورية، قائلين ان البضائع لا تباع. كان يمكن ان يعتبر اقتراحهم صحيحا في العام الماضى لان

القوة الشرائية للفلاحين كانت ضعيفة. ولكنه لا يجوز لنا ان نقلص انتاج السلع الضرورية للشعب.

في العام القادم، خططنا ان تكون القيمة الاجمالية لتداول البضائع بالمفرق للتجارة التابعة للدولة والمنظمات التعاونية ٧٣ مليار واون، وهي زيادة تبلغ ٧ر٢٣ بالمائة عن العام الحالى. ولكن هذا يبدو في اعتقادى قليلا. اما سرعة النمو في قيمة تداول البضائع والقوة الشرائية للشغيلة فلا تتطابق الزيادة النسبية لقيمة تداول السلع مع نمو القوة الشرائية للفلاحين والعمال والموظفين. لقد خزن الفلاحون كميات كبيرة من الارز لانهم شهدوا حصادا وافرا في اعمالهم الزراعية هذا العام، وازداد دخلهم الوارد من الاعمال الثانوية الى حد كبير. وفي الارياف اليوم تشجع مختلف انواع الاعمال الاضافية، بما فيها تربية الخنازير، على نطاق واسع. وهذا مصدر كبير لدخل الفلاحين. كما ارتفعت القوة الشرائية للعمال والموظفين ايضا الى حد كبير، بفضل ارتفاع اجورهم وتخفيض اسعار السلع. في ضوء هذه الحقائق كلها، يبدو لى انه لن تحل المشكلة بمجرد زيادة القيمة الاجمالية لتداول البضائع في العام القادم بنسبة ٧ر٢٣ بالمائة عن العام الحالى.

لقد قمنا بعمل رائع في رفع اجور العمال والموظفين. فمن الضرورى، من اجل توطيد هذه النجاحات، المزيد من انتاج السلع الضرورية.

في سبيل زيادة انتاج السلع الضرورية، يجب على مصانع الصناعة الخفيفة الموجودة حاليا ان تزيد نسبة استخدام تجهيزاتها، وتستخدم حتى الآلات الحرفية دون استثناء.

في الوقت الراهن، تظهر ظاهرة قوامها عدم السعى لاستعمال الآلات الحرفية، وهذا غير مسموح به. يمكن استخدام الآلات الحرفية بصورة اكثر فعالية في فترة الحرب. في الظروف التى لا ينضم فيها الآن عدد كبير من الناس الى المعمل، يعد استخدام الآلات والتجهيزات الحرفية احد السبل الهامة لتوفير شروط العمل لهم.

وكذلك لا بد، في سبيل زيادة انتاج السلع الضرورية، من انشاء ورش الانتاج الثانوى في جميع المصانع والمؤسسات واجادة ادارتها. يقال انه في مصنع طائرات احد البلدان يصنعون السلع الضرورية مثل علب اللبن. الا ان عاملينا لا يحاولون حتى بمجرد التفكير في ذلك. من واجبنا ايضا ان نقوم بذلك على نطاق واسع.

من اجل زيادة انتاج السلع الضرورية، يتعين على العاملين المسؤولين عن معيشة الشعب ان يقوموا بالعمل على خير وجه واقفين موقفا لائقا بالسادة.

عندما زرت مصنع كانغسون للفولاذ قبل ايام، وجدت ان عماله، بالرغم من انهم تزودوا بالخضروات، لا يقومون بتخليلها بسبب الافتقار الى جرار خزفية. وبلغنى ان محافظة بيونغآن الجنوبية تجلب جرارا من هويريونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية البعيدة لانها لا تقوم بانتاجها، فلماذا لا تنتج هده المحافظة بنفسها السلع المنزلية مثل الجرار. ان عاملينا لا يؤدون الآن حتى الاشياء التى يستطيعون القيام بها بأنفسهم.

ان المظاهر التى لا يعمل فيها العاملون القياديون على وجه فعال بصفتهم اربابا يحملون مسئولية معيشة الشعب تجد تعبيرا عنها ايضا في انهم يصنعون بضائع يزودون الشعب بها خبط عشواء، بينما يصنعون بضائع للمعارض على مستوى عالى الجودة. في المعرض، يمكن ان تجد كثيرا من السلع الضرورية من كل صنف ولون، اما في الواقع، فلا توجد مثل تلك السلع في المخازن. لا يجوز ان يقتصروا على صنع المنتجات التجريبية لعرضها في المعارض، بل ان ينتجوا اعدادا كبيرة من البضائع عالية الجودة لتزويد الشعب بها.

يجب توسيع التعاونيات الانتاجية والمزيد من توسيع وتطوير الصناعة المحلية.

وينبغي تطوير صيد الاسماك.

من المهم، من اجل امداد الشعب بما يكفي من الاغذية الثانوية، تطوير تربية المواشي ايضا، ولكن ثمة شيء اهم من ذلك هو تطوير صيد الاسماك. ان تربية الخنزير تتطلب العلف، ولكننا نصيد الاسماك بعد ان تترعرع من تلقاء ذاتها.

في الايام الخوالى، قصرت وزارة صيد الاسماك عن عملها فلم تصطد الا قليلا من الاسماك. على العاملين في وزارة صيد الاسماك ان يتخذوا اجراءات لصيد مقادير كبيرة من الاسماك عن طريق تطوير صيد الاسماك. وعلى لجنة الدولة للتخطيط ان توزع قدرا اكبر من خطة الانتاج للعام القادم على ميدان صيد الاسماك.

في سبيل تطوير صيد الاسماك، ينبغى بناء عدد كبير من سفن صيد الاسماك. وعلى الاخص، من المهم بناء عدد كبير من قوارب مزودة بشباك طويلة. ويجب ان

تبنى سفن الصيد بمقادير كبيرة وتزود بها تعاونيات الصيد وتعاونيات الزراعة مع الصيد بحيث يمكن ان تصطاد مقادير كبيرة من الاسماك. يجب في العام القادم، اتخاذ اجراءات لتطوير تعاونيات الزراعة مع الصيد على نطاق واسع.

يجب اعادة صياغة نظام ادارة تعاونيات الصيد. ينبغى الحرص على تطويرها بصورة مستقلة عن طريق فصلها عن وزارة صيد الاسماك.

لا بد من زيادة انتاج الفحم وتنشيط حركة توفير الفحم.

نظرا لاننا لا نستطيع ان نستورد الفحم بمقادير كبيرة من البلدان الاخرى في العام القادم، ينبغى ان نزيد من انتاجه بصورة حاسمة. في الوقت الراهن، لم يتم انتاج الفحم وفقا للخطة. بالرغم من ان الدولة ارسلت في هذا العام الايدى العاملة الاضافية الى ميدان صناعة الفحم ووظفت مزيدا من استثماراتها فيه، ولكن المأمول في هذا الميدان انه لن ينتج الا ٣ر٨ ملايين طن من الفحم. يجب في العام القادم ان نعطى خطة انتاج الفحم الاكبر الى وزارة صناعة الفحم ونحرص على ان تنجز خطتها دون ابطاء.

في الظروف التى تزداد فيها حاجات الاقتصاد الوطنى والشعب للفحم يوما بعد يوم، لا نستطيع ان نحل، بزيادة انتاجه وحدها، مسألة الفحم الملحة في بلادنا. من المهم، من اجل حل هذه المسألة، تنشيط حركة الاقتصاد في استهلاك الفحم.

لا تجرى الآن هذه الحركة على ما يرام. هناك ميول الى ان يعتقدوا في المدن والارياف، وحتى الاسر العائلية، أن الفحم وحده وقود. ان العمال في المصانع والمؤسسات المحاطة بالارياف يطالبون بالفحم وحده دون ان يبالوا باقتلاع جذامير الذرة المتوافرة حولها لاستخدامها وقودا. في المناطق الواقعة قرب بيونغ يانغ كثير من الاعشاب والشجيرات. ولكن ليس هناك من يسعى الى قطعها واستخدامها وقودا. علاوة على ذلك، يطالب سكان محافظة ريانغكانغ بالفحم في حين يتركون نشارة الخشب المتوفرة دون استعمال.

تتراءى حاليا مظاهر تبديد الفحم كثيرا في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. عندما زرنا مصنع كانغسون للفولاذ قبل ايام، طلب منا العاملون القياديون في هذا المصنع فحم الانتراسيت عوضا عن فحم الكوك، قائلين انهم سيوفرون ٣ آلاف طن من

فحم الكوك هذا العام. يدل هذا، في آخر الامر، على انهم بددوا حتى الآن ٣ آلاف طن من فحم الكوك كل عام. وتقصر المصانع والمؤسسات عن النضال من اجل رفع معدل الاحتراق في المراجل.

يجب على مختلف الميادين وكل الوحدات ان تخوض حركة واسعة لتوفير الفحم بغية توفير المزيد منه ولو غراما واحدا. وعلى المصانع والمؤسسات ان تشدد الحفاظ على الحرارة وترفع معدل احراق الفحم. على لجنة الدولة للتخطيط ان تحدد معايير استهلاك الفحم منخفضة في وضع الخطة حتى تجمع مقدما شروطا كفيلة بتوفير الفحم.

على الاسر العائلية ان تخدم الخشب واغصان الاشجار والاعشاب والشجيرات وغيرها بمثابة وقود قدر الامكان، مما يتيح لها توفير الفحم.

يجب المزيد من انتاج المواد الفولاذية. وفي وزارة الصناعة المعدنية، يجب اتخاذ اجراء خاص بالمزيد من انتاجها بعد التشاور حول هذه المسألة مع التقنيين قبل اواخر هذا العام.

يجب اجادة القيام بالانشاءات الرئيسية. وعلى ميدان البناء زيادة سرعة البناء لاستكمال المصانع التى هي قيد البناء بسرعة من جهة، ومن جهة اخرى لبناء عدد كبير من المنازل السكنية. وفي المناطق المحلية، لا بد من تنشيط استخدام اللوازم المحلية من اجل بناء المنازل السكنية. يقال الآن انه حتى في مناجم المعادن الخام والفحم الواقعة في المنطقة الجبلية يريدون بناء المنازل من الآجر. وهذا لا يجوز. في المناطق المحلية، يكفي بناء البيوت باللبن. ان مصنع كانغسون للفولاذ يصنع الآن اللبن عن طريق تعبئة افراد عائلات العمال والموظفين ويبنى به منازل سكنية جذابة.

تظهر الآن في المصانع والمؤسسات ميول الى وضع خطة انتاج منخفضة. يبدو ان ذلك يتعلق بمسألة أرصدة المدراء. فمن الضرورى اعادة البحث عن مسألة ارصدة المدراء، وفي الوقت ذاته، تصحيح الميول الى وضع خطة الانتاج المنخفضة في الوقت المناسب.

ويجب صرف اهتمام عميق على رفع معدل استخدام التجهيزات وتخفيض الايدى العاملة غير الانتاجية. ان عاملينا يسهبون في هذا الصدد ولكنهم، في الواقع، يقصرون عن تنفيذه. عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى، يجب صرف اهتمام جدى على هذه المسائل المذكورة اعلاه.

في سياق انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧، العام الاول من الخطة الخمسية الاولى، قد تحف بنا مصاعب عديدة. من واجبنا ان نربى الشغيلة بافكار تتمثل في انهم سينجزون حتما خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم، متغلبين على شتى المصاعب.

آمل أن تعملوا في يقظة دائمة مما يتلاءم ومقتضيات الوضع الناشئ، وأن تضعوا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧ على نحو صائب، وان تنجحوا في تنفيذها.

فى سبيل تحقيق نهضة ثورية كبيرة فى البناء الاشتراكى

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٣ كانون الاول ١٩٥٦

ايها الرفاق،

ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٧، مهمة السنة الاولى من خطة السنوات الخمس الاولى، وعقدنا عزما اجماعيا على انجاز هذه الخطة بصورة مؤكدة، متغلبين ببسالة على جميع المشاق والمحن القائمة فى طريقنا. وحين تنتهى الدورة سوف يعود اعضاء اللجنة المركزية واعضاؤها المناوبون وجميع الرفاق الحاضرين هنا الى مراكزهم حيث ينبغى لهم ان يشنوا نضالات ديناميكية فى سبيل تنفيذ قرار الدورة الكاملة وانجاز عهدهم للحزب مهما كلف الامر.

وكما قال رفاق عديدون فى خطاباتهم، فان خطة الاقتصاد الوطنى التى نزمع انجازها فى السنة القادمة خطة بالغة الشدة. ومهما يكن من شىء، فليست هى فى حال من الاحوال خطة يستحيل علينا تماما تحقيقها بقوانا، وقد فرضت قسرا رغما عن ارادتنا، بل هى خطة علمية وعملية فى وسعنا انجازها بقدراتنا الخاصة. ان لدينا جميع الامكانات والشروط من اجل تنفيذ هذه الخطة بكل نجاح.

لقد رسمت خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٧ على اساس خط حزبنا الاساسى فى البناء الاقتصادى، خط اعطاء الاولوية لتطور الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة

الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه. وكما فى الماضى كذلك فى السنة القادمة، فنحن نخطط لتوجيه جهود كبيرة الى الصناعة الثقيلة، مركزين الاستثمارات فيها، وهو تدبير سديد كليا.

ولقد بلغنى ان مناقشة واسعة قامت فى بعض البلدان بخصوص ما اذا كان من الواجب الحد من تطوير الصناعة الثقيلة ام لا. وعلى أى حال، فلا يمكن لمثل هذه المشكلة ان تقوم فى بلادنا مطلقا، لانه ما لم تطور الصناعة الثقيلة اولا، تعذر توطيد اسس الاقتصاد الوطنى بمجموعه ورفع مستويات الشعب المعيشية. ان اولوية تطور الصناعة الثقيلة مطلب موضوعى للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى بلادنا.

وبصورة خاصة، فان جميع فروع الصناعة الثقيلة التى نركز جهودنا عليها مرتبطة بصورة مباشرة بشروط الشعب المعيشية. فاذا نحن لم نركز جهودنا على الصناعة الكيميائية وننتج وفرة من الاسمدة لن يكون فى وسعنا زيادة مردود الانتاج الزراعى لكل هكتار من الارض، وبناء عليه لن يكون فى وسعنا حل مشكلة الشعب الغذائية. وما لم نطور الصناعة الكيميائية على جناح السرعة ونؤمن مقادير كبيرة من الالياف الكيميائية لن يكون فى وسعنا ان نزود شعبنا بكمية وافرة من الاقمشة.

وينطبق الامر نفسه على الصناعة المنجمية وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة. فما لم نوجه جهودنا الى الصناعة المنجمية ونستثمر المزيد من الفلزات المعدنية لن يكون فى وسعنا الحصول على مقادير كبيرة من القطع الاجنبى، فضلا عن تزويد الصناعة المعدنية بالخامات، وتبعا لذلك لن يكون فى وسعنا استيراد مختلف السلع الضرورية بشدة لحياة الشعب. وهكذا فان من واجبنا، فى سبيل توطيد الاسس الاقتصادية لبلادنا اكثر فاكثر ورفع مستويات الشعب المعيشية بمزيد من السرعة، ان نستمر فى توظيف استثمارات كبيرة فى صناعة الآلات والصناعة الكهربائية وصناعة الفحم وصناعة المعادن الخام والصناعة الكيميائية وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة.

ومن المفروغ منه انه نظرا للزيادة السريعة جدا فى السكان عندنا سنويا ينبغى لنا ان نطعم شعبنا على قدم المساواة كما هو واجب، وان نعنى بشدة بصورة خاصة بالتخفيف من اعباء الفلاحين وبتحسين شروطهم المعيشية. وفى هذه الاوضاع يكاد ان

يكون من العسير زيادة معدلات الاستثمار فى الصناعات الثقيلة فى السنة القادمة فوق معدلات السنة الحاضرة. ومهما يكن من شىء، فان من واجبنا فى السنة القادمة ايضا ان نحافظ على نسبة انتاج وسائل الانتاج الى انتاج السلع الاستهلاكية على مثل مستوى السنة الحالية على اقل تعديل. واننا لنعتبر ان النسبة التى نحافظ عليها حاليا تناسب بالضبط مستوى بلادنا الراهن من التطور الصناعى.

ولا يجوز لنا ان نتردد او نتأرجح لحظة واحدة فى انجاز خطة السنة التالية. ولاؤكد مرة اخرى اننا اذا عملنا جيدا استطعنا ان ننجز هذه الخطة، وان من واجبنا ان ننجزها مهما كلف الامر. وما لم ننجز هذه الخطة بصورة مؤكدة حتى اذا كان فى ذلك بعض المشقة، لن نتمكن من زيادة تراكمات الدولة ومن تأمين الاحتياطات. ولسوف يتيح لنا ذلك ان ننفذ خطة سنة ١٩٥٨ دون صعوبة وان نبادر باستعداد تام الى مجابهة اى طارئ قد ينشأ عن تبدل فى الوضع. وبالتالى فان من واجبكم جميعا ان تدركوا بكل جلاء ان النضال فى سبيل تنفيذ خطة السنة التالية بنجاح نضال شاق لكنه نضال جدير ومشرف.

ولقد واجهتنا خلال السنوات القليلة الماضية مشاق اعظم بما لا يقاس مما نواجه حاليا، الا اننا تغلبنا عليها جميعا ببسالة من خلال نضال شديد حتى نتمكن من انجاز خطة السنوات الثلاث بصورة ظافرة. وبنتيجة ذلك، اصبح شعبنا اليوم حائزا على الاسس والارصدة التى يعيش بها بجهوده الخاصة والتى تمكنه من رسم خطة منظورية عظيمة طويلة الامد مثل خطة السنوات الخمس ومن الانصراف الى تنفيذها.

ونحن نخطط لزيادة قيمة الانتاج الصناعى الاجمالى فى السنة القادمة، وهى السنة الاولى من خطة السنوات الخمس، بنسبة ٢١ بالمائة فوق ما توقعنا لهذه السنة، وهو ما يعادل ٢ر٤ مرة قيمة سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب. وانه لمن الجلى اننا لو لم نكن نملك الاسس والارصدة المتينة المهيأة خلال خطة السنوات الثلاث لما استطعنا وضع هذا الهدف الرفيع.

ولقد رسمنا كذلك بموجب خطة السنة القادمة تدابير ملموسة عديدة لتحسين شروط الشعب المعيشية، وناقشنا هنا بالذات، فى هذه الدورة الكاملة، قضايا هامة، بخصوص انتاج المزيد من السلع الاستهلاكية، وتحسين نوعية السلع، وانتاج المزيد من الاسمدة

الكيميائية للريف لزيادة انتاج الحبوب، وصنع مزيد من المراكب لصيد المزيد من السمك فى السنة القادمة. ما معنى ذلك؟ معناه اننا اصبحنا اقوى واننا ضاعفنا من ارصدتنا، وهو ما يتيح لنا ان نصنع جميع هذه الامور بجهودنا الخاصة.

وانما نحن نملك اليوم مثل هذه القوة الكبيرة ومثل هذه الارصدة المتينة لان لدينا خطة حزبنا الصائبة الخاصة باعطاء الاولوية لتطور الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه، ولان شعبنا بأسره عمل، تحت قيادة الحزب، على تنفيذ هذا الخط بصورة مشرفة، وقد شد الحزام على معدته.

ولو اننا لم نركز جهودنا على تقدم الصناعة الثقيلة فى مرحلة خطة السنوات الثلاث وفقا لمنهج الحزب، ولو اننا اقتصرنا على استهلاك جميع المساعدات المقدمة من البلدان الشقيقة بدعوى رفع مستوى حياة الشعب، فقد كنا استمتعنا بالرضاء لسنة او سنتين، لكن وجدنا انفسنا فى وضع صعب اليوم حيث لا نستطيع ان نفعل شيئا بانفسنا.

ولو اننا لم نشيد فى السنوات القليلة الماضية مصانع الآلات وننتج آلات الغزل والنسيج ونشيد معامل النسيج، موفرين كل فلس، لما استطعنا الحصول على الثياب الحريرية مهما كانت رغبتنا فى ذلك عظيمة اليوم ولما استطعنا اتخاذ قرار بشأن انتاج المزيد من النسيج الحريرى فى هذه الدورة.

ولو اننا لم نشيد قواعد متينة لصناعة الآلات خلال هذه المرحلة لما استطعنا ان نتناول من السمك قدر ما نشاء او ان نرسل الى المراتب الدنيا بكل ثقة خططنا بشأن انتاج عدد معين من المراكب مثل سفن الصيد بالشباك الطويلة وناقلات السمك.

وعلى أى حال، فقد خلقنا صناعة بناء الآلات وارسينا قواعد متينة للصناعة الثقيلة فى الماضى باظهارنا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وبنتيجة ذلك كان فى وسعنا، فى هذه الدورة الكاملة، ان نناقش بحرية وان نتخذ قرارا بشأن جميع الامور اللازمة للسنة التالية وان نملك اليقين الراسخ بقدرتنا التامة على تنفيذ هذا القرار. وبكلام آخر، فان فى وسعنا حاليا ان نعزم على فعل أى امر اذا اقتضاه تطور الاقتصاد الوطنى وتحسين شروط الشعب المعيشية، وان ننفذ هذا العزم. والمسألة هى انه ينبغى لنا من الآن فصاعدا ان نتخذ هدفا واضحا للنضال وان نندفع نحوه بجسارة وبسرعة.

وليس فى مقدورنا ان ننطلق بخطا بطيئة، بل ينبغى لنا ان ننطلق قدما بسرعة تفوق سرعة الآخرين عدة مرات، بل عشرات المرات. ومهما تكن منجزاتنا فى البناء الاقتصادى لما بعد الحرب عظيمة، فلا يجوز لنا قط ان نقنع بها. فليست منجزاتنا الا منجزات بدئية وليست سوى اساس لبلوغ نصر اعظم فى المستقبل.

ولا تبرح اسس بلادنا الاقتصادية ضعيفة بمجموعها، كما ان مستوى معيشة الشعب غير مرتفع. وفيما عدا ذلك، فاننا لم نتمكن بعد من تحقيق اعادة توحيد الوطن، وهى رغبة شعبنا الاشد لهفة. فكيف يمكننا فى هذا الوضع ان نتراخى او ان نسير بخطا وئيدة؟ لا يجوز لنا ابدا ان نفعل ذلك. لا يجوز لنا قط ان نعيش حياة متكاسلة سهلة، بل ينبغى لنا ان نخوض نضالا عنيفا فى كل ساعة وفى كل يوم.

وبصورة خاصة، فان الوضع الداخلى والخارجى الحالى اشد توترا وتعقيدا منه فى أى وقت مضى. فقبل وقت قصير، جعل الامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية من الصهاينة فصيلة صدامية لهم فى الشرق الاوسط وشنوا حربا عدوانية متوحشة ضد الشعوب العربية، كما حرضوا عملاءهم فى المجر على العصيان ضد الحكومة. ومن الطبيعى ان جميع مؤامرات الامبرياليين الدنيئة هذه باءت بافلاس مخز. ومهما يكن من شىء، فبدلا من ان يستخلص الامبرياليون عبرة من نكساتهم، يقومون بعد هاتين الحادثتين بضوضاء مجنونة معادية للشيوعية لم يسبق لها مثيل.

فالامبرياليون ينفخون من جهة واحدة فى بوق صاخب مناوئ للشيوعية، مفترين بخبث على البلدان الاشتراكية، ويلجأون من جهة ثانية الى شتى الوسائل الممكنة لدق اسفين بين البلدان الاشتراكية وتخريب المعسكر الاشتراكى من الداخل. وانهم ليرسلون فى جميع الفرص الجواسيس والمخربين والهدامين الى البلدان الاشتراكية ويناورون بحثا عن ذريعة للعدوان العسكرى.

وفى بلادنا ايضا، جن جنون الامبرياليين الامريكيين واجرائهم من طغمة سينغمان رى، وكأنما سنحت لهم فرصة ذهبية، وهم يستعجلون الاستعدادات للعدوان على الشطر الشمالى من الجمهورية. ولقد جلب الامبرياليون الامريكيون اسطولهم فى المحيط الهادئ قريبا من مياهنا الاقليمية، ويقال ان طغمة سينغمان رى، بصورة متفقة مع ذلك،

امرت وحدات القوات المسلحة العميلة باستكمال الاستعدادات قبل نهاية السنة للقيام باعمال عسكرية من اجل "المسيرة شمالا".

وفيما عدا ذلك، فهم يحاولون ان يستخدموا لمؤامراتهم الانقلابية بقايا الطبقات المستثمرة التى اطيح بها والفئويين المناوئين للحزب والثورة فى الشطر الشمالى من الجمهورية. تبوق طغمة سينغمان رى مؤخرا علانية لهذه الحفنة من اعداء الثورة يوميا: "انهضوا فى عصيان كما فى المجر، وعندئذ نهاجم من جديد". وفضلا عن ذلك، فهم يرسلون جواسيس كثرة الى الشطر الشمالى من الجمهورية لينضموا الى العناصر الشريرة المتسللة الى صفوفنا فى محاولة لتدبير المؤامرات المشؤومة ضد حزبنا وحكومة الجمهورية، وعدد هؤلاء الجواسيس والمخربين والهدامين الذين يشقون طريقهم الى الشمال لهذه الاغراض يزداد بصورة كبيرة فى هذه الايام.

وفى هذه الاثناء، فان الاعداء الطبقيين والفئويين المناوئين للحزب والثورة المتخفين فى صفوفنا يرفعون رؤوسهم بصورة تتفق مع النشاطات العدوانية للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى ويعارضون حزبنا ونظامنا السياسى. ولقد تلقى الفئويون المناوئون للحزب والثورة الضربات من جانب حزبنا لكنهم لا يبرحون يتلوون. ان هؤلاء الاشخاص ينتقدون سياسة الحزب بخصوص الملاكات ويفترون على خطوط الحزب وسياساته من زوايا متعددة.

ان الفئويين المناوئين للحزب والثورة يستهدفون نسف الثقة العميقة للاعضاء الحزبيين والشعب فى لجنة حزبنا المركزية وتدمير وحدة الحزب وتماسكه، وبذلك احباط قضيتنا الثورية. ويبين تحليل حججهم المختلفة انهم لا يختلفون فى شىء من وجهات نظر عديدة عن طغمة سينغمان رى.

هذه المناورات جميعا من جانب الاعداء فى الداخل والخارج تضع عقبات هائلة فى طريق حزبنا وشعبنا وتعرقل تقدمنا.

وينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا ضد مناوراتهم. ومن المفروغ منه انه مهما تكن المناورات التى يقوم بها العدو فهى سوف تبوء بالخذلان فى نهاية المطاف. فما قادت لجنة حزبنا المركزية المجربة الثورة وما اتحدت الجماهير الشعبية والحزب مثل جسد

واحد فلن تنجح خطة "المسيرة شمالا" للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى ولا المناورات التآمرية للفئويين المناوئين للحزب والثورة. ومهما يكن من شىء، فهذا لا يعنى فى حال من الاحوال انه يجوز لنا ان نتراخى فى يقظتنا او نستسلم للراحة.

فاذا نحن انتشينا بانتصارنا وخففنا من يقظتنا وقصرنا فى تأمين الوحدة والتضامن فى صفوفنا فقد يختلف الوضع. وعندئذ يمكن ان يهاجمنا الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى حقا وفعلا ويمكن لقضيتنا الثورية ان تواجه صعوبة خطيرة.

ان الضمانة الاهم لانتصارنا فى النضال الثورى وعمل البناء هى وحدة حزبنا وتضامنه الصلبان صلابة الفولاذ. هذه هى النتيجة التى استخلصناها فى سياق نضالنا الثورى الطويل.

ولا يجوز لنا السماح بأى نشاط فئوى داخل الحزب او السماح لاى عنصر غريب بالتسلل الى صفوفنا، كما لا يجوز لنا التهاون ابدا بل يجب ان نسحق فى الوقت المناسب أى عمل يستهدف شطر الحزب والطبقة العاملة والجماهير الشعبية. ان من واجبنا ان نشن النضال ضد الفئويين فى الحزب بأسره بمزيد من القوة وان نحرص على ان يحمى جميع الملاكات والاعضاء الحزبيين وحدة الحزب وتماسكه مثل حدقة عيونهم.

ويجب ان نتأكد فى الوقت نفسه من ان جميع ملاكاتنا واعضائنا الحزبيين ينشئون بصورة صائبة وجهة نظرهم الجماهيرية الثورية ويعملون مع الجماهير بصورة جيدة بحيث نوحدهم جميعا حول الحزب بتراص. وبصورة خاصة، فانه من الاهمية بمكان عظيم ان نقوى التثقيف الايديولوجى للطبقة العاملة وان نرفع وعيها الطبقى. فما لم يرتفع وعيها الطبقى، لن يكون فى مقدورها الدفاع دونما ادنى تردد عن حزبها وسلطتها وحمايتهما بكل حزم فى جميع الاوضاع الصعبة والمعقدة والقيام بدور الطليعة بين جماهير الشعب.

ويجب علينا ونحن نناضل فى سبيل توطيد وحدة وتضامن القوى الثورية فى بلادنا ان نناضل بحزم فى سبيل الذود عن المعسكر الاشتراكى وزيادة قوته.

وكما ذكرت اعلاه، فان الامبرياليين يلجأون فى الوقت الراهن الى جميع المناورات لابعاد البلدان الاشتراكية عن بعضها بعضا واضعاف قوة المعسكر

الاشتراكى بأى ثمن. ولا يجوز لنا ان نخدع بمناوراتهم الماكرة الهادفة الى هذا الابعاد. فبقدر ما يشددون من مناوراتهم لتحقيقه، ينبغى لنا ان نرفع اعلى فاعلى راية الاممية البروليتارية وان ندافع عن المعسكر الاشتراكى بمزيد من النشاط ونذود عنه بحزم اعظم من أى وقت مضى.

ومن بعد، فان من واجبنا ان نشحذ اليقظة ضد اعدائنا الطبقيين الذين يعرقلون تقدمنا وأن نشدد اكثر فاكثر النضال ضدهم.

فحزبنا ينفذ حاليا المهمات الثورية للمرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية ويبنى الاشتراكية فى ملء صراع طبقى قاس. فلا يبرح بعد فى الشطر الشمالى من الجمهورية عدد غير قليل من الملاكين العقاريين الذين انتزعنا منهم الارض والرأسماليين الذين انتزعنا منهم المصانع والعناصر المناصرة لليابان وخونة الامة الذين طردناهم ومن جهة ثانية، فان الجواسيس والمخربين والهدامين التابعين للامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى يتسللون بلا انقطاع من جنوبى كوريا، وهم يسعون جاهدين لانتهاز جميع الفرص لتدمير مكاسبنا الثورية واحباط بنائنا الاشتراكى وقلب نظامنا الاشتراكى واستعادة النظام الاستثمارى القديم.

ينبغى لنا ان نراقب بشدة كل حركة لاعدائنا الطبقيين ولا يجوز لنا التهاون معهم مطلقا حين يتآمرون ضدنا، بل يجب ان ننزل بهم بحزم عقوبتنا القضائية. وفى الوقت الحاضر، يترك بعض عاملينا المجرمين الاشرار وشأنهم او يترددون فى حال اعتقالهم فى تطبيق العقوبة القضائية عليهم، وذلك بسبب من سوء فهمهم لسياسة حزبنا بشأن الجبهة المتحدة وسياسته الطبقية. هذا امر بالغ الخطورة.

ليست الرحمة حيال الاعداء الطبقيين موقفا يتخذه الثوريون. ان الضوضاء بشأن "التقيد بالقانون" وما شابه جزء من مناورات الفئويين المناوئين للحزب والثورة لاضعاف وظيفة الدكتاتورية البروليتارية لدولتنا. ان من واجبنا ان نسحق سحقا تاما مناوراتهم السخيفة هذه وان نقاتل بلا رحمة ضد جميع المحاولات للتواطؤ مع الاعداء الطبقيين. وبصورة خاصة فان من واجب العاملين الحزبيين وملاكات الجيش الشعبى واجهزة الامن الداخلى ومصالح القضاء والنيابة العامة ان يقوموا بهذا النضال بكل عنفوان.

يجب علينا ان نضمن وحدة القوى الثورية وتضامنها الصلبين صلابة الفولاذ وان نشدد النضال ضد القوى المناهضة للثورة، وان ننظم ونعبئ على هذا الاساس الحماسة الثورية لجماهير الشعب فى سبيل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للسنة التالية وتحقيق نهضة جديدة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى.

ان الهدف الذى سوف نحققه فى السنة القادمة رفيع جدا وامامنا مشاق عديدة بحيث لا بد لنا ان نخوض معركة شديدة. ان اعضاء لجنة الحزب المركزية والرفاق الآخرين الحاضرين هنا عقدوا جميعا عزما راسخا، لكننا اذا لم نستنهض الحماسة الثورية للجماهير العريضة لا نستطيع ان نحقق النجاح فى خطة السنة القادمة او نحقق نهضة كبيرة فى البناء الاشتراكى.

فانتصارنا فى هذا البناء رهن حتى درجة كبيرة بكيفية تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها من قبل العاملين القياديين. فاذا قمتم بالعمل السياسى والتنظيمى جيدا وحرصتم على ان تلبى الطبقة العاملة والفئات الغفيرة من جماهير الشعب نداء الحزب مثل رجل واحد فلن تكون مشقة لا نستطيع التغلب عليها او قلعة لا نستطيع الاستيلاء عليها.

لدى عودتكم الى مراكزكم، ينبغى لكم ان تطلعوا جميع الملاكات والاعضاء الحزبيين وسائر العمال والفنيين والموظفين فى ميادينكم ووحداتكم على مقاصد هذه الدورة الكاملة وان تنظموهم وتعبئوهم بعنفوان من اجل تنفيذها. وبصورة خاصة فان من واجبكم الحرص، فى هذا الوقت الذى يقوم فيه الاعداء الداخليون والخارجيون بنشاطاتهم التعويقية بصورة مفضوحة اكثر من اى وقت مضى، على ان يمتلك جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة ايمانا راسخا بالنصر وان يقاتلوا دون ادنى تردد.

ويقال ان بعض الناس غير المتيقظين هم فى ضيق حاليا ولا يعملون جيدا، قائلين: "ما الفائدة من الاستمرار فى عمل البناء فى هذا الوقت الذى يقول سينغمان رى فيه انه سوف يهاجمنا؟" هذا امر سيء جدا. يجب علينا القيام بعمل ايضاحى ملائم مع العمال وجميع الشغيلة الآخرين بحيث لا يتكرر مثل هذا الامر ابدا.

لا حاجة بنا الى الخوف مطلقا من تبويق سينغمان رى عن "المسيرة شمالا". فبقدر ما يزيد العدو من ضوضائه بشأن "المسيرة شمالا" ينبغى لنا ان نبنى الاشتراكية

بصورة افضل وان نبين له همتنا مرة اخرى. ويجب علينا فى سبيل ذلك ان نثقف جماهير شعبنا جيدا وان نوحدها حول الحزب بمزيد من الحزم، كما يجب ان يستنهض جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى العمل فى حالة من الاستعداد المتيقظ والمعبأ وان يبنوا اكثر وينتجوا اكثر فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى.

ان شعارنا هو: "لننتج اكثر ونمارس الاقتصاد ونتجاوز خطة السنوات الخمس قبل الموعد المقرر!" فاذا انتجنا اكثر ووفرنا اكثر وانجزنا خطة السنة القادمة وتجاوزنا خطة السنوات الخمس قبل الموعد المقرر، توطدت اسس بلادنا الاقتصادية حتى درجة اعظم جدا، وارتفع مستوى حياة الشعب بسرعة، وبالتالى حل يوم اعادة توحيد الوطن بمزيد من السرعة.

ان من واجبكم فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى ووحداته ان ترفعوا شعار زيادة الانتاج والاقتصاد وان تنشطوا حركات الابتكار بحيث تتجاوزون الخطة يوميا وشهريا وربعيا بصورة مؤكدة منذ اليوم الاول من السنة الجديدة.

فى الحقيقة ان حزبنا وشعبنا يواجهان محنا كالحة، لكنه لا يجوز لنا مع ذلك ان نتراجع امام المحنة؛ لا يجوز لنا ان نوقف تقدمنا العظيم للاندفاع قدما بالبناء الاشتراكى حتى للحظة واحدة. ان من واجبنا، تحت قيادة الحزب، ان نشن نضالا شاملا للحزب وللجماهير ضد التهديم والتخريب من جانب الاعداء فى الداخل والخارج، بينما نحن ننظم ونعبئ بصورة ديناميكية فى الوقت نفسه الحماسة الثورية المشتدة لدى الجماهير من اجل البناء الاشتراكى، وبذلك نسحق هباء منثورا كل الضوضاء المناوئة للشيوعية التى يثيرها الامبرياليون، وكل التهاويل عن "المسيرة شمالا" من جانب طغمة سينغمان رى الخائنة، وكذلك مختلف مناورات الاعداء الطبقيين والفئويين المناوئين للحزب والثورة المتخفين فى صفوفنا. وحين نفعل ذلك يجب علينا ان نبرهن مرة اخرى للعالم اجمع على الهمة الثورية التى لا تلين لها قناة لطبقتنا العاملة البطلة والجماهير الشعبية المحتشدة مثل رجل واحد خلف الحزب بفكرة واحدة وارادة واحدة.

حول بعض المسائل لتحسين عمل الحزب وتقويته

حديث مع موجهي اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وعامليها الاعلى رتبة

١٧ كانون الاول ١٩٥٦

نويت ان اتحدث مرة عن العمل الحزبى الى العاملين في لجنة الحزب المركزية فور انتهاء دورتها الكاملة المنعقدة في آب، ولكنى لم اجد الا في هذا اليوم فسحة من الوقت.

لا أود ان القى اليوم محاضرة، بل اود ان اتطرق الى بعض المسائل المطروحة في العمل الحزبى حقا وفعلا.

١ـ حول تقوية عمل الحزب التنظيمى

أهم شيء في العمل الحزبى هو العمل التنظيمى. باجادة هذا العمل، يمكن توطيد الحزب واعلاء قدرته الكفاحية، بحيث يحقق انجاز الثورة والبناء. ولهذا، فمن المهم بمكان تحسين عمل الحزب التنظيمى وتقويته.

طرأ في الايام الخوالى نجاح على عمل الحزب التنظيمى، ولكن النواقص لم تكن قليلة ايضا.

فما هي اذن النواقص الرئيسية المتجلية في هذا العمل ؟ قصارى القول انها تكمن

في عدم جريانه بعمق، بل لقد جرى على غير هدى، مما ادى الى ظهور النواقص الكثيرة في مجمل العمل الحزبى فيما مضى.

اولا، ان الشئون المتعلقة بالكوادر جرت على نحو ردىء. تدل على ذلك بوضوح حقيقة ان الفئويين المناوئين للحزب رفعوا رؤوسهم في دورة آب الكاملة للجنة الحزب المركزية.

شئون الكوادر هي اخطر مهمة واولاها في العمل التنظيمى للحزب. فيمكن القول ان هذا العمل هو بالذات شئون الكوادر. وباجادة شئون الكوادر فقط، يمكن توطيد حزبنا.

ان القصورات الرئيسية المتجلية في شئون الكوادر تتبدى في الافتقار الى الدراسة العميقة عن الكوادر وسوء اختيارهم وتعيينهم. نستطيع ان نقول هذا بمجرد القائنا نظرة على مسألة سو هوى وحدها.

كان سو هوى يلجأ الى اعمال مناوئة للحزب منذ زمن طويل. كان يقدح في سياسة حزبنا الخاصة بشئون الكوادر ويهين أفرادها، وحرض العمال على معارضة الحزب والسلطة الشعبية. حين ذهب الى مصنع كانغسون للفولاذ هذا العام، قال في حشود عاملي اتحاد النقابات ان الاتحاد يعيش الآن حياة الزوجة في بيت حمويها. فمن واجبه ان يتخلص منها في المستقبل. هذا كلام مناهض للحزب ورفض قيادته لاتحاد النقابات. وقد عاش سو هوى عيشة فاسدة ومنحلة، وكان يشرب الخمور ليل نهار. لقد لجأ منذ زمن طويل الى ألاعيب شريرة على نحو منهجى من دوافع مطامعه الشنيعة. وعلى الرغم من ذلك، لم يعرف حزبنا هذا الشيء، بل ظن خطأ انه يعمل على افضل ما يرام.

من جراء الافتقار الى الدراسة العميقة حيال الكوادر، تمت ترقية أفرادها وتعيينهم في احوال كثيرة حسب علاقات الزمالة وليس حسب مستوى استعدادهم.

لقد ارتقى عدد كبير من الناس في محافظة هامكيونغ الى الكوادر في الماضى. هذا يعزى الى ان العاملين تدبروا شئون الكوادر في منأى عن المبدأ الحزبى على نحو يرقون معه فلانا ويعينونه كادرا بعد الاستفسار من معارفهم ببساطة تامة عما اذا كان جديرا أم لا.

طبيعى اننا لا نعارض ترقية الاشخاص من محافظة هامكيونغ الى الكوادر باعداد كبيرة.

كانت هذه المحافظة متأثرة بالنضال المسلح المناهض لليابان الى درجة كبيرة فيما مضى، وارتقت فيها حركة الفلاحين ايضا، وتتجمع هناك المصانع والمؤسسات الكبيرة، بالاضافة الى العمال. فليس من السيئ ان يرتقي اولاء الاشخاص الى الكوادر كثيرا. ومع ذلك، فلماذا لا بد من ان نحضرهم لتعيينهم رؤساء للجان الحزبية في النواحي بالمحافظات الاخرى؟ لا اعتقد ان ذلك امر جيد على ضوء الواقع الذي تعانى فيه محافظتا هامكيونغ الشمالية والجنوبية ايضا من نقص فى الكوادر.

ظواهر سوء ترقية الكوادر نتيجة للافتقار الى الدراسة الحسية عنها او تصعيد أفرادها، وفقا لعلاقات الزمالة ظهرت سواء في تشكيل هيئة الاجهزة العليا او الاجهزة الدنيا.

خطأ كبير ان العاملين الذين يضطلعون بشئون الكوادر لم يتعرفوا عليها في الماضى بتفصيل دقيق من خلال ممارستها الفعلية.

اذا نظرنا الى العمل مع الكوادر الذي يتولاه العاملون في لجنة الحزب المركزية، نجد أن نواب رئيسها اكتفوا بالاجتماع مع رؤساء لجان الحزب فى المحافظات مرتين او ثلاث مرات كل سنة على ابعد تقدير، واقتصر ذلك على اعطاء المهمات المتعلقة بتطبيق قرار الدورة الكاملة بعد استدعائهم الى مكاتبهم عقب انتهاء الدورة. فلم يتمكنوا من معرفة أية طريقة يعملون، وفيم يفكرون، واى كتب يقرأون.

ان رؤساء لجان الحزب في المحافظات او في الاقضية ايضا قاموا بعملهم مع مرؤوسيهم على هذا الغرار. ما دام الامر كذلك فلم يستطيعوا هم ايضا ان يعرفوا مرؤوسيهم حق المعرفة. لم يكن احد يكثر من الالتقاء بالمرؤوسين للاطلاع على عملهم ومعيشتهم وحل المسائل المعقدة. ما دام عاملونا يعملون على هذا النحو فليس في مقدورهم ان يلموا الماما جيدا بالكوادر وان يجعلوا الكوادر تتقدم وتتعاطى عملها على خير ما يرام.

غالبا ما قدرت الكوادر في الماضي حسب الاضابير المتعلقة بسيرة حياتهم فقط، بدلا من الاطلاع على احوالهم بدقة من خلال ممارستهم الفعلية.

لم تكن شئون الكوادر قاصرة فحسب، بل ان شأن تكوين لجان الحزب من كل المستويات ايضا صار موضع اهمال.

من واجب قسم التنظيم والتوجيه ان يراقب دائما ما اذا كانت لجان الحزب من

شتى المستويات مؤلفة على نحو سليم، وما اذا كانت تعمل كما ينبغى. بيد انه قصر في هذا العمل فيما مضى.

يدل على ذلك مثال لجنة الحزب في مدينة بيونغ يانغ. كانت هذه اللجنة تتعاطى اعمالا سيئة في الماضى منخرطة في المحسوبية، منذ أن كان يون كونغ هوم يرأسها، وقد احضر كثيرا من زملائه الى لجنة الحزب. وفي وقت لاحق، فعل كو بونغ كي ايضا الشيء ذاته حين كان رئيسا لها. بيد ان قسم التنظيم والتوجيه لم يعرف ذلك ولم يعمد الى تنقيب التركيب البنيانى لتلك اللجنة.

ينطبق الامر ذاته على تكوين اللجنة المركزية لاتحاد النقابات العام ايضا. أكدنا اكثر من مرة منذ بداية تشكيلها على وجوب الاحتراس من انتساب الاشخاص المشكوك فيهم. الا ان هذا العمل ايضا كان قاصرا. لو كان قسم التنظيم والتوجيه للجنة الحزب المركزية يراقب دائما ما اذا تم تأليف اللجنة المركزية لاتحاد النقابات من خيرة الاشخاص، ووطد منظمات الحزب الاولية في داخل اتحاد النقابات، لما استطاع الاوغاد مثل او كي سوب وسو هوى ان يبثوا سمومهم الضارة كيفا كان، وأميط اللثام فورا عن وجوه جرائمهم.

في مقدورنا ان نجد امثلة القصور في العمل التنظيمى للحزب فيما مضى في العمل مع المثقفين ايضا.

سياسة حزبنا المتعلقة بالمثقفين صحيحة. كنا نناضل معهم يدا بيد منذ التحرر مباشرة حتى يومنا هذا، على اساس تحليل خصائصهم فيما نحن نضع ثقتنا بهم ونمضى في تثقيفهم واعادة تكوينهم باطراد. علينا ان نقودهم في الانطلاق بنشاط الى النضال الثورى وراء الحزب، ونرصهم حوله بصلابة. الا ان عددا غير قليل من العاملين الحزبيين يستخفون بهم.

عند انعقاد اجتماع ممثلي الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية، رفض العاملون الحزبيون اشتراك احد المثقفين ممن يعملون بنكران الذات في مصنع راكواون للآلات بمجرد كونه مثقفا. قال مدير احدى المدارس الثانوية في خطابه في ذلك الاجتماع ان بعض العاملين الحزبيين لا يودون الاقتراب من المثقفين ويعاملونهم باعتبارهم عناصر

مناهضة للحزب، مدعين انهم فئات متذبذبة. ومن البديهي ان ذلك لا يروق في عيونهم.

هذا وقد جرى تكوين عناصر النواة الحزبية ايضا على ضآلة. وعلاوة على ذلك، ظهر كثير من النواقص في العمل التنظيمى للحزب.

النواقص المتجلية في عمل الحزب التنظيمى في الايام الخوالى سببها ان قسم التنظيم والتوجيه المسؤول عن هذا العمل قصر في اعماله الرئيسية منخرطا في الحملات.

يبدو نجاح الحملة ظاهرا للعيان فورا ويسهل القيام بها ايضا. لكن العمل التنظيمى للحزب، ولا سيما شئون الكوادر، على العكس من ذلك. لهذا السبب، يفضل بعض العاملين القيام بحملة يبدو نجاحها فورا، ويهملون العمل الداخلي الذي لا يتراءى نجاحه على الفور. طبيعى ان هذه الاتجاهات، وقد نثرها هو كا اى، حين كان يضطلع بالعمل التنظيمى للحزب، تم القضاء على أكثرها من خلال النضال حتى الآن. الا انه لا يزال هناك بين عاملينا عدد لا يستهان به من الاشخاص المصابين "بداء الحملة ".

بما ان قسم التنظيم والتوجيه انهمك في عمل لا طائل تحته فقط، بدلا من اداء عمله الرئيسى، فقد كان من المحال في تمتين بناء صفوف الحزب وكشف النقاب عن اناس سيئى الطوية في الوقت المناسب.

فمن واجب قسم التنظيم والتوجيه ان يقوم بعمله الرئيسى بدلا من الانهماك في الحملات. وعمله الرئيسى يستقيم في توطيد صفوف الحزب وتقوية الحياة الحزبية لاعضائه. وبعبارة واحدة، فان عمله الرئيسى هو المضى باطراد في تقوية الحزب تنظيميا. تقوية الحزب هو ضمان لكل الانتصارات وينبوع لجبروت قوانا.

يجب تحسين عمل الحزب التنظيمي وتقويته بصورة حاسمة. حيثما يدور العمل التنظيمى على ضآلة، تقع الحوادث كثيرا وتظهر الاتجاهات الخاطئة.

لا بد، في سبيل تحسين وتقوية العمل التنظيمى للحزب، من تقويم طريقة عمل المسئولين عن العمل التنظيمي اولا وقبل أى شيء آخر.

من واجب اولاء العاملين ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا، بدلا من الاشتغال بالاضابير فقط فيما وراء مكاتبهم. وينبغي التأكد فيما بعد من ان العاملين ينزلون الى الوحدات الادنى خلال فترة تتراوح بين ١٠ و١٥ يوما من كل شهر. على عاملي قسم

التنظيم والتوجيه ونائب الرئيس المكلف بشئون التنظيم خاصة ان يذهبوا مباشرة الى المحافظات والمدن والاقضة والمصانع والمؤسسات والارياف والوزارات للاطلاع على اعمال المنظمات الحزبية والعاملين ويقدموا المساعدة لهم. كما من واجبهم ان ينزلوا الى الاجهزة الدنيا لمساعدة عامليها بحيث ينجزون عملهم وفقا للخطة، وان يحاضروا عن اجتماعات الحزب لتصحيح ما نشأ من اخطاء في حينها، وان يلتقوا بالكوادر على حدة لاجراء الحديث معهم. بهذه الطريقة وحدها، يمكن الاطلاع على الامور جميعا، بدءا بمسار عمل المنظمات الحزبية حتى مستوى وعى الكوادر الفكرى وكفاءتهم واسلوبهم في العمل. وبتلك الطريقة ايضا، يمكن احاطتهم علما بتحسينات الكوادر ونواقصهم بحيث يمكن تصحيح الاخطاء في حينها، ومنع نشوء النواقص مسبقا، وترقية خيرة العاملين كوادر.

لو اشتغل العاملون المكلفون بالعمل التنظيمى في الخلاء كما فعلوا في الماضى، بدلا من ان يعملوا بتلك الطريقة، لما كان في الامكان ان تجرى شئون الكوادر والعمل التنظيمى ايضا على خير ما يرام وتمتين بناء حزبنا في نهاية المطاف.

لا بد من معرفة افراد الكوادر بدقة والاجادة في تعيينهم.

توطيد صفوف الكوادر امر بالغ الاهمية يتوقف عليه نجاح النضال الثورى وعمل البناء. وحده تمتين بناء صفوف الكوادر يمكن من تعزيز حزبنا ومنع العناصر الفئوية المناوئة للحزب من اللجوء الى الدسائس. تسعى تلك العناصر لتحقيق مطامعها الشريرة، كلما كان الوضع معقدا او اتيحت لها فرصة ملائمة. لقد فعلت كذلك العناصر الفئوية المناوئة للحزب التى رفعت اعناقها في آب الاخير أيضا.

من واجب قسم التنظيم والتوجيه وقسم شئون الكوادر ان يوليا اهتماما اوليا للاطلاع على الكوادر بكل تفصيل، ومن ثم تعيين افرادها على نحو سليم.

لا بد لهذا الغرض من الالتقاء بهم، مرارا وتكرارا، بدلا من تنقيب اضابير سيرة حياتهم وراء المكاتب فقط.

شئون الكوادر عمل مع الناس فلا يجوز الاهتمام بالاضابير فقط عند الاطلاع على الكوادر، بل ينبغى التقصى بكل تفصيل من خلال الممارسة الفعلية. وفضلا عن ذلك، لا

يجوز ان تساورهم الاوهام حين تعاملون الاشخاص. انه لافدح خطأ ان يرى المرء كل من اشتركوا في النضال الثورى فيما مضى طيبين بكل بساطة. الوهم حيال الناس امر غير علمى. لا يمكن تقدير الاشخاص على نحو صائب بمجرد اشتراكهم في النضال الثورى او معاناتهم مرارة السجون. طبيعى ان ذلك يصبح احد الشروط للاطلاع على الكوادر ولكنكم بغية الحصول على صورة مفصلة عنهم، لا بد في أى حال من الاحوال ان تلتقوا بهم، مرارا للتقصى بدقة كيف يعملون في الواقع. لا يجوز قط التعرف على الكوادر عن طريق أوهام او بطرق تجسسية.

ولا بد من وضع حد لمظاهر تقدير الكوادر او تعيينها حسب علاقات القرابة والزمالة.

ينبغى، بدلا من ذلك، اختيار الاشخاص الاكفاء الممتازين من هم ثابتة افكارهم وتعيينهم كوادر حسب المبدأ الحزبى بثبات. وعلى الاخص، ينبغى تشكيل الكوادر الحزبية على خير وجه من الناس الطيبين.

يجب اجادة تربية عناصر النواة الحزبية.

عندئذ فقط، يمكن توطيد صفوف الحزب وتثقيف جميع اعضاء الحزب والجماهير الغفيرة واستنهاضهم بنجاح.

طرحت تنشئة عناصر النواة الحزبية على انها مسألة ذات أهمية خاصة، منذ اشتد بأس حزبنا وتطور حتى غدا حزبا جماهيريا. عرضنا بعد التحرر خط تأسيس حزب العمل من حيث هو حزب جماهيرى عن طريق ادماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، وحققناه على انجز صورة. كان هذا الخط اصح خط يتلاءم ومقتضيات بناء الحزب وتطور الثورة. بفضل تأسيس حزب العمل عن طريق ادماج ذينك الحزبين، صارت صفوف الحزب تتوسع بسرعة فائقة، الامر الذي ادى الى تعقيد عنصر الحزب التركيبي واحداث الفوارق الكبيرة في مستوى الوعي الفكرى لاعضاء الحزب. من هنا نشأت تربية عناصر النواة الحزبية كمسألة اشد الحاحا في بناء الحزب.

نقصد بعناصر النواة الحزبية اصحاب الروح الحزبية القوية، وبعبارة اخرى الناس الذين يستعدون للنضال متحدين جميع الصعوبات في سبيل الحزب.

لقد انقضت فترة طويلة من الزمن منذ عرض حزبنا المنهج الخاص بتربية النواة.

الا ان هذا المنهج لم يوضع بعد موضع التطبيق كما ينبغى.

لا بد ان نعير اهتماما عميقا الى تربية عناصر النواة الحزبية. والمسألة لن تحل بمجرد وضع قائمة للعناصر. من الواجب وضع خيرة اعضاء الحزب في الحسبان وتثقيفهم بصورة منهجة حتى يغدوا عناصر النواة بحيث لا بد ان تقود اعضاء الحزب المتخلفين.

على العاملين الحزبيين ان يكونوا على يقظة عالية ازاء دسائس الفئويين المناوئين الحزب.

سعى اولاء العناصر هذه المرة بحماقة الى تقويض حزبنا. وقد فضحت مكائدهم هذه وسحقت في حينها بفضل قدرة حزبنا المتحدة. ما ان استحال عليهم اللجوء الى الدسائس علنا حتى راحوا يتعاطون مؤخرا الاعيب القاء رسائل مغفلة لتشويه سمعة الكوادر والافتراء على أفرادها. بيد انه لا داعي للخوف من مكائدهم هذه. عدد العناصر المناوئة للحزب ليس اكثر من حفنة، لا بد ان نضاعف النضال ضدهم باطراد ونفضح جرائمهم بالكامل.

٢- حول تقوية عمل الحزب الفكرى

نعيش اليوم في ظروف يدور فيها صراع طبقي حاد. طالما ان الامبريالية ظلت باقية على الكرة الارضية، سيستمر الصراع بين الافكار الرأسمالية والافكار الشيوعية. يبذل الامبرياليون جهودا يائسة لافناء الشيوعية. ولا تزال في داخل صفوفنا ايضا سموم رأسمالية بقدر غير قليل. ما لم نشدد في هذه الظروف التثقيف الفكرى، يمكن ان تتسرب الافكار الرأسمالية الينا وتنشأ اتجاهات سيئة في داخل صفوفنا ايضا. فمن واجبنا ان نشدد التثقيف الفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى يتسلحوا بأفكار حزبنا بثبات ونستنهضهم بقوة الى انجاز الثورة والبناء.

من الضرورى، بادئ ذى بدء، اعطاء البراهين النظرية المقنعة على صحة خطط حزبنا وسياساته لاعضاء الحزب والشغيلة.

ان القصور في اثبات صحة خطط الحزب وسياساته نظريا بصورة عميقة هو

النقيصة الرئيسية التى تبدو حاليا في العمل الفكرى.

يحاول بعض العاملين حاليا اسداء الشواهد والشروح عن صحة سياسة الحزب بمجرد اقتباس بعض الموضوعات الماركسية اللينينية. حين نود ان نقدم البراهين النظرية على صحة سياسة الحزب نهدف الى حمل اعضاء الحزب على ادراك سياسته بصواب واسداء تثقيف لهم. لكنه بما ان عاملينا يقصرون في اسداء البراهين النظرية على صحة سياسة الحزب فهي لا تقترب من اذهان اعضائه بصورة عميقة.

من المهم، في اسداء البراهين النظرية على صحة سياسة الحزب، ان نقدم شرحا عميقا لها بالارتباط وثيقا بوضع بلادنا الحسى وشروطها التاريخية، وبعبارة اخرى نعطي الاثباتات النظرية على حتمية وضع تلك السياسة واصالتها.

اذا اعطينا البراهين النظرية على صحة منهج الحزب الخاص بالتعاون الزراعي، مثلا، فمن اللازم شرح اصالة هذا المنهج على اساس المعلومات التالية: لما كان لا بد من تحقيق التعاون الزراعي في بلادنا، وكيف ظهرت براعمه، ومنذ متى نظمت التعاونيات الزراعية على سبيل التجربة. حينئذ فقط، يمكن لاعضاء الحزب ان يعرفوا حق المعرفة صحة منهج حزبنا المتعلق بالتعاون الزراعي واصالته بحيث ينخرطون في هذه الحركة بكل عنفوان.

من واجب رؤساء الاقسام للجنة الحزب المركزية ان يقربوا المسائل التى نوقشت وتم اقرارها في هيئة رئاستها الى اذهان موجهيها في الوقت المناسب كيما يدرسوا بعمق مقررات الحزب وتوجهاته، وبحيث يتمكن جميع العاملين في لجنة الحزب المركزية من اسداء البراهين النظرية على صحة سياسته. فضلا عن ذلك، لا بد للعاملين في الوزارات وسائر الاجهزة الاقتصادية والتقنيين والعلماء ايضا ان يتمكنوا من ذلك.

كما من المهم في عمل الحزب الفكرى ان نضع حدا للجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة والشكلية ونرسى الصفة الذاتية بثبات.

فيما مضى، بدت تلك الاتجاهات في عمل الحزب الفكرى بقدر لا يستهان به. هذا يعزى، من حيث التاريخ، الى ان الكوادر القومية الخاصة تنقص في بلادنا بشدة بعد التحرر، نظرا لانها كانت مستعمرة للامبريالية اليابانية على مدى حقبة طويلة من

الزمن، كما انه يعزى الى ان العاملين الذين قدموا من بلد آخر كانوا يعملون باعداد كبيرة في قطاع العمل الحزبى الفكرى، وفوق ذلك، نظرا لانخفاض مستواهم وجهلهم لواقع بلادنا قبلوا اشياء بلد آخر بحرفيتها.

اما فيما يخص التعليم وحده، فكان لزاما علينا ان نستعمل الكتب الدراسية الاجنبية بعد ترجمتها لانه لم يكن لدينا بعد التحرر مثقفون قادرون على تأليفها، وترتب على ذلك انها تضمنت اشياء كثيرة لا تتلاءم وواقع بلادنا. احد الكتب الجغرافية اشار الى ان منغوليا تقع شرقى بلادنا. نظرا لاستخدام الكتب الدراسية الاجنبية المترجمة كما هي عليه، قد كان لا بد من تعليم التلامذة انواع الاسماك التى هي نادرة في بلادنا فقط. نتيجة لذلك، كان التلامذة يجهلون حتى اسم سمك النعاب المتوافر في بلادنا ولا يعرفون طعم سمك زونتشى.

الجمود العقائدى والتبعية والشكلية تشل مبادرات شعبنا الخلاقة، وتضع عقبة كأداء في وجه تقدم ثورتنا.

فمن واجبنا ان ندرك اضرارها الادراك كله ونقضي عليها قضاء مبرما. هل يمكننا اذن ان نقضي عليها ؟ ان لدينا قوة للقضاء عليها.

لا بد في العمل الفكرى من ان يخاض نضال عزوم للقضاء على الجمود العقائدى والتبعية والشكلية وارساء الذات الوطنية.

الذات الوطنية بالنسبة الينا هي الثورة الكورية. فمن واجبنا ان نخضع لها العمل الفكرى بأسره.

لا يمكن للاجانب ان يصنعوا لنا الثورة الكورية، بل على الكوريين انفسهم ان يتحملوا مسؤولية تحقيقها. ان الكوريين انفسهم هم ادرى الناس بواقع بلادنا.

من واجبنا ان نحل كل المسائل المعروضة في الثورة الكورية بجهودنا الذاتية بما يتلاءم وواقع بلادنا. لا بد لهذا الغرض ان نفكر باذهاننا نحن. عند قبول تجارب الاحزاب الشقيقة، لا يجوز نقلها نقلا آليا، بل يجب قبولها بصورة نقدية بحيث يمكن الافادة منها في الثورة الكورية.

والمسألة الهامة الاخرى في العمل الفكرى الحزبى هى رص جميع اعضاء

الحزب بمزيد من الرسوخ حول لجنته المركزية.

من واجبنا أولا ان نعرف اعضاء الحزب بوضوح بماهية واضرار الفئوية التى تقف حائلا دون وحدته وتلاحمه. قد تظهر الفئوية في المستقبل ايضا كما كانت قائمة في الماضى، بحيث لا بد لنا ان نعرف اعضاء الحزب بجرائمها واضرارها كيلا يتورطوا فيها اطلاقا.

من الاهمية بمكان تسليح اعضاء الحزب كله بأفكار الماركسية اللينينية. كان حزبنا مخلصا دائما للماركسية اللينينية، وسوف يخلص لها في المستقبل ايضا. في ظروف اليوم التى يبذل فيها الامبرياليون جهودا يائسة لتشتيت صفوفنا وتقويض المعسكر الاشتراكي، علينا ان نحمى الماركسية اللينينية، ونكون اكثر اخلاصا لها، ونثقف جميع اعضاء الحزب بالافكار الماركسية اللينينية.

ومن الواجب الثبات في ضمان وحدة الحزب كله، فكرا وارادة. لا يمكن ان تكون في داخل حزبنا فكرتان، بل على الحزب بأسره ان يفكر ويعمل بموجب فكرة واحدة فقط. مثلا، اذا سئل اعضاء حزبنا شيئا ما فمن واجب جميعهم ان يجيبوا اجابة واحدة. طبيعى انه يمكن لاعضاء الحزب ان يعبروا عن آرائهم بحرية عند منافشة المسألة. بيد انه لا يمكن ان تكون ثمة آراء اخرى حيال المسائل التى نوقشت وتم اقرارها مرة بالاجماع، بل يجب ان ينفذها الجميع بلا قيد او شرط بغض النظر عما اذا كان ذلك يروقهم ام لا. تنص لوائح الحزب أنه لا بد ان تخضع الاقلية للاكثرية، وعلى اعضاء الحزب ان ينفذوا مقرراته بلا قيد او شرط. ما لم يترسخ هذا الانضباط الصارم في داخل الحزب، تظهر الليبرالية وتبدو الاعمال الفئوية في نهاية المطاف.

٣- حول تحسين اسلوب العمل

يجب القضاء على البيروقراطية التى تظهر بين العاملين الحزبيين قضاء مبرما.

ما زال بعض العاملين الحزبيين مشربين بأساليب العمل البيروقراطية بدرجة لا يستهان بها.

يعتقد بعض الرفاق ان الصراخ في وجوه الآخرين هو وحده بيروقراطية. هذا خطأ. المعيار الذي يميز البيروقراطية هو ما اذا ابتعد المرء عن الجماهير ام لا. والابتعاد عن الجماهير مهما تكن نوع تعبيره يعد نوعا من البيروقراطية.

مسألة القضاء على البيروقراطية بين العاملين لا تطرح اليوم لاول مرة. طرح حزبنا منذ اليوم الاول لتأسيسه ضبط وجهة النظر عن الجماهير بين العاملين على انها مسألة خطيرة، ومضى في النضال دائبا من اجل حلها.

اذن، فلماذا لم يتخلص العاملون من اسلوب العمل البيروقراطى بعد؟ يعود هذا الى ان النضال الرامى الى وضع حد لاسلوب العمل البيروقراطى الذي نشره هو كا اى فيما مضى في داخل الحزب جرى على ضآلة. كما انه يعود الى ان بلادنا كانت تفتقر الى حزب الطبقة العاملة قبل التحرر.

لو كان لبلادنا حزب الطبقة العاملة قبل التحرر، لكبرت عندنا الكوادر الماهرة في العمل مع الجماهير. ولكنه نظرا لافتقارنا الى حزب قبل التحرر لم يكن عدد هاتيك الكوادر الا ضئيلا، وكان عدد المناضلين الثوريين الذين اشتركوا في النضال المسلح المناهض لليابان قليلا ايضا.

في هذه الظروف، تأسس حزبنا بعد التحرر، وتوسع وتطور بحيث غدا حزبا جماهيريا يضم مئات الالوف من اعضائه خلال فترة وجيزة من الزمان، هذا هو السبب الذي أعجز حزبنا عن ان يعين منذ البداية الكوادر الماهرة في العمل مع الجماهير حتى في كل ناحية وقرية. وتربع في اجهزة الحزب القيادية في الاقضية او النواحى عديد من الاشخاص غير المستعدين الذين لم يروا ويسمعوا قط فيما مضى غير اسلوب العمل الذي كان يعمل به الموظفون البيروقراطيون الامبرياليون اليابانيون. ولو عمل قسم التنظيم والتوجيه للجنة الحزب المركزية على تثقيف العاملين على خير وجه، واضعا في تقديره ذلك الوضع، لصار الامر احسن الى حد ما. ولكنه لم يفعل هذا، بحيث صار العاملون الحزبيون يمارسون البيروقراطية في احوال كثيرة ويلحقون اذى بمصالح الجماهير.

ظهرت البيروقراطية خاصة، بصورة فادحة، ابان الحرب بين العاملين. لقد حرصنا حينذاك على خوض النضال ضد البيروقراطية بين العاملين. بيد ان هذا

النضال لم يتم خوض غماره بشدة حتى ظهرت البيروقراطية بين العاملين باطراد في فترة لاحقة ايضا.

والسبب الآخر في ظهور البيروقراطية بين العاملين باطراد يعود الى ان عدد عناصر نواة الحزب المستعدة لم يكن كثيرا. لقد عمل حزبنا على تربيتها الى حد ما في فترة البناء السلمى، ولكن كثيرا منها التحقت بالجيش أو قتلها العدو ابان الحرب. ومن جراء ذلك، صار الاشخاص الذين ما زالوا غير مستعدين يؤدون دور النواة في الريف، وبالتالى بدت ممارسات بيروقراطية تبعد عن الجماهير بدرجة لا تهمل.

وهكذا فان ظهور اسلوب العمل البيروقراطى بين العاملين الحزبيين امر لا مفر منه الى حد ما في اعتقادنا. ولكن، مهما يكن من امر، لا يعنى هذا ابدا ان من المحال وضع حد لاسلوب العمل البيروقراطي بين العاملين الحزبيين.

يلزمنا الواجب ان نقضي تماما على البيروقراطية، وان لدينا قدرة على ذلك ايضا.

لا بد في سبيل القضاء على البيروقراطية من احلال وجهة النظر الثابتة حول الجماهير بين العاملين الحزبيين. من واجبنا ان نعرفهم جيدا ما هي وجهة النظر حول الجماهير وضرورة احلالها. اما اذا مارس بعضهم حاليا أعمالا بيروقراطية تلحق اذى بمصالح الجماهير فهذا يعزى في اغلب الاحوال الى جهلهم. فمن واجبنا ان نفهمهم فهما عميقا اننا نصنع الثورة في سبيل العمال والفلاحين وسائر الجماهير العاملة، وان الثورة لا يمكن اداؤها بقوة بعض الاشخاص فقط، بل انه يمكن انجاحها بالاستناد الى قوة الجماهير بعد اتحادها بتراص حول الحزب. حينئذ قط، سيعملون جاهدين لاحلال وجهة النظر حول الجماهير لديهم وسيكفون عن ممارسات بيروقراطية تنتهك مصالح الجماهير.

لا يعنى قط حماية مصالح الجماهير والاصغاء الى اصواتها، ذودا عن مصالح بعض الاشخاص المتخلفين وفتح الآذان لاقوالهم.

لا يجوز ان يقع العاملون الحزبيون في نزعة ذيلية يتبعون بها وراء بعض الناس المتخلفين او يحمون اقوالهم بدعوى حماية مصالح الجماهير. ولا يجوز ان يسعوا لحل ما لا يمكن حله فورا في ظروف بلادنا بدعوى مطلب الجماهير. هذه الامور كلها تعبير عن عدم احلال وجهة النظر السليمة حول الجماهير. لا بد للعاملين

الحزبيين ان يدركوا بصواب وجهة النظر حول الجماهير.

وعلى العاملين الحزبيين ان يسلكوا دائما سلوكا متواضعا.

انه لمن الخطأ ان يظن بعض العاملين ان كرامتهم تتعرض للهوان، اذا هم سلكوا سلوك التواضع. كلما عمل العاملون الحزبيون بتواضع كان الامر أجدى بالنسبة اليهم. واذا هم سلكوا سلوك التواضع فان عددا متزايدا من الناس سيحضرون للقائهم.

صار اليوم العاملون الحزبيون اكثر تواضعا مما كانوا عليه في الماضى. لكن بعضهم لا يزالون يتصرفون بكبرياء في احوال كثيرة.

احد العاملين ممن يتولون منصب نائب رئيس القسم للجنة الحزب المركزية انهال، اثناء قيامه بمهمة في المحافظة، باللوم الشديد على رئيس امنها الداخلي لانه لم يحيه خاشعا، بقوله : كيف لا تعرفنى وانا نائب رئيس القسم للجنة الحزب المركزية؟ هذا سلوك خاطئ مبعثه جهل ما هو الحزب وما هي اجهزة الحزب. لا بد للعاملين الحزبيين ان يضعوا في مقام الصدارة افكار الحزب وخططه وسياساته وليس انفسهم.

من واجبهم ان يتجنبوا فيحان رائحة العاملين الحزبيين اطلاقا. ولا يجوز ان يتصرفوا بتبختر، بدعوى انهم عاملون حزبيون، ولا أن يصرخوا في وجوه الآخرين، بل عليهم ان يسلكوا سلوك البساطة والتواضع. ولا يجوز ان يظنوا ان لهم نوعا من الامتيازات او الافضليات لانهم عاملون حزبيون. من واجبهم ان يغدوا خدما امناء للشعب واعين بعمق انهم عاملون مخلصون له.

يجب ان يخاض الصراع الفكرى ضد مرتكبي الاخطاء على نحو سليم في موقف مبدئى.

لا ينبغى ان نخلق عدوا عن عمد او نجعل الابرياء ينتقلون الى جانب العدو، بل ينبغي اضعاف العدو باطراد. مما له بالغ الاهمية ان يقلل الحزب ايضا من أعدائه ويسلخ الاشخاص ولو فردا واحدا عن جانب العدو، مثلما يكون اضعاف العدو في القتال بمثابة مسألة استراتيجية وتكتيكية هامة من حيث العلم العسكرى. يتطلب هذا من العاملين الحزبيين ان يجيدوا العمل الحزبى.

لا بد، عند انتقاد العاملين الذين ارتكبوا اخطاء، من اجراء ذلك بمختلف الطرق، سواء أ كانت حادة أم لينة، وفقا لدرجة اعدادهم واخلاقهم. حينئذ فقط، يمكنهم ان يقبلوا

النقد بكل جوارحهم ويصححوا النواقص بسرعة. الا ان النقد يجرى حاليا في احوال كثيرة على وتيرة واحدة، دون اعتبار خصائص الاشخاص المعنين. اما والحال هذه فلا يقبل بعض العاملين حتى النقد العادل بكل جوارحهم، بل هم يبدون استياءهم. وأسوأ من ذلك انهم يغدون العوبة فى ايدى الفئويين، أو ينحدرون الى طريق مناوئة للثورة. فمن واجب العاملين الحزبيين ان يتعرفوا على الكوادر جيدا، واذا وجدوا فيهم أخطاء، وجب عليهم ان ينتقدوهم في حينه، وفقا لدرجة اعدادهم بحيث يمكن التخلص من تلك الاخطاء.

اذا ارتكب العاملون الذين صنعوا معي الثورة سنين طويلة اخطاء فانى اوجه نقدا اشد صرامة لهم. ومع ذلك، يعملون على احسن صورة دون اداء أى استياء. انهم يشعرون، بالاحرى من ذلك، بأسف اذا لم أتوجه اليهم بالنقد. ذلك أنهم يعرفون حق المعرفة أنهم يتدربون في سياق تصحيح الاخطاء من خلال النقد.

لا بد أن نخوض في سبيل الثورة نضالا قويا لا هوادة فيه ضد الميول غير السليمة. ليس اولئك الناس الذين يتوانون في النضال ضد الميول السيئة بالثوريين، بل هم انانيون فرديون او ممن يودون الاصطياد في الماء العكر. لا يجوز ابدا ان يعتاد العاملون الحزبيون على اقوال طيبة فقط كأنهم رجال طيبو السريرة. طبيعي ان طرق النضال قد تحتلف. من واجب العاملين الحزبيين ان يميزوا العدو من الصديق بدقة ليضربوا اولئك الذين يقومون بأعمال عدائية بلا هوادة ولا رحمة، ويقودوا اولئك الذين يمكن تثقيفهم واعادة تكوينهم الى جادة الصواب عن طريق النقد.

٤- حول شئون الاقتصاد

القيت على عاتقنا اليوم مهمة بالغة الخطورة لتطبيق قرار دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية. تتطلب هذه المهمة من الحزب كله والشعب بأسره ان يخوضا نضالا عزوما.

تعرفون جميعا ان وضع بلادنا الحالى بالغ الصعوبة. نحن نفتقر الى اللوازم

والاموال والايدى العاملة، وليس لدينا قطع أجنبي ايضا الا القليل. في هذه الظروف العسيرة التى ينقصنا فيها كل شيء، لا يمكننا ان نحقق قرار دورة كانون الاول بنجاح، ما لم يخض الحزب كله والشعب بأسره نضالا عزوما. لا يمكن من دون نضال متوتر اتيان نتائج طيبة في أى عمل كان. اما اذا استطعنا ان نزيد من الانتاج بسرعة في فترة الخطة الثلاثية الماضية فيعود الفضل في ذلك الى ان الشعب بأسره خاض نضالا متوترا بعد ان شد الاحزمة على البطون. ولذلك وجب على الحزب كله والشعب بأسره ان يهبا كرجل واحد لخوض نضال لا يكل في سبيل تحقيق قرار دورة كانون الاول الكاملة.

لا بد، بادئ الامر، من خوض النضال القوى لزيادة انتاج البضائع.

حتى العام الماضي، لم تكن الحاجة للبضائع عالية نسبيا، ولم تبع البضائع حينذاك جيدا نظرا لصعوبة معيشة الشعب. فاقترح بعض الناس تخفيض اسعار الاقمشة لانها تبقى دون بيع. الا اننا عارضنا ذلك. في الواقع ان العمال والفلاحين لم يتمكنوا من شرائها من جراء افتقارهم الى الاموال حتى ولو خفضنا اسعارها. فاذا خفضنا اسعارها في هذه الظروف، فقد تقع الاقمشة بين ايدى التجار المنتفعين.

ولكن الوضع تغير اليوم. بفضل اجراءات الحزب والحكومة الصحيحة، تحسنت معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة ملحوظة. فى هذا العام وحده، ارتفعت الرواتب الرئيسية للعمال والتقنيين والموظفين بنسبة ٣٠ بالمائة، وازداد دخل الفلاحين حتى درجة كبيرة بفضل تطبيق النظام الجديد للضريبة العينية الثابتة. مع تحسن معيشة الشعب، يزداد الطلب على البضائع تلقائيا، بحيث ينبغى علينا ان نزيد من انتاج البضائع بسرعة بما يتطابق مع تحسن معيشة الشعب وازدياد القوة الشرائية.

تقدر خطة القيمة الاجمالية لمبيعات سلع الدولة والمنظمات التعاونية بالقطاعي في العام المقبل مما يعادل ٧٣ مليار واون. ولكن هذا المبلغ وحده لا يكفي للوفاء التام باحتياجات الشعب للبضائع. فمن اللازم زيادة هذه الخطة بنسبة حوالى ٥ مليارات واون اضافيا، بحيث يمكن خوض النضال لزيادة انتاج البضائع. ينبغى لهذا الغرض ان نحرص على ان تنتج التعاونيات الانتاجية التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة مزيدا من السلع الضرورية المعيشية.

مع زيادة كمية انتاج البضائع، من المهم توسيع انواعها.

مستوى طلب شعبنا اليوم على البضائع يختلف عما كان عليه في فترة الحرب، وكذلك في عام ١٩٥٣. بعد أن طلب ابان الحرب الملابس المبطنة من القطن وامثالها على الاكثر، فهو يطلب اليوم ملابس جديدة في كل فصل، وكما يطلب كثيرا من سلع الاستعمال اليومى من الحديد. فمن واجبنا ان ننتج مختلف الاقمشة وقدرا كبيرا من سلع الاستعمال اليومى من الحديد مثل المكواة النارية الصغيرة والقدور والمكواة الكهربائية وموسى الحلاقة الخ...

ومن بعد، ينبغى الحزم على النضال للتوفير في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

يجب الاقتصاد في انفاق الطاقة الكهربائية.

رغم ان بلادنا تنتج قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية فهي تعانى النقص فيها، بسبب تبذيرها حتى درجة كبيرة. بسبب نقص الطاقة الكهربائية، لا تشتغل المصانع حاليا كما ينبغى ولا يتقدم بناء مصنع هونغنام لنترات النشادر ايضا اكثر مما هو عليه الآن. فمن الواجب انتاج المزيد من الكهرباء من ناحية، ومن ناحية اخرى، توفيرها الى اقصى حد في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ووحداته، ووضع حد لمظاهر استعمال المدافئ الكهربائية وتدفئة الارضية بالكهرباء او انارة المصابيح في النهار.

وينبغى الاقتصاد في استهلاك الفحم.

بلغت اليوم كمية انتاج الفحم مستوى ما قبل الحرب، ولكن الفحم ما زال ينقصنا. يعود هذا طبعا الى انشاء عديد من المصانع الجديدة، ولكنه يعود من حيث الاساس الى تبذير الفحم بمقادير كبيرة.

فيما يتحدث عاملونا اليوم كثيرا عن نقص الفحم، لا يعرفون كيف يقتصدون في انفاقه.

تتبذر الآن كمية كبيرة من الفحم من جراء استهلاكه خبط عشواء. ولا يبلغ حاليا معدل الاحراق في المراجل الموجودة في الهيئات والمؤسسات الا نحو ٢٠ بالمائة على وجه العموم ويبلغ قليل منها ٥٠ بالمائة او اكثر، ولا تود العائلات ايضا ان توقد جذامير الذرة او الاخشاب كما كانت في الماضى، بل هي تطلب الفحم فقط حتى ان الناس في محافظة ريانغكانغ حيث تتوافر الاشجار يطلبون الفحم فقط. لا بد ان نضع

حدا لتلك المظاهر ونقتصد في انفاق الفحم الى اقصى حد.

بغية توفير الفحم، يجب الاحتراس في محافظتى زاكانغ وريانغكانغ من بناء البيوت السكنية بالآجر بل يجب بناؤها بالاخشاب. بما ان هاتين المحافظتين تستخدمان الآجر الذي ينتج في محافظات اخرى فان قدرا كبيرا من الفحم يستهلك لنقله فضلا عن انتاجه. بناء البيوت السكنية بالاخشاب في هاتين المحافظتين يساعد على سد نقص الفحم والآجر ويقلل من اعباء السكك الحديدية ايضا.

في آن مع التشديد على النضال لتوفير الفحم، علينا ان ننشر النضال الرامى الى زيادة انتاج الفحم على نطاق واسع بحيث يمكن انتاج مقادير كبيرة من الفحم.

يجب توفير الايدى العاملة.

على العاملين ان يحملوا ادراكا صائبا عن هذه المسألة. يظن بعض العاملين انه لا يعقل ان نؤكد على توفير الايدى العاملة مع تنشيط البناء. هذا خطأ في الظن. حين نؤكد على توفير الايدى العاملة نقصد استخدامها على نحو عقلانى ورفع انتاجية العمل وادخال المكننة وتقليص الايدى العاملة في الفروع غير الانتاجية لنقلها الى الفروع الانتاجية. يمكن بهذا الصنيع توفير كثير من الايدى العاملة.

في الواقع انه مهما يكن بودنا ان نزيد اليوم من الايدى العاملة في الفرع الصناعي يقصر انشاء البيوت السكنية عن مواكبتها ويصعب علينا تنسيق توازن الغذاء ايضا. علاوة على ذلك يجب، لزيادة الايدى العاملة في الفرع الصناعى، استحضار الايدى العاملة الريفية. ولكن الارياف ايضا تعانى من نقصها ايضا. بغية تأمين الانتاج الزراعي، اتخذ حزبنا سلسلة من الاجراءات اللازمة مثل ارسال الجنود المسرحين الى الريف وعدم تجنيد الشباب الريفيين لخدمة الجيش الشعبى الخ... فمن واجب المصانع والمؤسسات ان تقلل عدد الايدى العاملة في الفروع غير الانتاجية لتوجهها الى الفروع الانتاجية وتستخدم الايدى العاملة على نحو عقلانى عن طريق المكننة.

لا بد، فى سبيل القضاء على مظاهر التبذير وتقوية النضال للتوفير في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من الغاء الانظمة القديمة وصياغة انظمة جديدة لادارة الاقتصاد بما يتلاءم والمقتضيات الواقعة المتغيرة في آن مع تشديد التثقيف الفكرى بين

الشعب. وبذلك يجب وضع كل الاعمال والحياة في اطار نظام معين، وتحفيز جميع اعضاء الحزب والشغيلة على الانخراط كرجل واحد في الكفاح من اجل التوفير.

ومن بعد، ينبغى ان نحرص على ان يتخلص جميع اعضاء الحزب والشغيلة من مظاهر التراخي والركود، وان يعملوا بمزيد من الاجتهاد.

يبدى الآن بعض اعضاء الحزب والشغيلة ميولا للعيش في التراخي والركود يخيم عليهم السلام.

نقوم اليوم بالنضال الثورى وعمل البناء في ظروف عسيرة نقف فيها وجها لوجه مع الامبريالية الامريكية. طالما بقيت هذه الامبريالية في جنوبى كوريا، لا يمكن ان يزول خطر الحرب في بلادنا.

فمن واجبنا ان نشدد عمل التثقيف بين أعضاء الحزب والشغيلة كيما يضاعفوا دائما جهود عملهم.

كما من واجبنا ان نعزز الجيش الشعبى بصورة اكثر، ونوفر قدرا معينا من الاحتياطيات المادية. بما اننا حفظنا ما يكفى من احتياطي الغذاء وحديد الزهر والمواد الفولاذية قبل اندلاع الحرب، فقد كان في مقدورنا ان ننتج القنابل اليدوية والقذائف بأنفسنا ابان الحرب لتزويد الجبهة بها وتكللنا بالنصر في القتال ضد الامبريالية الامريكية. من واجب جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يعملوا بجهود لا تكل لزيادة الانتاج.

وينبغى اعلاء دور عاملي لجنة الحزب المركزية.

ان بعضهم يتدخلون الآن في الشئون الاقتصادية والادارية مثل مسألة هيئة الاجهزة المحددة في الوزارات من دون طائل. لا يجوز ان يفعلوا كذلك. اما الشئون الادارية والاقتصادية فهي تعود لاختصاص العاملين الاداريين والاقتصاديين. لا يجوز ان يتحمل العاملون الحزبيون الشئون الادارية والاقتصادية على عاتقهم، بل عليهم ان يقوموا بالعمل الحزبى على وجه النجاز.

اقسام لجنة الحزب المركزية هي جهاز يساعد هيئة رئاستها. من واجب عامليها ان يقوموا باختيار الكوادر وتعيينها على نحو سليم، ويثقفوها ويمارسوا الرقابة على تنفيذ سياسة الحزب، ويساعدوا الوحدات الدنيا على تنفيذ سياسة الحزب بدقة،

ويصححوا الاخطاء في حينها. كما عليهم ان يدرسوا الاعمال بعمق ليقدموا الاقتراحات البناءة اللازمة لرسم السياسات الى هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية.

ومن واجب جميع عاملي لجنة الحزب المركزية في الوقت الراهن ان يدرسوا بعمق قرار دورة كانون الاول الكاملة ويبحثوا عن الطرق الصحيحة لتطبيقه. وعليهم ان يذهبوا الى المصانع والمؤسسات كي يستنهضوا الشغيلة بقوة الى النضال لتوفير الايدى العاملة واللوازم والاموال، بحيث يمكن انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧ وهو اول عام من الخطة الخمسية الاولى، مهما كلف الامر.

اذا انجزنا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧ على خير وجه، أمكننا ان ننجز خطته لعام ١٩٥٨ بسهولة ايضا. انجاز تينك الخطتين، يتيح حل جميع المسائل العويصة التى لم يتم حلها خلال الخطة الثلاثية، وتسوية مسألة العجز في القطع الاجنبى.

اذا نجحنا بنضالنا المشدد في انتاج ١٠ آلاف طن من خيوط الرايون في مصنع تشونغزين للغزل، فلا داعي لاستيراد ١٣ ألف طن من القطن الذى كان من المقرر استيراده من بلد آخر، واذا تم اكمال بناء مصنع دوكتشون للسيارات يمكن توفير ٨ ملايين روبل من العملة الاجنبية التى كان من المقرر ان تنفق لاستيراد قطع غيار السيارات التى ستستخدم في الجيش. هذا ليس بشيء تافه اطلاقا.

اذا حلت مسألة العملة الاجنبية، يمكن انشاء المزيد من مصانع الصناعة الثقيلة. بما ان صناعتنا الثقيلة تتعلق مباشرة بمعيشة الشعب لا يمكن انتاج الاسمدة والاقمشة الا بتطويرها.

عليكم ان تعدوا عدة كاملة لتستنهضوا منذ العام الجديد بقوة الحزب كله والشعب باسره الى النضال من اجل تطبيق قرار دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية.

مزيدا من تقوية الجيش الشعبى، حسبما يقتضيه الوضع الراهن

خطاب القي فى اجتماع الكوادر العسكرية والسياسية من مستوى تشكيلات الجيش الشعبى الكورى وفوقها

٢٠ كانون الاول ١٩٥٦

اود ان ابعث بالتهانى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، الى جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده الذين يدافعون على نحو مكين عن النظام الديمقراطى الشعبى في بلادنا وعن مكاسبنا الثورية.

ايها الرفاق، اود ان اتطرق اليوم باقتضاب الى الوضع الدولى والوطنى الناشئ حاليا في وطننا، والى بعض المهام المطروحة امام ضباط الجيش الشعبى وجنوده.

قام الامبرياليون الانكليز والفرنسيون والمعتدون الاسرائيليون مؤخرا باعتداء مسلح على مصر ضد اجراءات حكومتها بتأميم قناة السويس. فغدا الوضع في الشرق الاوسط بالغ التوتر من جراء ذلك.

هبت الشعوب المحبة للسلام في العالم في تصميم اكيد ضد غزو الامبرياليين المسلح على مصر. اضطر اولئك الامبرياليون والتوسعيون الاسرائيليون تحت الضغط الشديد للقوى المحبة للسلام في العالم الى وقف لعبهم بالنيران وسحب قواتهم من مصر. يعد هذا انتصارا عظيما على الامبرياليين للقوى المحبة للسلام في العالم.

الا ان الامبرياليين ينطلقون في مغامرة عسكرية جديدة ضد سورية، دون ان

يتخلوا عن مطامعهم العدوانية في الشرق الاوسط. يدل هذا على ان الامبرياليين لم يتخلصوا بعد من مطامعهم الشريرة لاستعمار البلدان الاخرى، ويودون زيادة توتر الوضع الدولى لا تخفيفه، ويتسببون في خطر حرب عالمية جديدة ضد شعوب العالم اجمع التى تطالب بالسلام.

انهم يلجؤون بشتى الوسائل والطرق الى نشاطات محمومة " مناهضة للاتحاد السوفييتى"و"مناهضة للشيوعية" بشكل متواقت مع اقتراف اعمال عدوانية عسكرية على البلدان الاخرى.

كانت الحادثة المعادية للثورة التى وقعت في المجر مكيدة تآمرية حاك خيوطها الامبرياليون بغرض تحطيم النظام الديمقراطي الشعبى واعادة بناء الرأسمالية في هذا البلد. لم يقع هذا النوع من المؤامرات المعادية للثورة في المجر وحدها. لجأ الامبرياليون الى كل ما في جعبتهم من مراوغات لتخريب الحركات الشيوعية والعمالية العالمية وزرع الشقاق بين الاحزاب الشيوعية والعمالية. ما ان وقعت حادثة المجر حتى انبرى الامبرياليون في حملة دعاية كبرى للافتراء على الاشتراكية، مدعين في صخب أنها "ثورة". من جراء مؤامراتهم التخريبية، اجتاز عديد من الاحزاب الشقيقة محنا ليست هينة في الفترة الاخيرة.

عمد العدو في خبث الى نشر "التيار الدولى" المزعوم حتى في بلادنا. فوقعت مؤخرا داخل حزبنا ايضا مراوغات للفئويين المناوئين للحزب والثورة. لكن حزبنا كشفها في حينها، ووجه اليها ضربة حاسمة، وحافظ على وحدته وتماسكه. نشر الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى في آن واحد مع تآمر الفئويين المناوئين للحزب والثورة دعاية واسعة النطاق عن "الاطاحة" بحزبنا وحكومة جمهوريتنا من ناحية، ومن ناحية اخرى، ارسلوا عددا كبيرا من الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة الى الشطر الشمالي من الجمهورية، مستهدفين تخريب نظامنا الديمقراطى الشعبى ومكتسبات ثورتنا.

حتى بعيد كشف مراوغات العناصر الفئوية المناوئة للحزب في داخل صفوف حزبنا واحباطها، تواصل الطغمة العميلة في جنوبى كوريا حملة الدعاية ضد الشطر

الشمالي وتدبر شتى الدسائس لتحطيم وحدة صفوفنا. انهم يرسلون الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة الى شمالي كوريا، ساعين الى اثارة "انتفاضة" مزعومة، متصايحين عن "اقتحام الشمال" حين تتفجر انتفاضة فيه.

اصدرت طغمة سينغمان رى اوامرها الى الجيش العميل والشرطة في جنوبى كوريا بالتأهب التام للانخراط في القتال، كما اصدرت "امرا بتعبئة الطوارئ" وراحت تعمل على تجنيد الطلاب قسرا في الجيش العميل بأعداد كبيرة.

في هذا الوضع الراهن تثار مسألة ما اذا كانت ستنشب حرب في بلادنا فورا ام لا.

في رأيى ان العدو عاجز عن "اقتحام الشمال" فورا، نظرا لقوة وحدة شعبنا وتماسكه وشدة بأسنا على الرغم من انه يتهور بجنون لاعداد الحرب. تتردد في الايام الاخيرة اقوال على لسان العدو ان من العسير توقع انفجار حادثة في شمالي كوريا كما جرى في المجر. كلما كانت وحدتنا اوثق واجدنا صنعا في الثورة والبناء، لن يجرؤ العدو على "اقتحام الشمال".

لو غدى تلاحمنا ضعيفا ووقعت فواجع في أحد اركان صفوفنا لجرؤ العدو على المجازفة ضدنا. كما انه عند ازدياد وضع التوتر الدولى حدة ونشوب حرب عالمية من قبل الامبرياليين قد تتعرض بلادنا قبل غيرها لخطر هجومهم نظرا لموقعها العسكرى والاستراتيجى. على مدى التاريخ، خدمت كوريا كرأس جسر لغزو القارات من قبل الامبرياليين. ونظرا لما تستأثر به من أهمية عسكرية واستراتيجية، لا يود الامبرياليون الامريكيون حتى الآن ان ينسحبوا من جنوبى كوريا، بل هم يسعون الى نقل "قيادة قوات الامم المتحدة" المرابطة في اليابان الى جنوبى كوريا وتكريس احتلالهم.

يزداد الوضع الدولى العام الراهن توترا اثر الحرب المصرية وحادثة المجر. وثمة خطر انفجار حرب اخرى في بلادنا لان طغمة سينغمان رى تحضر "لاقتحام الشمال" بتحريض من الامبريالية الامريكية.

اذن، ما هي المهام التى تواجه حزبنا وجيشنا الشعبى في هذه الحال؟

اولا، ينبغي توطيد وحدة حزبنا وتماسكه بصورة اكثر.

لا بد لهذا الغرض من خوض نضال لا هوادة فيه ضد العناصر الفئوية المناوئة

للحزب التى تسعى الى تشتيت صفوفه. لا يجوز ان نسمح ابدا بالنشاطات التكتلية والاقليمية والمحسوبية التى تخرب وحدة حزبنا وتماسكه. واذا صار نشاط العناصر الفئوية المناوئة للحزب مسموحا، ولو بأدنى قدر، فقد يحدث في بلادنا ايضا ما حدث في المجر.

لا زالت في صفوفنا بعض العناصر الشريرة التى تميل الى الافتراء على مقررات المؤتمر الثالث للحزب وتشوه سمعة لجنته المركزية. لا بد ان نميز تمييزا صارما بين تقديم الاقتراحات البناءة الرامية الى تصحيح الاخطاء في اعمالنا واللجوء الى الافتراء على الحزب وتشويهه. تسيئ بعض العناصر استخدام الديمقراطية داخل الحزب للتقليل من شأن خططه وسياساته وراء ستار "النقد". لا بد ان تتجه الديمقراطية في داخل الحزب الى توطيد صفوفه وتطوير عمله، ولا يجوز قط ان تغدو وسيلة لتدبير التآمر لتخريبه وتجزئته. على اعضاء الحزب والعسكريين جميعا ان يحزموا أمرهم على النضال ضد العناصر الفئوية المناوئة للحزب بدرجة عالية من اليقظة.

ثانيا، من واجب العمال والفلاحين وغيرهم من جميع الشغيلة والعسكريين ان يزيدوا من وعيهم الطبقي بصورة اكثر.

لا بد للنجاح في صنع ثورتنا من تكثيف التربية الطبقية بين الشغيلة والعسكريين لاعلاء وعيهم الطبقى. لقد اكدت ضرورة تشديد التربية الطبقية بين اعضاء الحزب والشغيلة في دورة نيسان الكاملة للجنة الحزب المركزية عام ١٩٥٥.

سلطتنا هي سلطة الشعب العامل وفي مقدمته العمال والفلاحون، وحزبنا هو فصيل طليعي للطبقة العاملة. كيما يدافع الجيش الشعبى عن حزبنا وسلطتنا الشعبية ويحمى النظام الديمقراطى الشعبى، لا بد ان يعلى وعي افراده الطبقي. ليس الا بالوعي الطبقي العالى، يمكن لجنود الجيش الشعبى وضباطه ان يدركوا ادراكا عميقا كم هي عزيزة مكتسبات الثورة التى حصل عليها حزبنا وشعبنا، ويناضلوا مضحين بحياتهم، دفاعا عنها من اعتداءات العدو.

لا بد لاعلاء الوعي الطبقي للعسكريين من تعريفهم بوضوح بالطبيعة الرجعية للجيش العميل والسلطة الالعوبة في جنوبى كوريا. مع ان الجيش الشعبى هو جيش

الشعب الذي يخدم العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل، الا ان الجيش العميل في جنوبى كوريا هو اداة العدوان والقمع. كما ان سلطة جمهوريتنا هي سلطة شعبية تشكلت من ممثلي العمال والفلاحين. الا ان سلطة سينغمان رى العميلة هي "سلطة " مناوئة للشعب، تألفت من ممثلي ملاكي الارض والرأسماليين الكومبرادور فقط حيث لا يوجد احد من ممثلي العمال والفلاحين.

علينا ان نعرف العسكريين بوضوح بما ينطوى عليه الجيش العميل والسلطة الالعوبة في جنوبى كوريا من طبيعة رجعية ومناوئة للشعب بحيث يحبون حبا جما سلطتنا الشعبية ونظامنا الديمقراطي الشعبى ويؤكدون عزمهم على الدفاع عنها بأرواحهم.

قد لا يعرف جيدا الشبان الذين يغازلون العشرين من اعمارهم في الوقت الحاضر ملامح المجتمع الرأسمالى، وكيف كانت حياة شعبنا الذي تجرع مرارة الاضطهاد والاهانة في الماضي في ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. لا بد ان تعرفوا العسكريين اذن بماهية المجتمع الرأسمالي، وكم عانى شعبنا في الماضي من قسوة الاستغلال والاضطهاد من قبل الامبريالية اليابانية وملاكي الارض والرأسماليين، وكم كانت حياتهم بائسة تحت وطأة الجوع والعرى. وعليكم ان تجعلوهم في الوقت ذاته يدركون بوضوح مدى سعادة شعبنا في ظل السلطة الشعبية بعد تحرر بلادنا.

يلزمنا الواجب أن نشدد التربية الطبقية حيال العسكريين، على ان يكرسوا جميعا كل ما لديهم للدفاع حتى النهاية عن المكتسبات الثورية القيمة التى كسبها آباؤهم واخوانهم بالدماء والعرق.

ثالثا، من واجبنا ان نسرع في البناء الاقتصادي بصورة اكثر بقدر ما تشتد الضجة الحربية التى يقوم بها العدو.

اثناء زيارتي لمصنع كانغسون للفولاذ قبل عدة أيام، استمعت ان بين العمال من يقول انه اذا اندلعت الحرب مرة ثانية فيصاب كل شيء بالدمار، فما هي مصلحتنا في بناء اشياء كثيرة. يومئذ، لم أكن قد خططت لالقاء كلمة أصلا، لكننى بعد سماعى ذلك القول، القيت كلمة امام العمال اكدت فيها انه كلما ازدادت المناورات الاستفزازية الحربية للعدو كان من الضرورى ان نقوم بالعمل بصورة افضل ونبنى أشياء أكثر

لتوطيد القاعدة الاقتصادية للبلاد، وتحسين معيشة الشعب الى حد ملحوظ، وجمع شمل الشعب بأسره بمزيد من الرسوخ حول الحزب والحكومة.

اذا قمنا بالبناء الاقتصادي بصورة افضل، وسار الشعب بأسره في الوحدة الراسخة، فسيدب الذعر بين صفوف العدو من قدرتنا فلا يجرؤ على تحدينا، واذا انقض علينا فسيكون في مقدورنا ان ندحره اذن. هذا هو السبب في انه كلما احتدمت المؤامرات "المناوئة للشيوعية" التى يدبرها العدو، وكلما اشتدت ضجته في "الزحف نحو الشمال"، لزمنا ان نسرع في البناء الاقتصادي بمزيد من العنفوان.

لا نستطيع ان نرجئ البناء الاقتصادي ولو ادنى درجة ولا أن نتردد فيه. كلما قمنا بالبناء الاقتصادي على خير وجه تزداد معيشة الشعب رغدا، وكلما تحسنت معيشة الشعب، يناضل متفانيا متحدا بتراص حول الحزب والحكومة.

سنبدأ تنفيذ الخطة الخمسية الاولى منذ عام ١٩٥٧.

وضعت بلادنا الخطة الخمسية للاقتصاد الوطنى وهي تناضل من اجل تحقيق التصنيع الاشتراكي. لكم يدعو هذا الامر الى الفخار! عندما سمعنا في الماضى ان الاتحاد السسوفييتى وضع خطة خمسية و يمضي في تحقيق التصنيع الاشتراكي، كنا نحسده كثيرا. ولكن شعبنا اليوم يمكن ان يضع بنفسه خطة خمسية وشرع في ارساء اساس التصنيع الاشتراكي.

علينا ان نضع الخطة الخمسية موضع التنفيذ على وجه الكمال من اجل المزيد من تمتين اسس البلاد الاقتصادية وتحسين معيشة الشعب بسرعة، وبذلك نجعل بلادنا غنية وقوية يعيش فيها الجميع عيشة سعيدة.

علينا ان نخوض كفاحا مشددا، منذ اول عام من الخطة الخمسية، من اجل زيادة سرعة البناء الاقتصادي. بقدرما نسرع ببناء الاقتصاد عن طريق اكتساب الوقت، يغدو الامر في صالحنا على ضوء الوضع الراهن. اذا اجدنا البناء الاقتصادي تزداد قدرة المعسكر الاشتراكي بمجمله قوة وطدة، وتحبط حتما المؤامرات الاستفزازية الحربية للاميرياليين.

لقد وضعت دورة كانون الاول الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية خطة

الاقتصاد الوطنى المكثفة لعام ١٩٥٧، اول سنة من تنفيذ الخطة الخمسية. والمفتاح الرئيسى من اجل النجاح في تنفيذ هذه الخطة المكثفة، يكمن في تشديد الكفاح من اجل زيادة الانتاج والتوفير. لا بد في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من توفير الايدى العاملة واللوازم والاموال الى اقصى حد والاقتصاد في انفاق ولو آجرة واحدة وغرام واحد من الاسمنت ومتر مكعب واحد من الخشب لتخصيصها لميدان البناء.

الاتجاه الاساسي الذي عرضته دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية هو زيادة الانتاج ورفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى عن طريق اجادة تشغيل المصانع التى تم بناؤها خلال الخطة الثلاثية، والاستنباط والاستفادة الفعالين من الموارد الداخلية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا اللذين اتخذا تحسين معيشة الشعب أسمى مبدأ في نشاطها، رفعا مؤخرا اجور العمال والموظفين بمجملها بنسبة ٣٥ بالمائة وسطيا. والقوة الشرائية للشغيلة الآن مرتفعة. ارتفعت القوة الشرائية للعمال والموظفين نتيجة لزيادة الاجور، وتعاظمت القوة الشرائية للفلاحين نتيجة لتخفيض الضرائب العينية وزيادة انتاج المحاصيل الزراعية.

ان رفع مستوى معيشة الشغيلة لا يتم برفع أجورهم وزيادة دخلهم النقدى. من اجل تحسين مستوى معيشتهم، من الضرورى زيادة انتاج السلع بحيث يمكن سد حاجاتهم اليها وتخفيض اسعار البضائع، فضلا عن زيادة دخلهم.

تتخذ لجة الحزب المركزية الآن اجراءات لازمة لزيادة انتاج السلع وتخفيض اسعار البضائع بالتدريج. اذا لم نتخذ هذه الاجراءات، ستذهب زيادة الاجور عبثا، وابعد من ذلك تحدث مظاهر التضخم المالى.

احد الاسباب الرئيسية في الارتفاع المطرد لاسعار البضائع في جنوبى كوريا اليوم الى حد كبير يرجع الى ان الطغمة العميلة تصدر الاموال الورقية خبط عشواء. يتورط الاقتصاد الجنوبى الكورى في مأزق اشد حرجا، ذلك لان هذا الاقتصاد وضع تحت تبعية الامريكيين، واضافة الى ذلك، تصدر طغمة سينغمان رى الاموال الورقية بصورة عشوائية.

من واجبنا ان نعمل جاهدين لزيادة انتاج السلع بحيث يمكن سد حاجات الشعب المتزايدة مع رفع الاجور. علينا في العام القادم ان نمون شبكات تجارة الدولة بالسلع التى تساوى اكثر من ٧٠ مليار واون، بينما كنا نمونها هذا العام بالبضائع التى تساوى ٥٠ مليار واون. حينئذ فقط، سوف يؤتي رفع الاجور بنسبة ٣٠ بالمائة فعاليات كبيرة.

النجاحات في البناء الاقتصادي لا يمكن ان تتحقق بمجرد صدور القرارات والتوجيهات، أيا كان نوعها. ذلك لا يمكن ان يتم احرازه الا بالنضال العملي الفعال والمبدع من جانب جميع منظمات الحزب والكوادر والشغيلة.

من المهم، من اجل زيادة الانتاج، ان لا نركز قوتنا على اطراد بناء المصانع الجديدة وحدها، بل ان نرتب ونوسع المصانع والمؤسسات التى تم بناؤها، ونستفيد الى اقصى حد من مساحات الانتاج وتجهيزاته.

بعد مراجعة دقيقة لطاقة انتاج المصانع، يجب على منظمات الحزب والعاملين القياديين ان يتخذوا اجراءات لازمة للاستفادة منها بكاملها. لنأخذ على سبيل المثال مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، فاذا راح ينتج دون ان تتوقف الآلات فيه حتى ايام الآحاد عن طريق اجادة تنظيم تناوب من العمل، فسيكون في وسعه ان يزيد انتاج المنسوجات السنوى بقدر ١٠ ملايين متر. علاوة على ذلك، ينبغى على قطاع صناعة الغزل والنسيج ان لا يهمل التقنيات الحرفية، بل يستفيد منها بكاملها.

لا بد، في سبيل زيادة انتاج السلع، من تعبئة كل الاحتياطي والامكانيات والاستفادة منها، وذلك عن طريق اجادة تنظيم لا الانتاج كبير الحجم فحسب، بل الانتاج صغير الحجم ايضا. في الفترة الماضية، ركزت وزارة الصناعة المعدنية الجهود الرئيسية على استثمارها من المناجم الكبيرة فقط ولكنها تعتزم استكشاف حتى المناجم الصغيرة منذ مطلع العام الجديد، ففي اعتقادى ان ذلك اقتراح جيد جدا.

من الاهمية بمكان خاص توفير الايدى العاملة. زاد عدد العمال اليوم بمقدار اكثر من ضعفين عما كان عليه قبل الحرب. من اجل زيادة عددهم الآن، ينبغى استحضار الايدى العاملة من الريف. ولكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك لانه يؤدى الى اعاقة الانتاج الزراعي.

على المصانع والمؤسسات ان تزيد الانتاج بالقليل من الايدى العاملة. ثمة مسألة

يؤكد حزبنا عليها الآن هي تبسيط الجهاز، والتقليل من الايدى العاملة غير الانتاجية، وتنظيم الايدى العاملة بصورة عقلانية، وتحقيق المكننة في نهوج الانتاج، ورفع معدل استخدام التجهيزات في مختلف الميادين. على كل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تحل مسألة الايدى العاملة بطريقة تنظيمها عقلانيا، وتحقيق مكننة الانتاج، وتقليص الايدى العاملة غير الانتاجية، وفقا لمنهج حزبنا.

وخلال الخطة الخمسية الاولى، ينبغى على مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى توظيف الاستثمارات في البناء الاساسي بصورة مركزة بحيث يمكن تطوير الانتاج بسرعة، واعطاء الاولوية لبناء ما هو هام وضرورى.

لا يضطلع الجيش الشعبى ببناء الاقتصاد مباشرة، ولكن عليه ان يملك المعرفة العميقة بسياسة الحزب والحكومة بشأن الاقتصاد وينشط في الدعاية لها ويشن حملة التوفير على نطاق واسع.

رابعا، بمقدار ما تشتد ضجة "معاداة الشيوعية" والدسائس التآمرية المخربة ضد البلدان الاشتراكية التى يقوم بها العدو، ينبغى ان نوثق التضامن الدولى بصورة اكثر وندافع بهمة عن المعسكر الاشتراكي.

يصرخ العدو عن العلاقات بين بلادنا والاتحاد السوفييتى وكأنها غير متساوية. غير ان العلاقات بينهما تقوم، بادئ ذى بدء، على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة. نحن نوثق التضامن ليس مع الاتحاد السوفييتى فحسب، بل مع الصين وسائر البلدان الديمقراطية الشعبية على اساس تلك المبادئ.

التضامن الاممى البروليتارى، هذا هو التضامن بين الاخوان الطبقيين ضد العدو المشترك وفي سبيل تحقيق الهدف المشترك، وهو مصدر للقوة التى لا تقهر للمعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة العالمية.

بقدر ما يثير العدو ضجة "معاداة الشيوعية"، علينا ان نمضي في تقوية وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامنه رافعين عاليا راية الاممية البروليتارية. يتطلب هذا منا ان نكثف تربية الشعب كله والعسكريين بأسرهم على الاممية البروليتارية.

ينبغى على الجيش الشعبى ان يسير كتفا لكتف مع جيوش البلدان الشقيقة في

النضال من اجل قهر العدو المشترك. لذلك، من الواجب اجادة تربية العسكريين لتوثيق الصداقة والتضامن مع جيوش البلدان الشقيقة.

ايها الرفاق،

اود ان أشدد على التأكيد على بعض المسائل فقط، اذ انه طرحت بصورة صحيحة في التقرير مهام ملموسة تواجه الجيش الشعبى على ضوء الوضع الحالى الناشئ في بلادنا.

اولا، ينبغى رص جميع العسكريين بالمزيد من الرسوخ حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية.

من واجب جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده ان يدافعوا بارواحهم عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية ويؤيدوا سياسات الحزب والحكومة تأييدا حازما ويدافعوا عنها بهمة ويشنوا كفاحا مبدئيا ضد العناصر الفئوية المناهضة للحزب التى تفترى على سياسات الحزب وتشى بها. انه لواجب مقدس بالنسبة للجيش الشعبى ان يدافع عن المنجزات التى حققها شعبنا بدمه وعرقه في بناء المصانع والريف والثقافة من اعتداء العدو. علينا ان نربى رجال الجيش الشعبى كيما يدافعوا كالجدار الحديدى عن نظامنا الديمقراطى الشعبى ومنجزات العمل الخلاق للشعب.

ثانيا، من الواجب تقوية نظام الادارة الوحيدة داخل الجيش بشتى السبل.

نظام الادارة الوحيدة يعتبر مسألة خطيرة للغاية في تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبي.

يعارض بعض الناس الآن نظام الادارة الوحيدة داخل الجيش، بحجة وجوب اطلاق العنان "للديمقراطية"، ولكن لا يمكن وجود "الديمقراطية" في القيادة العسكرية.

اود ان أتحدث عن حادثة وقعت في جيش حرب العصابات اثناء النضال المسلح المناهض لليابان. كنا حينذاك نمارس نظام المسئولية الفردية على اساس الديمقراطية من اجل تقوية انضباط الوحدات. ففي احدى وحدات جيش حرب العصابات التى نظمت جديدا في منطقة هونتشون، وقعت حادثة كان من نتيجتها ان قهر العدو تلك الوحدة لانها راحت تناقش باستمرار ما اذا كان يجب ان تسحقه ام تتراجع حتى في لحظة مهاجمته لها بحجة اطلاق العنان "للديمقراطية". لذلك، حرصنا على ان تقيم جميع وحدات جيش حرب العصابات نظام المسئولية الفردية بصورة اكثر دقة، وشددنا

الانضباط حتى يخضع الجميع لاوامر القادة العسكرية دون قيد او شرط.

تعلمنا التجارب انه علينا ان نعزز بمختلف الوسائل نظام الادارة الوحيدة داخل الجيش الشعبى ونشدد الانضباط والانظمة فيه اكثر فاكثر. اذا لم نقم الانضباط الصارم القاضى بالتنفيذ التام للاوامر العسكرية داخل الجيش متشدقين "بالديمقراطية" المزعومة، فلا يكون في وسع مثل هذا الجيش ان يملك القدرة القتالية القوية والابعد من ذلك، قد يكون العوبة في ايدى العدو. لذلك علينا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه ضد النزعة الى اضعاف الانضباط ونظام الادارة الوحيدة داخل الجيش تحت لافتة "الديمقراطية".

ثالثا، ينبغى الحرص على ان يتقن جميع العسكريين الاسلحة والمعدات بما يتفق مع تزود الجيش الشعبى بالاسلحة والمعدات التقنية القتالية الحديثة ويصيروا ضليعين بالحرب الحديثة.

من واجب الضباط الآمرين، قبل كل شيء، ان يتقنوا الاسلحة والمعدات التقنية القتالية الحديثة. طالما انهم لا يعرفون انفسهم كيف يتناولون الاسلحة الحديثة، فلا يمكن ان يقودوا الوحدات بصورة صحيحة ولن ينتصروا على العدو.

اننا نواصل الآن تحسين المعدات المسلحة للجيش الشعبى بما يتفق ومتطلبات الحرب الحديثة. لهذا السبب، على الضباط الآمرين ان يشددوا في وحداتهم التعليم التقنى العسكرى الملائم للحرب الحديثة، وتعليم التكتيك القائم على التقنية العسكرية الحديثة.

من واجب جميع العسكريين ان يكتسبوا الوقت الى اقصى حد لتتعلموا بجد. اضافة الى المعارف العسكرية، عليهم ان يتعلموا ايضا المعارف العلمية العامة المتعلقة بالشئون العسكرية.

رابعا، من الواجب اجادة ادارة الوحدات والاحتفاظ بحالة التأهب والتيقظ دائما.

ينكشف الآن داخل الجيش الشعبى عدد غير قليل من الظواهر التى يأسر الجنود بها التراخى والركود وجو السلم. تقع مختلف الحوادث بما لا يستهان به بسبب تفكك اليقظة والاخفاق في ادارة الوحدات. فى الوقت الذى يصرخ فيه العدو انه يهاجمنا و"يزحف الى الشمال"، كيف يمكن لضباط الجيش الشعبى وجنوده ان يدرجوا في

مزالق التراخي ولو أقل لحظة ؟ عليهم ان يتعلموا ويعيشوا ويتدربوا وهم في حالة تأهب. على هذا النحو، عليهم ان يكونوا على اهبة الاستعداد لصد اى عدوان يقوم به العدو في برهة واحدة.

خامسا، من الواجب رفع مستوى المعدات التقنية للجيش الشعبى اكثر فأكثر وتدريب المزيد من الكوادر.

ان منهج حزبنا لتقوية الجيش الشعبى في الوقت الحاضر هو رفع مستواه النوعي، لا زيادة عدد أفراده. قاد الحزب الجيش الشعبى في هذا الاتجاه خلال السنوات الماضية واتخذ الاجراءات لتجهيزه بالاسلحة الحديثة وزيادة اسلحته التقنية. لذلك، فمن الواجب تقوية التعليم التقنى العسكرى بين العسكريين والحرص على ان تؤدى الاسلحة التقنية المنظمة حديثا تقنيتها الاختصاصية.

نحن في حاجة كبيرة حاليا الى الكوادر المتأهبة القادرة على قيادة الوحدات، والوحدات الفرعية. على الجيش الشعبى ان يؤهل عددا كبيرا من الكوادر، وخاصة ان يرفع مجمل مستوى استعداد العسكريين بحيث يمكن للجندى ان يقود الحضيرة، ورئيس الحضيرة الفصيلة، ورئيس الفصيلة السرية، ورئيس السرية الكتيبة، ورئيس الكتيبة الفوج. فاذا رفعنا مستوى رجال الجيش الشعبى الى مرتبة عليا على هذا النحو يمكن، باتخاذهم كالعمود الفقرى في حالة الطوارئ، جعل المليون من اعضاء الحزب رجال جيش يحملون البنادق. عندئذ، حتى ولو هاجمنا الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى بقوات مسلحة ضخمة، يمكن ان نسحقهم تماما.

ثم يجب خلق احتياطي من الاسلحة.

على العاملين في ميدان الاسلحة الا يتركوا ولو قطعة واحدة من الاسلحة القديمة، بل ان يصلحوها ويعيدوا تكييفها بصورة جيدة، في آن مع انتاج المزيد من الاسلحة الحديثة. يلزمنا الكثير من الاسلحة لتسليح المليون من اعضاء الحزب والشعب كله بالبنادق.

اذا كان لدينا وفرة من الاسلحة في فترة حرب التحرير الوطنية الى درجة يمكن معها تزويد منظمات الحزب في الارياف بها اثناء التراجع، تمكنا من تنظيم وحدة الانصار في كل قرية. لو سارت الامور على هذا النحو، لما كان العدو يتسلل الى

الارياف على هواه أو تظهر " فرقة المحافظة على الامن".

اننا نجابه الآن العدو في حالة الهدنة. لذا، علينا ان نبقى دائما متأهبين متيقظين ونراقب بنظرة ثاقبة ويقظة عالية كل خطوة من خطوات العدو. في الامس، قدمت طغمة سينغمان رى مشروع الموافقة المفاجئة الخاصة بالغاء اتفاقية الهدنة الى الجمعية الوطنية العميلة، ويبدو لى ان ثمة مؤامرة تكمن هنا.

من واجب الجيش الشعبى ان يشحذ اليقظة اكثر فاكثر ولا يذبل الروح المتأهبة ولو درجة ادنى.

أنا على ثقة راسخة ان جميع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب والضباط الآمرين والجنود داخل الجيش الشعبى سيقومون باعمالهم على وجه صحيح، وفقا لمقتضيات لجنة الحزب المركزية، ويدافعون بأمانة عن النظام الديمقراطي الشعبى في بلادنا والعمل الخلاق للشعب.

لنبدع كثيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تعكس الواقع

حديث مع العاملين القياديين في مجال الادب والفن

٢٥ كانون الاول ١٩٥٦

لا تخرج في مجال الادب والفن مؤخرا الا قلة من الاعمال التى تعكس التغيرات العظيمة في بلادنا.

ان عدم خلق الاعمال الممتازة التى تصور التغيرات العظيمة في مجالى المجتمع والاقتصاد في بلادنا يتعلق بالاتجاهات الموجودة في مجال الادب والفن، المتمثلة بالجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة، والشكلية والصيغوية.

يظهر الآن بين بعض الكتاب اتجاه الى الاقتداء آليا بما هو اجنبى، وهم ينظرون اليه فحسب. ويجنح بعض الكتاب الى الاقتداء حتى بأسلوب تدبيج الجمل المستعملة في البلدان الاخرى، معتقدين ان تلك الاعمال المكتوبة على هذا الغرار وحدها اعمال ممتازة. هذا فكر خاطئ حقا. ولان الكتاب والفنانين يملكون مثل وجهة النظر الفكرية هذه لا يرون بوضوح الواقع الجياش في بلادنا، ويخفقون في كتابة الاعمال التى تصور هذا الواقع.

تعرفون جميعا انه تحدث في بلادنا اليوم تغيرات اجتماعية واقتصادية عظيمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ وطننا بقيادة الحزب الحكيمة.

تجرى في الارياف حركة التعاون الزراعي على نطاق واسع. هذه الحركة خلاقة لا نظير لها في البلدان الاخرى. وكان من العادة ان يجرى تعاون الاقتصاد الريفي في

البلدان الاجنبية على طريقة تحويل شكل الاقتصاد بعد التحويل التقنى للاقتصاد الريفي بانماء الصناعة اولا، ولكنه لم يكن في وسعنا ان نقبل بصورة آلية خبرات التعاون الزراعي في البلدان الاجنبية على ضوء اختلاف ظروف بلادنا عن البلدان الاخرى من النواحى الاجتماعية والاقتصادية وخصائصها التاريخية.

لقد طرح التعاون الزراعى في بلادنا، بعد الحرب، بصفته مسألة بالغة الالحاح لا يحتمل حلها أى تأخير. لم يكن في مقدورنا، دون تعاون الاقتصاد الريفي، ان نقر حياة الفلاحين متدهورة احوالهم ونحسنها ونتبع الزراعة الى الصناعة الآخذة بالتطور السريع. ومن غير توطيد المواقع الريفية سياسيا واقتصاديا عن طريق تعاون الاقتصاد الريفى، لم يكن في مقدورنا التسريع بمجمل البناء الاشتراكي. ولذلك حرص حزبنا على ان يجرى تحويل شكل الاقتصاد على نهج اشتراكي قبل التحويل التقنى للاقتصاد الريفي. ينبغي اجراء التحويل الاشتراكي لشكل الاقتصاد قبل التحويل التقنى للاقتصاد الريفي، حينما يلح الواقع ذاته على التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي، وتتواجد قوى قادرة على تحمل عبء تنفيذه. ليس هناك ضرورة لتأخير التعاون الزراعي بسبب عدم تطور الصناعة.

تجرى في بلادنا الآونة بنجاح حركة التعاون الزراعي، بحيث يطرأ تطور فائق على الانتاج الزراعي، وتتحسن حياة الفلاحين، ويرتفع باستمرار مستواهم السياسى والفكرى. يبرهن هذا على صحة منهج حزبنا الخاص بالتعاون الزراعي.

ان حركة التعاون الزراعي هي تحول اجتماعي واقتصادى حاد لا تقل أهميته عن الاصلاح الزراعي، وهي حركة ثورية عظيمة. بفضل التعاون الزراعي، تتحول في بلادنا اليوم علاقات الانتاج القديمة المتوارثة من آلاف السنين الى علاقات انتاج اشتراكية متقدمة، ويتحول الفلاحون الذين كانوا منتجين للبضائع الصغيرة بالامس الى شغيلة اشتراكيين. وهذا التحول الدهرى قدوة ليس بالنسبة للبلدان الآسيوية فقط، بل لجميع البلدان التى بقيت مستعمرات في الماضي.

لنأخذ الصناعة على سبيل الامثال. كان المعتدون الامبرياليون الامريكيون يتشدقون ان شمالي كوريا لن يقوم بانعاش المصانع والمؤسسات المدمرة حتى بعد مائة

عام. غير اننا اعدنا بناء معظمها ورحنا نسير في تحسينها وتوسيعها على نمط حديث، ونحن نبنى عددا كبيرا من المصانع الجديدة. فتتطور صناعتنا اليوم بسرعة فائقة.

اذا صورنا جيدا مثل هذا الواقع لبلادنا فيمكن ان تنتج عن ذلك اعمال ادبية وفنية ممتازة. غير انه لا تخرج الآن اعمال ادبية وفنية مثل التمثيليات والافلام والروايات الممتازة التى تعكس هذه الاحداث التاريخية. يعنى هذا ان الكتاب لا تكتحل عيونهم بالواقع المتطور ولا تقوم لديهم وجهة نظر ثورية. يقول بعض الكتاب الآن انهم لا يكتبون بسبب نقص المواد في الواقع متذرعين "بضيق الموضوع" و"حدود النوع"، فهذا يبرهن على انهم لا يرون الواقع المتطور.

الكتاب هم دعاة متحمسون يشرحون ويروجون سياسات حزبنا بين الشعب، وهم مربون حقيقيون للجماهير. فعليهم اذن، بواسطة الاعمال الادبية والفنية، ان يشرحوا ويروجوا خطط الحزب والحكومة وسياساتهما بين ابناء الشعب على وجه الصواب. بما ان خطط الحزب والحكومة وسياساتهما توضع موضع التنفيذ في سياق الواقع فعليهم، بحق الطبيعة، ان يبذلوا جهودا كبيرة في خلق كثير من الاعمال المستوحاة من الواقع. وعليهم ان ينبذوا نزعة التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى، ويحزموا في الاعتماد على طريقة الخلق الواقعية الاشتراكية، حتى يكتبوا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تعكس مجرى التحول الاجتماعي والاقتصادي في بلادنا.

وينبغى خلق عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية المستوحاة من تقاليد حزبنا الثورية المجيدة. ان ما لدينا الآن منها لا يعدو ان يكون قليلا. في الحقيقة ان لدينا كثيرا من المواد الحية الصالحة لكتابة مثل هذه الاعمال. فتعود المشكلة الى ان كتابنا يقصرون في كتابتها.

ان الاعمال الادبية والفنية المستوحاة من التقاليد اثورية تؤثر تأثيرا بالغ الاهمية على تربية ابناء الشعب بحيث يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة وينهضون بقوة الى النضال الثورى. فعلى الكتاب ان يسعوا بنشاط لابداع عدد كبير من الاعمال الممتازة المستوحاة من التقاليد الثورية.

وعليهم في الوقت ذاته ان يخلقوا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تصور

وجوه النضال الفخور لجنود الجيش الشعبى البواسل، وابناء الشعب الذي اظهروا شجاعة لا نظير لها وبطولة جماهيرية في العديد من المعارك بما فيها معركة المرتفع ١٢١١ اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة.

من الواجب كتابة الاعمال التى تساهم في تحقيق قضية توحيد الوطن، وهو اسمى واجب وطنى لشعبنا.

لم تخرج حتى الآن اعمال تصور على وجه المقارنة الحياة السعيدة لابناء الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، والحياة البائسة لابناء الشعب في النصف الجنوبى الذين يئنون من اشد درجات الفاقة والبؤس، كذلك الاعمال التى تصور شعب جنوبى كوريا في نضاله ضد الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة الكورية الجنوبية. على الكتاب ان يؤلفوا اعمالا تصور شعب جنوبى كوريا الذي يناضل مضرجا بدمه من اجل توحيد الوطن، وتظهر بحيوية ان النصف الشمالي من الجمهورية "جنة" والنصف الجنوبى منها "جهنم". ان مثل هذه الاعمال ستستنهض شعبنا بقوة الى النضال المقدس لتوحيد الوطن.

من واجب ميدان الادب والفن ان يوجه اهتماما جديرا الى وراثة التراث الثقافي القومى وتطويره.

ان تسليح الكتاب بفكرة حزبنا امر لا غنى عنه من اجل النجاح في تنفيذ المهام الملقاة على عاتق ميدان الادب والفن. تتكشف بين الكتاب الآن مختلف النزعات مثل التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وغيرهما، وهذا مرده انهم لم يتسلحوا بفكرة حزبنا تسلحا متينا بسبب القصور في تربيتهم على سياسات الحزب والتقاليد الثورية. ليس الا عندما يتسلح الكتاب بفكرة حزبنا، يغدو في وسعهم ان يكونوا ثوريين ويكتبوا الاعمال الثورية. ان لم يفعلوا ذلك، لن يروا آفاق الثورة ولن يجدوا الا العقبات والصعوبات الراهنة، وكأنهم رجال لم يرتفعوا عن سفح الجبل.

من واجب ميدان الادب والفن ان يرسخ جو الدراسة الثورية بين الكتاب ويقوى دراسة سياسات الحزب والتقاليد الثورية بحيث يتمكنون من التسلح بخطط الحزب وسياساته على وجه متين وامتلاك وجهة النظر الثورية الثابتة الى العالم. الى جانب

هذا، عليه ان يحرص على ان يكتب الكتاب طريقة العمل الثورية لحزبنا.

من الاهمية بمكان تقوية حياة الحزب التنظيمية بين الكتاب.

بلغنى انه تتكشف بين بعض الكتاب الآن ميول الى كراهية الحياة التنظيمية وهم يمارسون الليبرالية، فهذا تعبير عن مخلفات الافكار البرجوازية. لا يمكن ان يتمرس الناس ثوريا الا من خلال الحياة التنظيمية.

من الواجب تشديد حياة الحزب التنظيمية بين الكتاب حتى يلتزموا بانضباط الحزب التنظيمى بمحض اختيارهم ويمرسوا انفسهم بلا انقطاع. ومن الواجب تشديد النقد والنقد الذاتى بين الكتاب وجعلهم يدرسون ويعملون ويعيشون ثوريا على الدوام بقيادة تنظيمات الحزب. ومن الواجب خاصة، شن الكفاح الشديد ضد شتى انواع التيارات الفكرية المضادة للثورة بما في ذلك الافكار الرأسمالية والتحريفية بين الكتاب.

ان الحياة بالنسبة للثورى هي التى يقضيها في النضال. فعلى الثوريين ان يواصلوا النضال. حيث لا يوجد نضال لا يمكن ان يكون تقدم، بل تنبعث مخلفات الافكار البالية. ابعد من ذلك، ما دامت مخلفات الافكار البالية تبقى في اذهان الكتاب وتقوم الامبريالية الامريكية وعملاؤها بالمحاولات لترويج الافكار الرأسمالية، فتطرح تقوية النضال الفكرى ضد شتى انواع الافكار البالية على انها مسألة بالغة الالحاح. من غير النضال ضد الافكار البالية، بما فيها الافكار الرأسمالية والتحريفية بين الكتاب، لا يمكن الدفاع عن فكرة حزبنا بشأن الادب والفن وتطوير الادب والفن الاشتراكيين.

بعض الكتاب لا يخضعون الآن باخلاص لتوجيه تنظيمات الحزب يراودهم الاعتقاد ان توجيهها لابداع الاعمال، هو تجاهل آراء الكتاب وفرض آراء التنظيمات عليهم. وتظهر بين بعضهم الآخر حتى نزعات الاشتياق الى "الحرية في الخلق" او كتابة الاعمال المحزنة.

هذا كله تعبير حسى عن النزعات الفكرية الليبرالية والتحريفية التى ترفض قيادة الحزب للادب والفن. ان انكشاف مثل هذه النزعات الليبرالية والتحريفية بين بعض الكتاب يعود الى تأثير الرأسمالية والتحريفية اللتين هربتهما العناصر الفئوية المضادة للحزب من البلدان الاخرى. يقوم التحريفيون بمحاولات من اجل انكار قيادة الحزب

للثورة والبناء واضعاف الدكتاتورية البروليتارية.

لا يجوز ان نسمح اطلاقا بالنزعات الليبرالية والتحريفية التى تتكشف بين الكتاب. يجب ان تكون آدابنا وفنوننا حزبية وطبقية بصورة حازمة. فآدابنا وفنوننا هي احدى الوسائل التربوية الفكرية القوية لحزبنا، تخدم الحزب والجماهير العاملة، وهي سلاحنا في نضالنا الطبقي ضد الامبرياليين وملاك الارض والرأسماليين. لا يمكن ان نسمح اطلاقا ان يبشر بعض الكتاب بالافكار الرأسمالية والحرية البرجوازية وهم ينادون "بالحرية في الخلق ". يتطلب حزبنا من الكتاب ان يخلقوا اعمالا أدبية وفنية محبوكة تماما بالحزبية والطبقية والشعبية رافعين اقلام النضال الذي لا هوادة فيه على الاعداء الطبقيين.

ان بعض الكتاب الذين لا يدرسون سياسة حزبنا بشأن الادب والفن ويصبحون اسرى افكار التبعية للدول الكبيرة يقولون ان هناك اشياء يمكن اكتسابها من "نظرية الادب والفن" الانتهازية بما فيها التحريفية. هذا ايضا امر ضار. من غير تسليحهم بفكرة حزبنا بشأن الادب والفن بثبات، لا يمكن ان يكتبوا اعمالا ثورية ويخدموا باخلاص الحزب والشعب. اما "نظرية الادب والفن" الانتهازية فهي تيار فكرى مضاد للثورة يشل وعي الشعب الطبقي. على الكتاب ان يناضلوا بحزم ضد "نظرية الادب والفن" الانتهازية ويدافعوا بثبات عن نظريات حزبنا الثورية بشأن الادب والفن من اعتدائها.

انا واثق انكم ستكرسون كل ما لديكم من طاقات من اجل التطبيق التام لسياسة حزبنا بشأن الادب والفن.

لننتج المزيد من المواد الفولاذية عن طريق استنباط الاحتياطيات الداخلية الى اقصى حد

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين والعمال النموذجيين في مصنع كانغسون للفولاذ

٢٨ كانون الاول ١٩٥٦

اود ان أتشاور اليوم مع الطبقة العاملة في مصنع كانغسون للفولاذ، التى تضرب قدوة يحتذيها الآخرون في اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب معبرة عن حماستها الوطنية، حول مسألة التنفيذ الكامل لمقررات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية.

في تلك الدورة التى عقدت مؤخرا نوقشت المسائل المتعلقة بالنجاح في انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧، اول أعوام خطة السنوات الخمس الاولى، وتسريع البناء الاشتراكي بصورة اكثر عن طريق زيادة الانتاج والتوفير حتى درجة قصوى.

بعد قبول جميع اعضاء الحزب والشغيلة مقررات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية، ينطلقون اليوم انطلاقة رجل واحد الى النضال من اجل تنفيذ مقرراتها، وراحوا يحبطون بمزيد من النشاط احتياطيا من زيادة الانتاج والتوفير في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

تعرفون أننا سنبدأ بتحقيق خطة السنوات الخمس الاولى منذ العام القادم. خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧، اول أعوام خطة السنوات الخمس، خطة بالغة الضخامة.

هل يمكن اذن تحقيق هذه الخطة الضخمة ؟ لا شك انه ممكن.

توجد لدينا قوة اقتصادية كامنة لتنفيذ خطة السنة القادمة. لنأخذ مثالا على ذلك مصنع كانغسون للفولاذ. فقد تم انعاشه وبناؤه بقوانا الذاتية في فترة خطة السنوات الثلاث، وغدا مصنعا حديثا اكثر تطورا واوسع آفاقا مما كان عليه في عهد الامبريالية اليابانية. ليس وحده مصنع كانغسون للفولاذ، بل مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ وغيرها من المصانع والمنشآت الاخرى جميعا هي رهن الانعاش والبناء على نحو حديث، كما ان الاقتصاد الريفي ايضا يتطور طفرة.

عزيمة جماهير الشعب مرتفعة هي الاخرى. يهب اليوم جميع اعضاء الحزب والشغيلة من أجل تنفيذ خطة السنة القادمة بنجاح. تتقدم الطبقة العاملة في مصنع كانغسون للفولاذ ايضا بخطوات حثيثة بدوافع عزيمتها المرتفعة تحدوها ثقة جديدة واعتزاز بالنفس.

ليست خطة سنة ١٩٥٧ حلما أو خيالا. اذا عملنا جيدا على استنباط الاحتياطيات، أمكننا ان ننفذ تلك الخطة بمقدار ما نشاء.

لا ريب ان عديدا من المحن والمصاعب ستواجهنا خلال تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم.

لا بد لتحقيق خطة سنة ١٩٥٧ بنجاح من ان يتوفر لنا قبل كل شيء كثير من الاموال واليد العاملة والمواد، ولكن ذلك كله ينقصنا. وعلى الاخص، تشتد الحاجة الى المواد الفولاذية بالنسبة الينا. كما ان معيشة الشعب عسيرة ايضا، اذ اننا على وشك ان نفرغ الآن من انعاش الاقتصاد المخرب.

زد على ذلك ان الوضع الداخلي والخارجى بالغ التوتر والتعقيد. فالامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية يثيرون حملة محمومة ضد الشيوعية، وتجعجع معها طغمة سينغمان رى العميلة صاخبة عن "الزحف نحو الشمال". وافادة من هذا الوضع المعقد، رفع الفئويون المناهضون للحزب والثورة الذين كانوا يختبؤون داخل الحزب، رؤوسهم يعارضون الحزب علانية، ويمارس التحريفيون واصحاب عنجهية الدولة الكبرى ضغطا علينا. ان المحافظين والتبعيين للدول الكبيرة الذين يفتقرون الى الثقة بآفاق انجاز خطة

السنة القادمة، يتقهقرون الى الوراء ويحاولون تأخير سرعة تطور الاقتصاد.

وضعنا اليوم بالغ العسر. ولكنه لا يجوز، مهما يكن من امر، ان نستسلم لليأس بحيث تثنينا المصاعب الخطيرة التى نشبت في وجه النضال الثورى وعمل البناء. يثق حزبنا بالطبقة العاملة، وهي الوحدة الرئيسية للثورة، ويعلق عليكم آماله. بغية تخطى المصاعب التى تواجهنا، عليكم ان تضاعفوا من عزيمتكم وتعملوا بهمة مرتفعة لزيادة الانتاج واجادة البناء. يمكن بهذا الصنيع فقط ان نردع ونحبط حملة "الزحف نحو الشمال" التى يثيرها الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة، ونسرع تحقيق قضية توحيد الوطن بطرق سلمية، ونحرز تقدما جديدا في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي.

علينا ان نتغلب على كل المصاعب ونحدث نهضة عظيمة في البناء الاشتراكي. كنا نعيش في الماضى عيشة الفقر وينقصنا الآن ايضا كثير من الاشياء، لذلك لا بد ان نخطو عشر خطوات حين يخطو الآخرون خطوة واحدة، ونركض مائة خطوة حين يركض الآخرون عشر خطوات. عندئذ فقط، يمكن ان نصل الى الشيوعية في آن واحد مع الآخرين.

القيت اليوم على عاتق مصنع كانغسون للفولاذ اهم الواجبات، الا وهي زيادة انتاج المواد الفولاذية.

بغية انجاز خطة السنة القادمة للاقتصاد الوطنى على نحو مرض، لا غنى عن ١٠ آلاف طن من المواد الفولاذية زيادة عما ورد في الخطة. بسبب افتقارنا اليها، نعجز عن انتاج المزيد من الآلات وبناء المزيد من المنازل والمصانع التى يمكن انتاجها وبناؤها. يقول العمال في فرع صناعة بناء الآلات انهم يتمكنون من انجاز خطة السنة القادمة المترتبة عليهم قدر ما نريد، اذا توفرت لهم المواد الفولاذية.

وجهت دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية نداء الى الطبقة العاملة في كانغسون بزيادة انتاج المواد الفولاذية بنسبة ١٠ آلاف طن اكثر من الخطة الواردة في السنة القادمة. اذا زدتم انتاج المواد الفولاذية بنسبة ١٠ آلاف طن في السنة القادمة، يمكن لبلادنا ان تشد قامتها.

بعد ان ناقشت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية مسألة المواد الفولاذية الملحة بجد، قررت مقابلتكم بوصفكم المنتجين، والبحث معكم عن الطرق. جئت الى هذا المصنع بتكليف من هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية.

حل مسألة المواد الفولاذية الملحة للبلاد يتوقف كليا على أسلوب نضال الطبقة العاملة في هذا المصنع. اما اولئك الذين لا بد ان يسحقوا السلبية والمحافظة اللتين تقفان في وجه سيرنا متقيدتين بالطاقة الاسمية فقط، ويحلوا مسألة المواد الفولاذية الملحة، فليسوا أحدا سواكم. أ لم تقوموا بانعاش وبناء مصنع الفولاذ بقواكم الذاتية فوق الانقاض بعد الحرب؟ أنتم تعبرون عن عزمكم على اداء اية مهمة صعبة بلا قيد او شرط، طالما أن الحزب يطلبها. هذا هو بالتحديد موقف الطبقة العاملة. عليكم ان تعرفوا مقاصد الحزب حق المعرفة، وتبذلوا قصارى جهدكم لحل مسألة المواد الفولاذية الملحة في البلاد.

من واجب هذا المصنع ان يجيد عمل استنباط الاحتياطيات الداخلية لزيادة انتاج المواد الفولاذية ولو طنا واحدا.

الطريقة الرئيسية لزيادة انتاجها هي استنباط الاحتياطيات الداخلية. أنتم على حق حينما تقولون ان الاحتياطيات الداخلية تتوفر بصورة غير محدودة بمجرد ايجادها. تستطيعون ان تجدوها بمقدار ما تريدون، حينما تختلج قلوبكم بعزيمة فكرية سامية لتحقيق مقررات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية بلا شرط او قيد.

على ورشة الفولاذ ان تتخلص بحزم من المرفوضات. صنع المرفوضات يعنى تخفيض الانتاج بذات المقدار ويسبب للدولة خسائر فادحة. أمر رائع ان يعزم العمال في ورشة الفولاذ على اطالة عمر الفرن عن طريق توزيع الالكترود على احسن وجه. فاطالة عمر الفرن تتيح زيادة انتاج الفولاذ.

يقال ان العمال في ورشة الفولاذ يتمكنون من زيادة انتاجه بنسبة ٧٠٠٠ طن اكثر من الخطة الواردة في السنة القادمة. واذا قال العمال المسئولون عن الانتاج انهم قادرون على الانتاج فهم سينجحون حتما.

على ورشة تصفيح فولاذ النورات ان تستنبط قدرا كبيرا من الاحتياطيات الداخلية. ان لم تجد هذه الورشة الا احتياطيا من زيادة انتاج المواد الفولاذية في السنة

القادمة لا يزيد عن ٧٦٠ طنا فهذا يدل على ان العمال في هذه الورشة لا يدركون بعد ادراكا صحيحا مقاصد الحزب. ان خطة انتاج المواد الفولاذية للعام القادم في هذه الورشة هي ٨٠ ألف طن، فلا بد ان تزيد انتاجها ١٠ آلاف طن مهما كلف الامر حتى تغدو المجموعة منها ٩٠ ألف طن. فمن واجب العمال في هذه الورشة ان تستنبطوا احتياطيات داخلية على طريق تحقيق هذا الهدف.

الآن تشتغل آلة تصفيح فولاذ النورات في هذه الورشة ٢٧٥ يوما، ومن ثم يعهد بها الى اعمال الصيانة لمدة ٩٠ يوما كل سنة. أى انها تشتغل ثلاثة ايام وتتوقف يوما واحدا في المتوسط.

فمن واجب هذا المصنع ان يشدد عمل فرع الاصلاح والصيانة، ويعطي الاسبقية لانتاج قطع الغيار الاحتياطية للتقليل من فترة صيانة آلة تصفيح فولاذ النورات بمقدار ١٥ يوما تقريبا بحيث يمكن صيانتها في حدود ٧٥ يوما. بمجرد تقليل فترتها ١٥ يوما فقط في سنة واحدة، نجد منها احتياطيات لزيادة انتاج المواد الفولاذية بنسبة ٥٥٠٠ طن.

ومن المهم في استنباط الاحتياطيات الداخلية رفع معدل استخدام المعدات. تثار هذه المسألة ليس في ورشة تصفيح فولاذ النورات فقط، بل في الورشات الاخرى ايضا. على جميع الورشات ان ترفع معدل استخدام المعدات بحزم عن طريق تشديد النضال من اجل تقليص فترة اصلاحها والتخلص من فترات توقفها. يمكن باعلاء معدل استخدام المعدات توفير الفحم بالكهرباء واليد العاملة وتخفيض كلفة المنتجات، فضلا عن زيادة الانتاج.

شعار الحزب هو زيادة الانتاج والتوفير. على جميع الفروع ان تنشط في استنباط الاحتياطيات لزيادة الانتاج والتوفير. من واجبكم ان تستنهضوا العمال عند عودتكم الى الورشات لاستنباط احتياطي زيادة انتاج المواد الفولاذية بنسبة ١٠ آلاف طن في السنة القادمة.

على الورشة الاولى للفولاذ الخام ايضا ان تكشف الاحتياطيات الداخلية مركزة على اعلاء معدل استخدام المعدات. اذا وقف العمل في هذه الورشة ١٢٠٠ ساعة كل سنة بسبب حوادث المعدات، فهذا يعنى انها تشتغل خمسة ايام وتتوقف يوما واحدا. بلغنى انه يمكن زيادة انتاج الفولاذ بنسبة ٣٠٠٠ طن اذا قضى على ظواهر وقف التشغيل بسبب حوادث المعدات، واعيد تكوين البعض منها. من الحرى ان يكون الامر كذلك.

من واجب مصنع الفولاذ ان يجهد بهمة لانتاج مختلف أنواع المدرفلات الفولاذية. بسبب عدم تنوعها، يتبدد الآن كثير من المواد الفولاذية. بغية تنويعها، ينبغى رفع مستوى العمال التقنى والمهنى. باعلاء مستواهم التقنى والمهنى يمكن، منع حوادث المعدات سلفا ورفع معدل استخدامها، وبالتالى، زيادة انتاج المدرفلات الفولاذية.

على مصنع الفولاذ ان يولى جهودا كبيرة لزيادة انتاج الحديد المبروم والاسلاك الفولاذية.

زيادة انتاجها هي أحد الشروط المقدمة للنجاح في البناء واسع النطاق في الوقت الحاضر.

لبناء الاهداف الكثيرة مثل المدن، بدءا بمدينة بيونغ يانغ العاصمة الديمقراطية والارياف والمصانع والمناجم والجسور والموانئ ومنشآت الري، نحتاج قبل كل شيء الى الحديد المبروم والاسلاك الفولاذية. كما انها ضرورية لحل مسألة السكن الملحة بسرعة. في ظروف اليوم التي يزداد فيها عدد السكان بمعدل كبير كل سنة في بلادنا، لا يمكن حل هذه المسألة بسرعة عن طريق بناء البيوت بالآجر. لا بد لحل مسألة السكن بسرعة من ادخال طريقة التجميع في البناء عن طريق انتاج كتل الاسمنت المسلحة. ولانتاجها لا غنى عن الحديد المبروم والاسلاك الفولاذية. ولكن هذه المواد لا يمكن حتى شراؤها.

احتياطى زيادة الانتاج يتفجر كثيرا في فرع انتاج الحديد المبروم ايضا. من واجبكم ان تجيدوا استنباط الاحتياطيات باطراد. الشيء الهام في انتاج الحديد المبروم هو تنويع قياساتها. من واجب مصنع الفولاذ ان يضع خطة مفصلة لزيادة انتاج الحديد المبروم من مختلف قياساتها وينجزها على وجه الكمال.

ينبغى زيادة انتاج الاسلاك الفولاذية. لا بد لهذا المصنع ان يعلم العمال جيدا ان الدولة لا توسع البناء اليوم بمقدار ما تريد، بسبب عدم وجود الاسلاك الفولاذية، ولزيادة انتاجها، يجب اكمال بناء ورشة سحب الاسلاك بسرعة.

بغية زيادة انتاج الحديد المبروم والاسلاك الفولاذية، يجب انتاج كثير من اسطوانات الدلفنة. بعض العاملين راضون بأن تعادل سرعة انتاجها في ورشة السبك ما هي عليه في بلد آخر. لا يمكن بذلك سد الحاجة اليها. بسبب نقص تلك الاسطوانات، لا

يمكن ان نزيد انتاج الحديد المبروم والاسلاك الفولاذية. فمن واجبنا ان نصنع المزيد منها مهما كلف الامر.

فضلا عن زيادة انتاجها ينبغى اعلاء الجودة ايضا. لهذا الغرض، ينبغى تزويد النيكل في الوقت المناسب. لكن النيكل لا يتوفر الآن لانتاج اسطوانات الدلفنة، على ما اعرف. وهذا لا ينبغى ان يكون. يجب توفير النيكل في حينه حتى ولو بشرائه في بلد آخر، اذا نقص لدينا.

مع زيادة الانتاج، يجب في مصنع الفولاذ تشديد نضال التوفير. اهم شيء في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى في السنة القادمة هو ان يجيد العاملون في المصانع والمؤسسات العمل الادارى وتنظيم القوى العاملة وتفجير الاحتياطيات بحيث يمكن زيادة الانتاج مع التوفير الى اقصى حد.

ومن الواجب توجيه الاهتمام العميق لتوفير اليد العاملة. يجب تقليص اليد العاملة في الفروع غير المباشرة لتركيزها على الفروع المباشرة عن طريق اجادة تنظيمها.

كما من الواجب خوض النضال المشدد لتوفير العملة الاجنبية. يؤكد مصنع كانغسون للفولاذ على استخدام فحم الانتراسيت المتوفر في بلادنا، بدلا من فحم الكوك المستورد من بلدان اخرى. هذا يساوى توفير العملة الاجنبية. ينبغى فيما بعد ان نشدد نضال توفير فحم الكوك.

يجب خوض نضال التوفير على نطاق واسع ليس في مصنع الفولاذ فقط، بل في عائلات المشتغلين فيه ايضا.

على مصنع الفولاذ ان يرسم هدف زيادة الانتاج في السنة القادمة عن طريق استنباط احتياطياتها باطراد، ولكنه لا يجوز ان يضع هدفا يستعصى بلوغه رغما عنه. ومع ذلك لا يجوز ايضا ان يضع العاملون خطة منخفضة بدواعي السلبية معتبرين ما يمكن تحقيقه شيئا مستحيلا. فمن الواجب وضع خطة صحيحة لزيادة الانتاج على اساس حساب دقيق لمختلف ظروف الانتاج، بدءا بالظروف التقنية. من واجب مصنع الفولاذ ان يركز عمله على الانتاج في اى حال من الاحوال ولا يتعلق بمسائل ثانوية.

ومن الواجب توجيه اهتمام عميق الى مسألة معيشة العمال.

عليكم، اولا، ان توجهوا اهتماما الى تحسين حياتهم الغذائية. على هذا المصنع ان يحسن صنعا في ادارة الاقتصاد الثانوى بحيث ينتج كثيرا من مختلف الخضراوات، مثل الملفوف والكوسا والباذنجان، لامداد العمال بها بما فيه الكفاية، وعليه ان يصطاد الاسماك ايضا بقواه الذاتية لتزويدهم بالمزيد منها، اضافة الى ما تمدهم الدولة به. ومن الواجب صنع جبنة لذيذة من فول الصويا عالية الغذاء وانتاشه لامداد العمال به. على مصنع الفولاذ ان يصنع الآلات ويبنى البنايات اللازمة بحيث يمكن صنع الجبنة من فول الصويا وانتاشه.

وينبغى تحسين امداد العمال بالسلع. ستنشئ الدولة مخزنا لهذا المصنع وتحرص على ان يجرى تموين السلع على خير ما يرام. ومن الضرورى تنظيم تعاونيات الانتاج والسلع مثلا بالعائلات التى تكون عالة على المشتغلين في مصنع الفولاذ.

ينبغى حل مسألة السكن للعمال على نحو الرضا. من المستحسن في هذا المصنع بناء البيوت السكنية من طابق واحد، بدلا من طابقين. الاساس في هذا البناء هو البناء بما تم اقتصاده من المواد واليد العاملة في اى حال من الاحوال، ويجب بناء الكثير منها الى الحد الاقصى على اساس حساب دقيق لاحتياطيات توفير المواد.

مع بناء الكثير من المنازل، ينبغى العناية كثيرا بالمنازل القائمة. على هذا المصنع ان يضاعف تثقيف العمال كيما يحافظوا على نظافة منازلهم ومساكنهم الجماعية ويحيوا حياة ثقافية. فمن واجبهم ان يصلحوا ما سقط من كسوة جدران منازلهم ويرمموا سقوفها ويردموا ما حفرته القنابل قرب هذه المنازل.

ومن واجب هذا المصنع ان يزيد من مرافق الخدمات العامة مثل الحمامات وصالونات الحلاقة كيلا يشعر العمال بانزعاج في حياتهم.

فيما يخص مسألة معيشة العمال، لا بد لمنظمات الشغيلة ايضا ان توليها اهتماما.

وينبغي رفع دور منظمات الحزب في مصنع الفولاذ.

على المنظمات الحزبية ان تجيد العمل التنظيمى والسياسى متمركزا على تنفيذ قرارات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية على اكمل صورة. ومن واجبها ان تعمل باطراد على استنباط الاحتياطيات الداخلية بمزيد من القوة واضعة اياه

نصب عينيها. يجب القضاء في هذا العمل على الشهرة واجراؤه على نحو فعال على ضوء روح مقررات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية. ولا يجوز القيام بهذا العمل بطريقة اصدار الاوامر، بل يجب اجراؤه بطريقة اذكاء حماسة الجماهير الواعية في اى حال من الاحوال.

على منظمات الحزب ان تجيد تثقيف العاملين الذين نشأوا في القسم الجنوبى. هؤلاء العاملون اناس قيمون ينبغى ان يسهموا في انجاز قضية توحيد الوطن. فمن واجبنا ان نربيهم كوادر وطنية ممتازة افكارها ثابتة ولديها معرفة بمختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.

قدمتم اليوم كثيرا من الاقتراحات الجيدة لتنفيذ مقررات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية على أروع صورة، وصرحتم بالاجماع ان تنفيذ خطة العام القادم الضخمة للاقتصاد الوطنى هي امر مفروغ منه بالنسبة اليكم. انني راض كل الرضى عن ذلك.

لا يجوز لكم ان ترضوا وتركنوا الى ما احرزتم من نجاح، بل عليكم ان تشددوا النضال لزيادة الانتاج والتوفير بهمة مضاعفة كي تحدثوا تجديدات جديدة في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٧، السنة الاولى من خطة السنوات الخمس الاولى من حيث هي اول خطة من نوعها في تاريخ بلادنا.

على الطبقة العاملة فى مصنع كانغسون للفولاذ ان ترفع لهيب حركة التجديدات الجماعية اكثر فاكثر، اعتصاما بمقررات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية، بحيث يغدو لهيبا يحرض جميع الشغيلة في بلادنا على احداث نهضة عظيمة في بناء الاشتراكية.